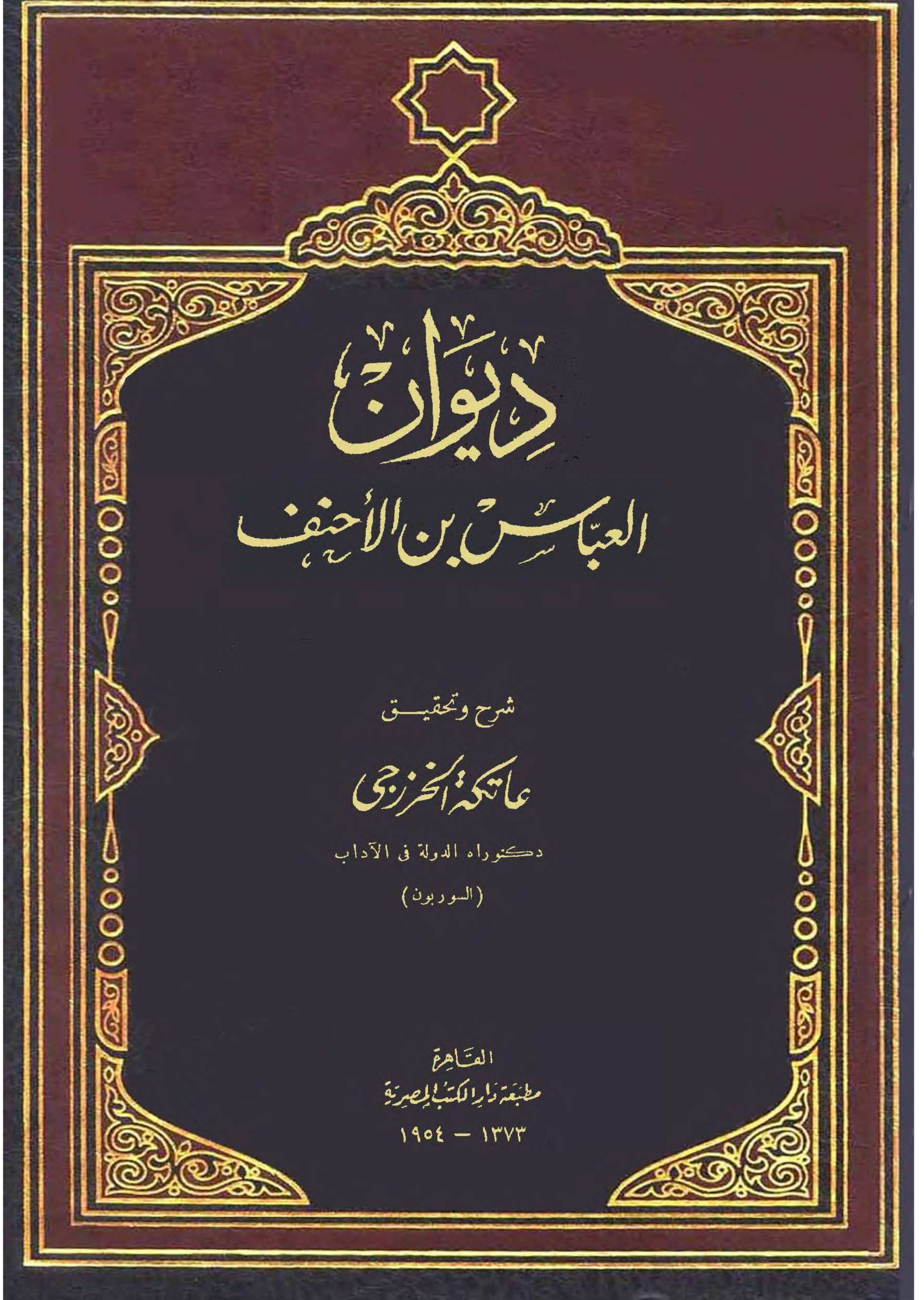


ديوان
العباس بن الأحنف
شرح وتحقيق
عاتكة الخزرجي
دكتوراه الدولة فى الآداب
(السوربون)
القاهرة
مطبعة دار الكتب المصرية
١٣٧٣ - ١٩٥٤

ديوان العباس بن الأحنف

شرح وتحقيق
عاتكة الخزرجي
دكتوراه الدولة فى الآداب
(السوربون)

القاهرة
مطبعة دار الكتب المصرية
١٣٧٣ — ١٩٥٤

إهـــداء

إلى أستاذِنا الشيخ الجليل، والعلّامة الكبير، المستشرق الفرنسيّ الشهير، « ر . بلاشير » مترجم القرآن، وصاحب كتاب المتنبيّ، أرفع هذا الكتاب الذى إنْ هو إلّا ثمرةٌ من روضِ فضلِه، وقطرةٌ من فيضِ بحرِه، مشفوعًا بهذه التحيّة :

ياحكمةَ اللهِ قد سُوِّيتَ فى بَشَرٍ	ما كنتَ فى الناسِ إلّا آيةَ الحقَبِ!
كم قد سهرتَ الليالى شأنَ ذى شَغَفٍ	وما شُغفتَ بغيرِ العِلْمِ والأَدَب
حاشا لِمِثلكَ أنْ يهفو لِغانيةٍ	أو أنْ يحِنَّ آشتياقًا لآبنةِ العِنَب
شبابُك النَّضْرُ كم أفنيتَ زاهِرَهُ	فى خدمةِ الضّادِ أو فى خِدْمة العَرَب
ترجمتَ قُرآنَها لِلّهِ ترجمةً	آيًا من السِّحْرِ أو آيًا من العَجَب
ما إنْ تدبَّرتُها إلّا هتفتُ لها	لِلّهِ مُعْجِزةً فى مُعْجِزِ الكُتُب!

عاتكة الخزرجى

تصـــــدير

للعلّامة الكبير والمُستشرق الفرنسيّ الشهير شيخنا الجليل « ر . بلاشير »

أستاذ الأدبِ العربيّ بالسُّوربون

يا آنســـتي العـــزيزة :

لقد عرفكِ عالمُ المُستشرقين الصغير قبـلَ مجيئِك إلى « باريس » بشاعِريّتِك اللامعة المُبتكَرة ، ولا أُخفي عنكِ أنَّ هـذه الموهبةَ نفْسَها هى التى أخافتْني وأثارت فى نفسى بعضَ الظنونِ والرِّيَب ، فتساءلتُ : أيكونُ لطباعِك وإحساسِك وحبِّـك لمُختـارِ الكَلِم أنْ تخضعَ لِمُقْتَضياتِ التحقيقِ العلميّ وأنْ تَنْثنيَ للضبطِ المطلوبِ من العالِمِ اللُّغـويّ فلا تَثورُ على طولِ الأَناةِ التى يُحتِّمُها كلُّ جَهدٍ علميّ ؟ أسئلةٌ كانت تختلِجُ فى نفسى دونَ أنْ أفاتِحَك بها . وقـد أعلمَنِي الاختبارُ أنَّ سُكوتِي كان مِن ذهب .

لقـد أثبتِّ اليومَ أنَّ تعشُّقَ الفنِّ والعِلمِ معاً قد اجتمعا فيكِ ، وأنَّكِ ، ككثيرٍ من شعراء العَرَب ، عَرَفتِ كيف تُغذِّين شاعريَّتَك بمعرفةٍ عميقةٍ لِلُغتِك ، ودراسةٍ دقيقةٍ لإمكانيّاتها .

ويحسُنُ بى أنْ أَزيدَ على ما قلتُ — دونَ الانتقاص مِمّـا لكِ من فضل — أنَّ الوقتَ الذى صرفتِه فى هـذا التحقيقِ العلميّ لم يُكرَّس لعملٍ بعيـدٍ على ذوقِك ومُيولِك . فلقد خُيِّلَ إليّ مُنذُ البَدْء أنَّ بينَكِ و بينَ « العبَّاس بن الأحنف » تناغماً على ما بينَكُما من تباعُدِ الأجيال ، وكنتِ كلَّما قطعتِ شوطاً فى مُهِمّتِك تجلَّى هـذا

« هارُونَ الرَّشيد » ، فلكِ الفَخْرُ على الأقلّ بأنّكِ بيّنت هذه الحقيقةَ الناصعة ، وهى أنَّ للشاعِرِ غاياتٍ ليست للناثر . فَعالَمُ الشِّعْرِ هو عالَمُ الغُموضِ والتقلُّبِ ، دُنيا الحلمِ الذى يُلامِسُ الواقعَ فلا يتحاشاهُ ولا يَبْلُغُهُ أَبَدا .

ولعل « العَبَّاسَ » لم يَحْيَ فى مُغامراته التى أنشدَها فى شِعْرِه ، ومن المحقّق أنّهُ لم يَكُنْ لتلكَ المُغامراتِ ما رَسَمه لها من صُوَرٍ ، ولكنَّه تخيّلها فى ألوانٍ رقيقةٍ مثّلتْها له أشواقُه العُلْوِيّة ، فلما استحالت شِعْرًا أصبحت حقيقة ، ولذا فقد حافظَ شِعرُه على مَيزةٍ نادرةٍ ، وهى قُدرتهُ على أَنْ يُثيرَ أصْداءً حيَّةً فى وِجْداننا العَصْرىّ ، وهو بالغٌ ذلكَ دُونَ عَناءٍ على جَناحِ لُغةٍ سَلِسَةٍ لا تَكَلُّفَ فيها .

وهكذا ستتعرّفُ ، والفضلُ فى ذلك لكِ أيّتُها الآنسة ، إلى صوتٍ جديدٍ ينضمُّ إلى أصواتِ الشعراءِ العديدين الذين أنجبهُم الشرقُ العربى ، ولكنّه صوتٌ أقدَرُ على إثارة مشاعرنا ، لأنّه يتردّدُ بنبراتٍ صافيةٍ لا ثِقَلَ فيها ولا فُضُول ».

ر . بلاشــير

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

ليس هنا موضع لأن نكتب ولو تاريخا مجملا للشاعر العراقي «العبّاس بن الأحنف» المتوفّى نحو عام ١٩٤ هـ فإنّنا سنفرد لذلك بحثا خاصّا، وسنقتصر هنا على عرض الأحوال التي مرّ بها هذا الديوانُ الحاليّ للشاعر، والذي سبق أن طُبع مرّتين، وأولى الطبعتين سقيمةٌ جدا وهي تلحق بديوان «العبّاس» ديوانَ «ابن مطروح»، هذه الطبعةُ هي طبعةُ الجوائب (١٢٩٨هـ/١٨٨٠م)، وهي تختلفُ اختلافا بيّنا عن مخطوطة الأصل والمخطوطتين الأخريين، فهل معنى ذلك أنها مُستمدّةٌ من مخطوطةٍ رابعةٍ مفقودة، أو أنّ مصحّحَ مطبعة الجوائب السيد «يوسف النبهاني» هو المسئولُ عن هذا الاختلاف كما أشار إلى ذلك في خاتمة الديوان[1]؟.

أمّا الطبعة الثانية، وأُريدُ بها طبعةَ بغداد (١٣٦٧هـ/١٩٤٧م) فإنْ هي إلّا نَسْخٌ لطبعةِ الجوائب مع شرحٍ وتحقيقٍ للأستاذ «عبد المجيد المُلّا» إلا أنّها لم تحاشَ مع مزيدِ الأسف أخطاءَ الطبعةِ المذكورة كما وأنّ الشارحَ لم يُوفّق دائما في تعليقاته. وطبعةُ بغدادَ هذه لم تُثبتْ قصيدةَ «ابن الأحنف» في الكرةِ والصَّوْلجان، وهي تحتجُّ لهذا بأنّ الشاعرَ كان أبدًا مشغولًا بالحسان، ولم يُغْنَ يومًا ما

---

(١) انظر طبعة الجوائب : ١٦٧

بالكرةِ والصوبلجان، وهى تؤيد ذلك بأَنَّ كتبَ الأدب التى ذكرتْ أخبارَه لم تذكر ميلَهُ لهذه اللُّعبةِ، إلا أنَّنا لا نرى مُبرِّرا لهذا التشكُّك، فقصيدةُ « ٱبنِ الأَحنف » هذه تُظهر لنا فى الواقع ميلَه للوصف، كما وأَنَّها تشِفُّ لنا عن رُوحه المَرِح بالإضافة إلى أنَّ مجالسَ الشرابِ والغناءِ الذى تُخْتَتَمُ به القصيدةُ يتفقُ كلَّ الآتفاق والأسلوبَ الذى عاش عليه الشاعر، كما أنَّ القصيدةَ هذه تُظهرُ لنا مَيْلَ الشاعرِ للمجتمع وحضورِه مجالسَ الأُنسِ والطَّرَب .

أمّا وإنَّ المطبوعتين على ما وصفنا فقد كان لِزامًا أنْ تُهيَّأَ طبعةٌ آنتقاديةٌ قائمةٌ على الطريقةِ العلميَّة، فكانت طبعتُنا هذه التى آعتمدنا فيها على المخطوطاتِ الثلاثةِ الموجودةِ اليوم .

المخطوطةُ الأولى — وهى الأصل الذى آعتمدنا عليه فى إخراج طبعتِنا الجديدةِ والتى رمزنا لها بحرف « ك » — المحفوظةُ بمكتبة « كوپريلي زادة » باستانبول تحت رقم ١٢٦٠ [وهذه الصورة محفوظة بمكتبة الجامعة العربية بالقاهرة تحت رقم ٣٢٧ أدب] وهى نسخةٌ مُصوَّرةٌ بالفوتوغراف عن نسخةٍ مخطوطةٍ بخطٍّ نسخيٍّ كبيرٍ قديمٍ غيرِ مؤرَّخة يُظَنُّ أَنَّها من مخطوطات القرن السادس الهجرى، وبها خرومٌ أُكملَت بخطٍّ نسخيٍّ حديثٍ بينَ الدقيق والكبير، وهى وقفُ الوزيرِ أبى العبَّاس أحمد بن الوزير أبى عبد الله محمَّد، وتقعُ فى مائة لوحةٍ، كلُّ لوحة ذاتُ شطرين، ومسطرتُها سبعة عشر سطرا . ومكتوبٌ فى أعلى الشطر الأوّل من اللوحة الأولى ما نَصُّه :

”كتاب فيه شعر أبى الفضل العبَّاس بن الأحنف بن الأسود“ .

”رواية أبى بكر محمَّد بن يحيي الصُّولىّ رحمه الله“ .

وعليها تمليكاتٌ غيرُ مؤرَّخة وأبياتٌ من الشعر مبعثرةٌ هنا وهناك .

ويُستهَلُّ الشطرُ الثانى من اللوحة الأولى بالبسملة المعتادة ، وهذه الجملة الدعائيّة : (رَبِّ يسِّرْ برحمتِك) ، بعدها :

" قال العباس بنُ الأحنف بنِ الأسود فى الغَزَل على قافية الألف " .

ثم يأتى بعدها الديوانُ مُرتَّبَ القوافى على حروفِ الهجاء ، وٱختُتِمت اللوحةُ الأخيرةُ بهذه العبارة " كمل شِعر أبى الفضل العبَّاس بن الأحنف " ، وبخَتْمٍ صغيرٍ تُقرأ فيه كلمة من حديث ، هى : « لكلّ ٱمرئٍ ما نوى » ، وختمٍ أكبرَ عليه ٱسم الواقف ، وهذان الختْمان يَظهران فى لوحاتٍ أخرى عديدةٍ من النسخة .

المخطوطةُ الثانيـة ، وقد رمزنا لهـا بحـرف « ا » ، وهى نسخةٌ مصـوَّرةٌ بالفوتوغراف عن نسخة خطّيَّةٍ محفوظةٍ بمكتبة « كوپريلى زادة » بإستانبول تحت رقم ١٢٥٩ ، مكتوبةٍ بقلمٍ نسخيٍّ دقيقٍ حديثٍ بخطِّ « علىّ النشاصى » ، وهى وقْفُ الوزيرِ أبى العبَّاس أحمد بن الوزير أبى العبَّاس عبد الله محمَّـد (وهو نفس واقف النسخة السابقة) .

وفى أعلى اللوحة الأولى من النسخة يُقرأ العنوانُ التالى :

" ديوانُ الشعر للعبَّاس بنِ الأحنف بنِ الأسود الحنفىّ اليمـانىّ " .

وفى وسطِ اللوحةِ خَتْمٌ نقرأُ عليـه كلمة من حديث : « لكل ٱمرئٍ ما نوى » وفى أسفلها ختمٌ آخرُ عليه ٱسم الواقف ، وهـذان الختمان (كما فى النسخة السابقة) يَبدُوان فى لوحاتٍ أخرى عديدةٍ من النسخة .

وفى منتصف اللوحةِ الثانيةِ بيتـان فى هجاء « ٱبن الأحنف » يزعُم ناظمُهما « محمَّدُ البابى » أنَّ شُهرةَ « العبَّاس » لم تأتِه عن جَدارة ، وإنما جاءته عن حظٍّ مُواتٍ .

وفى أعلى اللوحةِ الثالثـةِ تُقرأُ البسملةُ المعتـادةُ ويجىءُ بعدها الديوانُ مُرَتَّبَ القوافى على حروفِ الهجاء .

وفى اللوحةِ الأخيرةِ هذا الختام :

" تمّ فى ٢٨ صـفر الخير من شهور سـنة ١٠٣٤ / كانونـ الأول ١٦٢٤ فى رواية أبى بكر الصُّولىّ ، كتبه علىّ النشاصى ". و" بلغ مقابلة " .

إنّا نجهلُ كُلَّ الجهل المصدرَ الذى آستق الناسخُ منه هذه المخطوطة .

المخطوطةُ الثالثـةُ المحفوظةُ بدار الكتب المصريَّة تحت رقم (٥٣١ أدب) والمشارُ إليهـا فى مطبوعِنا الجـديد بحرف « ق » تُسْـتَهَلُّ الصفحةُ الأولى منها بهذا العنوان :

" ديوان أبى الفضـل العبّاس بن الأحنف رواية أبى بكر الصـولىّ عُفِى عنهما والمسلمين " .

و بموجبِ إشارةٍ وردت على نفس الورقة نفهمُ أَنَّ تاريخ آقتناء دار الكتب المصريّة لهذه المخطوطة كان فى يونية ٨٨٣[١] م / ١٣٠٠هـ .

وعلى الورقةِ الأخيرةِ ما نَصُّه :

" آنتهى الديوانُ فى غُرَّة رجب ٨٨ " كذا جاء ، ويُظَنُّ أَنَّها من مخطوطاتِ القرنِ الثانى عشر أو الثالث عشر الهجرىّ .

هذه المخطوطةُ تقع فى ٨١ ورقة ، ومسطرتُهـا ٣٧ سـطرا ، مكتوبةٌ بقـلم نسخىٍّ حديثٍ بين الدقيق والكبير، فيهـا بعضُ أبياتٍ ناقصةٍ أُكملتْ فى هامشها بخطِّ نَسْتعليق (بينـ قلم النسخ والقلم الفـارسى) وكذلك وردتْ على هوامشها بعضُ التعليقاتِ أو التصحيحات كتبت بنفس هـذا القلم . والقصائد فيهـا

— كما فى سابقتيها — مرتَّبةُ القوافى على أحرف الهجاء. وهى لا تختلف كثيرا عن نسخة « ا » وليس ببعيدٍ أن تكون منقولةً عنها ، أو أن تكون النسختان مأخوذتين عن مصدرٍ واحد .

إنَّ سببَ ٱعتبارِنا المخطوطةَ الأُولى « ك » أصلاً ، كونُها أقدمَ وأصحَّ وأكملَ من النسختين الأُخريين .

إنَّ المخطوطاتِ الثلاثةَ جاءت — كما رأينا — برواية «أبى بكر الصولى»[1] العَلَّامةِ الثِّقة ، والذى تربطُهُ « بالعبَّاس » وشيجةُ النَّسَب فالعبَّاسُ الشاعرُ من أخوال جدِّ أبى بكر الصُّولى[2] الذى جمعَ شـعرَهُ فى ديوان ، كما أرَّخ حياتَه التى ٱستمدَّ منها « الأصبهانى » فيما بعد مادّةَ مارواه عن « ٱبن الأحنف » فى الأغانى[3] ، إلا أنَّ هذين الأثرين قد فُقِدا اليوم ، ولم يَبْقَ لنا منهما غيرُ مختاراتٍ من ديوانِ الشاعرِ مُرتَّبةَ القوافى على أحرف الهجاء[4] . ويبدو أنَّ هناك « لٱبن الأحنف » قصائدَ كثيرةً ضاعت ، فنحن لا نعرفُ اليومَ من شعرِ الرجل إلّا هذه المقتطفاتِ القصيرةَ التى ٱختارها « الصُّولى » والتى إنْ هى إلا « نُتَفٌ من قصائد » كما يَفترضُ ذلك شيخُنا وأستاذُنا العَـلَّامة « ر . بلاشير » فى مقاله القَيِّم فى « دائرة المعارف الإسلاميَّة » الجديدة . وكثيرا ما تنعدمُ الصلةُ المعنويَّة بين هـذه النُّتَفِ المختارةِ حتى إنَّكَ لَتُحِسّ مكانَ الأبيـاتِ المحذوفة بوضوح ، لذلك لا نرانا بحاجة إلى ضرب الأمثلة فى هذا الباب .

(١) المتوفى عام ٣٣٥ هـ فى البصرة وقيل ٣٣٦ . وفيات الأعيان ٣ : ٢٨٠ .

(٢) انظر وفيات الأعيان ١ : ٢٧

(٣) انظر ر . بلاشير . مقالة فى دائرة المعارف الإسلامية الجديدة . مجلد : ١

(٤) انظر الفهرست لابن النديم : ٢١٦ .

وقبل أن نختتم كلمتنا هذه لا بُدَّ أنْ نُشيرَ إلى أنَّنا قابلْنا بين مخطوطة الأصل (ك) ومخطوطتَيْ (ا) و (ق)، ولم نكتفِ بذلك، إذ أنَّ نسخةَ الأصل – على قِدَمها – جاءت، مع مزيد الأسف، ملأى بالخطأ والخطأ الكثير، ولم تُسعفنا ا و ق إلا فى تصويبِ جانبٍ يسيرٍ جدا ممَّا جاء فيها، لذلك بذلنا وُسْعَنا فى البحثِ عن كلِّ ما آستطعنا العثورَ عليه من المظانِّ التى تَروى «لآبن الأحنف» شعرًا أو خبرًا فأسعفتْنا بعضَ الشىء، ووجدنا آختلافاتٍ كثيرةً فى رواية الأبيات، وقد أثبتْنا جميعَ هذه الخلافات فى الهوامش، وما لم تُسْعِفْنا به الأصولُ وكُتُبُ الأدبِ راجعنا فيه أنفسَنا وأثبتْنا ما نأمُل أن يكونَ صواباً أو قريباً من صواب. وكان ما أضفناه إلى الديوان نحوا من مائتَىْ بيتٍ آستقيناها جميعَها من مراجعِنا غيرَ أبياتٍ أربعةٍ أضفناها عن مخطوطةِ الأصل.

إننا بذلنا قُصارَى جُهْدِنا راجين أنْ يظهرَ الديوانُ أبعدَ ما يكونُ عن نقص وأقربَ ما يكونُ من كمال، فجاءت قصائدُه مُرَقَّمةً موزونة، كما رقَّمنا أبياتَ كُلِّ قصيدةٍ على آنفراد، وطرَّزنا حواشيه بهوامشَ أثبتنا فيها إلى جنبِ الخلافِ فى ترتيبِ الأبياتِ ورِوايتِها ونِسبتِها، تفسيرَ ما غمض من ألفاظِها ومعانيها، وتحديدَ أسماءِ المواضعِ التى وردت فيها. وقد ألحقنا بهذه الطبعة أربعة فهارس: الأوّل للأعلام والقبائل، والثانى للأماكن، والثالث للبحور مرتباً حسب القوافى، والرابع لأسماء المراجع.

إنَّنا نرجو أنْ يكونَ من وراءِ عملِنا هذا ولو فائدةٌ يسيرةٌ تُعِينُ على درس هذا الشاعرِ الرقيقِ الظريفِ الذى نأمُل أن ندرسَه عن قريبٍ دراسةً دقيقة؛ واللهُ من وراءِ القَصْد ما

عاتكة الخزرجى

صورة غلاف الأصل وأوائل وأواخر

المخطوطات الثلاثة للديوان



غلاف نسخة « ك » (الأصل)

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر برحمتك

قال العباس بن الأحنف بن الأسود

في الغزل على قافية الألف

كتب المحب إلى الحبيب رسالة والعين منه ما تجف من البكا
والجسم منه قد أضر به البلى والقلب منه ما يطاوع من نهى
قد صار شبه الخيط من ذكراكم والشخص منه ليس يسمع من دعا
هذا كتاب نحوكم أرسلته يبكي الشقي له ويبكي من قرا
فيه العتاب من محب عاشق أعياه حبك يا حبيبه فانطفا
وصبرت حتى عيل صبري كله ومر بي كرب يا حبيب في الشقا
ولئن جحدت فاعلمي واستيقني والحب من غيري بديك قد ابا
أفما لهذا حرمة محفوظة أو ما لهذا بافتنانك من جزا
ما إن صبا قلبي جميل يا علي حقاً ولا المتبول عروة إذ صبا
لا لا ولا قبلي المرقش إذ هوى أسما البجير المحتم والقضا
هاتي يديك فصافحيني مرة لتستني من بالصرم إني بدا
ردي جواب رسالتي واستيقني أن الرسالة منكم عندي شفا
مني السلام عليكم يا منيتي عدد النجوم وكل طير في السما

وقال أيضاً

اللوحة الأولى من نسخة « ك »

عجبت حذرا خشي العيون عليها ... اكلا الله خلقها اذ براها

اين لا اين مثلها انما يحسن من فضل حسنها من سواها

ولم يوجد له شعر على قافية اللام الف

وقال ايضا

على قافية اليآء

قلت غداة البين اذ قيل لي ... ان التي احببتها شاكيه

يا ايها القائل ما تشتكي ... قال بها عين ترى باديه

فقلت عندي ان تشارقنه ... لا اقصد العين لها ثانيه

قرأت حم معوذتها بالطور ... طورا ثم بالغاشيه

يارب فاسمع واستجب دعوتي ... عجل للرشيد العافيه

كمل شعر ابي الفضل العباس بن الاحنف

اللوحة الأخيرة من نسخة « ك »

بسم الله الرحمن الرحيم

قال العباس بن الأحنف بن الأسود في الغزل على قافية

الألف

كتب المحب إلى الحبيب رسالة ... والعين منه ما تجف من البكا

والجسم منه قد اضر به البلا ... والقلب منه ما يطاوع من نها

قد صار مثل الخيط من ذكراكم ... والسمع منه ليس يسمع من دعا

هذا كتاب نحوكم ارسلته ... يبكي السميع له ويبكي من قرا

فيه العجايب من محب صادق ... الطفاه حب يا حبيبة فانطفا

وصبرت حتى عيل صبري كله ... وهويتكم يا حب نفسي للشقا

وكتمت حبك يا علي واسيتقني ... والحب من عبري تدينك قد ابا

انما الهذا امرمة محفوظة ... او ما الهنا يا تدينك من خزا

ما ان صبا قبلي جميل يا علي ... حقا ولا المقتول عروة اذ صبا

لالا ولا قبلي المرقش اذ هوى ... اسماء للحسن المتمم والقضا

ها انا بين يديك فصا الحيو من ... لا نسب من لهم يا نفسي بها

ردي جواب رسالتي واستيقني ... ان الرسالة منكم عندي شفا

مني السلام عليكم يا منيتي ... عدد النجوم وكل طير في السما

وقال ايضا

صد — الى الله اشكوا انهم منع الشكرى ... فقد ضربن عيني بالمودة من اهوا

لعمري لاهل العشق فيما يصيبهم ... احق بان يبكى عليهم من الموتى

يمينا الهوى فيما يلقون راحة ... من الضر والجهد المبرح والبلوى

وحبابه قوم اصابوا اهوائهم ... وقد صرت فيهم لا اموت ولا احيا

واني لا شقى الخلق اذ دام ما ارى ... ولم يبتعد لوصل المومل في الدنيا

الا ان شمس الارض فيما بدا لي ... تمنت على شمس الضحى فطوبى لها طوبى

فقولي لها يا شمس عني ما الذي ... يبرك بي قتلي اما لك من بعيا

نصيبي من عيني دنو كون صبابتي ... ولو تفهم الاخرى تحملت الاخرى

وقال ايضا

اداري الناس عن ما بي ... واخفيه فما يخفى

واشتاق فلا يعلم ... الا الله ما القى

الى من زين الله ... به في عينه الدنيا

وقال ايضا

ظلوم يا منية مولاها　　يا زينة الدنيا ومنتهاها
ينظر مولاها الى وجهها　　فقلبها يا تم مولاها
ظلوم ما تلك الفتاة التي　　زينتنا الدنيا بمرآها
تغني بالليل اذا ما بدت　　ازرها الحسن ورداها
يا ايها السائل عن وصفها　　لقد وصفنا لو بلغناها
انك لو ابصرتها مرة　　اجللتها ان تتمناها
لم تدر ما الدنيا وما طيبها　　وحسنها حتى رايناها
فقل لقوم حرموا ان يروا　　وجه ظلوم استرزقوا الله

وقال ايضا

لقد جئنا الطبيب لسقم نفسي　　ليشفيها الطبيب فما شفاها
فاقسم جاهدا لو دق انني　　اذا ما الموت معتمدا اتاها
بدا لي قتلها فلقيت حتفي　　ولم اسمع مقالة من نهاها

وقال ايضا

ان نفسي مطيعة لهواها　　لهجت بالهوى فقد اشقاها
لفتاة فتجوع للاضر منها　　اكل اللحم والعظام هواها
انني سخطها فرارا من الهجر وان اذنبت طلبت رضاها
نفت حذرا اخشى العيون عليها　　اكمل الله خلقها اذ براها
ابن [illegible] ابن مثلها انما يحسن من فضل حسنها من سواها

ولم يوجد له شعر على قافية اللام الف

وقال ايضا

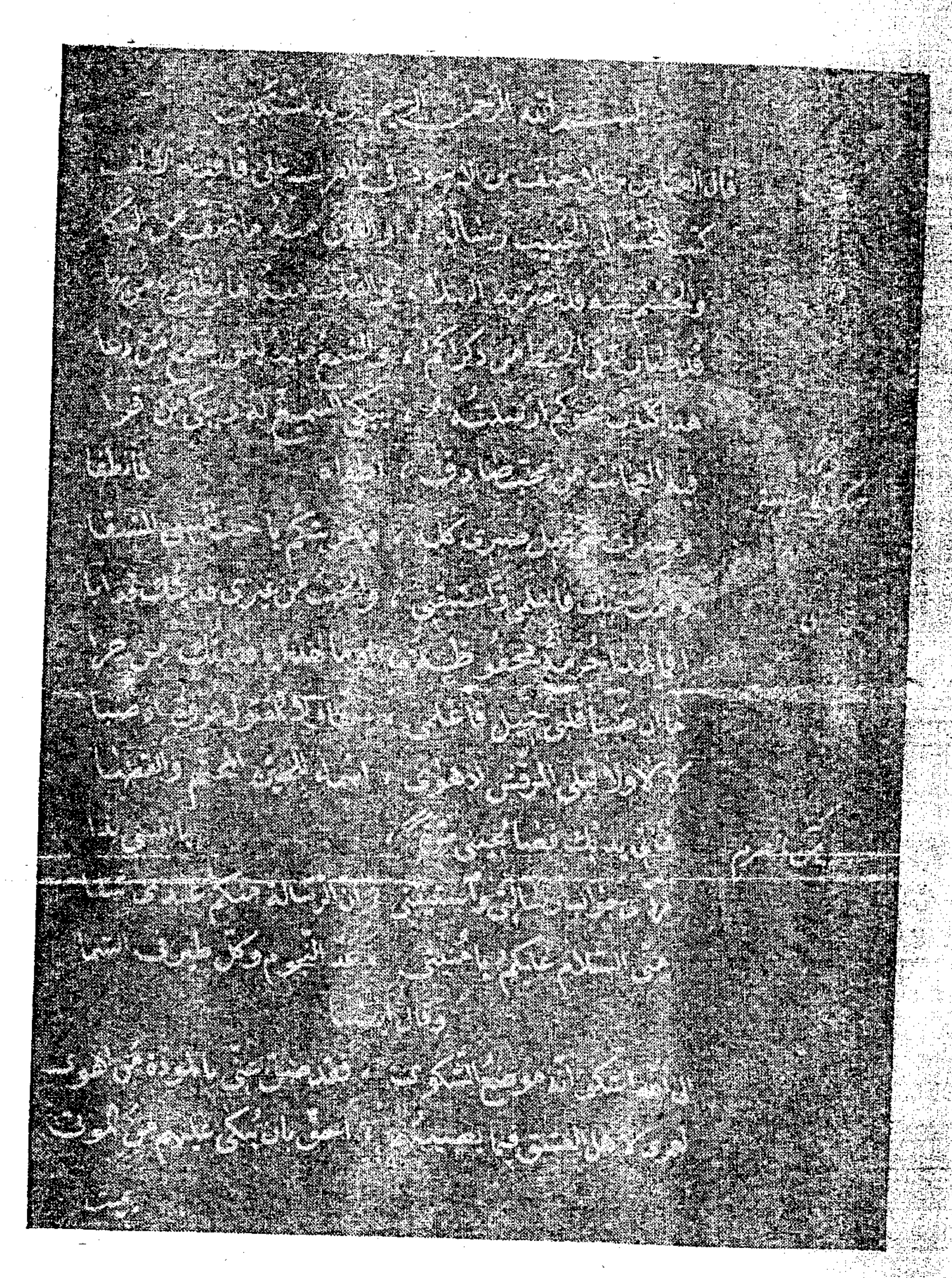
على قافية　　الياء

قلت غداة البين اذ قيل لي　　ان التي احببتها شاكيه
يا ايها السائل ما تشتكي　　قال لها عين نرى ما ذبه
فقلت عندي ان تشارقيه　　لا تقصد العين لها نائبه
فان حم وعود لها بالطهور وطورا انتم بالغائبه
يا رب فاسمع واستجب دعوتي　　عجل الى سيدتي العافيه

كمل شعر ابي الفضل العباس بن الاحنف في رواية ابي بكر محمد بن يحيى الصولي
والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم تسليما كثيرا [illegible]

[illegible] بيتا

اللوحة الأخيرة من نسخة « أ »



اللوحة الأولى من نسخة « ق »



اللوحة الأخيرة من نسخة « ق »

بسم الله الرحمن الرحيم

ربِّ يسِّر برحمتك

(١) ظ

قال العباس بن الأحنف بن الأسود فى الغزل على

قافيـــة الألف

[١] [الكامل]

١ كَتب المحبُّ إلى الحبيبِ رسالةً … والعينُ منـه ما تجفُّ من البُكا

٢ والجسمُ منـه قد أضرَّ به البِلى … والقلبُ منـه ما يطاوِع مَن نَهى

٣ قد صار مثلَ الخيطِ من ذِكراكُمُ … والسمعُ منه ليس يَسمع مَنْ دعا

٤ هـذا كتابُ محبِّكم أرسلتُه … يبكى السميعُ له ويبكى مَن قرا

٥ فيـه العجائبُ من محبٍّ عاشقٍ … أطفاه حبُّـكِ ياحبيبةُ فآنطفا

٦ وصبرتُ حتى عِيل صبرِى كلُّه … وهوِيتكم ـ يا حِبَّ نفسى ـ للشقا

٧ وكتمتُ حبَّكِ فآعلمى وآستيقنى … والحبُّ من غيرى ، فديتُكِ ، قد أبى

٨ أفما لِهـذا حُرمةٌ محفوظةٌ … أو ما لهذا ، يا فديتُـكِ من جَزا؟

٩ ما إنْ صَبا مثلى «جميلٌ» فآعلمى … حقًّا، ولاالمقتولُ «عُروةُ» إذ صبا

[١]

(٥) فى ا ، ق : « محب صادق » .

(٩) فى ك و ا : «قبلى» وفى ق : «قلبى» . جميل : هو «جميل» بن عبد الله بن معمر العذرى صاحب « بثينة » . وعروة : صاحب « عفراء » ، وهو عروة بن حزام بن مهاصر، شاعر إسلامى ، أحد الذين قتلهم الهوى ، لا يعرف له شعر إلا فى « عفراء » بنت عمه ، عقال بن مهاصر ، وتشبيبه بها (الأغانى ٢٠ : ١٥٢ ساسى) . وفى جمهرة أنساب العرب : ٤٣٠ أنه عروة بن حزام بن مالك وابنة عمه عفراء بنت مهاصر بن مالك . فمهاصر عند « ابن حزم » عمه لا جده .

١٠ لا، لا ولا مثلى «المُرَقِّش» إذ هوى … «أسماءَ» لِحَيْنِ المُحَتَّمِ والقضا

١١ هاتِى يديك فصالحينى مرّةً … لِنُسُبَّ مَن بالصَّرْمِ يا نفسى بدا

١٢ رُدِّى جواب رسالتى وآستيقِنى … أنّ الرسالةَ منكُمُ عندى شِفا

١٣ مِنّى السلامُ عليكم يا مُنيتى … عَدَدَ النجومِ وكُلِّ طيرٍ فى السَّما

[٢] [الطويل]

(٢ و)

١ إلى اللهِ أشكو إنه موضعُ الشكوى … فقد صَدَّ عنى بالمودَّةِ مَنْ أهوَى

٢ لَعمرى لأهلُ العشقِ فيما يُصيبُهُم … أَحَقُّ بأنْ يُبكَى عليهم من الموتى

٣ يُميت الهوى قومًا فيلقَون راحةً … من الضُّرِّ والجَهدِ المُبَرِّح والبلوى

٤ ويَحيا به قومٌ أصابوا هواهُمُ … وقد صِرتُ فيهم لا أَموتُ ولا أحيا

٥ وإنى لَأشقى الخَلْقِ إنْ دام ما أرى … ولم يُسعِد الوصلُ المؤمَّلُ فى الدنيا

٦ ألا إنَّ شمس الأرضِ فيما يقال لى … تمشَّت على شمسٍ نُطُوبى لها طوبى

٧ فقولى لها يا شمسُ عنِّى ما الذى … يسرُّكِ فى قتلى؟ أما لكِ من بُقيا؟

٨ تَصُدِّين عنِّى أنْ شكوتُ صَبابتى … ولو تفهم الأخرى، تحمَّلَتِ الأخرى

---

(١٠) فى ك و ا، ق: «قبلى». المرقش: هو المرقش الأكبر، عمرو بن سعد بن مالك بن ضبيعة، من بنى بكر بن وائل. كان ينسب بابنة عمه أسماء بنت عوف بن مالك وهو جاهلى قديم. (الشعر والشعراء: ١٦٢ — ١٦٥) و(طبقات فحول الشعراء: ٣٤) وقصائده فى شرح المفضليات: ٤٥٧ وما بعدها. (١١) «لنسب من بالصرم» فى ا مكتوبة بخط مخالف لخط الأصل وأما فى ق فكأنها فى أصل النص بياض وهى مكتوبة على الهامش بخط مخالف وفوقها كلمة «كذا».

(١٣) فى ا، ق: «عد النجوم».

[٢]

(١) فى ديوان أبى العتاهية: ١٠: «إلى الله فيما نالنا نرفع الشكوى». فى أصل ك و ا: «فقد ضن عنى» وفى هامش ك: «الأولى صد عنى» وفى هامش ا: «صد».

(٤) فى ك: «ويحيى به قوما».

(٨) فى ك و ا، ق: «إذ» فى ا، ق: «تحملت الأخرى» بحاء مهملة.

[٣] [الهزج]

١ أُدارى الناسَ عَمَّا بى ... وأُخفيهِ فما يَخفى
٢ وأشتاق فلا يَعْلَمُ إلا اللهُ ما أَلقَى
٣ إلى مَنْ زَيَّن اللهُ به فى عينىَ الدنيا
٤ ومَنْ أهدى لى العَتْبَ فأهديتُ له العُتْبَى
٥ إذا ما غضب العاشقُ فالغايةُ أنْ يَرضَى
٦ ألا مَنْ يرحمُ الظمآنَ يَستسقِى فلا يُسقَى

[٤] [الكامل]

١ إنِّى وضعتُ الحبَّ موضِعَه ... وٱحتَلْتُ حِيلةَ صاحبِ الدنيا
٢ وإذا سُئلتُ عن التى شَغَفَتْ ... قلبِى وكلَّهُمُ إلى أُخرى
٣ ما زِلتُ أكذِبُهم وأكتُمُهُمْ ... حتى شُهِرتُ بغيرِ من أهوى

[٥] [الطويل]

١ يدُلُّ على ما بالمحبِّ من الهوى ... تَقَلُّبُ عينيه إلى شخص مَنْ يَهوَى
٢ وإنْ أضمر الحبَّ الذى فى فؤادِه ... فإنَّ الذى فى العين والوجه لا يَخفى

[٣]

(٦) فى ا : « فلا يشفى » .

[٤]

(٢) فى ك : « فإذا سئلت » . (٣) فى ك : « بغير ما أهوا » .

[٥]

(١) فى ديوان أبى نواس : ٢٣٨

يدل على ما فى الضمير من الفتى ... تقلب عينيه إلى شخص من يهوى

وفى ا ، ق : « تدارف عينيه » . (٢) فى ك : « لا يخفى » .

[٦] [الوافر]

١ أقول لها ودمعُ العينِ يجرى ... سبيلُ الحق ليس به خَفاءُ
٢ إذا كان التعتُّبُ من خليلٍ ... لِمَوجِدةٍ فليس له بقاء
٣ ولكن إنْ تجنَّى الذنبَ عمدًا ... أزال الودَّ وانقطع الرجاء

[٧] [المتقارب]

١ كتابٌ أتانا على نأيِها ... يخبِّر عن بعض أنبائِها
٢ فنفسى الفداءُ لهذا الكتا ... بِ إنْ كان خُطَّ بإملائِها

[٨] [الوافر]

١ وما هجروكَ من ذنبٍ إليهم ... ولكنْ قلَّ فى الناس الوفاءُ
٢ وغيَّر عهدَهم مَرُّ الليالى ... وحان لمدةِ الوصلِ انقضاء
٣ سرابيلُ الملوكِ لها جَمالٌ ... وليس لها إذا لُبِست بَقاءُ
٤ وإنَّ العطفَ بعد العَتبِ يُرجَى ... وإنَّ المَلَّةَ الداءُ العَياء
٥ رأيت اليأسَ يُلبِسنى خشوعًا ... وأرجوها فيُطغينى الرجاء (٣) و

[٦]

(١) فى ك : « ليس له خفاء » .

[٧]

البيان فى أدب الكتّاب : ١٦٨

(١) فى أ ، ق : « كتاب أتاك » وفى أدب الكتاب : « كتاب أتانى ... » .

(٢) فى ك : « إن كان خطا » .

[٨]

(٣) فى ك : « سرابيل الملول » ، فى ك ، أ ، ق : « لهم جمال » .

(٥) فى ك : « فيمطينى » ومن فوقها بخط دقيق : « فيطغينى » ، وفى أ : « فتعطينى » ، وفى هامشها : « فيطغينى » وفى ق : « فيقطعنى » .

[٩] [مجزوء الكامل]

١ ضَنَّ الطبيبُ على المـريـ ـضِ المُبتَلَى بـدوائِه
٢ ما يصـنع الصَّبُّ الحـزيـ ـنُ جَفـاه أهـلُ صَـفائه؟
٣ لا شيءَ إلَّا صبرُه حـتى يمـوتَ بـدائه
٤ أو يشـتفى مما يُجِنُّ إذا خـلا ببكائه

[١٠] [مجزوء الكامل]

١ قد كنت أرجو وصلَكم فظلِلْتُ منقطـعَ الرجاءِ
٢ أنتِ الـتى وكَّلتِ عيـ ـنى بالسهـادِ وبالبكاء
٣ إنَّ الهوى ، لو كان ينـ ـفُذُ فيـه حكمى أو قضائى
٤ لطلبتُـه وجمعتُـه مِن كلِّ أرضٍ أو سماء
٥ فقَسـمتُه بيـنى وبيـ ـنَ حبيبِ نفسى بالسَّـواء
٦ فنعيشَ ما عِشـنا عـلى محض المـودَّةِ والصـفاء
٧ حـتى إذا متنـا جميـ ـعًا، والأمـور إلى فَنـاء
٨ مات الهـوى من بعـدِنا أو عاشَ فى أهـلِ الـوفاء

[١١] [السريع]

١ [قـد رقَّ أعدائى لِما حلَّ بى فليـت أحبابى كأعـدائى]
٢ [أمَّلتُ بالهجـرانِ لى راحـةً من جَمَـراتٍ بين أحشائى]
٣ [فازداد جَهْـدى وبلائى بهـا أنا الذى آستشـفيتُ بالداءِ]

---

[١٠]

اختار البارودى منها ٣ — ٨ فى مختاراته ٤ : ١٩٣

(١) فى ك : « أملك وصلكم » .

[١١]

زيادة من تاريخ بغداد ١٢ : ١٣٣

قافيــة البـاء

[١٢] [الطويل]

(٣ ظ)

١ أَزَيْنَ نساءِ العالمــينَ أجيبي ... دعاءَ مشُــوقٍ بالعـراقِ غريبِ

٢ كتبتُ كتابي ما أُقــيم حروفَه ... لِشــدَّةِ إعـوالِي وطـولِ نحيبي

٣ أخـطُّ وأمحـو ما كتبتُ بعَـبرةٍ ... تَسُــحُّ على القِرطاس سَحَّ غُروبِ

٤ أيا «فَوْزُ» لو أبصرتِني ماعَرَفْتِني ... لطولِ نحـولي بعـدكم وشحـوبي

٥ وأنتِ من الدنيا نصيبي فإنْ أَمُتْ ... فليتَـكِ من حُـورِ الجنان نصيبي

٦ سأحفَظُ ما قد كان بيني وبينكُمْ ... وأرعاكُمُ في مشهـدِي ومَغيــبي

٧ وكنتم تَزِينونَ «العـراقَ» فشانَهُ ... ترحُّلكم عنــه وذاك مُــذيبي

٨ وكنتم وكنّا في جِـوارٍ بغِبطـةٍ ... نُخالِسُ لحظَ العــينِ كلَّ رقيبِ

٩ فإنْ يكُ حالَ الناسُ بيني وبينكُمْ ... فإنَّ الهوى والودَّ غيرُ مشــوبِ

١٠ فلا ضحِكَ الواشون يا «فوزُ» بعدكُمْ ... ولا جمدتْ عينٌ جرت بسُكوبِ

١١ وإنى لأستهدى الرياحَ سلامَكُمْ ... إذا أقبلت من نحــوِكم بهُبوبِ

١٢ وأسألُها حمــلَ الســلامِ إليكُمُ ... فإنْ هى يوماً بلَّغت فأجيبي

١٣ أرى البــينَ يشكوه الأحِبَّةُ كلُّهم ... فيارَبِّ قَــرِّبْ دارَ كلِّ حبيبِ

١٤ وأبيَضَ سبَّاقٍ طويلٍ نِجادُه ... أشمَّ خصيبِ الراحتـينِ وَهوبِ

[١٢]

اختار البارودى منها : ١ — ٥ ، ١١ — ١٣ ، ٢٣ — ٢٧ ، ٢٩ — ٣٢ ، ٣٧ — ٤٤ فى مختاراته ٤ : ١٩٤ — ١٩٥ .

(٣) فى أ ، ق : « وأمحو ما خططت » . غروب : جمع غرب ، وهو الدلو العظيمة (اللسان).

(٤) فى ق وهامش أ : «لطول شجونى» . (١٣) فى هامش أ وفى ق : « المحبون» .

١٥ أناف بضَبْعيه إلى فرعِ هاشمٍ … نجيبٌ نماه ماجدٌ لنجيبِ

١٦ لحَانِي فلما شام برقى وأمطرتْ … جفـونى بكى لى مُوجَعًا لكروبى

١٧ فقلتُ أعبدَ الله أسعدتَ ذا هوىً … يحـاول قلبًا مُبتَـلًى بنكـوب

١٨ سأسقيكَ نَدْمانى بكأسٍ مِزاجُها … أفانينُ دمـع مُسبَلٍ وسَرُوب (٤)

١٩ ألم تَرَ أنَّ الحبَّ أخلقَ جِدَّتى … وشيَّب رأسى قبلَ حينِ مشيبى؟

٢٠ ألا أيها الباكون من ألَمِ الهوى … أظنُّكُمُ أدركتُمُ « بِذَنوب »

٢١ تعالَوا نُدافعْ جُهْدَنا عن قلوبِنا … فيوشكَ أنْ نبقى بغيرِ قلوب

٢٢ كأنْ لم تكن «فوزٌ» لأهلِكَ جارةً … بأكنافِ «شَطٍّ» أو بمِذنَبِ «سِيب»

٢٣ أقول ودارى « بالعراقِ » ودارُها … حِجَازيةٌ فى حَرَّةٍ وسُهوب

٢٤ وكلُّ قريبِ الدارِ لا بُدَّ مرةً … سيُصبحُ يومًا وهو غيرُ قريب

---

(١٥) فى ك : « بحيث نماه » . وأناف : ارتفع وأشرف . الضبع : الناحية ، وأناف بضبعيه إلى فرع هاشم : ارتفع من قبل أمه وأبيه إلى ذروة بنى هاشم . (١٦) شام البرق : نظر إلى سحابته أين تمطر . (١٧) حاول الشىء : أخذه بالحيلة . نكوب جمع نكب (بفتح فسكون) ، وهو النكبة والمصيبة من حوادث الدهر . (١٨) فى ك : «يستدر سروب» وفى أ ، ق : «مستدر شروب» . وأفانين الدمع : ضروبه المختلفة . ودمع مسبل : هاطل غزير . ودمع سروب : سائل متتابع ؛ وسيأتى هذا اللفظ فى شعره (انظر القصيدة ٣٧ : ١) .

(٢٢) فى ك : « بمذنب شيب » وفى أ ، ق : « لمذنب سيب » .

شط : قرية فى حجر اليمامة ، (وهى بلاد العباس بن الاحنف) : (معجم البلدان : شط) ، والمذنب : مسيل الماء إلى الحضيض ويقال له : ذنب الوادى (اللسان : ذنب) . وسيب : قرية بين الكوفة والبصرة (معجم ما استعجم ٣ : ٧٧٠) .

(٢٣) الحرة : أرض ذات حجارة سود نخرة ، كأنها أحرقت بالنار والجمع الحرات (معجم البلدان : حرة) . والسهوب : جمع سهب ، والسهب من الأرض : المستوى فى سهولة (اللسان : سهب) .

٢٥ سقى منزلا بين «العقيق» و «واقم» ... إلى كل أُطْم «بالحجاز» وَلُوب
٢٦ أجشّ هزيمُ الرعـد دانٍ ربابُه ... يجودُ بسُقيا شَمْأَلٍ وجَنوب
٢٧ أزوّار «بيتِ الله» مُرّوا «بيثربٍ» ... لحاجةِ متبولِ الفؤادِ كئيب
٢٨ إذا ما أتيتم «يثربًا» فتبرّءوا ... بلطمِ خُدودٍ أو بشَقّ جُيوب
٢٩ وقولوا لهم يا أهلَ «يثربَ» أسعدُوا ... على جَلَبٍ للحادثاتِ جليب
٣٠ فإنّا تركنا «بالعراق» أخا هوًى ... تَنشّبَ رَهْنًا فى حبالِ شَعُوب
٣١ به سَقَمٌ أعيا المُداوينَ علمهُ ... سوى ظَنّهم من مُخطئٍ ومُصيب
٣٢ إذا ما عصرنا الماءَ فى فيه مَجّهُ ... وإنْ نحن نادينا فغيرُ مُجيب
٣٣ تأتَّوا فبكُّونى صُراخًا بنسبتى ... ليعلمَ ما تعنونَ كلُّ غريب
٣٤ فإنكمُ إنْ تفعلوا ذاك تأتِكُمْ ... أمينـةُ خَوْدٍ كالمهاةِ لَعُوب

(٢٥) فى ك: «ورافم»، العقيق: موضع بناحية المدينة وفيه عيون ونخل (معجم البلدان: العقيق). وواقم: أطم من آطام المدينة، وتنسب إليه حرة واقم وفيه سقاية. وكان لحضير الكتائب فى الجاهلية (معجم ما استعجم ٣: ٧٧٠). والأطم (بضمتين وضم وسكون): حصن مبنى بالحجارة، وقيل: هو كل بيت مربع مسطح (اللسان: أطم). ولوب جمع لابة ولوبة، ويجمع أيضا على لاب، وهى الحرة (اللسان: لوب). (٢٦) فى ك: «إن ربابه» و «يجود بسيبا» وفى ا، ق: «يجود نسيبا»، فى البارودى: «يجود نسيمى». والسقيا: الاسم من السق.

(٢٧) فى ق: «مروا بطيبة». وطيبة هى يثرب، مدينة رسول الله. وفى اللسان (ثرب): «وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه نهى أن يقال للمدينة يثرب، وسماها طيبة. كأنه كره الثرب، لأنه فساد فى كلام العرب. قال ابن الأثير: يثرب اسم مدينة النبى صلى الله عليه وسلم قديما، فغيرها وسماها طيبة وطابة كراهية التثريب وهو اللوم والتعيير». (٢٨) فى ق: «أتيتم طيبة» انظر التعليق السالف. فى ك و ا، ق: «فتبدءوا». ولم يوجد فى كتب اللغة «تبدأوا» بمعنى: «ابدأوا».

(٢٩) فى ق: «يا أهل طيبة». الجلب: مايجلب من بلد إلى أخرى. والجليب: المجلوب. وأراد بقوله «جلب للحادثات جليب» رزايا الدهر وشدائده التى جلبت اليه. (٣٢) فى ا، ق: «صراخا» بالخاء المعجمة. (٣٤) فى ا، ق: «ذاك فاتكم».

(٤ ظ)

٣٥ عزيزٌ عليها ما وعتْ غيرَ أنها … نأتْ و بناتُ الدهرِ ذاتُ خطوبِ

٣٦ فقولوا لها قُولى "لفوزٍ" تعطّفى … على جَسَـدٍ لا رُوحَ فيه سليبِ

٣٧ خُذوا لِىَ منها جرعةً فى زجاجة … ألا إنها لو تعلمونَ طبيبى

٣٨ وسيروا فإنْ أدركتُمُ بى حُشاشةً … لها فى نواحى الصدرِ وجسُ دبيبِ

٣٩ فرُشُّوا على وجهى أُفِقْ من بليّتى … يُثيبكُمُ ذو العرشِ خيرُ مُثيبِ

٤٠ فإنْ قال أهلى ما الذى جئتُمُ به … وقد يُحسِنُ التعليلَ كلُّ أديبِ

٤١ فقولوا لهم: جئناهُ من ماءِ «زَمْزَمٍ» … لِنشفيَه من داءٍ بِهِ بذنوبِ

٤٢ وإنْ أنتُمُ جئتُمْ وقد حِيلَ بينكُمْ … وبينى بيومٍ للمنونِ عصيبِ

٤٣ وصِرتُ من الدنيا إلى قعرِحفرةٍ … حليفَ صفيحٍ مُطْبَقٍ وكثيبِ

٤٤ فرُشّوا على قبرى من الماءِ واندُبوا … قتيلَ كعابٍ لا قتيلَ حُروبِ

[١٣] [المتقارب]

١ كتمتُ الهوى وهجرتُ الحبيبا … وأضمرتُ فى القلبِ شوقًا عجيبا

(٣٥) فى ك و ا ، ق : «ما دعت» . (٣٨) الوجس : الصوت الخفى ، وفى الحديث : « دخلت الجنة فسمعت فى جانبها وجسا فقيل : هذا بلال » (اللسان : وجس) .

(٤١) فى ا : « لنسقيه من داء به » وفى ق : « لنشفيه من دائه » . الذنوب : الدلو الذى يكون الماء دون ملئها أو قريبا منه ولا يقال لها وهى فارغة ذنوب (اللسان : ذنب) .

[١٣]

اختار البارودى منها : ٧ — ١٠ فى مختاراته ٤ : ١٩٥ — ١٩٦ ، وذكر ابن قتيبة فى الشعر والشعراء : ٨٠٥ أبياتا منها ، بعد أن ذكر البيت الأول والثانى من القطعة (٩٤) ثم قال «وفيها يقول» ، وساق أبياتا من هذه القطعة بهذا الترتيب ٧ ، ٦ ، ٤ ، ٨ ، ٩ ثم قال : « وفيها يقول » ، وساق البيت ١٢ ، والأبيات ٦ ، ٨ ، ٩ فى عيون التواريخ : وفيات سنة ١٩٢ ، والبيتان ٨ ، ٩ فى محاضرات الأدباء ٢ : ١٧ وديوان المعانى ١ : ٢٨١ والمضنون به على غير أهله : ٣٠٥ ، والبيتان ١١ ، ١٢ فى تزيين الأسواق ٢ : ٩٣ ، والبيت ١٢ فى المختار من شعر بشار : ١١٦ وعيون الأخبار ٤ : ٣٠٤ وشرح نهج البلاغة ٤ : ٤٢٣ .

٢ ولم يكُ هجريه عن بِغضةٍ ... ولكنْ خشِيتُ عليه العُيُوبا

٣ سأرعى وأكتُمُ أسرارَه ... وأحفَظُ ما عشتُ منه المغيبا

٤ فكم باسطينَ إلى وصلنا ... أكُفَّهُمُ لم ينالوا نصيبا!

٥ فيا مَنْ رضِيتُ بما قد لقِيـ ... ـتُ من حبِّه مُخطِئًا أو مُصيبا

٦ ويا مَن دعانى إليه الهوى ... فلبَّيتُ لمَّا دعانى مجيبا

٧ ويا مَن تعلَّقتُه ناشئًا ... فشِبتُ وما آن لى أنْ أشيبا

٨ لَعَمْرى لقد كَذَبَ الزاعمو ... نَ أنَّ القلوبَ تُجازى القلوبا

٩ ولو كان حقا كما يزعُمون ... لمَا كان يجفُو حبيبٌ حبيبا

١٠ وكيف يكون كما أشتهى ... حبيبٌ يرى حَسَناتى ذُنُوبا؟

١١ ولم أرَ مثلَكِ فى العالميـ ... ـنَ نصفًا كثيبًا ونصفًا قضيبا

١٢ وأنَّكِ لو تَطئِين الترابَ ... لكان الترابُ من الطِيبِ طِيبا

(٢) فى ك: «ولم أكُ أهجره ببغضة». (٤) فى ا، ق والمراجع: «ولم باسطين». فى ا «قصده» مع علامة حذف بعد الصاد وفى ق: «قص» وحذف باقى الكلمة. وما أثبتناه عن ك والشعر والشعراء.

(٦) فى عيون التواريخ: «فيامن دعانى». فى الشعر والشعراء: «دعانى إلى حبه».

(٧) فى الشعر والشعراء ومختارات البارودى: «أيا من». فى الشعر والشعراء: «فشبت ولم يأن».

(٨) فى عيون التواريخ: «لعمرى لقد وهم الزاعمون»، فى ك وا، ق وعيون التواريخ والمضنون به: «بأن القلوب»، وما أثبتناه عن الشعر والشعراء. (٩) فى الشعر والشعراء:

«ولو كان ذاك كما يذكرو ... ن ما كان يشكو محب حبيبا»

وفى المضنون به: «لما كان يشكو محب حبيبا». فى محاضرات الأدباء ٢: ١٧: «فلو كان حقا كما تعلمون»، ثم جاء فى ص ٣١ كما فى ك وا، ق. فى ديوان المعانى: «يشكو محب». فى عيون التواريخ: «لما كان يجفو محبا حبيبا». (١١) فى تزيين الأسواق: «ومثلك لم أر فى العالمين». (١٢) فى هامش ا: «لزدت التراب على الطيب طيبا» وفى الشعر والشعراء والمختار من شعر بشار وعيون الأخبار:

وأنت إذا ما وطئت الترا ... ب صار ترابك للناس طيبا

ومثل هذه الرواية فى تزيين الأسواق وشرح نهج البلاغة وجاء فيهما: «كان ترابك».

[١٤] [الطويل]

١ أيا مُظهرَ الهجرانِ والمُضمرَ الحُبَّا ستزداد حُبًّا إنْ أتيتَهُمُ غِبَّا
٢ لنا جارةٌ بالمصرِ تُضحِي كأنَّها مُجاورةٌ أكنافَ «جَيحانَ» و «الدَّرْبا»
٣ تَراها عيونٌ شانئاتٌ وتتَّقي عليها عُيونٌ ليس تكذبُها الحُبَّا
٤ وقد وثِقت بالصدقِ منكَ فأصبحت تَزيدُكَ بُعدًا كلما زدتَها قُرْبا
٥ فلو أنَّ ما أبكي لِبلوى وراءها سكونٌ لقلبي لم أُفِضْ عبرتي سَكْبا
٦ ولكنما أبكي لجَهْدٍ مُبرِّحٍ مَداهُ إذا قصَّرتُ أنْ أسكنَ التُّرْبا
٧ تبرَّأتِ ممَّا بِي وأنتِ حبيبةٌ وعُوفيتِ ممَّا شفَّني فاحْمَدي الرَّبَّا
٨ ولو ذُقتِ ما ألقَى وخامرَكِ الأذى لَسرَّكِ أَنْ أهدا وأنْ لا أرى كَرْبا

[١٤]

هذه الأبيات منسوبة للبحترى فى مخطوطة ديوانه (رقم ٣٠٨٦ باريس) الورقة : ٦٠ بالترتيب الآتى : ١، ٢، ٣، ١٠، ٤، ٥، ٦، ٨، ٩، ٨ وليس فيها البيت ٧ مع اختلاف قليل فى الرواية كما سنبينه .

(٢) المصر : المدينة ، ومنه المصران وهما «البصرة» و «الكوفة» . (معجم البلدان : مصران) وجيحان : نهر «بالمصيصة» بالثغر الشامى ، ومخرجه من بلاد الروم ، قال أبو الطيب :

سريت إلى «جيحان» من أرض «آمد» ثلاثا لقد أعياك ركضا وأبعدا

(معجم البلدان : جيحان) . والدرب الطريق الذى يسلك . و إذا أطلق لفظ «الدرب» أردت به ما بين «طرسوس» و بلاد الروم لأنه مضيق كالدرب و إياه عنى «امرؤ القيس» بقوله :

بكى صاحبي لما رأى الدرب دونه وأيقن أنا لاحقان بقيصرا

(معجم البلدان : درب) .
والرواية فى مخطوطة ديوان البحترى :

« افناء جيحان »

(٣) فى ك و ا ، ق : « ليس يكذبها » ، فى مخطوطة البحترى : « هن يصدقنها الحبا » .
(٤) فى ق : « بالصد منك » ، وفى مخطوطة البحترى : « بالوصل منك » .
(٥) فى مخطوطة البحترى : « رجاء لروح لم أفض » . (٦) فى مخطوطة البحترى : «أن أشكر الربا» . (٨) فى ك : « ولو ربما ألق » ، وفى مخطوطة البحترى :

«ولو ذقت ما ألق ولو مسك الهوى لسرك أن أهدى ولم ترى كربا»

٩ تحصّنتِ بالهجران حِصناً من الهوى … ألا كان ذا من قبلِ أنْ تُمرضي القلبا

١٠ أذاقكَ طعمَ الحُبّ ثم تنكّرتْ … عليكَ بوجهٍ لم يكن يعرف القَطْبا

[١٥] [الطويل]

(٥) ظ

١ أَلَمْ تعلمي يا « فَوْزُ » أنى معذَّبُ … بحبّكُمُ والحَيْنُ للمرءِ يُجْلَبُ

٢ وقد كنتُ أبكيكُمْ « بيثربَ » مرةً … وكانت مُنَى نفسى من الأرض « يثرب »

٣ أُؤمّلُكمْ حتّى إذا ما رجَعْتُمُ … أتانى صدودٌ منكم وتجنُّب

٤ فإن ساءكم ما بى من الضُرّ فارحموا … وإنْ سَرّكم هذا العذابُ فعذِّبوا

٥ فأصبحتُ مِمّا كان بينى وبينكُمْ … أُحدِّثُ عنكُمْ مَن لقيتُ فيعجَبُ

٦ وقد قال لى ناسٌ تَحمَّلْ دلالَها … فكلُّ صديقٍ سوف يَرضَى ويَغْضَب

٧ وإنى لأَقلِى بذلَ غيرِكِ فاعلمى … وبُخْلُكِ فى صدرى ألذُّ وأطيب

٨ وإنّى أرى من أهلِ بيتِكِ نسوةً … شبَبنَ لنا فى الصدرِ نارًا تَلَهَّب

٩ عرفنَ الهوَى منا فأصبحْنَ حُسَّدًا … يُخَبِّرنَ عنا من يَجىءُ ويذهب

(٩) فى مخطوطة البحترى : « تحرزت بالهجران » .

(١٠) فى ك و أ ، ق : « الغضبا » . قطب يقطب قطوبا فهو قاطب وقطوب : زوى ما بين عينيه .

[١٥]

هـذه القصيدة بتمامها منسوبة للبحترى فى مخطوطة ديوانه الورقة ٦٠ — ٦١ مع تقـديم البيت ٥ على ٤ والبيت ١٦ على ١٥ وفيها اختلاف فى الرواية سوف نشير إليه مع إحلال « علو » مكان « فوز » فى سائر الأبيات وقد ذكرها أبو العلاء فى عبث الوليد : ٦٤ ، وقال : « وهى تروى لابن الأحنف » .

(٢) فى مخطوطة البحترى : « وأنتم بيثرب » . (٣) فى ك : « نؤملكم » .

(٤) فى ك و أ ، ق : « ما بى من الصبر » و « الضر » من مخطوطة البحترى .

(٥) فى أ ، ق : « فيما كان » . (٦) فى ك : « بجهل دلالها » .

(٨) فى أ ، ق : « فإنى » و « بيتى » وفى ك وهامش ق ما أثبتناه .

(٩) فى ق : « الهوى منى » ، فى مخطوطة البحترى : « يحدثن عنا » .

١٠ وإنى آبتلانى اللهُ منكم بخادمٍ ... تُبلّغكم عنى الحديثَ وتَكذِبُ
١١ ولو أصبحتْ تسعَى لتُوصِلَ بيننا ... سَعِدتُ وأدركتُ الذى كنتُ أطلب
١٢ وقد ظهرتْ أشياءُ منكم كثيرةٌ ... وما كنت منكم مثلَها أترقب
١٣ عرفتُ بما جرّبت أشياءَ جمّةً ... ولا يعرِفُ الأشياءَ إلا المجرِّب
١٤ ولى يومَ شيّعتُ الجنازةَ قِصةٌ ... غداةَ بدا البدرُ الذى كان يُحجَب
١٥ أشرتُ إليها بالبَنانِ فأعرضتْ ... تَبسّمُ طوراً ثم تَزْوِى فتقطِب
١٦ غداةَ رأيتُ الهاشميّةَ غُدوةً ... تَهادَى حواليْها من العِينِ رَبرب

و
١٧ فلم أرَ يوماً كان أحسنَ منظراً ... ونحنُ وقوفٌ وهى تنأى ونَندُب
١٨ فلو علمتْ «نوزٌ» بما كان بيننا ... لقد كان منها بعضُ ما كنت أرهب
١٩ ألا جعلَ اللهُ الفِدا كلَّ حُرّةٍ ... «لِنوزٍ» المُنى إنى بها لمُعذَّب
٢٠ فما دونَها فى الناسِ للقلبِ مطلبٌ ... ولا خلفَها فى الناسِ للقلبِ مذهب
٢١ وإنْ تكُ «نوزٌ» باعدتْنا وأعرضتْ ... وأصبحَ باقى حبلِها يتقضَّب
٢٢ وحالتْ عن العهدِ الذى كان بيننا ... وصارت إلى غير الذى كنت أحسَب
٢٣ وهانَ عليها ما أُلاقى فربّما ... يكون التلاقى والقلوب تقلَّب

---

(١٠) فى ا، ق : «يبلغكم» و «يكذب» ومخطوطة البحترى : «يبلغنى عنك» وما أثبتناه عن ك .

(١١) فى مخطوطة البحترى : «مصبرة بيننا» . (١٣) فى مخطوطة البحترى وعبث الوليد : ٦٤ : «ومن قبل ما جربت أنباء . . ولا يعرف الأنباء» .

(١٦) فى مخطوطة البحترى : «إذا ما رأيت الهاشمية أقبلت» مع تقديمه على البيت السالف .

(١٧) فى مخطوطة البحترى : «وهى تدنو وتقرب» . وفى ك : «تنأى وسوب» .

(٢٠) فى مخطوطة البحترى : «للقلب فى الناس» ، فى الموضعين .

(٢١) فى ا ، ق : «وإن يك» ، فى مخطوطة البحترى : «بعدنا قد تغيرت» .

(٢٢) فى ق : «ومالت عن العهد» . (٢٣) فى مخطوطة البحترى : «تكون البلايا والقلوب...» .

٢٤ ولكننى والخالقِ البارئ الذى ... يُزارُ له «البيتُ العتيقُ» المحجَّبُ

٢٥ لَأَستمسِكنْ بالودِّ ماذَرَّ شارِقٌ ... وما ناح قُمرىٌّ وما لاح كوكب

٢٦ وأبكى على «فوزٍ» بعينٍ سخينةٍ ... وإنْ زهِدتْ فينا نقول سَتَرْغَب

٢٧ ولوأنَّ لى من مطلَعِ الشمس بُكرةً ... إلى حيث تهوى بالعشىِّ فَتَغرُب:

٢٨ أُحيطُ به مُلكًا لمَا كان عِدلَها ... لَعَمْــرُكَ إنى بالفتاةِ لَمُعجَب

[١٦] [الطويل]

١ ألا أسعِدِينى بالدموعِ السواكبِ ... على الوجدِ من صَرمِ الحبيبِ المُغاضِبِ

٢ فسُحِّى دموعًا هاملاتٍ كأنَّها ... لها آمِرٌ بالفيضِ من تحتِ حاجبِ

٣ ألا وٱسترِيهِا هَوًى وتلطُّفًا ... وقُولى لها فى السِّرِّ يا أُمَّ طالبِ

٤ لماذا أردتِ الصَّرمَ منِّى ولم أكنْ ... ــ كعهدِكُمُ بى ــ بالمَروقِ المُوارِبِ؟

٥ وإنْ كان هذا الصرمُ منك تدلُّلاً ... فأهلاً وسهلاً بالدلالِ المخالِبِ (٦ ظ)

(٢٤) فى عبث الوليد: ٦٥، البيت والذى يليه. (٢٥) فى مخطوطة البحترى وعبث الوليد: «لامتمسكن بالودّ». فى ك و ا، ق: «مادر شارق». (٢٦) فى ق: «سخية»، وفى مخطوطة البحترى: «فإنا سنرغب». (٢٨) الضمير فى «به» راجع إلى متأخر وهو قوله «ملكا» وملكا اسم «أن» فى البيت السالف.

[١٦]

هــذه القصيدة منسوبة للبحترى فى مخطوطة ديوانه: الورقات ٦١ — ٦٣ مع ٱختلاف قليــل فى الرواية، وإحلال «علو» مكان «فوز». وٱختار البارودى منها الأبيات ١٤، ١٥، ١٨

(٢) فى ك: «لها امرة بالقبض»، وفى مخطوطة البحترى: «آمر يرفض». (٣) فى مخطوطة البحترى: «إلينا تلطفا». (٤) فى ك وا، ق ومخطوطة البحترى: «لعهدكم». فى مخطوطة البحترى: «أردت الهجر». فى ك، ا، ق ومخطوطة البحترى: «بالمذوق» ولم ترد «مذوق» فى كتب اللغة التى بين أيدينا. والموارب: المخاتل. (٥) المخالب: الذى يخادع المرء عن نفسه ويسلبه عقله.

٦ وإن كنتِ قد بُلِّغْتِ «يا فَوْز» باطلًا ... تَقَوُّلَ عنى فاسمعى ثم عاتبى

٧ ولا تعجَلِى بالصَّرمِ حتى تَبَيَّنى ... أقولَ مُحِقٍّ كان أم قولَ كاذب؟

٨ كأنَّ جميعَ الأرضِ، حتى أراكم، ... تَصوَّرُ فى عينىَّ سُودَ العقارب

٩ ولو زُرتكم فى اليومِ سبعينَ مرةً ... لكنتُ كذى فرخٍ عن الفرخِ غائب

١٠ أرانى أبيتُ الليلَ صاحبَ عبرةٍ ... مَشوقًا أُراعى مُبْعِداتِ الكواكب

١١ أُراقِبُ طولَ الليلِ حتى إذا انقضَى ... رقبتُ طلوعَ الشمسِ حتى المغارب

١٢ إذا ما مضى هذان عنى بلذَّتِى ... فما أنا فى الدنيا لعيشٍ بصاحِب

١٣ فيا شُؤمَ جَدِّى كيف أبكى تلهّفًا ... على ما مضى من وصلِ بيضاء كاعب؟

١٤ رأت رغبةً منى فأبدت زهادةً ... ألا رُبَّ محرومٍ من الناسِ راغبْ

١٥ أُريدُ لأدعو غيرَها فيجرُّنى ... لسانى إليها باسمِها كالمغالب

١٦ يظَلُّ لسانى يشتكى الشوقَ والهوى ... وقلبى كذى حبسٍ لقتلٍ مراقِب

١٧ كأنّ بقلبى كلما هاج شوقُه ... حراراتِ أقباسٍ تلوحُ لراهب

١٨ ولو كان قلبى يستطيع تكلُّمًا ... لحَدَّثكُمْ عنى بكلِّ العجائب

(٦) فى مخطوطة البحترى : « يقول عدو فاسألى ثم عاقبى » . (٧) فى مخطوطة البحترى : «أقول امرئ حق» .
(٨) فى ك و ا ، ق : « حين أراكم » ، و « حتى » من مخطوطة البحترى وفى ك تحت « حين أراكم » كتب بخط دقيق : « عند صدودكم » وهو تصويب موفق .

(١٠) فى ك : « أرانى أزال الليل ساهر غيرة » وفى ا ، ق : « ساهر عبرة » والذى أثبتناه من مخطوطة البحترى . فى ك و ا ، ق ومخطوطة البحترى : « منجدات الكواكب » .

(١٢) فى مخطوطة البحترى : « إذا ذهبا هذان منى » .

(١٤) فى مخطوطة البحترى : « رأت رهبتى منها فأبدت صبابة » .

(١٨) فى ا ، ق : « فلو كان قلبى » ، فى ا : « لحدثتكم عنى » .

١٩ كتبتُ فأكثرتُ الكتابَ إليكمُ ... على رغبةٍ حتى لقد ملَّ كاتبي!

٢٠ أما تتقين اللهَ فى قتلِ عاشقٍ ... صريعٍ نحيلِ الجسم كالخيطِ ذائب؟

٢١ فأُقسمُ لو أبصرتِنى متضرِّعا ... أُقلبُ طرفى ناظِرًا كلَّ جانب (٧) و

٢٢ وحولِي من العُوادِ باكٍ ومُشفِقٌ ... أباعِدُ أهلى كلَّهمْ وأقاربى

٢٣ لأبكاكِ منى ما ترينَ توجُّعًا ... كأنكِ بى يا «فوزُ» قد قام نادبى

٢٤ لقد قال داعى الحبِّ هل من مُجاوبٍ؟ ... فأقبلتُ أسعى قبلَ كُلِّ مُجاوب

٢٥ فما أنتِ له إلا إلىَّ مذاهبٌ ... تكونُ، ولا إلاَّ إليه مَذاهبى

[١٧] [الهزج]

١ ألا تفتحُ لى «فوزٌ» ... من الرَّحمةِ أبوابا؟

٢ فقد ألهبتِ النيرا ... نَ فى الأحشاءِ إلهابا

٣ و «فوزٌ» ملكتْ قلبى ... فما تألوهُ إتعابا

٤ فيامن سامَنِى التعذيـ ... ـبَ إلحاحًا وإكبابا

٥ ويا أطيبَ خلقِ اللـ ... ـهِ فى الأسحارِ أنيابا

٦ أما ترضَيْن يا حِبَّـ ... ـةُ عن ذى الذنبِ إنْ تابا؟

٧ كرهتُ الصبحَ أرجو را ... حةَ الليلِ إذا آبا

٨ كَمَنْ فرَّ من القطرِ ... فصارَ القطرُ ميزابا

---

(١٩) فى ك : «فأكثرت الاياب» . (٢١) فى ا ، ق : «متصرعا» ، وما أثبتناه من ك ومخطوطة البحترى . فى ك : «ناظرى كل جانب» .

[١٧]

يوجد خلاف فى ترتيب بعض أبيات هذه القصيدة فى ك عنه فى ا ، ق ، وهى مرتبة فيه كذلك : ١٦ ، ١٨ ، ١٧ ، ١٩ ، ٢١ ، ٢٣ ، ٢٥ ، ٢٠ ، ٢٢ ، ٢٤ ، ٢٦

(٣) فى ك : «فما يألوه» . (٤) فى ا ، ق : «اكابا» ولا معنى لها . وأكبَّ على الشىء : أقبل عليه ولزمه . (٥) فى ا ، ق : «يا طيب» .

٩ وكانَ الليلُ للشوقِ ... على المشغوفِ جلبابا
١٠ فخالفتُ كما خالَـ ... ـفَ شيخٌ كان كلّابا
١١ فلو هيّا له اللهُ ... من التوفيقِ أسبابا
١٢ لسمّى نفسَهُ «عَمْرًا» ... وسمّى الكلبَ «وثّابا» (٧) ظ
١٣ و«فوزٌ» زرعتْ في القلـ ... ـبِ أحزانًا وأوصابا
١٤ ولا واللهِ ما أصبحـ ... ـتُ في ذلك مُرتابا
١٥ فمن عابَ هوى «فوزٍ» ... و«عبّاسٍ» فقد خابا
١٦ وإنّي أُبغضُ الإنسا ... نَ أنْ ألقاهُ كذّابا
١٧ أيا قلبينِ قد خُلقا ... كأبيتينِ جُنابا
١٨ يدومانِ على عهدٍ ... إذا حلّا وإنْ غابا
١٩ فلو يعلمُ ما في الحـ ... ـبِّ مَنْ عابَ لَمَا عابا
٢٠ جُويريةٌ كلينِ المُـ ... ـخِّ إنْ حرّكتَه ذابا
٢١ ولو تَتْفُلُ في البحرِ ... لأمسى البحرُ قد طابا

(٩) في ك: «على المعشوق».

(١٠ — ١٢) هذه الأبيات الثلاثة كأنها مقحمة في القصيدة. وقد روى الجاحظ في الحيوان ٢: ٢٢، ١٩٤ البيتين: ١١، ١٢ ولم ينسبهما، ورواهما الأصفهاني في محاضرات الأدباء ٢: ٢٠٢ قال: «قال ابن أبي عتيق لرجل: ما اسمك؟ قال: وثاب، قال: وكلبك؟ قال: عمرو، فقال:

فلو كانَ من التوفيـ ... ـقِ قد أعطى أسبابا

ثم رواهما، كما جاءا هنا في ٢: ٣٩٠ وقال: «قال أبو محجن في رجل يسمى وثابا وكلبه عمرا ...» وفي شرح نهج البلاغة ٤: ٤٢٨ — ٤٢٩: «وكان بعض الأعراب اسمه وثاب وكلبه عمرو، فهجاه أعرابي آخر ...».

(١٧) في ك: «قد حقا».

كان البيتان ١٧، ١٨ في ك و أ، ق يحل كل منهما محل الآخر. وجناب كرمان: مسايرك إلى جنبك.

٢٢ ولو أبصرها طفلٌ صغيرُ السن ما شابا

٢٣ وكانت جارةً للحُور في الفردوس أحقابا

٢٤ فأمست وهيَ في الدنيا وما تألف أترابا

٢٥ لها لُعَبٌ مصفّفةٌ تلقّبهنّ ألقابا

٢٦ تُنادي كلّما رِيعتْ من الغِرّةِ يا بابا

[١٨] [السريع]

١ ما أنكأ البينَ لِقَرح القلوبْ شَيَّب رأسي قبلَ حينِ المشيبْ

٢ أنحلَ جسمي وبَرَى أعظُمِي لذعُ حراراتِ فراقِ الحبيب

٣ لم يذقِ البؤسَ ولا طعمَهُ مَنْ ليس من جَهْدِ الهوى ذا نصيب

٤ أشكو إلى الله هوى شادنٍ يمرُّ بي يهتزُّ مثل القضيب

٥ مُنَعَّمٍ كالبدرِ في طَرْفِه سحرٌ به يَجْنِي ثمارَ القلوب

٦ أورثَ قلبي مِن جوى حُبِّه داءً عياءً ما له من طبيب

[١٩] [السريع]

١ أَصبحتُ في همٍّ وفي كَرْبِ مُتيَّما مُسْتَلَبَ القلبِ

٢ أَورثني الحبُّ جوًى داخلاً أَستنصرُ اللهَ على الحُبِّ

٣ سلّطتِ الحزنَ بإعراضِها «ظَلومُ» فاستولتْ على لُبِّي

(٢٦) في ك : «كلما زيغت» . في أ ، ق : «العزة» .

[١٨]

(٢) في أ ، ق : «لدع» . (٦) في ك و أ ، ق : «أوردت قلبي» .

[١٩]

يوجد خلال منسوبة للبحترى في مخطوطة ديوانه الورقة : ٦٢ .

١ ، ٨ في مخطوطة البحترى : « في جهد وفي كرب » وفي ك : «وفي كربي» . في مخطوطة البحترى : « مسلّب اللب » . (٢) في مخطوطة البحترى : « جوى لازما » .

(٣) في مخطوطة البحترى : « فاستولت على القلب » .

[٢٠] [الطويل]

١ ألا ليتَ ذاتَ الخالِ تلقَى من الهوَى ... عَشِيرَ الذى أَلقَى فيلتئِمَ الشَّعْبُ
٢ إذا رضيتْ لم يَهْنِنِي ذلك الرِّضا ... لِعِلمِى به أَنْ سوف يَتْبعهُ العَتْب
٣ وأبكِى إذاما أذنبتْ خوفَ صَدِّها ... وأسألها مرضاتَها ولها الذنب
٤ ولو أنَّ لى تِسعِينَ قلبًا تشاغلتْ ... جميعًا فلم يَفْرُغْ إلى غيرِها قلب
٥ ولم أرَ مَن لا يعرفُ الحبَّ غيرَها ... ولم أرَ مثلِى حشوُ أثوابِهِ الحبّ
٦ أما لِكتابى من جوابٍ يسرُّنى ... ولا لرسولِى منكِ لينٌ ولا قُرْب؟
٧ وصالُكُمُ صَرمٌ وحُبُّكُمُ قِلًى ... وعطفُكُمُ صدٌّ وسِلمُكُمُ حَرْب
٨ وأَنْتُمْ بحمدِ اللهِ فيكم فَظاظةٌ ... فكل ذَلولٍ فى جوانِبكُمْ صَعْب

(٨) ظ

[٢٠]

اختار البارودى منها ١ — ٣ ، ٧ فى مختاراته ٤ : ١٩٦ .

والأبيات : ١ ، ٢ ، ٣ ، ٧ فى الأغانى ١٥ : ٧٧ (ساسى) ، والبيتان ١ ، ٧ فى الأغانى ١٠ : ١١٤ ، ١١٥ (دار الكتب) ، والبيت ٢ فى محاضرات الأدباء ٢ : ٤١ ، والأبيات ٢ ، ٣ ، ٧ ، ٨ فى زهر الآداب ٤ : ١٦٩ ، والأبيات ٢ ، ٣ ، ٧ في ديوان المعانى ١ : ٢٦٧ والبيت ٧ فى معاهد التنصيص : ٣٢٧ والطراز ٣ : ١٥١ والعمدة ٢ : ٢٤ والمثل السائر : ٤٤٣ ومن غاب عنه المطرب : ٧٧ ، والبيتان ٧ ، ٨ فى ثمار القلوب : ٥٣٥ ، والبيت ١١ فى أحسن ما سمعت : ٤٤ ، ١١٥ ، والبيت ١٥ فى محاضرات الأدباء ٢ : ٢٠ .

(١) فى الأغانى ١٠ : «فيلتئم الحب» ، والعشير والعشر واحد ، كالثمين والثمن والسديس والسدس .

(٢) فى الأغانى ١٥ : «عتب» ، فى محاضرات الأدباء : «لعلمى يوما أن سيتبعه عتب» فى ديوان المعانى وزهر الآداب : «لصحة علمى أن سيتبعه» . (٣) فى ديوان المعانى وزهر الآداب : «خوف عتبها * فأسألها» . (٥) فى ك : «من لا يعرف الناس قبلها» وفيها وفى ا ، ق : «ولم أر قبلى» وقد مضى مثل ذلك فى القصيدة ١ : ٩ ، ١٠ (٧) فى الأغانى ١٠ (دار الكتب) : «وصالكم صد ... وعطفكم سخط» . وفى المثل السائر والطراز وثمار القلوب وأحسن ما سمعت وزهر الآداب : «وصالكم هجر» . وفى زهر الآداب : «وقربكم قلى» . (٨) فى ثمار القلوب : «وكل ذلول من مراكبكم» ، وفى زهر الآداب : «وكل ذلول من أموركم» .

٩ إذا زُرتكم قلتم نَزُوعٌ و إن أَدَعْ ... زيارتكم يوماً يكن منكمُ عَتْبُ
١٠ فهجرى لكم عَتْبٌ ووصلى لكم أذًى ... فلا هجرُكم هجرٌ ولا حبُّكم حُبُّ!
١١ ترى الرِجلَ تسعى بى إلى مَن أُحبُّه ... وما الرِجلُ إلا حيث يسعى بها القلب

[٢١] [الكامل]

١ أ «ظَلومُ» حان إلى القبور ذَهابِي ... و بَلِيتُ قبلَ الموتِ فى أثوابِي
٢ فعليكِ يا سَكَنى السلامُ فإننى ... عمّا قليلٍ فاعلَمِنَّ لِما بى
٣ جرّعتِنى غُصصَ المنيّةِ بالهوى ... أَفَما بعيشك ترحمين شبابى؟
٤ سُبحانَ مَن لو شاء سوَّى بيننا ... وأدال منكِ ، لقد أطلتِ عذابى

[٢٢] [الوافر]

١ إذا هُجر المحبُّ بكى وأبدى ... عتاباً ، كى يَراحَ من العتابِ
٢ وإنْ رام اجتناباً لم يُطِقه ... ولا يقوَى المحبُّ على اجتناب
٣ ألستَ ترى الرسولَ كما تراه ... يبلِّغها ويأتى بالجواب؟
٤ ويذهب بالكتاب بما ألاقى ... فتلثِمُه فطُوبَى للكتاب!

---

(٩) فى ق : « نزوع » . نزع الإنسان إلى أهله ينزع نزوعا فهو نزوع : حنّ واشتاق .

(١١) فى محاضرات الأدباء : « ترى الرجل قد تسعى » وفى أحسن ما سمعت : « أرى الرجل قد تسعى » .

[٢١]

الأبيات منسوبة للبحترى فى مخطوطة ديوانه الورقة : ٦٣ واختار البارودى منها : ٣ ، ٤ ، ٢ فى مختاراته ٤ : ١٩٦ .

(٢) فى ق : « لما بى » يقال : لما به أى هالك متروك لما به من الداء يقتله . (٣) فى مخطوطة البحترى : « فبى تربتك ترحمين » . (٤) فى مخطوطة البحترى : « ساوى بيننا أو أدال » . و فى ك : « وأذال منك » .

[٢٢]

(١) فى ك و ا : « عتابا لكيما يستريح من العتاب » ، فى ق : « يستريح من العتاب » .

[٢٣] [مجزوء الرمل]

١ إنَّما الذنبُ لِكَفٍّ ... كَتَبَتْ ذاكَ الكتابا
٢ نَفِّذِى بالذنبِ عنِّى ... وآدرئى ذاكَ العِتابا
٣ ووفَّق اللهُ مليكًا ... لى يَرى قتلى صوابا (٩ و)
٤ إنَّ للحبِّ لَحاليـ ... ـنِ نعيمًا وعذابا

[٢٤] [الخفيف]

١ قدتخوَّفتُ أنْ أموتَ من الشَّو ... قِ ولم يدرِ من هويتُ بما بِى
٢ يا كتابى آقرأ آلسَّلام على مَنْ ... لا أُسمِّى وقُلْ له يا كتابى :
٣ إنَّ كفًّا إليكُمُ كتبتْنى ... لَشَقِىٌّ فؤادُها فى عذابِ
٤ فإذا ما قرأتمونى فحِنُّوا ... وآرحموا كاتبى وردُّوا جوابى

---

[٢٣]

(٢) قوله : « خذى بالذنب عنى » ، أى امسكيه واصرفيه عنى . فى أ ، ق : « وأدرى عنى » . وفى ك : « وأدرى ذاك » .

[٢٤]

الأبيات الأربعة فى حلبة الكميت : ١٦٣ بتقديم الرابع على الثالث ، والأبيات ١ — ٣ فى الأغانى ٥ : ٢٢٩ (دار الكتب) ومختار الأغانى ١ : ١٢٦

(٢) فى الأغانى ومختار الأغانى : « فاقرالسلام » . فى مختار الأغانى : « لا يسمى » . (٣) فى الأغانى :

إن كفا إليك قد بعثتنى ... فى شقاء مواصل وعذاب

وفى مختار الأغانى : « قد كتبتنى » وفى حلبة الكميت : « كف صب فؤاده فى عذاب » .

(٤) هذا البيت مقدّم على الذى قبله فى حلبة الكميت ونصه :

كف صب إليكم كتبتنى ... فارحموا غربتى وردّوا جوابى

فى ك : « وارحموا كاتبى » .

[٢٥] [الوافر]

١ وصالُكِ مظلمٌ فيه ٱلتباسٌ ... وعندكِ لو أردتِ له شهابُ
٢ وقد حُمِّلتُ من حُبِّيكِ ما لو ... تَقَسَّم بين أهلِ الأرضِ شابوا
٣ أَفيقِي من عتابِكِ فى أُناسٍ ... شهِدتِ الحظَّ من قلبى وغابوا
٤ يظُنّ الناس بى وبهمْ ، وأَنتمْ ... لكم صفوُ المودّةِ واللُّباب
٥ وكنتُ إذا كتبتُ إليكِ أشكو ... ظلمتِ وقلتِ ليس له جواب
٦ فعِشتُ أقوت نفسى بالأمانى ... أقول لكلِّ جامحةٍ إياب
٧ وصِرتُ إذا ٱنتهى منّى كتاب ... إليكِ لتعطفى نُبِذ الكتاب
٨ وهَيَّأتِ القطيعةَ لى فأمسى ... جوابَ تحيّتى منكِ السِّبابِ
٩ وإنَّ الوُدَّ ليس يكاد يبقَى ... إذا كثُر التجنّى والعِتاب
١٠ خفضتُ لِمن يلوذ بكم جَناحى ... وتلقَوْنى كأنكُمُ غِضاب ٩ ظ

[٢٦] [السريع]

١ إليكَ أشكو ربِّ ما حلَّ بى ... من ظلم هذا الظالِم المُذنبِ

---

[٢٥]

اختار البارودى منها الأبيات : ١ ، ٢ ، ٦ ، ٩ ، ١٠ فى مختاراته ٤ : ١٩٦ . البيت ٨ غير موجود فى أ ، ق .

[٢٦]

اختار البارودى منها : ١ — ٣ فى مختاراته ٤ : ١٩٦ وهى فى الأغانى ٨ : ٣٦٥ (دار الكتب) بهذا الترتيب : ٣ ، ٢ ، ١ ، وفى زهر الآداب ٣ : ٤٨ ، والصناعتين : ٦١ بهذا الترتيب ١ ، ٣ ، ٢ ، والبيتان ١ ، ٢ فى الموشّى : ١٧٥ والبيتان ٣ ، ٢ فى مروج الذهب ٤ : ٥٩

(١) فى الأغانى : « من صدّ هذا المذنب المغضب » . وفى الموشى وزهر الآداب : « من صدّ هذا العاتب المذنب » . وفى الصناعتين : « من صدّ هذا التائه المعجب » .

٢ صَبٌّ بعصيانى ولو قال لى | لا تشربِ البارِدَ لم أشربِ
٣ إنْ سِيل لم يبذُلْ، وإنْ قال لم | يفعلْ، وإنْ عُوتِبَ لم يُعتِبِ
٤ « ظَلومُ » يا ظالمتى إنما | قلت لكِ الحقَّ فلا تغضبي

[٢٧] [المتقارب]

١ ألا تعجَبونَ كما أَعجبُ؟ | حبيبٌ يُسِيءُ ولا يُعتِبُ!
٢ وأبغى رِضاهُ — على جَورِه — | فيأبى علىَّ ويَستصعِب
٣ فياليتَ حظِّى إذا ما أسا | تَ أنَّكَ تَرضَى ولا تغضب
٤ ألا آعتِبْ فَدَيتُكَ يا مُذْنِبُ | فقد جئتُ أبكى وأستعتب
٥ وإلّا تحمّلتُ عنكَ الذنوبَ | وأقررتُ أنّى أنا المُذنِب
٦ «أذلفاءُ» إنْ كان يُرضيكُمُ | عذابى فدونَكُمُ عذِّبوا
٧ ألا رُبَّ طالبةٍ وصلَنا | أبَينا عليها الذى تَطلُب
٨ أردنا رضاكِ بإسخاطِها | وبُخلُكِ من بَذلِها أطيب

(٢) فى الموشّى : « صدّ بلا جرم، ولو قال لى ... » . فى مروج الذهب : «صب بهجرانى» .
(٣) فى الأغانى ومروج الذهب والصناعتين وزهر الآداب : « إن قال لم يفعل و إن سيل لم يبذل » .

[٢٧]

هذه الأبيات منسوبة للبحترى فى مخطوطة ديوانه الورقة : ٦٣ إلا البيت الثالث . والأبيات ١—٢ فى الأغانى ٨ : ٣٦٠ (دار الكتب) والصداقة والصديق : ٩٠

(١) فى مخطوطة البحترى : « حبيبى » ، وفى الصداقة والصديق : « صديق يسىء » .
(٢) فى الأغانى والصداقة والصديق : * وأبغى رضاه على سخطه *
(٤) فى ا ، ق : «ألا عتب أفديك» . وفى مخطوطة البحترى : « عتبت فديتك » و « بخفتك أبكى » .
(٥) فى مخطوطة البحترى :
تحملت عنك وفيك الذنوب | وأيقنت أنى أنا المذنب
(٧) فى ك : « التى تطلب » . (٨) فى ك : « أدرنا رضاكم » ، وفى مخطوطة البحترى : « أردنا رضاكم » . و « بخلك من جودها أطيب » .

[٢٨] [الطويل]

١ ذَرِى عنك يا «ذَلفاءُ» طولَ عتابى ... ولا تتركى داعيـك غيرَ مُجـاب

٢ أحينَ صفا منى لك الودُّ والهوى ... يكون ثَوابى منـك شرَّ عقـاب؟

٣ سعى بى إليك الحبُّ عزمًا على دمى ... فلله دَرُّ الحُبِّ أَين سَـعى بى!

٤ أُطيـل وُقوفى مُستهامًا ببـابكمْ ... ومِنْ دُونكم ضيقٌ ومنـعُ حجـاب

٥ أَتيتكُمُ حـتى لقـد صِرتُ شُهرةً ... بطولِ مجيئى نحـوَكُمْ وذَهـابى

٦ فـالى وما للحُبِّ أمسى يقـودُنى ... إلى الموتِ حتى قد أحال شبابى!

٧ فَطُوبى لِمَنْ يُغفِى من الليلِ غفْوةً ... وطُوبى لِمَنْ يَهنيه سوَغُ شراب

٨ فإنْ كان عيشى كلُّه مثلَ ما أرى ... لقد طال فيكم يا «ظَلومُ» عذابى!

٩ فياليت لى يومًا من الحبِّ راحةً ... تُريح فؤادى من هوًى وطِـلاب

١٠ وقد كنت من هذا بعيدًا فَساقنى ... له الحَيْنُ سَوقًا مُؤذِنًا بذَهابى

١١ ألا كلُّ شىء كان أو هـو كائنٌ ... يكون بعـلمٍ سابقٍ وكتاب

[٢٩] [المنسرح]

١ يا «لُعْبُ» لو كنتِ تفهمين لحـ ... ـدّثتُـكِ ما كان هيَّج الغضَبا

٢ إنَّ التى أرسـلتك شافعـةً ... تُسىءُ ظَنًّا وتقبـلُ الكَذِبا

٣ تَقبـلُ مِن معشرٍ يسرُّهمُ ... لو أَنَّ حبـلى من حبلها انقضبا

٤ مَن سرَّه أنْ يـرى قطيعتَنا ... أطعمـه اللهُ لحمَـه كَلِبا

[٢٨]

اختار البارودى منها الأبيات: ٢، ٣، ٧، ٨، ١٠، ١١، فى مختاراته ٤: ١٩٦ – ١٩٧

(١) فى ك: «ذرى عنك دلفا». (٣) فى ك: «سرى بى اليك».

(٦) فى ا، ق: «أمسى يعودنى». (١٠) فى ك وا، ق: «بذهاب» وما أثبتناه عن البارودى.

[٢٩]

(١) فى ك: «لحديثك». (٤) فى ا، ق: «قطعا».

٥ وامَّا لهـذا الرسـولِ لو بَلَّغَ الـ ـنّـ ـسليمَ أو كانَ يحمـل الكُتُبا

٦ بِتُّ ضَجِيعًـا له فواعَجَبًا ! مَنْ كان قبـلى يُضاجع اللُّعَبا؟

(١٠) ظ

٧ يالكِ مِن لُعبـةٍ مُشَنَّفةٍ ! قـد سُمِّيتْ بآسم حِبِّتى لُعَبا

٨ قولى « لِفوزٍ » إنْ كنتِ ناطقةً يا « فَوزُ » حَقٌّ عليـك قد وَجبا

٩ مَن لم يكنْ عنـدنا ولم يَرَنا يا « فَوزُ » حقًّا فما رأى العَجبا

[٣٠] [الطويل]

تنامينَ لا تَدرِين ماليَلُ ذى هَوًى وما يفعلُ التسهيدُ بالهائمِ الصَبِّ

٢ سَلِي عن مَبيتى مَنْ رأى ذلكَ البَلا فبات مَبيتى فى عذابٍ وفى كَرْبِ

٣ أدرتُ الهوى حتّى إذا كان كالرَّحَى جعلتُ له قلبى بمـنزلة القُطْبِ

٤ وجاهــلةٍ بالحُبِّ لم تَدرِ طعمَه وقد تركَتْنى أعلمَ النـاسِ بالحبِّ

٥ أقامت على قلبي رقيبًا وناظرى فليس يُؤدِّى عن سِواها إلى قلبى

(٥) فى ا ، ق : « إن كان » .

(٧) مشنفة : شنفت المرأة تشنيفا مثل قرطتها : ألبستها الشنف ، وهو القرط : (اللسان) .

(٨) فى ا ، ق : « حقا عليك » .

[٣٠]

روى أبو على القالى فى أماليه ٢ : ٢٨٧ — ٢٨٨ أبياتا من هذه القصيدة تخللها أبيات من القصيدة رقم : ٥٣ . والبيت ١٠ من هـذه القطعة مثبت فى ك و ا ، ق فى مطلع القصيدة : ٥٣ وهذا ترتيب الأبيات التى رواها أبو على القالى : ١٠ ، ١١ من هذه القصيدة (وهما مثبتان فى أول القصيدة : ٥٣) ثم الأبيات : ٣ ، ٤ (من القصيدة : ٥٣) ثم البيت ٦ (من هذه القصيدة) .

وروى الخفاجى فى طراز المجالس : ١٥٦ البيت ١٠ من هذه القصيدة (وهو الأول من القصيدة : ٥٣) مقرونا بالبيت ٤ من القصيدة : ٥٣ أيضا . البيت ٤ فى محاضرات الأدباء ٢ : ٣١ ، والبيت ٥ فى محاضرات الأدباء ٢ : ٢٦ والوساطة : ٢١١ والعكبرى ٢ : ١٣٦ ، والبيت ٦ فى الأمالى ٢ : ٢٨٨ والبيتان ١٠ ، ١١ فى الأمالى ٢ : ٢٨٧ والبيت ١٠ فى طراز المجالس : ١٥٦

(١) فى ا ، ق : « ما تدرين » . (٢) فى ك : « من أرا ذلك البـلى » وفى ا ، ق : « من أراد لك البلى » . البلا مقصور البلاء وهو المحنة . (٣) فى ا ، ق : « أردت الهوى » . (٤) فى محاضرات الأدباء : « لم تبـل طعمه » . (٥) فى ك و ا ، ق : « وناظرا » والصواب من الوساطة ومحاضرات الأدباء والعكبرى .

٦ وقد كنت أشكو عَتْبَها وعتابَها فقد بجّمتنى بالعِتابِ وبالعَتْبِ
٧ وأظمأُ — ممنوعَ الورودِ — إليكُمُ كما يظمأُ الصادى إلى الباردِ العَذْبِ
٨ وقائلةٍ بالجهلِ ياليتَ أنها تُلاقِى الذى تَلْقَى من الجَهدِ والكَرْبِ
٩ فقلتُ لها ما أشتهى أنْ يُصيبَها بلائى ولكنْ بعضُ ما بِى من الحبّ
١٠ لَعمرى لَئِنْ كان المُقرَّبُ منكُمُ هوًى صادقًا إنّى لَمُستوجِبُ القُرْبِ
١١ سأَرعَى وما ٱستوجبتِ منّى رِعايةً وأُنزَلُ بِى ذنبًا ولستُ بذى ذنبِ

[٣١] [السريع]

(١١ و)

١ ما كان أَغنانِى عن الحُبّ ! قد أحرقتْ نيرانُه قلبى
٢ يامَنْ تجنَّى حينَ لم أعصِه وعَدَّ ذنبًا ليس بالذنب
٣ اِرضَ — بنفسى أنتَ — عنّى فقد قتلتَنى بالصدِّ واللَّعْبِ !

[٣٢] [الطويل]

١ فؤادى وعينى حافظان لِغَيبِها على كل حالٍ من رضاءٍ ومن عَتْبِ
٢ تُغازِلُها عينى فتقصر طرفَها عليها ، ويأبى الوصلَ من غيرها قلبى
٣ كسانى الهوى أثوابَه إذ عَلِقتُها فرُحت إلى العشّاقِ فى خلعةِ الحبّ

---

(٦) فى ك : « بالعقاب وبالعتب » . (٩) فى ا ، ق : « أن أصيبها » ، فى ك ، ا ، : « بلاى » .
(١٠) انظر القصيدة ٥٣ : ١ لاختلاف الرواية . فى ا : « لعمرى أن » وفى ق : « لعمرى اذا » وما أثبتناه عن ك والأمالى وطراز المجالس . (١١) انظر القصيدة : ٥٣ : ٢ لاختلاف الرواية . وفى الأمالى « وأحفظ ماضيعت من حرمة الحب » .
(١١) فى ك : « وأنزل فى ذنب ولست بذى ذنب » .

[٣٢]

(١) فى ك ، ا ، ق : « من رضاها » وفى ك : « ومن عتبى » . العتب : الموجدة والسخط .
(٢) فى ق : « تغافلها عينى » . فى ك ا ، ق : « فيقصر » .

[٣٣] [الوافر]

١ فؤادى بين أضلاعى غريبُ ... يُنادى من يُحِبُّ فلا يُجيبُ
٢ أحاط به البلاءُ فكلَّ يومٍ ... تُعاوِدُه الصَّبابةُ والكُروب
٣ لقد جَلب البلاءَ علىَّ قلبى ... وقلبى ما عَلِمْتُ له جَلُوب
٤ فإنْ تكنِ القلوبُ مثالَ قلبى ... فلا كانت إذًا تلك القلوب !

[٣٤] [الوافر]

١ كتبتُ إلى « ظَلومَ » فلم تُجبْنى ... وقالت ماله عندى جوابُ
٢ فلما آستيْئَستْ نفسى أتانى ... — وقد غَفل الوُشاةُ — لها كتاب
٣ [وفيه الوصلُ يُشرق جانِباه ... وقد رقَّ التأوّلُ والخِطاب]
٤ كتبتِ إلىّ والرقباءُ حولى ... إذا ما مَرَّ طيرٌ بى آستَرابوا
٥ أما علِمتِ يقينًا أنّ أهلى ... علىَّ لهم عُيونٌ وآرتقاب ؟

(١١) ظ

[٣٥] [الكامل]

١ بعثتْ إلىَّ صحيفةً مختومةً ... نفسى الفداءُ لِخطِّها والكاتبِ

---

[٣٣]

الأبيات بتمامها فى ديوان المجنون : ٣٥

(١) فى ك : « أنادى من أحب » . (٢) فى ديوان المجنون : « تنازعه الصبابة والنحيب » .

(٣) فى ا ، ق : « وقلبي ما علقت » وفى ديوان المجنون : « فقلبي مذ علمت » .

(٤) فى ديوان المجنون : « كمثل قلبي » .

[٣٤]

هذه الأبيات رواها الصولى فى أدب الكتّاب : ١٦٩ وفيها زيادة البيت ٣ ولم يرد البيت ٥

(٢) فى أدب الكتّاب : « فلما صرفت فكرى أتانى » . فى ك : « بها كتاب » .

(٥) فى ك : « أما تعلم يقينا » .

[٣٥]

البيتان ١ ، ٢ فى أدب الكتّاب : ١٠٩

(١) فى أدب الكتّاب : « أهدت إلىّ » ، و « لخط ذاك الكاتب » .

٢ ففككتها فقرأتُ ماقد حبَّرتْ ... فإذا مقالةُ مُستزيرٍ عاتِبِ
٣ فى الودِّ تزعُم أننى ذو ملَّةٍ ... خُنتُ العُهودَ فديتُها من كاذب !
٤ أنَّى أخونُكِ يا «ظَلومُ» وحُبُّكم ... منِّى بحيث جرى شرابُ الشارب ؟

[٣٦] [الكامل]

١ العاشقانِ كلاهما مُتَغضِّبُ ... وكلاهما مُتشوِّقٌ متطرِّبُ
٢ صدَّت مُراغِمةً وصدَّ مُراغِمًا ... وكلاهما ممَّا يُعالِج مُتْعَبُ
٣ راجِع أحِبَّتَك الذين هجرتَهم ... إنَّ المُتَيَّمَ قلَّما يتجنب
٤ إنَّ التجنُّبَ إنْ تمكَّنَ منكما ... دبَّ السلوُّ له فعزَّ المطلب

(٢) فى ا، ق : « مستزار » وفى أدب الكتّاب : « مستزيد عاتب » والمستزير : طالب الزيارة .

[٣٦]

اختار البارودى منها البيتين ٣ ، ٤ فى مختاراته ٤ : ١٩٧ ، ورويت الأبيات بتمامها فى الزهرة ١ : ٥٨ ، وعيون التواريخ : وفيات سنة ١٩٢ والعقد الفريد ٦ : ٣٨٦ ، والمحاسن والمساوئ ١ : ١٧٩ ، وحلبة الكميت : ٦٦ ، ومعاهد التنصيص : ٢٦ ، والنجوم الزاهرة ٢ : ١٢٦ ، والبيتان ٢ ، ٤ فى الشعر والشعراء : ٨٠٧ ، والبيتان ٣ ، ٤ فى الأغانى ٥ : ٢٤١ (دار الكتب) ومختار الأغانى ١ : ١٣١ ومحاضرات الأدباء ٢ : ٤٠ ووفيات الأعيان ١ : ١١ . ولهذه الأبيات قصة طويلة فى العقد الفريد ٦ : ٣٨٢ — ٣٨٨ ، وفى المحاسن والمساوئ ١ : ١٧٧ — ١٨١ .

وجاء فى ك على هامش الأبيات هذا التعليق :

« أراد بالعاشقين الخليفة وواحدة من حظاياه كأنه وقع بينه وبينها شنابى (كذا ولعله : « شىء ») فتهاجرا فحدث العباس فى ذلك فأنشأ هذه الأبيات فقام اليها وصالحها » .

(١) فى الزهرة : « كلاهما متعتب * وكلاهما متذلل متغضب » وفى العقد الفريد : « وكلاهما متوجد متعتب » . وفى معاهد التنصيص ، والمحاسن والمساوئ ، وحلبة الكميت : « متوجد متجنب » . وفى عيون التواريخ : « متوحد متجنب » . وفى النجوم الزاهرة : « كلاهما متجنب * وكلاهما متبعد متغضب » . (٢) فى الزهرة ، والشعر والشعراء ، والعقد الفريد ، وحلبة الكميت ، والمحاسن والمساوئ ومعاهد التنصيص والنجوم الزاهرة وعيون التواريخ : « صدّت مغاضبة وصدّ مغاضبا » . وفى ا ، ق : « يعالج شعب » . (٤) كتب فى ك من تحت البيت بخط دقيق : « إن التجنب إن تطاول منكما » ، فى الزهرة ومحاضرات الأدباء : « إن الصدود إذا تمكن منكما » . وفى محاضرات الأدباء ومختار الأغانى : « وعز المطلب » وفى سائر المصادر المذكورة : « إن التجنب إن تطاول منكما » .

[٣٧] [الطويل]

١ جرى السيلُ فاستبكانيَ السيلُ إذ جرى ... وفاضتْ له من مُقلتيَّ سُرُوبُ

٢ وما ذاكَ إلا حيثُ أَيقنتُ أَنَّه ... يمُرُّ بوادٍ أنتِ منه قريب

٣ يكون أُجاجًا دونَكُمْ ، فإذا انتهى ... إليكُمْ ، تَلَقَّى طيبَكُمْ فيَطيب

٤ أيا ساكني شرقيِّ «دِجلةَ» كلُّكُمْ ... إلى النفسِ من أجلِ الحبيبِ حبيب

[٣٧]

اختارها البارودي في مختاراته ٤ : ١٩٧ . وفي الأغاني ١٧ : ٧٧ (ساسي) ثم في الأغاني ٢ : ٦٣ (دار الكتب) الثلاثة الأولى في شعر للمجنون و جميعها في تزيين الأسواق ١ : ٦٩ في أبيات للمجنون أيضا . وفي العقد الفريد ٦ : ٨٠ جميعها في أبيات لابن الدمينة . والأبيات بتمامها في زهر الآداب ٤ : ٨٤ وعيون التواريخ : وفيات سنة ١٩٢ وفي تزيين الأسواق ٢ : ٢٦ ؛ مروية على أنها للعباس . والبيت ٤ في روضة المحبين : ٢٩٠ وديوان الصبابة : ١٢ ، وشرح ديوان ابن الفارض ٢ : ١٠٨ .

(١) في ق : « شروب » . وفي ك : « غروب » وقد كتب تحتها بخط دقيق : « سروب » . والسروب : الدمع السائل ، وقد مضى في القصيدة ١٢ : ١٨ قوله :

سأسقيك ندماني بكأس مزاجها ... أفانين دمع مسبل وسروب

وفي عيون التواريخ وتزيين الأسواق كما في ك : « غروب » : والغروب جمع غرب وهي الدموع حين تخرج من العين ، تسيل ولا تنقطع . (٢) في الأغاني ١٧ : « إلا حين خبرت أنه » وفي الأغاني ٢ : « يكون بواد أنت فيه قريب » . وفي العقد وزهر الآداب : « إلا أن تيقنت أنه » وفي تزيين الأسواق ١ : « إلا حين أيقنت » وفي ٢ : « إلا حين أخبرت » . (٣) في العقد : « أجاجا قبلكم » ، وفي ك : « يكون أجاجا فاذا انتهى » وفي ا ، ق : « فإذا ارتقى » . في عيون التواريخ : « تلقى نشركم » . (٤) في الأغاني ١٧ ، وزهر الآداب : « فيا ساكني » ، وفي عيون التواريخ وتزيين الأسواق ٢ ، وشرح ديوان ابن الفارض ، وديوان الصبابة : « أيا ساكني أكناف دجلة » وفي تزيين الأسواق ١ : «فيا ساكني أكناف نخلة» . وفي روضة المحبين : « فيا ساكني أكناف طيبة » . وفي المراجع : « إلى القلب » وما أثبتناه عن ك و ا ، ق وعيون التواريخ .

[٣٨]

[الطويل]

١ عتبتُ على نفسى لِعَتبِى عليكمُ ... وماضرَّ غيرى فآعلمى ذلك العَتْبُ (١٢) و

٢ فها أنا هذا قد رَضيتُ تحمُّلاً ... لِذنبك، لا؛ لم تُذنبى، بل لِىَ الذنب

٣ أباح حِمَى قلبى الهوى فأذلَّه ... ألا لَيتَ لم أُخلَق ولم يُخلَقِ الحُبّ

[٣٩]

[السريع]

١ كنتُ، ولم أعرفْكِ، فى غِبطةٍ ... بين جِنانٍ ومياهٍ عِذابْ

٢ أخرجتِنى منها وأعقبتِنى ... مَخيلةً مِن كاذباتِ السحاب

٣ حتى إذا أعطشتِنى قلتِ لى : ... دُونَكَ يا ظمآنُ لَمْعَ السراب

٤ لو أنّنى آستقبلتُ مِنكِ الذى آسـ ... ـتدبرتُ، لم أَشْقَ بهذا العذاب

٥ حتّى متى أكتبُ أشكو الهوى ... ولا تجودين بردّ الجواب؟

٦ إنْ لم تُجيبِينى بما أشتهى ... فخبِّرينى بوصولِ الكتاب

[٤٠]

[المتقارب]

١ عَتبتِ، وما أستطيعُ العِتابا ... وحَسْبِى بطولِ سكوتٍ عذابا

٢ ولو كنتُ أعلم أنَّ العِتا ... بَ ينفعُنِى لأطلتُ العِتابا

٣ أزورُ ولا بُدَّ لى أنْ أزورَ ... إذا كنتُ لا أستطيعُ آجتنابا

---

[٣٨]

(٢) فى ق : « بذنبك لم لا تذنبى » .

[٣٩]

(٢) السحابة المخيلة : هى التى إذا رأيتها حسبتها ماطرة .

[٤٠]

(٢) فى ك : « إن الكتاب يفضى » وفى ا ، ق : « إن الكتاب ينقضى » وفى هامش ق : « لعله : لا ينقضى » .

[٤١] [مجزوء الرجز]

١ أيا غـزالَ الذَّهَبِ تركتَنى فى تعبِ
٢ أليسَ هـذا عجَبًا بلَى، وفوقَ العَجَبِ؟
٣ أوّلُ ما جَرَّبتُكمْ عرَفتُكم بالكَذِبِ
٤ ما لَكُمُ لم تكتبوا جوابَ تلكَ الكُتُبِ؟
٥ قـد شَكَّ فيما جاءه من الـوُشاةِ الكُذَّبِ
٦ فنفسُـه موقوفـةٌ بين الرضـا والغضبِ
٧ يُوشِـكُ أنْ يقتلَنِى الـ ـحُبُّ ولا يُشْعَرُ بِى!

[٤٢] [الخفيف]

١ يا حَياتِى لقـدْ هَممتُ بأنْ الـ ـبسَ ثوبينِ من ثيابِ الطبيبِ
٢ ثمّ آتيـكِ كالمُداوِى، عسى اللّـ ـهُ يُرينِيكِ مرةً من قريبِ

[٤٣] [الطويل]

١ برَغْمِى أطيلُ الصدَّ عنكِ، وأبتلِى بهجرِكِ قلبًا لم يَزَلْ فيكِ مُتْعَبا
٢ وما أنا فى صَـدِّى بأوّلِ عاشقٍ رأى بعضَ ما لا يَشتهِى فتَجَنّبا

[٤١]

(١) فى ك : « أيا غزال » و « فى تعبى » . (٤) فى ك و ا ، ق : « لا تكتبوا » .
(٥) كذب جمع كاذب مثل راكع وركع . وكذب (بضمتين) جمع كذوب مثل صبر وصبور .
(٧) فى ك : « ولا تسعدنى » .

[٤٢]

(١) فى ك : « يا منای » و « من ثياب الطيب » .
(٢) فى ق : « ير مرة من قريب » بياض بعد « ير » .

[٤٣]

اختارها البارودى فى مختاراته ٤ : ١٩٧ وتاريخ بغداد ١٢ : ١٣١ والبيت ١ فى الصداقة والصديق : ٥ والبيتان : ٣ ، ٤ فى زهر الآداب ٤ : ١٥٥ .
(٢) فى تاريخ بغداد والصداقة والصديق : « بأول ذى هوى » .

٣ تَجَنَّبَ يرتادُ السُّلُوَّ، فلم يَجِدْ ... له عنكِ في الأرضِ الفسيحةِ مذهبا

٤ فصار إلى أنْ راجعَ الوصلَ صاغرًا ... وعادَ إلى ما تَشتهينَ فأعتبا

[٤٤] [مجزوء الرجز]

١ إنّي لَغضبانُ وإنْ ... هانَ عليكم غَضَبِي

٢ لا شافِعٌ يَحضرُكمْ ... إذا قرأتم كُتُبي

٣ ويلي! ولا لي ثِقةٌ ... أشكو إليه كُرَبِي

[٤٥] [الطويل]

١ أيا مُعرِضًا عنّي ولم أجترِمْ ذنبا ... سِوى أنّني أُبدي وأُخفِي له الحُبّا

٢ أيُسخِطُكم أنّي هويتُ وِصالَكمْ؟ ... فلا تَغضبِي، يا مُنيتي، فلكِ العُتبى

٣ سأنهى – ولكنْ لا أراهُ يُطيعُني – ... وأزجُرُ عما فيه سُخْطُكِ القلبا

٤ لقد راضني حُبّيكِ حتى أذلَّني ... وقد كنتُ قبلَ الحُبِّ ذا مَنْعةٍ صَعْبا

[٤٦] [الطويل]

١ وما غابَ عنّي وجهُها مذ رأيتُها، ... ولا مال بي عنها إلى غيرِها قلبي

٢ ولا رُمتُ عنها سَلوةً، ولو أنّني ... تجنَّبتُها يومًا لَعاقبَني ربّي

٣ ولا اختلفتْ حالايَ في وصلِ حبلِها ... لأقطعَهُ في البُعدِ منها وفي القُرْبِ

(٣) في ك: «يحب يترياد السلو فلو يجد» وفي أ، ق: «تجنب مرتاد السلو» وأثبتنا ما في تاريخ بغداد وزهر الآداب. (٤) في زهر الآداب: «فعاد الى أن راجع».

[٤٤]

هذه المقطوعة والتي بعدها كتبنا على هامش ك بخط مغاير.

(٢) في ك و أ: «لا شافع بحضرتكم».

[٤٥]

(٤) في ك: «امنعة صعبا».

[٤٦]

(١) في أ، ق: «وما مال». (٣) في ك: «ولا اختلفت حالان».

[٤٧] [الوافـــر]

١ سأُعطيك الرِّضا وأموتُ غمًّا ... وأسكُتُ لا أغُمُّك بالعِتابِ

٢ رأيتُك مرةً تهوَيْن وصلِي ... وأنتِ اليومَ تهوَيْن اجتنابِي

٣ وغيَّرك الزمانُ وكلُّ شيءٍ ... يصيرُ إلى التغيُّرِ والذَّهاب

٤ فإن يكنِ الصوابُ لديكِ قتلِي ... فعمَّاكِ الإلهُ عن الصواب

[٤٨] [الطويل]

١ ألا رُبَّ يومٍ يا «ظَلومُ» قطعتُه ... بمُلهِيةٍ حسناءَ يُعظِمُها الشَّرْبُ

٢ فأُقسمُ ما خانتكِ عينِي بنظرةٍ ... إليها، ولا كفِّي، ولا خانكِ القلب

[٤٩] [المنسرح]

١ قد كنتُ أبكي وأنتِ راضيةٌ ... حِذارَ هذا الصُّدودِ والغَضَبِ

٢ فاليومَ إذ حلَّ، يا «ظَلومُ» الذى ... حاذرتُ، ألقَى الوفاةَ عن كَثَبِ

٣ إنْ دامَ ذا الهجرُ يا «ظَلومُ» – ولا ... دامَ – فما لِي فى العيشِ من أرَبِ

[٤٧]

الأبيات الأربعة منسوبة لأبي نواس فى ديوانه : ٣٦٦ .

(٢) فى ديوان أبي نواس : « عهدتك مرة تنوين وصلى » .

(٤) فى ديوان أبي نواس : « لديك هجرى » . فى ا : « وفاك الإله » .

[٤٨]

(١) فى ك : « بملهية حسنا » . والشرب : جمع شارب .

[٤٩]

البيت ١ فى الغيث المنسجم ٢ : ٣٩٨ ، والبيتان : ١ ، ٣ فى مجالس ثعلب : ٥٨٧ وزهر الآداب ١٦٩ ومعاهد التنصيص : ١٦٧ .

(٢) فى ك : «من كثب» . (٣) فى المراجع : « إن تم ذا الهجر يا ظلوم، ولا تم ... » .

[٥٠] [الكامل]

١ لم ألقَ ذا شَجَنٍ يبوحُ بحبِّهِ ... إلا ظننتُكَ ذلك المحبوبا

٢ حَذَرًا عليكَ ، وإننى بِكَ واثِقٌ ... أنْ لا ينالَ سِواىَ منك نصيبا

[٥١] [الخفيف]

١ ليتَ شِعرِى متى نَئُوبُ إلى «بغـ ... ـدادَ» ؟ إنَّا مُستبطِئُونَ الإيابا

٢ مَنْ يكن صائفًا بنهر أبى الجُنْـ ... ـد يكنْ صيفُهُ أذًى وعذابا (١٣ ظ)

٣ ما تعرَّفتُ للهواجرِ مَسًّا ... ما بِقلبى أشدُّ منها ٱلتهابا

٤ فأرانى إذا تذكَّرتُ مَنْ خـ ... ـلَّفتُ خَلْفِى لم أملكِ الإنتحابا

[٥٢] [الكامل]

١ عَذَّبتِ قلبى بالعِتابِ فكُلَّما ... فَنِىَ العِتابُ بدأتِه بعِتابِ

٢ وزعمتِ أنِّى لا أحبُّكِ صادِقًا ... واللهُ يعلمُ ما تُجِنُّ ثيابِى

٣ لولا مخافةُ أنْ تُصيبَكِ دعوتى ... لَدعوتُ يا سَكَنِى على الكذَّابِ

٤ إنْ لم يكن حُبِّيكِ حُبًّا صادِقًا ... فرأيتِنِى أعمى على الأبواب

---

[٥٠]

اختارهما البارودى فى مختاراته ٤ : ١٩٧ وهما فى الأغانى ١٩ : ٧٢ (ساسى) وعيون التواريخ : وفيات سنة ١٩٢ ، والزهرة ١ : ٨٢ ، وأمالى الزجاجى : ٦٥ ، والبصائر والذخائر : ٣٢ ، وديوان الصبابة : ٧٤ . وفى الموشى : ١٨٠ غير منسوبين ، وقال : «قال الماردى : كتبت جارية للمارق على نعلها بالذهب» وذكر البيتين . (١) فى الأغانى والموشى والبصائر والذخائر وديوان الصبابة : «إلا حسبتك» . (٢) فى ك و ا ، ق وعيون التواريخ : «فإنى بك» ، وأثبتنا ما فى المراجع . فى ك : «ألا ينال» .

[٥١]

(١) فى ك : «من يزوب» . فى ا : «بغداذ» . (٢) نهر أبى الجند أو «أبى الجيد» (كما هو فى الأصل) : لم يوجدا فى شرح من كتب البلدان وغيرها . فى ك كذا : «أذى و با» . (٤) فى ك : «من حلفت» و «لم أملك الاكتيابا» .

[٥٢]

(٢) الثياب هنا كناية عن النفس .

[٥٣] [الطويل]

١ لَعَمري لئن كان المُقَرَّبُ منكُمُ هوًى صادقًا ، إنى لَمستوجِبُ القُرب
٢ سأرعَى ، وما آستوجبت مِنِّى رِعايةً وأحفظُ ما ضَيَّعتِ من حُرمة الحُبّ
٣ متى تُبصِريني يا « ظَلومُ » تَبيَّنى شمائلَ بادى البَثِّ مُنصدِعِ القلب
٤ يرِيًّا تمنَّى الذنبَ لمَّا ظلمتِه لِكيما يقالَ : الصَّرمُ من سَبَبِ الذَّنب
٥ وقد كنتُ أشكو عَتْبَها وعِتابَها فقد فجعتني بالعِتابِ وبالعَتْب
٦ وإنّى لأرعى غَيْبَها وأحوطُه وإن كنتُ منها فى عَناءٍ وفى كَرْب

[٥٤] [الكامل]

١ عاصٍ مُسِيءٌ مُذنِبٌ متعتِّبٌ أَخفى رِضاهُ وأَظهرَ الغضَبا
٢ إنِّى آعتذرتُ إليهِ مِن ذنبٍ له عِندى ، لِيُظهِرَ لى الرِّضا ، فأَبى
٣ أفليس ذا يا إخوتى عجبًا ؟ قالوا : بلى ! فكفَى بذا عَجَبا !

[٥٣]

قد مضى فى صدر القصيدة ٣٠ التعليق على رواية بعض هذه الأبيات واختلاف الرواية فيها . الأبيات ١ – ٥ فى أمالى القالى ٢ : ٢٨٧ – ٢٨٨ ، والبيتان ١ ، ٤ فى طراز المجالس : ١٥٦ ، والأبيات ٣ ، ٤ ، ٥ فى ديوان المعانى ١ : ٢٧٥

(١) فى ق : « هوى صادق » .

(٤) فى ك : « من قبل الذنب » . فى أمالى القالى وديوان المعانى :

« ... ... لما هجرته لكيما يقال الهجر »

وفى طراز المجالس : « ... ... لما هجرتم لكيما يقال الهجر »

(٥) فى ا ، ق : « بالعتاب مع العتب » . وما أثبتناه عن ك وأمالى القالى وديوان المعانى .

(٦) فى ك و ا ، ق : « عتبها » .

[٥٤]

(٣) فى ا ، ق : « فكما بلا عجبا » . فى ك : « فكفى بذا عجبا » .

[٥٥] [الكامل]

١ لو كنتِ عاتبــةً لَسَكَّنَ لوعتى … أملي رِضاكِ، وزُرتُ غيرَ مُراقِبِ

٢ لكن مَلَلْتِ فلم تكن لى حيلةٌ … صَدُّ المَلولِ خِلافُ صَدِّ العاتبِ

٣ ما ضَرَّ مَنْ قَطَعَ الرجاءَ بِبُخلِهِ … لو كان علَّلنى بوعدٍ كاذبِ!

٤ الهمُّ أصبح يا «ظَلومُ» مُقارِني … والهمُّ شَــرُّ مُقارِنٍ ومُصاحِبِ

[٥٦] [الطويل]

١ إذا لم يكن للمرءِ بُدٌّ من الردى … فأَكرَمُ أَسبابِ الردى سَبَبُ الحُبِّ

٢ ولو أَنَّ خلقًا كاتمَ الحُبِّ قلبُهُ … لَمُتُّ ولم يعلمْ بحُبِّكُمُ قلبى

٣ إذا قِيلَ تَفرِيكَ السلامَ تماسكتْ … حُشاشةُ نفسى وانجلتْ غَمرةُ الكَرْبِ

---

[٥٥]

اختار البارودى منها الأبيات: ١ – ٣ فى مختاراته ٤ : ١٩٧، وهى أيضا فى الشعر والشعراء: ٨٠٤ والبيتان ١، ٢ فى الأغانى ٨ : ٣٥٥ – ٣٥٧ (دار الكتب)، والزهرة: ١٤٠، وشرح الحماسة ٢ : ١٨٥، والتذكرة لابن حمدون: ١٧، وشرح نهج البلاغة ٤ : ٣٣٧ ونهاية الأرب ٣ : ٨٤ والبيت ٣ فى عيون الأخبار ٣ : ١٤٦ وثمرات الأوراق : ٥٤ مع بيتين من شعر مسلم بن الوليد (ويذكر فى الزيادات رقم ١١٩).

(١) فى ك والزهرة وشرح الحماسة وشرح نهج البلاغة وتذكرة ابن حمدون: «لسكن عبرتى». وفى الشعر والشعراء والأغانى ونهاية الأرب: «لسكن روعتى».

(٢) فى ك: «فلم تكن لك حيلة». وفى نهاية الأرب: «لكن مللت فما لصدك حيلة». فى ا: «صد الملوك». (٣) فى ثمرات الأوراق: «ما ضر من شغل الفؤاد بجله».

[٥٦]

اختارها البارودى فى مختاراته ٤ : ١٩٧ — ١٩٨ والبيت ٢ فى محاضرات الأدباء ٢ : ٦٠

(٢) فى ك: «ولو أن شيئا كان والحب قلبه * لبت ولم يعلم ...» وكتب فيه بخط دقيق تحت «كان والحب» «كاتم الحب» وتحت «لبت» «لمت». فى محاضرات الأدباء: «فلو أن شيئا» و «بحبكما قلبى». (٣) فى ا، ق: «حشاشة قلبى».

[٥٧] [البسيط]

مَنْ كان لم يَرَ فعلَ الحُبِّ في بدَني فليأتني يَرَ مِن آثارِه عَجَبا

كيف احتيالِي لإنسانٍ بُليتُ به يَجني الذنوبَ فإنْ عاتبتُه غَضِبا؟

يَهوى خِلافِي فلو أنى أكلِّفُه على الظَّمَا منه شُرْبَ الماءِ ما شَرِبا!

أبكي «ظَلومَ» وأبكي ما فُجِعتُ به منها وأبكي على قلبي الذى ذَهبا

(١٤ ظ)

[٥٨] [مجزوء الكامل]

١ وإذا عصاني الدمعُ في إحدى مُلِمَّاتِ الخُطوبِ

٢ أجريتُه بتذكُّرِي ما كان مِن هَجْرِ الحبيبِ

٣ يا مَنْ لِمهجورٍ قريـ ـحِ القلبِ مَظلومٍ كئيبِ

٤ أخذَ الهوى مِن جسمِه وفؤادِه أوفَى نَصيبِ

[٥٩] [مخلّع البسيط]

١ أعيانِيَ الشَّادِنُ الربيبُ أكتُبُ أشكو فلا يُجيبُ

٢ مِن أين أبغي دواءَ ما بِي؟ وإنَّما دائِيَ الطبيبُ!

٣ فكم إلى كم يكونُ هذا يا أيها الساحرُ الخَلوبُ؟

٤ بِطرفِهِ تُقسَمُ المنايا ودَلِّه تَمرَضُ القلوبُ!

---

[٥٧]

(٢) في ا ، ق : «فإن عاتبته» . (٣) في ك : «على الظما به» .

[٥٨]

البيتان ١ ، ٢ في محاضرات الأدباء ٢ : ٤٥

(٣) في ك : «مطلوم كيب» . (٤) في ا ، ق : «أوفى النصيب» .

[٥٩]

البيتان ١ ، ٢ في أدب الكتاب : ١٦٩ والأغاني ١٠ : ١٢٨ (دار الكتب) ؛ والبيتان في الأغاني ١١ : ٧ ، ٨ (ساسى) ، ونهاية الأرب ٢ : ١٦٤ و ٤ : ٦٨ .

(١) في ك ، ا ، ق : «ولا يجيب» . وأثبتنا ما في سائر المراجع .

(٢) في الأغاني ١٠ ونهاية الأرب ٢ : «شفاء دائي» ، والأغاني ١١ : ٧ : «شفاء ما بي» ، ونهاية الأرب ٤ : «شفاء قلبي» . (٤) سقط هذا البيت من ق . في ك : «يمرض القلوب» .

[٦٠] [السريع]

١ أو لم تَكُنْ دارُكِ شرقيّةً لم أَستطِبْ نَسْمَ رياحِ الجَنوبْ

٢ رِيحٌ إذا هَبَّتْ تنسَّمتُها تأتى قريبًا عهدُها بالحبيب

[٦١] [الكامل]

١ كُنَّا نعاتِبُكم ليالِيَ عهدُكُمْ حُلْوُ المَذاقِ وفيكُمُ مُستَعْتَبُ

٢ فاليومَ حِينَ بدا التنكُّرُ منكُمُ ذهبَ العتابُ وليس عنكم مَذهَبُ !

٣ ولقد نَراكِ وأنتِ صادِقةُ الهوى وزمانُنا بِكِ ساكنٌ لا يَشْغَبُ (١٥ و)

٤ أيامَ ينقُلُ بينَنا أخبارَنا ذو قُرْطَقٍ مُتَكحِّلٌ مُتَخضِّبُ

[٦٢] [الوافر]

١ مِنَ الدَّنِفِ الذى يُمسِى حزينًا وبينَ ضُلوعِه قلبٌ مُصابُ

[٦٠]

(١) فى ك و أ : « نسيم رياح » . نسم ينسم نسما وتنسم النسيم : تشممه .

(٢) فى ك و أ ، ق : « يأتى » .

[٦١]

البيتان ١ ، ٢ فى ديوان المعانى ١ : ١٦١ والصداقة والصديق : ٦١ وزهر الآداب ٤ : ٢٦ والمنتحل : ١١٧

(١) فى المراجع : « ليالى عودكم » . فى ك : « وفيكم المستعتب » . (٢) فى أ ، ق : « بدا التغير منكم » وفى ديوان المعانى والصداقة والمنتحل : « فالآن إذا ظهر التعتب منكم » . وفى زهر الآداب : « والآن حين بدا التنكر منكم » . (٣) فى أ ، ق : « تراك » وفيهما وفى ك : « لا يسغب » . (٤) فى ك : « أيام تنقل » . قرطق : أى قباء وهو تعريب كرته وقد تضم طاؤه (اللسان : قرطق) .

[٦٢]

البيتان ١ ، ٢ فى الموشى : ١٦١

(١) فى أ ، ق : « يسمى » وفى الموشى : « يضحى » .

٢ إلى الخَوْدِ التى سَلَبَتْ فُؤادِى فأمسَى ما يسوغُ له شرابُ
٣ ينام الهاجعونَ ، ونومُ عينى إذا هجعوا ، بكاءٌ وانتحاب
٤ فلو نطقَ الكتابُ ـ فدتْكِ نفسى ـ بكى قَلَقًا لِيرحَمَنى الكتاب

[٦٣] [الطويل]

١ أيا منزلًا لا أبتغى ذكرَ أهلِهِ وإن كنتُ مشغوفًا بذكرِهِم صَبَّا
٢ أزورُكَ أستشفِى لقلبِىَ مِنْ جَوًى وكَربٍ أُقاسِيه فيُحدِثُ لى كَرْبا
٣ إذا ما جَنتْ ذنبًا تلمَّستُ عُذرَها فإنْ لم أجِدْ عذرًا غفرتُ لها الذنبا

[٦٤] [الطويل]

١ أما والذى لو شاء لم يَخلُقِ النَّوى لَئِن غِبتَ عن عينى لَمَا غِبتَ عن قلبى
٢ يُوهِّمنِيكَ الشوقُ حتى كأنَّما أُناجِيكَ عن قربٍ وإنْ لم تكُن قربِى

---

(٢) فى ك : « الى الخود الذى » . فى الموشى :

« ... التى أبلت شبابى فأضحى ما يسيغ لى الشراب »

[٦٣]

(٢) فى ك : « فتحدث » . (٣) فى ك : « فإن لم أجد غدرا » .

[٦٤]

البيان فى زهر الآداب ١ : ١٣٨ ، والتشبيهات : ٢٧٩ وعيون الأخبار ٤ : ٨٦ وأمالى القالى ٢ : ١٩٩ والمختار من شعر بشار : ٥٠ — ٥١ على أنهما لأبى العتاهية إلا ان البيتين غير موجودين فى ديوانه .

(١) فى زهر الآداب : « لم يخلق الهوى » . (٢) فى زهر الآداب :

« تريَنيك عين الوهم حتى كأننى أناجيك من قرب وإن لم تكن قربى »

وفى عيون الأخبار :

« يوهمنيك الشوق حتى كأننى أناجيك عن قرب وما أنت فى قربى »

فى المختار من شعر بشار : « ترينيك عين الذكر ... »

وفى التشبيهات : « أناجيك من قربى »

« وإن لم يكن قربى »

[٦٥] [البسيط]

١ أبكى إذا سَخِطتْ حتى إذا رَضِيَتْ … بَكَيْتُ عِند الرِّضا من خَشيةِ الغَضَبِ

٢ أتوبُ من سُخْطِها خوفًا إذا سَخِطتْ … فإنْ سَخِطتُ تمادَتْ ثم لم تَتُب ١٥ ظ

٣ فالحزنُ إنْ سَخِطت والخوفُ إنْ رَضِيَتْ … أنْ لا يتمَّ الرِّضا فالقلبُ فى تَعَب

[٦٦] [الوافر]

١ أقمتُ ببلدةٍ ورحلتِ عنها … كِلانا بعدَ صاحبِهِ غريبُ

٢ أقلُّ الناسِ بِالدُّنيا سُرورًا … حبيبٌ قد نأى عنه حبيب

[٦٧] [الوافر]

١ أتيناكُمْ وقد كُنّا غِضابا … نُصالحكُمْ وما نَبغِى العِتابا

٢ وقد كُنّا اجتنبْناكُمْ فَعُدْنا … إليكُمْ حين لم نُطِقِ اجتِنابا

٣ متى كانتْ «ظَلومُ» إذا أتاها … كِتابٌ لا تَرُدُّ له جَوابا؟

٤ تَناسانِى الحبيبُ ومَلَّ وصلِى … وصَدَّ فلا رسولَ ولا كِتابا

---

[٦٥]

البيت ١ فى زهر الآداب ٤ : ١٦٩ وذيله : ٦٧ منسوبا لأبى العبر ، وهو أيضا فى الوساطة : ١٨٠ (مطبعة العرفان) .

(١) فى الوساطة : « أبكى إذا غضبت » . فى المراجع : «بكيت عند الرضا خوفا من الغضب» .

(٢) فى ك : « فإن تمادت (بياض) لم تئب » . وفى أ : « لم يتب » .

[٦٦]

اختارهما البارودى فى مختاراته ٤ : ١٩٨ والبيت ٢ فى الموشى : ١٦٧ .

(٢) فى الموشى : « فى الدنيا » و « محب قد نأى عنه الحبيب » .

[٦٧]

الأبيات ١ ، ٢ ، ٤ فى مخطوطة البحترى ورقة : ٦٣ .

(١) فى مخطوطة البحترى : «ولا تبغى» . (٣) فى أ : «أتاها كتابا» . فى ك : «لا رد له» .

[٦٨]

[الرمــل]

١ صاغَ قلبي لكِ حُبًّا من ذَهَبْ ... لم أَشُبْ يا «سِحْرُ» صِدقِي بالكَذِبْ

٢ أُفٍّ لِلدُّنيا إذا ما لم يكُنْ ... صاحبُ الدنيا حبيبًا أو مُحِبّ

٣ حُبُّ «سِحْرٍ» شاهِدِي إنْ شَهِدتْ ... وإذا ما هِيَ غابتْ لم يَغِب

٤ إنْ نأتْ عنِّي فيا وجدي بها! ... وإذا ما قَـرُبَتْ مِنِّي آقـترَب

٥ وإذا لم أرَ « سِحْــرًا » ساعــةً ... عبِثَ الشــوقُ بدمعي فآنسكَب

[٦٩]

[المتقارب]

(١٦)

١ سـلامٌ على النَّازِحِ المُغتربْ ... تحيَّـــةَ صَـــبٍّ به مُكْتَئِبْ

٢ غزالٌ مَراتِعُــهُ « بالبَلِيخ » ... إلى «ديرزَكَّى» «فقَصْرِ الخَشَب»

٣ فيـا مَنْ أعانَ على نفســهِ ... بتَخْليفــهِ طائعًا مَنْ يُحِب

[٦٨]

جاء البيت ٢ في الجواب الكافي : ١٦٨ كذا :

أف للدنيا متى ما لم يكن ... صاحب الدنيا محب أو حبيب

(٣) في ك : «وإذا هي غابت» . (٤) في ا : «وإذا ما قربت منى اقرب» . في ق : «قرب» .

[٦٩]

اختار البارودى منها ٦ ، ٧ في مختاراته ٤ : ١٩٨ .

الأبيات ١ ، ٢ ، ٣ ، ٦ في الأغانى ١٧ : ٧٧ و ١٩ : ٧٠ — ٧١ (ساسى) ، والديارات ، ومعجم البلدان : (ديرزكى) ، ومسالك الأبصار ١ : ٢٦٩ ، ومعجم ما استعجم ٢ : ٥٨٢ — ٥٨٣ منسوبة في جميعها إلى الرشيد .

(٢) في ا ، ق : « بالبلــج » . وما أثبتناه عن ك والمراجــع . في ك : « وقصر الخشب » وفي معجم البـلدان : « بجسر الخشب » . ديرزكى : دير بالرقة على الفــرات وعن جنبيه نهــر البليخ وهو من أحسن الديارات موقعا وأنزهها موضعا (الديارات : ١٣٩) . قصر الخشب : لم نجــد له ذكرا فيما بين أيدينا من المراجع . (٣) في جميع المراجع : « أيا من » .

٤ أتاكَ بِما لم تُرِدْهُ القَضاءُ ... فقلبُكَ من حُكْمِه في تَعَبْ
٥ ونَخْشى الوُشاةَ فما نستطِيعُ ... نُهادِي الذي بيْنَنا في الكُتُبْ
٦ سَأَسْتُرُ والسَّتْرُ من شِيمَتِي ... هَوى من أُحِبُّ بِمَن لا أُحِبّ
٧ ولا بُدَّ من كَذِبٍ في الهوى ... إذا كان دَفْعُ الأَذى بالكَذِب

[٧٠] [الكامل]

١ هَلَّا أُحَدِّثُكُم بأَطرفِ قِصَّةٍ ... بلَغَتْكُمُ في سَالِف الأحقَابِ؟
٢ إنسانةٌ عَرَضتْ علَيَّ وِصالَها ... دَسَّتْ إليَّ رسولَها بكِتاب
٣ كتبتْ تُعيِّرُني بطولِ صُدودِكم ... واللهُ يعلَمُ كيف كانَ جَوابي!

[٧١] [مجزوء الوافر]

١ غَضِبتُ عليكِ سيدتى ... وما للعبدِ والغَضَبِ!
٢ هجرتُكِ عادِياً طَورِى ... فلم أرشُدْ ولم أُصِبِ
٣ أَمَا واللهِ ربِّ «البيـ ... ـتِ» والأستارِ والحُجُبِ
٤ لقد طابتْ بِكِ الدُّنيا ... ولولا أنتِ لم تَطِبِ

---

(٤) فى ا ، ق : « لم يرده » . فى ك و ا ، ق : « القضا » .
(٥) فى ا ، ق : « ويخشى الوشاة فما يستطيـ ـع يهادى ... ... »
(٦) فى ك : « بما لا أحب » وفى معجم البلدان والمسالك : « لمن لا أحب » .

[٧٠]

(١) فى ا ، ق : « بأظرف » . (٣) فى ك : « كتبت إلى غيرى » .

[٧٢] [البسيط]

١ يا زَيْنَ مَنْ وَلَدَتْ «حَوَّاءُ» مِنْ وَلَدٍ ... لَوْلاكِ لم تَمْلُحِ الدنيا ولم تَطِبِ (١٦ ظ)

٢ أَعْنِي التى من أراهُ اللهُ صورتَها ... نالَ الخُلُودَ فلم يَهْرَمْ ولم يَشِبِ

٣ أمّا اللِقاءُ فشىءٌ لا أؤمِّلُهُ ... فما يَضُرُّكِ لو ناجيتِ بالكُتُبِ؟

[٧٣] [السريع]

١ وجاهلٍ لم يَذُقِ الحُبّا ... لَحَى مُحِبًّا دَنِفًا صَبّا

٢ لو ذاقَ لوعاتِ الهوى لم يكن ... هوى «ظَلومٍ» عِنده ذَنْبا

٣ رَمَتْ «ظَلومُ» بِسِهامٍ لها ... قلبى فقد أَقْصدتِ القلبا

٤ لو عُبِدَ المخلوقُ من حُسْنِهِ ... لأَصبحتْ مالِكتى رَبّا

[٧٤] [الخفيف]

١ بأبى أنتِ، قد صدقتِ، أنا المُذْ ... نِبُ غَفْرًا لِمَنْ يُسِئُ الذُنوبا

٢ إسمعى ما أقولُ، ثم اصْنَعى ما ... شئتِ وارْعَىْ فقد رَعَيْتُ المَغيبا

٣ إعلَمى يا «ظَلومُ» حقًّا وإلا ... فأنا كافرٌ أَدينُ الصليبا

٤ لَبِودِّى لو كُنتِ حظّى من النا ... سِ كَفى بالذى طَلبتُ نصيبا

[٧٢]

البيتان ١، ٢ فى محاضرات الأدباء ٢ : ٦٣ والبيتان ١، ٣ فى العقد الفريد ٣ : ٤٦١ غير منسوبين.

(١) فى ك : «يا زين من ولدت من ولد». فى محاضرات الأدباء : «من رجل» وفيه وفى العقد : «لم تحسن الدنيا». (٢) كان هذا البيت محل البيت ٣ فى ك و ا، ق : وإنما قدمناه اقتضاء للسياق المنطقى. فى ك و ا : «من أراها الله». وفى العقد : «أنت التى من أراه الله رؤيتها». وفى ك : «فلم يهرم ولم تشب». (٣) فى محاضرات الأدباء : «أما اللقاء فشىء لست آمله».

[٧٣]

(٢) فى ا : «لو ذاق نوعات الهوى». فى ك : «هوى ظلوم عندنا».

(٣) فى ا : «فقد أقصدت القلبا».

[٧٤]

(١) فى ك : «بأبى قد صدقت أنا المذنب». فى ك و ا، ق : «فاغفر عن المسىء الذنوبا».

(٢) فى ك : «فقد رعيت».

[٧٥] [الطويل]

١ ذَكَرْتُكِ بالتُّفَّاحِ لما شَمَمْتُهُ و بالرَّاحِ لمَّا قابلَتْ أَوْجُهَ الشَّرْبِ

٢ تَذَكَّرتُ بالتُّفَّاحِ مِنكِ سوالِفًا و بالرَّاحِ طَعْماً مِن مُقَبَّلِكِ العَذْبِ

[٧٦] [الطويل]

(١٧) و

١ أَحَلْتِ علَيَّ الذنْبَ لمَّا مَلَلْتِنِي وغَيرِي اوأنصفْتِ قد ركِبَ الذَّنبَا

٢ أُقِرُّ لكُمْ بالذَّنْبِ مِنِّي مَخافةً مِنَ الهَجْرِ لمارُمْتِ أن تُخاقِي الحبَّا

[٧٧] [البسيط]

١ سَقْيًا لِشعبانَ مِنْ شَهْرٍ أُعَظِّمُهُ إنِّي لَأَذْكُرُ مِنهُ ليلةً عَجَبَا

٢ لو كانَ قلبِي سِوى قَلْبِي سَعِدتُ بِه ولم أُقاسِ الهَوى والهَجْرَ والتعَبَا

٣ أَشكو إلى اللهِ أَنِّي منذُ لم أَرَكُمْ أَسقِي التُّرابَ دُموعًا تُنْبِتُ العُشُبا

٤ إنَّ الرسولَ الذى كانتْ سرائِرُنا مدفونةً عندهُ يا « فَوْزُ » قد ذَهَبا

٥ فَاستَخْانِي لِي رسولًا ذا مُحافَظَةٍ لا خيرَ فِيهِ إذا ما خانَ أو كذَبا

[٧٥]

البيتان وردا فى الأغانى ٨ : ١٨ (ساسى) وديوان المعانى ١ : ٢٥٩ — ٢٦٠ ونهاية الأرب ٢ : ٦٥ وشرح المقامات ١ : ١٧٥ .

(١) فى ديوان المعانى ونهاية الأرب : « ذكرتك بالريحان » .

(٢) فى ديوان المعانى ونهاية الأرب : « تذكرت بالريحان منك روائحا » .

[٧٦]

(١) فى ك : « أجلت على » . (٢) فى ك و ا : « تخاهى » وفى ق : « تخافى » .

[٧٧]

(٥) فى ك : « فاستحلفى لى رسولا » .

[٧٨] [مجزوء الكامل]

١ وَلقَدْ دَفنتُ هَواكُمُ مِنِّي بمقبرةِ القُلوبِ
٢ وكتمتُ حُبَّكِ جاهِدًا ورعَيْتُ غَيْبَكِ بالمغيبِ
٣ ورضيتُ مِنكِ بدونِ ما يَرْضَى المُحِبُّ من الحبيبِ
٤ فَنَعَمْ هَبِيني مُذنِبًا فتجاوزِي لِي عن ذُنُوبِي

[٧٩] [الطويل]

إذا لُمْتُ عَيْنَيَّ اللّتينِ أضرّتا بجسمِيَ فِيكُمْ قالتا لِي : لُمِ القَلْبا
٢ فإنْ لُمْتُ قلبي قال : عيناكَ هاجتا عليكَ الذي تَلْقَى ، ولِي تَجْعَلُ الذَّنبا؟
٣ وقالت له العينانِ : أنتَ عَشِقْتَها فقال : نعمْ ، أورثْتُمانِي بِها عُجْبا
٤ فقالت له العينانِ : فاكْفُفْ عنِ التي مِنَ البُخْلِ ماتَسقِيكَ مِن رِيقِها عَذْبا
٥ فقال فؤادي : عنكِ «لو تُرِكَ القَطا لَنامَ» ، وما باتَ القَطا يَخرِقُ السُّهْبا

(١٧) ظ

---

[٧٨]

(٢) فى ك : «ورعيت عيبك» . (٤) فى ك و أ ، ق : «فتجاوزى عنى ذنوبى» .

[٧٩]

(١) فى ك : «ولى يجعل» . (٣) فى ك : «أورثتانى بها عجبا» .

(٥) فى ك : «فقال الفؤاد عنك» وفى أ : «فقال الفوادى عنك» وفى ق : «فقال العرادى عنك» . ومعنى «لو ترك القطا لنام» أى : «لو لم تستثيرانى إلى حبها لما ثرت» . وقوله : «لو ترك القطا» مثل يضرب لمن استثير إلى أمر وهو لا يريده . فى أ ، ق : «الشهبا» . السهب : الفلوات الواسعة .

[٨٠] [الوافر]

١ كتبتُ إليكَ أشكو ما أُلاقي ... مِن الشَّوقِ المُبَرِّح في الكِتابِ
٢ وأمَّلتُ الجوابَ ولستُ أدري ... بأنَّ الموتَ يأتي في الجوابِ
٣ فلمَّا جاءني أيقنتُ لمَّا ... فضضتُ خِتامَه، أنّي لِما بي
٤ وقد كانَ الرجاءُ يَرُدُّ رُوحي ... ويَشفِي ذِكرُه أَلَمَ ارتِيابي
٥ فقَبَّحتِ الخطابَ ولستُ أدري ... لأيِّ جِنايةٍ قُبْحُ الخطابِ!

[٨١] [الوافر]

١ بكَى وشكا لِغُربتِه الغريبُ ... وطالَ بِهِ على النَّأيِ المَغِيبُ
٢ وما هذا بأعجبَ مِن خُروجي ... وتَركي بلدةً فِيها الحبيبُ
٣ تَفيحُ لِيَ الصَبابةَ كُلُّ رِيحٍ ... ويَهدِي لي نَسيمَكُمُ الجَنوبُ

[٨٢] [السريع]

١ أَلبَسَهُ الشوقُ تباريحَهُ ... فعِندَهُ هَمٌّ وتعذيبُ
٢ وأوقَدَ الشوقُ على قلبِهِ ... نارًا، ففي الأحشاءِ تَلهِيبُ
٣ ليس بسمّاعٍ لِمَنْ لامَهُ ... إنَّ الذي أبلاهُ محبوبُ
٤ وإنما هاجَ له شوقَهُ ... طَيِّبةٌ يَحظَى بها الطِّيبُ

---

[٨٠]

(٣) لما بي: انظر القصيدة ٢١: ٢ (٤) في ا: «يشفي ذكره» وفي ق: «يشفي ذكركم». في ك وا، ق: «ألم التصابي».

[٨١]

(٣) في ا، ق: «تفتح لي».

[٨٣] [المتقارب]

١ رأيتُ الحَمامَ فهيَّجنَنِي ... وفِضْنَ مِن عَبراتي غُروبا

٢ نواعِمَ بينَ غُصونِ الأَرا ... كِ صادفْنَ أمنًا وخَفْضًا وطِيبا

٣ فلمّا بَكَيْتُ وأبكيتُهُنَّ ... تمنّيتُكم أنْ تكونوا قَريبا

[٨٤] [الطويل]

١ أتَحْسَبُ ذاتُ الخالِ راجيةً رَبًّا ... وقد قتلَتْ صَبًّا يُجَنُّ بها حبًّا؟

٢ فما عُذرُها ــ نفسي فِداها ــ ولم تَدَعْ ... على أعظُمي لَحمًا ولم تُبقِ لي لُبًّا؟

٣ وتَعتَدُّ ذَنبًا أنْ أبوحَ بحبِّها ... ولو قتلَتْني لا أَعُدُّ لها ذَنبا

٤ فواللهِ ما أدري أسِلْمُكُمُ لنا ... أمَرُّ وأحلى، أم إذا كُنتُمُ حَرْبا؟

[٨٥] [الخفيف]

وَجَدَ الناسُ ساطِعَ المِسكِ مِن «دِجـ ... ـلةَ» قد أَوسعَ المشارعَ طِيبا

---

[٨٣]

(١) فى ك: «عبراتى عروبا». (٢) فى ق: «غصون الأرك». فى أ، ق: «حفظا».

(٣) فى ك: «فلو بكيت».

[٨٤]

البيتان ١، ٢ وردا فى الأغانى ١٥: ٧٦ (ساسى).

(١) فى ك و أ، ق: «يجن لها حبا» وفى الأغانى: «وقد سلبت قلبا يهيم بها حبا».

(٢) فى الأغانى: «وما عذرها». فى ك و أ: «نفسى الفدا». فى ك: «ولم يبق لى».

(٣) فى ك و أ، ق: «وقد قتلتنى». فى ك: «لا يعد لها دنبا». وفى أ، ق: «لا يعد ذنبا».

[٨٥]

البيتان ١، ٢ فى ديوان المعانى ١: ٢٦١ ونهاية الأرب ٢: ٦٥، والأبيات ١، ٢، ٥، ٧ فى زهر الآداب ٤: ٨٦ والبيت ٦ فى محاضرات الأدباء ٢: ٦ والبيتان ٦، ٧ فى الموشى: ١٧ واللطائف والظرائف: ٥٩ وغرر الخصائص: ٢٩٩

(١) فى زهر الآداب: «أنكر الناس». فى ق: «أوسع المشاعر» وفى ديوان المعانى: «أوسع المشارب».

٢ فهم يعجبون منها ولا يدْ ... رون أنْ قد حللت منها قريبا
٣ أيها الآمرون بالصبر والنا ... هون عنها والناصحون جيوبا
٤ علموني كيف التعزي فما أع ... رف شيئا إلا البكا والنحيبا!
٥ فاسميني هذا البلاء وإلا ... فاجعلي لي من السلو نصيبا
٦ إن بعض العتاب يدعو إلى العتْ ... ب ويؤذي به المحب الحبيبا
٧ وإذا ما القلوب لم تضمر العطْ ... ف فإن يعطف العتاب القلوبا

[٨٦] [الوافر]

١ أيا من لا يجيب إذا كتبنا ... ولا هو يبتدينا بالكتاب
٢ أما في حق حرمتنا لديكم ... وحق إخائنا رد الجواب؟

١٨ ط

[٨٧] [الخفيف]

١ إن بالشط نحو دار المعلَّى ... لغزالا إلى القلوب حبيبا
٢ منزل أشرقت بساكنه الأر ... ض وأشقت به العيون القلوبا

(٢) في ديوان المعاني ونهاية الأرب: «فهم ينكرون ذاك» وفي زهر الآداب: «يعجبون منه» و«حللت منه». (٣) في ك و ا، ق: «جنوبا». ويقال: «فلان ناصح الجيب» إذا كان سليم الصدر صادقا. (٥) في زهر الآداب: «فاجعلي لي من التعزي نصيبا».

(٦) في محاضرات الأدباء: «إن بعض العتاب يدعو إلى البغض». وفي غرر الخصائص: «يدعو إلى الهجر»، وفي اللطائف: «يدعو إلى حقد»، وفي الأصل و ا، ق وسائر المراجع: «يدعو إلى العتب» والعتب: الموجدة (القاموس: عتب). في الموشى: «ويودي به الحبيب الحبيبا».

(٧) في ا، ق: «لن تضمر العطف» وفي الموشى: «لم تضمر الحب»، وفي اللطائف وغرر الخصائص: «لم تضمر الود». في ك: «ولن ينفع العتاب».

[٨٦]

البيتان في أدب الكتاب: ١٦٨ دون خلاف.

[٨٧]

(٢) في ك: «بسكانه الأرض» وفي ا: «بساكنيه الأرض». في ك و ا: «وأسقت»، وفي ق: «وأسقيت».

٣ إنّ شوقى — وما أطاتُ المَغيبا — ترك الصَّبر خاشعاً مغلوبا
٤ كم تلفّتُّ حين جاوزتُ «بغدا د» وأذريتُ من دموعى غروبا

[٨٨] [المنسرح]

١ أخفوه أنّى أبقى عليه وفى الـ ـقلبِ اشتياقٌ كأنّه اللّهبُ
٢ أرهبُ أنْ يظهر الحديثُ وأنْ تسقطَ فى كفّ غيرهِ الكُتبُ
٣ متى يُداوى شوقى مهيّجهُ ؟ لطال هذا البلاءُ والتّعب!

[٨٩] [الكامل]

١ قُلْ لِلَّتي وصفتْ محبّتها للمستهامِ بذكرها الصّبِّ
٢ ما قُلتِ إلّا الحقَّ أعرفُهُ أجدُ الدليلَ عليه من قلبي
٣ قلبي وقلبُك بِدعةٌ خُلقا يتجاذبانِ بصادقِ الحُبِّ
٤ يتهاديانِ هوًى سيتركنا أُحدوثةً في الشرقِ والغربِ

(٤) فى ا ، ق : «جاورت» .

[٨٨]

(١) فى ق : «أن أبق عليه» . (٢) فى ك و ا : «يسقط فى كف» .

[٨٩]

الأبيات ١ — ٣ فى محاضرات الأدباء فى موضعين : ٢ : ١٧ ؛ ٢ : ٣٠ — ٣١

(١) فى محاضرات الأدباء : «وصفت مودّتها» . (٢) فى محاضرات الأدباء : «إن الدليل» .

(٣) فى ك : «يتجاز بان» ومن فوقها بخط دقيق : «يتحادثان» و فى محاضرات الأدباء : «يتجاز يان» .

[٩٠]

[الرمل]

١ ماتَرُدُّونَ على هذا المُحِبّ ؟ دائبًا يشكو إليكُمْ في الكُتُبْ ؟

(١٩ و)

٢ إنّما ألقى إليكُمْ ما بهِ طَلَبَ الراحةِ فاشتدَّ التَّعب

٣ لم يَزَلْ يطوِي هَواهُ عنكُمُ زمنًا حتّى رأى وَجهَ الطَّلَب

٤ أَورِدُوني مَنْهَلًا أروِي بهِ ظَمَئِي أو عَلِّلوني بالكَذِب

[٩١]

[البسيط]

١ لم يُبْقِ حُبُّكِ للأعداءِ من حَسَدٍ ما يَطْلبونَ ؟ كَفاهُمْ حُبُّكِ الطَّلَبا !

٢ متى أنالُ الرِّضا مِمَّنْ كَلِفتُ به ! وإنْ شكوتُ إليه حُبَّه غَضِبا

٣ أزدادُ في كُلِّ يومٍ من نوالِكُمُ بُعدًا ويَزدادُ قلبي في الهوى نَصَبا

٤ فما بكَيْتُ ليومٍ منكِ أَسْخَطَني . إلّا بكَيْتُ عليهِ بعدَ ما ذَهَبا .

[٩٢]

[الرمل]

١ إنّما أشرقَ وجهي أنّني جاءني ما أشتهي مِمَّنْ أُحِبْ

٢ والهوى يَحدُثُ مِن بعدِ القِلى والرِّضا يأتيكَ مِن بعدِ الغضب

[٩٣]

[الطويل]

١ خليلَيَّ ما للعاشِقِينَ قُلوبُ ولا لِلعيونِ النّاظِراتِ ذُنوبُ

---

[٩٠]

(١) في ك و ا : « ذائبا » .

[٩١]

اختار البارودى منها الأبيات ٢ ، ٣ ، ٤ في مختاراته : ١٩٨ . جاء البيت ٤ في الوساطة : ٢٦٣ دون خلاف .

(١) في ا : « من حسدى » . (٢) في ك : « عضبا » .

[٩٣]

اختارها البارودى في مختاراته ٤ : ١٩٨ وورد البيتان ١ ، ٢ في المسامرات ٢ : ٣٣٩

(١) في المسامرات : « وما للعيون الناظرات » .

٢ ويا مَعْشَرَ العُشَّاقِ ما أوجعَ الهوى ... إذا كان لا يَلْـقى المحُبَّ حبيبُ

٣ أموتُ لِحَيْنِي والهوى لي مُطاوِعٌ ... كذاكَ منـايا العاشـقِينَ ضُروبُ

٤ عَدِمتُ فؤادى! كيفَ عذَّبه الهوى! ... أما لِفُـؤادى مِن هـواهُ نَصيبُ؟

(١٩ ظ)

[٩٤] [المتقارب]

١ بَكَتْ غـيرَ آنِسـةٍ بالبـكا ... ترى الدَّمـعَ في مُقلتيها غريبا

٢ وأسْــعَدَها بالبُـكا نِسـوةٌ ... جَعَلْنَ مَغِيضَ الدُّموعِ الجُيوبا

٣ كفى حَسرةً أنَّ جِيرانَنـا ... أعدُّوا لِوقتِ الرحيلِ الغُروبا

٤ فلو كنت بِالشَّمسِ ذا طاقةٍ ... لَطالَ على الناسِ حـتى تَغِيبا

---

(٢) فى المسامرات : « ما أصعب الهـوى » .

[٩٤]

البيتان ١ ، ٢ وردا فى الشعر والشعراء : ٨٠٥ على أنهما والأبيات السالفة برقم ١٣ فى قصيدة واحدة فيما ذهب إليه ابن قتيبة .

وورد البيت ١ فى شروح سـقط الزند : ١٢٣٥ وفى الوسـاطة : ٢٢٢ والتشبيهات : ٨٥ ، وورد البيتان ٣ ، ٤ فى مراتب النحويين ورقة : ٥٠ وفى مجالس ثعلب : ٥٨٦ — ٥٨٧ .

(١) فى ك و ا ، ق : "لبـكا" وفى التشبيهات والشعر والشـعراء والوساطة : « بالبـكا » ، وفى شروح سقط الزند : « بالبكاء » . فى ك و ا ، ق وشروح سقط الزند : « من مقلتيها » وفى سائر المراجع : « فى مقلتيها » . (٢) فى الشـعر والشعراء : « وأسعدها نسوة بالبكاء » .

(٣) فى مراتب النحويين : « أما عجب أن جيراننا »

« ألا إن جيراننا غـدوة ... لوقت الرحيل [illegible] الغروبا »

(٤) فى ك : « لطال على الشمس » وتحتها : « الناس » ، فى ا ، ق ومراتب النحويين ومجالس ثعلب : « لطال على الشمس » .

[٩٥] [الطويل]

١ ومُسْتَوجِبٍ للحبِّ شتّى بلاؤه يُدِلُّ بحسنٍ ما تَقَضَّى عجائبُه
٢ وقد جَرَحتْ عيناه قلبي فأصبحتْ مُكَلَّمَةً أوساطُه وجوانبُه
٣ يرى أنّ عَطْفِي قد أحاطَ بِصدِّهِ مُلِحًّا عليه كالغَريم يُطالِبُه
٤ تأنَّيتُه حِينًا فلمّا رأيتُه إذا آزداد لِينًا جانبي عزَّ جانبُه:
٥ ذخرتُ له في الصدرِ منّي مودّةً وخلّيتُ عنه مُهْمَلًا لا أُعاتبُه
٦ فلم يَبقَ منه في يدي غيرُ خَصْلةٍ أرومُ بها ما لا تُرام مَطالبُه
٧ رَجاءٌ كشبهِ اليأسِ أمسى يفوتني أَذُبُّ به عنّي الردى وأُغالبُه

[٩٦] [الطويل]

١ كتبتُ آسمها في راحتي ولثمتُه أُقبِّله طوراً وطوراً أُعاتبُهْ
٢ يُذكِّرني الفردوسَ ريحُ كتابِهِ وقد كنت حِينًا قبل ذاك أُكاتبُه

[٩٧] [الطويل]

١ حبيبٌ أتاني أنّه خانَ عهدَهُ فَبِتُّ بِليلٍ ما تزولُ كواكبُه
٢ فواللهِ ما أدري أأُغضي لذنبِه كأنّي لم أعلمْ بِهِ أم أُعاتبُه
٣ إذا ما جَنى ذنبًا ظَلِلتُ كأنّني بِه صاحبُ الذنبِ الذي هو صاحبُه!

[٩٥]

(٣) في أ ، ق : « كالغريب » . (٦) في ق : «فلم يبق منى» . في أ ، ق : «ما لا يرام» .

(٧) في ك : « يقودنى » .

[٩٦]

(٢) « قبل ذاك بسدى » . كذا جاء في ك ز أ ، ق ولعل الصواب : « أكاتبه » من الكتب وهو القرب .

[٩٧]

(٢) في أ : « اآعصى » وفي ق : « ااعصى » . في ك : « كأنى لا أعلم » .

[٩٨] [المتقارب]

١ أقَــلَّ الزيارةَ لمَّا بـدا ... له الصَّرْمُ أو بعضُ أسبابِهِ

٢ وما صَــدَّ عمــدًا ولكنَّـه ... طرِيدُ مَــلالةِ أحبابِــهِ!

[٩٩] [المجتثّ]

١ ما زِلتُ أسْخَرُ مِمَّنْ ... يُحِبُّ مَنْ لا يُحِبُّهْ

٢ حتى آبتُليتُ بِمَنْ لا ... يُحِبُّــنى وأُحِبُّــه

٣ يَهْــوَى بِعادِى وهجرِى ... ومُنيتى الدهرَ قُــربُه

٤ فليت قلــبِى له كا ... ن مِثلَ مالِىَ قلبُهُ

[١٠٠] [الكامل]

١ بخلتْ علىَّ أمِــيرتِى بِكَابِهــا ... وتَبذَّلَتْ بِصُــدودِها وحِجـابِها

٢ فالنفسُ فى كُرَبِ الهوى مَغمورةٌ ... والعينُ ما تنفكُّ من تَسكابهــا

٣ حتَّى متى فى كل يومٍ سَخْطَــةٌ؟ ... قد ذُبْتُ مِن سَخَطاتها وعِتابِها!

---

[٩٨]

البيتان فى مروج الذهب ٤ : ٥٩ وفى الموشى : ٢٨

(١) فى المرجعين : « أغب الزيارة لما بدا * له الهجر ... ... » .

(٢) فى ا ، ق : «مدّ عمدا » ، وفى المروج : «وما صدّ عنا » ، وفى الموشى : «وما صدّ هجرا » .

[٩٩]

(١) فى ا : « لا زلت » وفى ق : « لا زلت » وفوق « لا » « ما » : تصحيح من الناسخ . وما أثبتناه عن ك و ق .

[١٠٠]

(١) فى ك و ا ، ق : « وتبدلت » ، والتبذل : إظهار البذل .

(٢) فى ا ، ق : « معمورة » .

(٣) فى ا ، ق : «فى كل يوم سخطه » و« ذبت من سخطاتها » .

٤ أخـذتْ مجامِـعَ قلبِهِ وتحوَّلت عنـه فيالَكَ هائمًـا بِشِعابِهـا!

٥ ماذا لقِيتُ مِن الهوى؟ وَيْحَ الهوى لو أنَّ نفسِى نفسُـه لَكبَا بِها (٢٠) ظ

٦ خرجتْ «سُعادُ» تقول لى بِشَماتَةٍ: زجرتْك «فوزٌ» أنْ تَمُرَّ ببابِهـا

٧ ماذا يَرُدُّ على «سُـعادَ» مُتَيَّمٌ قـد ضاقَ عِيًّا نُطقُـه بِجوابِهـا؟

٨ الويلُ لِى إنْ قُمْتُ أطلُبُ وصلَها والويلُ لِى إنْ لم أقُمْ بِطِلابِهـا

٩ يا «سُعْدُ» هاتِى لِى بِعيشِك قبضةً مِن بيتِهـا لِأشُمَّ رِيحَ تُرابِهـا

١٠ فأكونَ قد أُسْقِيتُ مِنهـا رِيقَها وأُنِلْتُ حُسْنَ بَنانِهـا وخِضابِها

١١ يا ليتَنِى مِســواكَها فِى كَفِّها أبدًا أَشُمُّ الغُرَّ مِن أنيابِهـا

١٢ أوْ ليتَنِى مِرطٌ عليها باطِنٌ ألتَــذُّ نعمةَ جِـلدِها وثِيابِهـا

١٣ فأكونَ لا أنحـلُّ عنها ساعةً دونَ الثيابِ مُجاوِرًا لِحِقابِهـا

---

(٤) فى ك : « يسعا (يسعى) بها » وهى رواية مقبولة . (٥) فى ك : « لكا بها » وفى أ ، ق : « لكا بهـا » . وكبا بها : أى كانت له عن ذلك كبوة : أى توقف . وفى الحديث : « ما أحد عرضت عليه الإسلام إلا كانت له عنده كبوة غير أبى بكر فانه لم يتلعثم . قال أبو عبيد — : الكبوة مثل الوقفة تكون عند الشىء يكرهه الإنسان يدعى إليه أو يراد منه كوقفة العاثر » (اللسان : كبا) .

(٦) فى أ : « بشانة » وفى ق : « بسانة » . فى ك : « زجرتك فوز ان تمر ببابها » .

(١١) فى أ ، ق : « اشم العبر » . (١٢) البيت وسابقة فى أ ، ق يحـل الواحد محل الآخر . « والمرط كساء من خز أو صوف أو كتان ، وقيل هو الثوب الأخضر ، وجمعه مروط والمرط كل ثوب غير مخيط » (اللسان : مرط) انظر قصيدة ١٨٥ : ١ . فى ك : « التاد نعمة » .

(١٣) سقط البيت من ق . فى ك : « لحقابهـا » . والحقاب ككتاب : شىء تعـلق به المرأة الحلى وتشده فى وسطها كالحقب محركة والجمع ككتب (القاموس : حقب) .

[١٠١] [مجزوء الرجز]

١ يا « فوزُ » بِاللهِ هَبِي ذنبي لِيَ اليومَ هَبِي
٢ مُنِّي علىَّ وارحمِي يا بِأبي يا بِأبي
٣ مُنِّي على مَن شفَّه حُبُّكُمُ واحتسِبِي
٤ يا عسَلِي يا سُكَّرِي يا دُرَّتِي يا ذَهَبِي
٥ صَفا فُؤادِي لَكُمُ فاقتسِمِي وانتهِبِي
٦ كيفَ يطيبُ العيشُ لِي فِي وارداتِ الكُرَبِ ؟
٧ مِن حاسِدٍ يقذِفُنا مُشارِفٍ للكَذِبِ
٨ لا تجزَعِي واصطبِرِي لِوصلِنا وارتقبِي
٩ فإنْ أتتْكُمْ رُسُلِي فاستمِعِي واقتَرِبِي
١٠ إن خِفتِ أنْ يفطِنَ بِي مِنكُمْ رقيبٌ فاكتُبِي
١١ عزَّ علىَّ بِأَبِي ما صَنعوا فِي سَبَبِي
١٢ بِاللهِ يا سيِّدَتِي لا تَغْضَبِي مِنْ غَضَبِي
١٣ أَحِيدُ عن بابِكُمُ مِن خَوْفِ عَمِّي وأبِي
١٤ قَيَّدنِي الحُبُّ فما مِن حُبِّكُمْ مِن هَرَبِ
١٥ قد صِرتُ فِي الأرضِ كما فِي الأُفُقِ نَجْمُ الذَنَبِ
١٦ ما بالُ هذا الحُبِّ لا يَزالُ بِي فِي تعبِ ؟

(٢١) و

[١٠١]

القصيدة فى ك مكتوبة باعتبار البيتين بيتا .

(١) فى ك و ا : « يافوز هبي » . (٧) فى ك : « لقد فنا » .

(١١) فى ك : « ابى » ، وفى ا ، ق : « يا أبى » و « ضيعوا فى سببى » .

(١٣) فى ك : « أمى وأبى » وفى هامشه : « عمى » .

(١٤) فى ك : « فما جيتكم من هرب » . (١٦) عبارة : « فى تعب » مطموسة فى ك .

١٧ حَتَّى متى صبرِى له ؟ يا حَرَبِى ! يا سَــلَبِى !
١٨ أُمسِى وأُضحِى هائمًا مِن حُبِّــكُمْ فِى نَصَب
١٩ كَنَى بما فِى مَنْظَرِى مُخَــبِّرًا عن كُرَبِى !
٢٠ ذُوغُرْبةٍ عن أهــلِهِ مُجْتَهِــدٌ فِى الطَّلَب !

[١٠٢] [مجزوء الكامل]

١ يا مَنْ شَـقِيتُ بِحُبِّـهِ وأَذابَ جِسمِى بِالعَذابِ
٢ هـــذا كِتابِى قــد أتا كَ بما أُرَدِّدُ فى الكِتاب
٣ رُدِّى الجــوابَ فإنَّ قا بِى مُستَهامٌ لِلجَـواب
٤ وخُذِى بِكَفِّكِ قَبضــةً مِمَّا وَطِئتِ مِن التُّراب
٥ تُلْقَى عليــه فإنَّ فيـ ـهِ بعضَ ما يُطْفِى ٱلتهابى
٦ ويكونُ خِلطًا فى طعا مِى ما حَيِيتُ وفى شَرابى
٧ ذَهَب الحبيبُ فيا بلا ئِى كيف طالَ بِىَ ٱغترابى!
٨ فالصدرُ مُضطَرِمُ الحَشا والعينُ مُسْبَلَةُ السَّحاب

(١٧) فى ك : « ياحزنى » ، الحرب بالتحريك : أن يسلب الرجل ماله ، تقول حربه يحربه حربا إذا أخذ ماله وتركه بلا شىء ، وقولهم واحربا إنما هو من هذا . (اللسان : حرب) ، والسلب : المسلوب ، وكل شىء على الانسان من اللباس فهو سلب (اللسان : سلب) .

(١٨) « هائما » مطموسة فى ك . (١٩) فى ك و أ ، ق :

« كأنما فى نظرى مخبر عن كربى »

[١٠٢]

(١) فى أ ، ق : « شقيت » . (٥) فى ك : « تلقى عليه » . فى ك : « فان فيه تعفن » .

(٦) فى أ ، ق : « وتكون » . (٨) فى أ ، ق : « فالصبر » .

٩ أَشكو إليــكِ تَقلْقُلاً ... بينَ الجوانحِ والحِجابِ
١٠ واللهِ ما أنســاكِ ما ... جَرَتِ الرِّكابُ مع الرِّكابِ
١١ إنَّ المنيَّــةَ رَاوحتْ ... نِي يومَ رُحْتِ مع الغِيابِ ٢١ ظ
١٢ إمَّا ذهبتِ وكلُّ إلـ ... ـفٍ قد يصيرُ إلى الذَّهابِ
١٣ فعلَيـكِ يا سَكَنِي السَّـلا ... مُ وكانَ ما بِكِ مِثلَ ما بِي

[١٠٣] [السريع]

١ أميرتي لا تَغْفِـري ذَنْبِي ... فإنَّ ذنبي شِـدَّةُ الحُبِّ
٢ يا ليتَنِي كنتُ أنا المُبْتَـلى ... مِنكِ بأوْفَى ذلكَ الذنبِ
٣ حَدَّثتُ قلبي دائبـًا عنـكُمُ ... حتى قد استحييتُ مِن قلبِي
٤ إنْ كانَ يُرضِيكم عَذابِي وأنْ ... أموتَ بالحسرةِ والكَرْبِ
٥ فالسَّمعُ والطاعةُ مِنِّي لَكُمْ ... حَسْبِي بما تَرْضَونَ لِي حَسْبِي

[١٠٤] [السريع]

١ ياذا الذى أنــكرنِي طَرْفُــه ... إذ ذابَ جِسمِي وعَلانِي شُحوبْ
٢ ما مَسَّنِي ضُــرٌّ ولكنَّني ... جفوتُ نفسِي إذْ جَفانِي الحبيب

(٩) فى ك : « تقلقلا » وفى ا ، ق : « تقلقا » . (١١) فى ك : « مع العباب » .

(١٢) فى ا ، ق : « أو ما ذهبت » .

[١٠٣]

الأبيات جميعها فى مخطوطة البحترى ورقة : ٦٣

(٣) فى ك : « دادبا » تحريف « دائبـا » ، وفى ا ، ق ، ومخطوطة البحترى : « كاذبا » .

فى ا : « حتى استحيت من قلبى » . وما أثبتناه عن ك وق ومخطوطة البحترى .

[١٠٤]

ورد البيتان فى تاريخ بغداد ١٢ : ١٣٢ دون خلاف .

[١٠٥] [الكامل]

١ ما لِي أُهانُ ولا تُجابُ صَحائِفِي؟ وإلى متى أُقْصَى لَدَيكِ وأُحْجَبُ؟

٢ ما كانَ ضَرَّكِ إذ كرِهتِ أميرَتي أَنْ تكتُبِي أَنْ تأمُرِي مَنْ يَكْتُبُ؟

[١٠٦] [المتقارب]

١ ما زِلتُ أَحْذَرُ هذا العِتا بَ مِن قبلِ أَنْ أستحِقَّ العِتابا

٢ وكنتُ على وَجَلٍ مُشْفِقًا أُطِيلُ البُكا وأُعِدُّ الجوابا (٢٣)

٣ ألا ترحمينَ فتًى مُغْرَمًا بحُبِّكِ يَسقِي الدموعَ التُرابا؟

٤ فما خُلِقَ الحُبُّ لِلعالَمِيـ نَ إلّا شَقاءً وإلّا عَذابا!

[١٠٧] [الطويل]

١ أَعَتْبًا علينا يا « ظَلومُ » فَنَعتِبُ ؟ وإنْ كنتُ لم أُحْوِجْكُمُ أَنْ تَعَتَّبُوا

٢ «ظَلومُ» تَرى الإحسانَ مِنِّي إساءةً وتُذنِبُ أحيانًا إلينا وتَغْضَبُ!

---

[١٠٥]

ورد البيتان في أدب الكتاب : ١٦٩

(١) في ك : « يجاب » وفيها : « اقضى » وفي ا ، ق : « أفضى » .

(٢) في ا ، ق : « لوكرهت » . في أدب الكتاب :

« ما كان ضرك إذ كرهت إجابتي بيديك أن تستوصفي من يكتب »

[١٠٦]

(١) في ق : « أحذر هذا العتابا » . في ك : « ان اسحق العتابا » .

(٢) في ك : « على وحل » . (٤) في ك و ا ، ق : « إلا شفاء » .

[١٠٧]

(١) لم يكن هذا البيت مطلعا في ك و ا ، ق إلا أن ناسخ ق علق على الهامش بما يلي :

« لعل « اعتبا » قبل « ظلوم » فانه مصرع ويناسب أن يكون مطلعا » . في ا : « فنعتب »

وفي ق : « فنعتب » .

٣ فياعَجَباً لِلعَين إنْ فاضَ دمعُها ... وإنْ كان أَنْ تَرْقا دُموعِى أَعْجَبُ

٤ تَقرَّبتُ بالإحسانِ مِنها فزادنى ... بِعادًا فما أدرى بِما أتقرَّبُ!

٥ تجنَّبتُكُمْ لا عن قِلىً لِوِصالِكُم ... ولكِنْ لِيُرضِيكِ القِلَى والتجنُّبُ

[١٠٨] [الطويل]

١ رأيتُكِ يُدنِينِى إليكِ تَباعُدِى ... فباعدتُ نفسى لأَلتماسِ التقرُّبِ

٢ لِتَرْكِى لكم والوُدُّ فيهِ بَقيةٌ ... أُؤمِّلُها والحبلُ لم يَتقضَّبِ:

٣ أحبُّ لِنفسى مِن فِراقٍ على قِلىً ... وقد فاتَنِى مِن وُدِّكم كُلُّ مَطْلبِ

[١٠٩] [الخفيف]

وقال يمدح «الرشيد»:

١ إنَّما حَبَّبَ المَسيرَ إلينا ... أنَّنا نَستَطيبُ ما تَستَطِيبُ

٢ ما نُبالِى إذا صَحِبنا أمينَ اللهِ «هارُونَ» أنْ يَطولَ المَغيبُ

[١١٠] [الطويل]

وقال على لسان «الرشيد» يرثى جاريته «هيلانة»:

١ أتلقَى «ضياءٌ» بعد «هيلانةَ» البِلَى! ... أَرانِىَ مُلْقىً مِنْ وفاةِ الحبائبِ

(٣) فى ك وا، ق: «ترق».

[١٠٨]

(٣) فى ك وا، ق: «أحب إلىّ».

[١٠٩]

(٢) «هارون» خلت منها ا و ق.

[١١٠]

الأبيات ١، ٣، ٤ فى معجم البلدان ٣: ٣٦٥ قال: «قال الرشيد للعباس بن الأحنف: قل شيئا على موت هيلانة وضياء فقال: ... ...».

(١) فى ك:

«أأبغى صبا من بعد هيلان للبلى ... أرانى ملفا من وفاة الحبايب»

وفى ا: «أأبغى صبا من بعد هيلانة أرا * نى ملفا» وفى ق: «أأبغى صبا من بعد هيلانة وما * أرانى ملغا»

وفى معجم البلدان:

«أأهدى ضياء بعد هيلانة البلى ... أرانى ملق من فراق الحبائب»

٢ سأوحِشُ قلبي بعدَها من سُرورِه ... وأونِسُ عيني بالدموعِ السَّواكبِ

٣ إذا ذرفتْ عيني لِحَرِّ مُصيبةٍ ... تمثَّلْتُ قولَ المُبتلَى بالمَصائبِ :

٤ « أجِدَّكَ ما تَعفو كُلُومُ مُصيبةٍ ... على صاحبٍ إلّا فُجِعْتُ بصاحبِ » !

[١١١] [الكامل]

١ [من كان يزعُمُ أنْ سيكتُمُ حُبَّهُ ... حتى يُشكِّكَ فيه فهو كذوبُ]

٢ [الحبُّ أملكُ للفؤادِ بقَهْرِه ... مِن أنْ يُرى للسِّرِّ فيه نَصيبُ]

٣ [وإذا بدا سِرُّ اللبيبِ فإنّه ... لم يبدُ إلّا والفتى مَغلوبُ]

٤ [إنّي لأُبغِضُ عاشقًا مُتحفِّظًا ... لم تتّهِمْهُ أعيُنٌ وقُلوبُ]

[١١٢] [الطويل]

١ [فإنْ تَلْحَظي حالي وحالَكِ مرّةً ... بنظرةِ عينٍ مِن هوى النفسِ تُحْجَبُ]

٢ [ترَى كُلَّ يومٍ مرَّ من بُؤسِ عيشتي ... يمرُّ بيومٍ من نعيمِكِ يُحسَبُ]

---

(٣) فى ك و ا ، ق : «بحر مصيبة» . (٤) فى معجم البلدان : «لعمرك ما تعفو» . وكتب على هامش البيت فى ك و ا ، ق : «والبيت الأخير من أبيات لسلمة بن عياش يرثى بها أبا سفيان بن العلا» .

[١١١]

الأبيات الأربعة فى الزهرة : ٥٢ والمحاسن والأضداد : ٢٢ والأمالى ٢ : ٤١ ، ٣ : ١٨ ، ومحاضرات الأبرار ١ : ٣٣٥ . والأبيات ١ ، ٢ ، ٤ فى محاضرات الأدباء ٢ : ٦١ . والبيتان ٢ ، ٣ فى الأغانى ٨ : ٣٦٠ (دار الكتب) ، والبيتان ١ ، ٢ فى ديوان المعانى ١ : ٢٦٣

(١) فى ديوان المعانى : « أن يدارى فى الهوى » . فى المحاسن والأضداد : «أو يستطيع الستر فهو كذوب» . (٢) فى المحاسن والأضداد ومحاضرات الأبرار : «أغلب للرجال بقهره» وفى الأمالى فى الموضعين ومحاضرات الأدباء : «أغلب للفؤاد» وفى الأمالى فى الموضعين ومحاضرات الأبرار والأغانى : « يرى للستر » وما أثبتناه عن ديوان المعانى . (٣) فى الزهرة : « إلا وهو مغلوب » .

(٤) فى المحاسن والأضداد ، ومحاضرات الأبرار : «ذا هوى متحفظا» وفى الأمالى فى الموضعين : « عاشقا متسترا » .

[١١٢]

البيتان فى مروج الذهب ٣ : ٢٢٦ وزهر الآداب ١ : ٧٦ للعباس أو لعمارة بن عقيل بن بلال بن جرير .

(١) فى مروج الذهب : « عن هوى » . (٢) فى مروج الذهب :

«ترى كل يوم بين يومين عيشتي ... تمر بيــوم من نعيمك تحسب»

[١١٣] [السريع]

١ [اختصم العينانِ والقلبُ قالا جميعا : ما لنا ذنبُ]!

٢ [فقلتُ : نفسى ذهبتْ عَنوةً بينكما هذا وذا لَعْب]

٣ [فقال قلبى : مقلتى أبصرتْ لا ذنبَ لى يا أيها الصَّبّ]

٤ [فقُلتُ : للعين سَمِعتِ الذى يَحكيه عن ناظِرِكِ القلب]؟

٥ [فاستعبرتْ عندَ مقالى لها وكان من تَخْجِلتِها السَّكْب]

[١١٤] [السريع]

١ [ما حطَّكِ الواشونَ من رُتبةٍ عندى ولا ضرَّكِ مُغتابُ]

٢ [كأنهم أثنَوا ولم يَعلَموا عليكِ عندى بالذى عابوا]!

[١١٥] [الخفيف]

١ [سَلَبتنِي من السرورِ ثِيابا وكستنِي من الهُمومِ ثِيابا]

٢ [كُلَّما أغلقتْ من الوَصلِ بابا فتَحتْ لى من المَنيَّةِ بابا]

٣ [عذَّبتِني بكلِّ شيءٍ سوى الصـ ـدِّ فما ذُقتُ كالصدُودِ عَذابا]

[١١٣]

الأبيات زيادة عن المسامرات ٢ : ٣٢٣

(٥) فى المسامرات : «فاستعبرت عنها» .

[١١٤]

البيتان زيادة عن شرح نهج البلاغة : ١٢٣

[١١٥]

الأبيات زيادة عن الأغانى ٨ : ٣٧٠ (دار الكتب) .

[١١٦] [الطـــويل]

١ [ولمّا رأتْ حِرصى عليها تعجّبت ... وحُقّ على المعشوقِ أنْ يتعجّبَا]

[١١٧] [الطـــويل]

١ [تَحبّبْ فإنّ الحُبّ داعيةُ الحُبِّ ... وكم من بعيدِ الدارِ مُستوجِبُ القُرْبِ]

٢ [تَبيّنْ فإنْ حُدِّثْتَ أنّ أخا هوًى ... نجا سالمًا فأرجُ النجاةَ من الكَرْبِ]

٣ [وأحسنُ أيامِ الهوى يومُك الذى ... تُروَّعُ بالهجرانِ فيه وبالعَتْبِ]

---

[١١٦]

البيت زيادة عن الموشح : ٢٩١

[١١٧]

الأبيات الأربعة فى الأغانى ١٩ : ٧٠ (ساسى) بهذا الترتيب ١ ، ٤ ، ٢ ، ٣ لأبى جعفر الشطرنجى ، وفى أمالى القالى ١ : ٢٢٤ لعلية بنت المهدى كما أثبتناها .

والأبيات الثلاثة الأولى فى محاضرات الأبرار ٢ : ٣٦٥ لأبى جعفر الشطرنجى (صوابه أبى حفص) بهذا الترتيب : ١ ، ٣ ، ٢ ، والأبيات ١ ، ٢ ، ٤ فى الأغانى ١٠ : ١٧٦ (ساسى) لعلية بنت المهدى ، وفى الفرج بعد الشدة ٢ : ٢٠٢ ونهاية الأرب ٤ : ٢٣٤ غير منسوبة . والبيتان : ٣ ، ٤ فى شرح المتنبى للواحدى : ٤٩٨ لأبى حفص الشطرنجى وشرح ديوان المتنبى للعكبرى ١ : ٤٢٩ وسمط اللآلى : ٥١٦ والوساطة : ٤٠٦ لأبى حفص الشطرنجى ، وفى ديوان الصبابة : ١٣٣ وتزيين الأسواق ٢ : ٦٣ غير منسوبين . والبيت ١ فى الأغانى ١٠ : ١٧٣ (ساسى) والبيت ٤ فى محاضرات الأدباء ٢ : ٤٢ غير منسوب .

(١) فى الأمالى : « تجنب فإن الحب » . وفى الأمالى ومحاضرات الأبرار : « وكم من بعيد وهو مستوجب القرب » . (٢) فى الأغانى ١٠ ونهاية الأرب : « تبصر فإن حدثت » وفى الأغانى ١٩ والأمالى ومحاضرات الأبرار : « تفكر » . وفى محاضرات الأبرار : « أن أخا الهوى » ، وفى جميع المراجع سوى (الفرج بعد الشدة) : « فأرج النجاة من الحب » .

(٣) الأغانى ١٩ ومحاضرات الأبرار : « وأطيب أيام الهوى » . فى محاضرات الأبرار : « تقدر فيه بالعتاب وبالعتب » . وفى الأمالى : « تروع بالتحريش منه » . وفى السمط والأغانى ١٩ والأمالى : « تروع بالتحريش فيه » . وفى الواحدى والعكبرى والوساطة : « تهدد بالتحريش فيه » .

[إذا لم يكن فى الحب سُخْطٌ ولا رِضًا ... فأين حَلاواتُ الرسائل والكُتْبِ]؟

[١١٨]

[البسيط]

[وَلِي جُفونٌ جَفاها النومُ فاتّصلتْ ... أعجازُ دمعٍ بأعناقِ الدَّمِ السَرِبِ]

[١١٩]

[الكامل]

١ [ما ضَرَّ مَنْ شَغَلَ الفؤادَ بحُبِّـهِ ... لو كانَ علّلني بوعدٍ كاذبِ]؟

٢ [صـبرًا عليه فما أرى لى حيلةً ... إلا التمسُّكَ بالرجاءِ الخائب]!

٣ [سأموتُ من مَطْلٍ وتبقَى حاجتِي ... فيما لديكَ وما لها مِنْ طالب]

[١٢٠]

[الكامل]

١ [يمشى الفقـيرُ وكلُّ شئ ضِـدُّه ... والنـاس تُغـلِقُ دُونَه أبوابَهـا]

٢ [وتَراه مَبغوضاً وليس بمُـذنبٍ ... ويرى العداوةَ لا يرى أسـبابَها]!

٣ [حتى الكلابُ إذا رأت ذا ثروةٍ ... خضعتْ لَديه وحرَّكتْ أذنابَهـا]

٤ [وإذا رأت يوما فقـيرًا عابرًا ... نبحَتْ عليـه وكشَّرت أنيابَهَا]

[١٢١]

[الكامل]

١ [ماذا لقِيتُ من الهوى وعذابِه ... طلعتْ علىَّ بليـةٌ من بابِه]

(٤) الأغانى ١٩ : « عتب ولا رضا » .

[١١٨]

البيت زيادة عن البديع : ٢٣

[١١٩]

الأبيات الثلاثة زيادة عن ثمرات الأوراق : ٥٤ . (البيت الأول فى ديوان العباس قصيدة ٥٥ ١ . وأما البيتان ٢ ، ٣ فهما فى ديوان مسلم بن الوليد : ١٤٩ من قصيدة طويلة له) .

[١٢٠]

الأبيات زيادة عن المستطرف ٢ : ٥٤ .

[١٢١]

البيت زيادة عن الموشى : ٥

قافيـــة التــاء

[١٢٢] [الطــويل]

١ وما نَزحتْ للعــينِ بعــدك عَبرةٌ إذا حدرتْ قادتْ لها أَخواتِ
٢ وأسـترزقُ الرحمنَ للعَيْنِ نظرةً إليـك تداويها من العَبَرات
٣ فإنْ متُّ بالشوقِ الذى بى إليكمُ فتلكَ لعمرِى حَسْرَةُ الحسَرات

[١٢٣] [الطــويل]

١ تَمَنَّيتُهـا حتّى إذا ما رأيتُهـا رأيتُ المنايا شُرَّعًا قـد أَطَلَّتِ
٢ وما ساءَنى إلا كتابٌ كتبتُهُ فليتَ يمينى بعـد ذلك شَلَّتِ
٢ أطالت عتابًا ما أُطيقُ جـوابَه لقد عَظُمَتْ فى العين منّى وجَلَّت
٤ وصَدَّتْ بوجهٍ يبهرُ الشمسَ حسنُه إذا أبصرته العينُ حادت وزَلَّت
٥ فقلتُ لهـا ما قال قبلِى «كُثَيِّرٌ» «لعَزَّة» لمَّا أعرضتْ وتولَّت
٦ قياسًا له : «يا عَزُّ كُلُّ مُصيبةٍ إذا وُطِّنَتْ يومًا لها النفسُ ذَلَّت
٧ أَسيئى بنـا أو أحسنِى لا مَلومـةً لدينـا ولا مَقْلِيَّةً إنْ تَقَلَّت» (٢٣) و

[١٢٤] [الطــويل]

١ تَبدَّت لنا إذ غابت الشمسُ والتقتْ على الأرضِ من أقطارِها ظُلُماتُها
٢ فأشرقتِ الدنيـا جميعًا بوجهِها بليلةِ سَـعْدٍ لا تَضِـلُّ سُراتُها

---

[١٢٢]

(١) فى ك و ا : «إذا حدرت» . (٣) فى ق : «الذى لى إليكم» .

[١٢٣]

(١) فى ا ، ق : «أطلت» . (٢) فى ا : «سامنى» وفى ق : «شامنى» .

(٤) فى ا ، ق : «حارت» . (٦) فى ك : «إذا وطيت يوما» .

[١٢٤]

(٢) فى ا ، ق : «لا يضل» .

٣ وسارت كثيرا جَلْسُها ورفيقُها ... فقطّع قلبي لحُّها والتفاتُها
٤ يُناجونَها دُوني فيالكِ حسرةً ... تُعذِّبُ نفسا جمّةً حسَراتُها!

[١٢٥] [الوافر]

١ كتبتُ فليتني — مُنِّيتُ وصلا — ... ولم أكتُبْ إليكِ بما كتبتُ
٢ كتبتُ وقد شربتُ الراحَ صِرفًا ... فلا كان الشرابُ ولا شربت
٣ فلا تستنكروا غضبي عليكم ... فلو هُنتُم عليَّ لما غضبت

[١٢٦] [الوافر]

١ نصيرى اللهُ منكِ إذا اعتديتِ ... وقد عذّبتِ قلبي إذ جفوتِ
٢ فإنْ يكُ ذا مُغايظةً لحقدٍ ... فقد والله يا أملي اشتفيت
٣ قضى بالسلِّ حبُّكِ في عظامي ... وصيّرني هواكِ كما اشتهيت
٤ فلو شاء الذي بكمُ ابتلاني ... لعجّل راحتي منكم بموتي

[١٢٧] [الخفيف]

١ أمزُجا لي بماءِ «دجلةَ» كأسًا ... إنني قد مَلِلتُ ماءَ «الفُراتِ»
٢ واندُبا دهرَنا بسالِفتَيْ «دِجـ ... ـلةَ» نَصبو ونجتني اللذّاتِ
٣ إنَّ في دُونِ ما تذكّرتُ مِنْ ذا ... كَ لَعُذراً للأعيُنِ الباكياتِ

(٣) فى ك و ا ، ق : «جيشها ورقيبها» والجلس والجليس : المجالس : (يفرد ويجمع).

[١٢٥]

البيتان ١ ، ٢ فى أدب الكتاب : ١٠٨ .

(١) فى أدب الكتاب :

«كتبت ولينه شلت يمينه ... ولم أكتب إليك بما كتبت»

وفى ك و ا ، ق : «ما كتبت» . (٢) فى أدب الكتاب : «كتبت وقد شربت الكاس» .

[١٢٦]

(١) فى ك : «اذا اعتديتم» . (٢) فى ا : «فإن تك» وفى ق : «فإن لك» .
(٣) فى ا ، ق : «بالسبك» . (٤) فى ا ، ق : «فلو ساء» .

[١٢٧]

(٣) فى ك : «لعذر» ، فى ا ، ق : «لأعين الباكيات» .

٤ إنَّ فِي المــأتم الذي شهِدْتُه لَسرورًا للأعــيُنِ الناظِراتِ

٥ وَدَّ لو يَملِكُ البكاءَ فتَفــدِي عينُه عينَها من العَــبَراتِ!

[١٢٨]

[مجزوء الرمل]

وهو مما أنشــده أبو العبَّاس أحمــد بن يحيى النحويّ

١ رُبَّ ليــلٍ قــد سهِرتُه رُبَّ دمعٍ قد أفَضْتُه

٢ رُبَّ حُزنٍ لِي طويلٍ مع حُبٍّ لِي كتمتُه

٣ لو يذوقُ الموتَ أشجى الــنــاسِ بالحُبِّ لَذُقتُه

٤ بأبِي مَنْ لا يُبالِي غِبتُ عنــه أو شهِدتُه

٥ أنا مِن أسخنِ خَلقِ الــلّــهِ عَينًا مُذ عَرَفتُه

[١٢٩]

[السريع]

١ أَذَّنَ مُجتازًا بنــا بِالصَّلاةْ وغارتِ الأَنجُمُ مستَوسِــقاتْ

٢ وابتَسم الصُّــبحُ وأَبدى لنــا عن غُرَّةٍ واضحةٍ كالأَضــاةْ

٣ يا أيُّهــا الساقى أدِرْ كأسَــنا واكرُرْ علينا سَيِّدَ الأشربات

٤ واسقِ «سعِيدًا» و «ابنَ بِشرٍ» أخا «شَيْبانَ» مِن أكوسِــكَ المُترَعات

(٤) فى أ ، ق : «لأعين الناظرات» . (٥) فى ك : «فيفدى» وفى أ ، ق : «فنفدى» .

[١٢٨]

أبو العباس أحمد بن يحيى هو : ثعلب .

(١) فى أ ، ق : «قد شهدته» . (٢) فى ك : «مع حبى» . (٣) فى أ : «أسجى الناس» .

[١٢٩]

(١) فى ك و أ : « مختارا لنا » وفى ق : « مختار لنا » .

(٢) الأضاة : غدير الماء (أقرب الموارد) . (٣) فى ك : « سيد للأشربات » .

(٤) سعيد ، هو سعيد بن عثمان ، وسيأتى ذكره فى القصيدتين ١٤٠ : ١ ، ١٥٤ : ٨

(٢٤)

٥ وآسقِ خليلى «خلفًا» إنه لِى ثقةٌ دون جميع الثقاتْ
٦ فتيانُ صِدْقٍ كلُّهم قولُهُ : حَيَّاكم اللهُ وخُذْ ذا وهات
٧ مِزاجُ كأسِى فى نداماىَ مِن دُموعِ عينٍ بالبُكا هامِلات
٨ لو أنَّ ماءَ العينِ — مِن طولِ ما يجرى — «فراتٌ» غاض ماءُ الفرات
٩ كانتْ لنا فى صَفَرٍ خَلْوةٌ ذاتُ هَناةٍ يالها مِن هَناة!
١٠ فى مجْلِسٍ غُيِّبَ عنه العِدا تَقْصُر عمَّا كان فيه صِفات
١١ جاءت تَمشَّى بعدَ ليَّانها فى نِسوةٍ يَمْشِين مُسْتَخْفِيات
١٢ جَلَسْنَ يَسْمَعْنَ أحادِيثَنا ونحنُ نشكو الكُرَبَ الدَّاخِلات
١٣ وهُنَّ يَبكِينَ لنا رحمةً سَقيًا لتِلك الأعيُنِ الباكِيات
١٤ جاريةٌ فى حَسَبٍ باذِخٍ ماجِدةُ الآباءِ والأمَّهات
١٥ سَقَتْنِىَ الرِّيقَ بفِيها فيا طِيبًا له مِن فَمِ تِلكَ الفتاة!
١٦ يا «فوزُ» هل لِى مِنكُم مجلسٌ تَقَرُّ عينى فيه قبلَ المَمات؟
١٧ يا بِأبِى أنتِ! لقد سرَّنى ما كان مِن قولك للعاذلات

(٥) فى ك : « إنه ثقة » . (٨) فى ك و ا ، ق : « فراتا » .

(٩) فى ا ، ق : « فى صفوة » . فى ك و ا ، ق : « من هنات » .

(١٠) فى ك : « يقصر » ، وفيها وفى ا ، ق : « صفات » .

(١١) فى ك : « جاءت تمشى بعد كأنها » . فى ا ، ق : « بعد كتانها » . والليان : المطل والحبس ، يعنى مطل زيارتها . (١٢) فى ك : « للكرب والداحلات » وفى ا ، ق : « الكرب والزاجلات » . داء دخيل وداخل : «استبطن الجسد» . وسيأتى فى القصيدة ٣٧٨ : ٧

« واعولتا من حزن داخل ومن زفير بعده لى شهيق »

(١٥) فى ا ، ق : « لفيها » وفى ا تعليق بجوار هذا البيت نصه : « نسخة : طيبا لها » .

(١٦) فى ك : « يقر عينى » .

١٨ واللهِ لا أسمعُ فِي حُبِّكُمْ ـحَتَّى أذوقَ الموتَ ـقَوْلَ الوُشاةْ

١٩ عَنَّفَنِي الأقـوامُ فِي حُبِّهـا إلّا أخا «شَيْبانَ» ذا المكْرُمات

٢٠ هَمِّي من الدنيـا خُلُوِّى بِهـا بِذاكَ أدعو خالِقِي فِي الصلاة

٢١ يا أيُّهـا الناسُ الْزَمُوا شأنَكُمْ فإنَّمـا تَلْزَمُ نفسِي شَـكاةْ

٢٤ ظ

[١٣٠] [السريع]

١ هَيَّجَ أحـزانِي ورَوْعاتِي مَنْ كانَ يسـعَى بِرِسالاتِي

٢ أبصرتُه يومًا فساءَتْـه عنهـا وكانت تِلْكَ عاداتِي

٣ فجـاءَ منـه منظرٌ هاجَ بِي بلِيَّـةً فـوقَ البليَّـات

٤ إنِّي وإنْ أظهرتُ هِجرانَها وطالَ شوقِي وصَـباباتِي

٥ وأصبحتْ فِي المِصْرِ لِي جارةً خـزراءَ لا تُؤْتَى ولا تَأْتِي

٦ لحافِظٌ ما كانَ مِن عَهْدِها أَصْـدُقُها فِي كُلِّ حالاتِي

[١٣١] [المنسرح]

١ إنَّ التِي حدَّثَتْـكِ قد كَذَبَتْ وأدركَتْ عِنـدَكِ الذِي طَلَبَتْ

---

(١٨) فى أ ، ق : « قبل الوشات » (١٩) فى ك « أخا نسيان » .

(٢٠) البيتان ٢٠ ، ٢١ فى ك يحل كل منهما محل الآخر . فى ك و أ ، ق : «فى صلاتى» . وما أثبتناه عن مطبوعة الجوائب . (٢١) فى ك : « يلزم جسمى » ومن تحتها بخط دقيق : « نفسى » . فى أ : « شكات » .

[١٣٠]

(٣) فى ك : « هاج لى » . (٥) فى ك : « فأصبحت » و « جارة عررا » وفى أ ، ق : «جارة حورا» . يقال : عدو أخزر العين ، ينظر شزرا من عداوته ، وامرأة خزراء . (أساس البلاغة) .

(٦) فى أ : « تحافظ » وفى ق : « محافظ » .

[١٣١]

٢ اِستفهِمِى قِصَّتِى وقِصَّتَها ... أُخْبِرْكِ عنها بقُبْحِ ما صَنَعَتْ

٣ أقبلتُ أَسعى إليكِ مكتئِباً ... فأعرضتْ دونَكُمْ وقد علِمت

٤ أَنْ ليس شيءٌ في الأرض يعدِلُكُمْ ... عِندِى وتوكِيدَ أمرِنا شَهِدت

٥ فقلتُ كالمشتهِى لِما ذكرت ... اِنطلِقِى أَتْبَعْكِ فانطلقَت

٦ أَخلفتُها وعدَها وجئتُكُمُ ... فعِندها يا حبيبتى غضِبت

٧ فأقسمتْ لا تزالُ جاهِدةً ... تُفسِدُ ما بيننا وقد فعَلت

[١٣٢] [السريع]

١ يا مَنْ أتانِى بالشفاعاتِ ... مِن عِندِ مَنْ أَبغِيهِ حاجاتِى

٢ إنْ كنتُ مولاكَ فإنَّ التى ... قد كتبتْ فِيكَ لمَولاتِى

٣ إرسالُها فيكَ إلينا لنا ... كرامةٌ فوقَ الكرامات

(٢٥)
و

[١٣٣] [السريع]

١ بِاللهِ يا غَضبانُ إلّا رضِيتْ ... أحافِظٌ لِلعهدِ أم قد نسِيتْ؟

٢ ألم تكن مِن قبلُ عاهدتَنِي ... أنَّكَ لا تهجرُنِى ما حيِيت؟

٣ هَبْنِيَ قد مِتُّ بهذا الهوى ... فما الذى يُرضِيكَ مِنْ أَنْ أموت؟

---

(٤) فى ك و ا ، ق : « وتوكيد أمرها » . (٦) فى ا ، ق : « يا خبيبتى » .

(٧) فى ك و ا ، ق : « فقد فعلت » .

[١٣٢]

الأبيات الثلاثة وردت فى الأغانى ١٥ : ١٣٦ (ساسى) .

(١) فى الأغانى : «من عند من فيه لحاجاتى» . (٢) فى الأغانى : «قد شفعت فيك» .

[١٣٣]

الأبيات فى مختارات البارودى ٤ : ١٩٨ وورد البيت ١ فى الأغانى ٥ : ١٦٨ (دار الكتب)

برواية : « أذاكر للعهد » .

[١٣٤] [مجزوء الكامل]

١ وصحيفةٍ تحكي الضميـ ـرَ مليحــةٍ نَغَماتُها
٢ جاءت وقد قَرِحَ الفؤا دُ لطولِ ما آستبطاتُها
٣ فضحكتُ حين رأيتُها وبكيتُ حين قرأتُها
٤ عيني رأتْ ما أنكرتْ فتبادرتْ عَــبَراتُها
٥ «أظلومُ» نفسي في يديـ ـكِ حياتُها ومماتُها!

[١٣٥] [البســيط]

١ [لم يَصْفُ وصلٌ لمعشوقَيْنِ لمْ يَذُقا وصلًا يحِلُّ على كل اللّذاذاتِ]

قافيـــة الثـاء

[١٣٦] [الرمــل]

١ إنّني وَدّعتُ قلــبي طائعًــا بين «سِحرٍ» و«ضِياءٍ» و«خُنُثْ»
٢ يتنازَعْنَ الهوى من ذي هوًى آمِنـاتٍ عهــدَه لا يَنْتكِث
٣ وإذا «سِحْــرٌ» أتتْ زائرةً كشفتْ رؤيةُ «سِحرٍ» كلَّ بثّ
٤ وابِنفسِي مِنْ حبيبٍ زائرٍ غيرِ مملولٍ على طولِ اللَّبَث

[١٣٤]

ورد البيتان ١، ٣ في المنتحل : ١٦ — ١٧ غير منسوبين ودون خلاف .

(٢) في ا ، ق : «قد فرح» .

[١٣٥]

البيت زيادة عن روضة المحبين : ٩٢ وجاء في ديوان الصبابة : ١٤٤ غير منسوب .

[١٣٦]

للرشيد في أولاد الجواري بيتان على الوزن والقافية من أبيات العباس هما :

«إن سحــرا وضيــاء وخنث هن سحــر وضــياء وخنث»
«أخذت سحــر ولا ذنب لهــا ثلثي قلـبي وترباها الثلث»

الأغاني ١٥ : ٧٧ (ساسي)، الأغاني ٥ : ٣٠١ (ساسي)، الورقة : ١٧

(١) في ا : «اني ودعت» . في ك و ا : «وحنث» . «خنث» : أصلها بضم فسكون .

(٢) في ك : «اماه عمده» وفي ا ، ق : «أمناه عهده» . وفي ك ، ا : «لا ينكث» .

(٤) في ك : «وبنفسي» و «غير مملوك» .

قافيــة الجـــيم

[١٣٧] [البســيط]

١ أَنزلتِ بِالقلبِ هَمًّا قـد أَضرَّ بِهِ — صـبرًا على الهمِّ حتى ينزِلَ الفَرَجُ

٢ إِنْ كنتِ في الشكِّ مِمَّا بي فقد خَفِيتْ — بين الجوانح نارُ الحُبِّ مُـذْحِجج (٣٥ ظ)

٣ « ظَلومُ » فاستخبري عن حُبِّكُمْ جسدي — يُخْــبِرْكِ أَنِّي بِسهمِ الموتِ مُخْتلِجُ

[١٣٨] [الطويل]

١ إلى اللهِ أشكو أَنَّ « فوزًا » تغيَّرتْ — وحالتْ عنِ العهدِ القــديم فأنهَجا

٢ ولـمّـا رأتْ حِرصي عليها تحرَّجتْ — وحُقَّ على المَعشوقِ أَنْ يتحــرَّجا

٣ وقد حسبتْ ذنبًــا عليَّ تزوُّجي — فقلتُ : كِلانا مُذنِبٌ قد تزوَّجا !

٤ كِلانا على ما كانَ مِن ذاكَ مُكرَهٌ — يحــاوِلُ أمرًا لم يَجِــدْ مِنه مَخرجا ؟

٥ كِلانا مَشوقٌ أنضجَ الشوقُ قلبَه — يُعــالِجُ جمرًا في الحشا مُتأجِّجــا

[١٣٩] [الوافــر]

١ أهاجَكَ صــوتُ قُمْريٍّ ينوحُ — نَعَمْ ! فالدَّمعُ مُطَّرِدٌ ســفوحُ

٢ يَلومُ العــاذِلونَ على التَّصابي — وقد يَهْدِي إلى الرُّشْدِ النَّصيح

٣ ألا مالِي ولِلرقبــاءِ مالِي ! — ومالَهُمُ أأسكُتُ أم أَصِيــح ؟

٤ ولولا حِظَّــةٌ لخلعتُ جهــراً — عِذارِي في الهــوى إنِّي جَموح

[١٣٧]

(٢) منذ ومذ : أكثر العرب على وجوب جرهما للحاضر ، وعلى ترجيح جرّ منذ للماضى على رفعه ، وترجيح رفع مذ للماضى على جرّه . (المغنى ٢ : ٢٠ — ٢١) .

(٣) فى ك و ا ، ق : « لسهم الموت » .

[١٣٨]

(٤) فى ك : « يحاول أمرا لم يجد عنه مخرجا » .

[١٣٩]

(٢) فى ك : « فقد يهدى » . (٤) فى ك : « ولولا حظه » .

٥ لَحَوْنِى فى القرِيضِ فقُلتُ ألهو ... وما مِنِّى الهِجاءُ ولا المــديحُ

٦ يقولُ الناسُ : بُحْتَ بكُلِّ هذا ! ... فقُلتُ : ومَنْ بهــذا لا يَبوحُ ؟

٧ أقــرَّ اللهُ عيني أنْ أراني ... أعيشُ وحُبُّنــا محضٌ صريحُ (٢٦ و)

٨ لهــا قلبِي الغَــداةَ وقلبُها لِي ... فنحن كذاكَ فِي جَسدَينِ رُوحُ

٩ فليت الوصلَ دام لنــا سليماً ... وعِشنا مِثلما قد عاش «نوحُ»

١٠ فنَحْيا عُمْرَنا كَلِفَــينِ حَتَّى ... إذا مِتْنــا تَضَــمَّننا ضَريحُ

١١ أَلَمَّ خيــالُ «فَــوزٍ» والثُرَيَّا ... قُبيلَ الصُــبحِ غائرةٌ جَنوحُ

١٢ بِأحسنِ صُــورةٍ وأَتَمِّ خَلْقٍ ... يُزيِّنُ حُســنَها دَلٌّ مَليــحُ

١٣ فتاةٌ قــد كساها الحسنُ تاجاً ... يَلجلجُ حين يُبصرها الفَصيحُ

١٤ كدُميــةِ بِيعةٍ بالرومِ أضحت ... يُعظِّمُ عِند رُؤيتِها «المسيحُ»

[١٤٠] [البســيط]

١ قد كنتُ أشكو هوى نفسِي وأُظهِرُه ... إلى «سعيدِ» بنِ «عثمانٍ» بتصريحِ

٢ حَتَّى إذا دارُه عَنِّى بِهِ نَزحتْ ... بقيتُ أشكو هوى قلبِي إلى الريحِ

٣ يا ربِّ إنْ دام ما بِي هكذا أبَداً ... فاقبِضْ إلى رَحمةٍ يا خالِقِى رُوحِى

٤ أمست «بيثربَ» نفسِي عِندَ جاريةٍ ... حوراءَ تُنمَى إلى الغُــرِّ المَساميحِ

---

(٥) فى ك و ا ، ق : « لحانى فى القريض » .

(٨) ورد هــذا البيت فى حلبــة الكميت : ١٦٣ والأغانى ٥ : ٢٢٨ (دار الكتب) ومختار الأغانى ١ : ١٢٥ دون خلاف . (٩) فى ك : « سليم » .

(١٠) فى ك : « فنحنا عمرنا » . (١٣) فى ك : « تلجلج » .

[١٤٠]

(١) سعيد بن عثمان ، مضى ذكره فى قصيدة ١٢٩ : ٤ وسيأتى فى قصيدة ١٥٤ : ٨ .

(٢) البيت فى ك مكتوب على الهامش بخــط مخالف . (٤) فى ك : « امسيت بيثرب » . فى ا : « العر » .

٥ يا حُسْنَها حِينَ تمشِى فى وصائِفِها … كأنّها البدرُ يبدو فى المصابيحِ

٦ يا أهلَ «يثرِبَ» ماتقضُونَ فى رجلٍ … صَبِّ الفؤادِ كئيبٍ غيرِ ممنوحِ؟

٧ أَهدَى السلامَ إلى خَوْدٍ بأرضِكُمُ … مِن «العِراقِ» على بُعْدِ المَنادِيحِ

٨ مِن دونِ نفسِىَ أقفالُ لِحبِّكُمُ … وأنتم لِىَ أسبابُ المفاتيحِ

[١٤١] [الخفيف]

(٢٦) ظ

١ «فوزُ» ماذا عليكِ أنْ تُؤنِسِينى … بِعِقابٍ أو خاتَمٍ أو وِشاحِ؟

٢ إنْ دخلتُ البُستانَ أذكرَنِى رِيـ … ـحَكِ رِيحُ النَّسرينِ والتُّفّاحِ

٣ أَحْسُدُ الريحَ أنْ تمَسَّكِ دُونى … أىُّ شىءٍ أغفلتُ بعدَ الرياحِ؟

٤ كلُّ أرضٍ حَلَلتِ فِيها فما تحـ … ـتاجُ مِشكاتُها إلى مِصباحِ

[١٤٢] [الطويل]

١ لَعَمْرِىَ ما حَبْسِى كِتابِى عنكُمُ … لِهجرٍ ولكنْ كثرةُ الرُّسْلِ تفضَحُ

٢ وإنْ كنتُ لم أكتُبْ إليكم فإنّما … فؤادى إليكم حِينَ أُمسِى وأُصبِحُ

٣ أغرَّكِ تسليمِى على بعضِ أهلِكم؟ … وما قلتُ بأسًا إنّما كنتُ أمزَحُ

٤ مُخالِطَتى يا «فوزُ» أهلَكِ فاعلمِى … يَقِينًا بأنِّى نحوَ بيتِكِ أطمَحُ

٥ إذا أنا لم أَمنحكمُ الوُدَّ والهوى … فمن ذا الذى يا «فوزُ» أهوى وأمنحُ؟

٦ أُكاتِمُ خلقَ اللهِ ما بِى وربَّما … ذكرتُكُمُ حتى أكادُ أُصَرِّحُ

٧ فيا كَبِدِى طالتْ إليكم رسائِلِى … وهذا رسولِى أعجمُ ليس يُفْصِحُ

(٥) فى ق: «حين تمسى»، وفى ك وا، ق: «كأنها البدر تبدو ...» (٧) فى ا، ق: «وأنتم بى».

[١٤١]

(٤) فى ا، ق: «فما يحتاج سكانها».

البيت مأخوذ من قوله تعالى: «كمشكاة فيها مصباح»، «قال أبو منصور: أراد بالمشكاة قصبة الزجاجة التى يستصبح فيها وهى موضع الفتيلة شبهت بالمشكاة وهى الكوة التى ليست بنافذة»، (اللسان: شكا).

[١٤٢]

(١) فى ك: «تفصح». (٦) فى ك: «وإنما ذكرتكم».

(٧) فى ا: «أعجما»، وفى ق: «أعجم».

[١٤٣] [الوافر]

١ أيا لَكِ نظرةً أودتْ بِقلبي ... وغادر سهمُها جِسمِي جريحَا
٢ فليت أميرتِي جادت بأخرى ... فكانت بعضَ ما ينْكَا القُروحا
٣ فإمَّا أَنْ يكونَ بِها شِفائِي ... وإمَّا أَنْ أَموتَ فأستريحا

[١٤٤] [الكامل]

١ اللهُ يعلمُ ما أردتُ بِهجرِكُمْ ... إلا مُصانعةَ العدوِّ الكاشِحِ
٢ وعلِمتُ أَنَّ تباعُدِي وتَستُّرِي ... أَوفَى لوصالِكِ مِن دُنوٍّ فاضِحِ

[١٤٥] [الطويل]

١ أَيَذهبُ هذا العيدُ عَنِّي وليس لِي ... مع الناسِ فِيهِ لاسرورٌ ولا فَرَحْ!
٢ وكيف يَطِيبُ العيشُ والعينُ بِالبُكا ... مُوكَّلةٌ والقلبُ باللحظِ قد جُرِحْ؟

[١٤٦] [مجزوء الرمل]

١ أيُّها المُقبِلُ بِالشكـ ... ـوى غَبوقًا وصَبوحَا
٢ قد بَلوناكَ مريضًا ... وبَلوناكَ صحيحا

[١٤٣]

الأبيات فى الإمتاع والمؤانسة ٢ : ١٧٧ غير منسوبة .

(١) فى الإمتاع والمؤانسة : « فيالك » و « بعقلى » و « منى جريحا »

(٢) فى ك : « عادت بأخرى » وفى ا ، ق : « عادت بأجرى » فى ك و ا ، ق : « فكنت معودا أبكى ... » وفى الإمتاع والمؤانسة :

« فليت مليكتى جادت بأخرى ... وأعلم أنها تنكا القروحا »

[١٤٤]

البيتان فى مختارات البارودى ٤ : ١٩٨ وكذلك فى زهر الآداب ٤ : ٨٧

(١) فى زهر الآداب : « إلا مساترة »

(٢) فى زهر الآداب : «وعلمت أن تسترى وتباعدى * أبق لوصلك » .

[١٤٥]

(١) فى ك « هذا العيد منى » .

[١٤٦]

كتب على هامش هذه الأبيات فى ك بخط أجوف : « الله كريم وكتبه (بياض محو) الكلام صفة المتكلم » .

٣ وبذلنـــا لكَ مِنَّـــا وُدَّنا مَحْضًا صريحًا
٤ فوجـــدناكَ بحمـــدِ اللَّـــه بالـــوُدِّ شَحيـحا
٥ أنشأ الشَّــوقُ إلى وجـ ـهِـكَ في القلب قُـروحا
٦ إنَّما أشــكو غزالًا فاترَ الطَّــرْفِ مليــحا
٧ شادِنًا يُمسِى مِن الشَّو قِ الذِي بِي مُستريحا

[١٤٧] [الطويل]

١ توافـقَ معشوقانِ مِن غيرِ موعِدٍ وغُيِّب عن نجواهما كُلُّ كاشِحِ
٢ وكَلَّتْ جُفونُ العَيْنِ عن حملِ مائِها فما مَلكتْ فيضَ الدُّموعِ السَّـوافحِ
٣ وإنِّى لأَطوِى السرَّ عن كلِّ صاحِبٍ وإنْ كان لِلأسرارِ عَذْلَ الجَوانحِ

[١٤٨] [الطويل]

١ لَئِنْ كانَ شهرُ الصَّومِ للناسِ رَحْمَةً لقد حلَّ بِي فِيـهِ البَـلاءُ المُبرِّحُ
٢ بلاءٌ مِن الحُبِّ الذِي لم تَزَلْ بِهِ جوامِـعُ أكبادِ المُحِبِّينَ تَقْـرَحُ

[١٤٩] [مجزوء الرمل]

١ إنَّنِي وَدَّعتُ قلـبِي حِين بالحُبِّ جَمَـحْ
٢ يَغلِبُ الهـمُّ عليـه كُلَّما رَجَّى الفَـرَحْ

(٧) فى ك : « شاذنا يمشى » .

[١٤٧]

الأبيات الثلاثة وردت فى الموشى : ٣٧ — ٣٨

(١) فى ك وا : « تواقف معشوقان » . فى ك : « وعس من » وفى ا : « وعيب عن » وفى الموشى :
« تواقف معشوقـين من غير موعد وغيب عن نجواهما ... ... »

(٢) فى الموشى : « وكلت جفون الماء عن حمل مائها »

[١٤٨]

(٢) فى ك وا ، ق : « لم يزل به » . فى ك وا : « تفرح » .

[١٤٩]

(١) فى ك : « فى الحب » .

[١٥٠] [الكامل]

١ او لم يَكُنْ قَمَرٌ إذا ما زُرْتُكُمْ يَهدِى إلى نَهْجِ الطريقِ الواضِحِ

٢ لَتَوقَّدَ الشَّوقُ المُبِرُّ بِمُهجتِي حتى تُضىءَ الأرضُ بين جَوانحى!

[١٥١] [الطويل]

١ [إذا زُرْتَ «شمسًا» تَستضِىءُ بشمسِهِ فقلبُكَ مَغبونٌ وطَرفُكَ رابحُ]

[١٥٢] [الخفيف]

١ [طال عَهْدِى بها فلمّا رأتنِى نَظمتْ لُؤلؤًا على تُفّاحِ]

ولم يوجد له شعر على قافية الخاء

قافيـــة الدال

[١٥٣] [الوافـــر]

١ تَجافَى مِرْفَقاىَ عن الوِسادِ كأَنَّ بِهِ منابِتَ لِلقَتادِ

٢ فيا مَنْ يَشترِى أَرَقًا بنومٍ فيَسْلُبَ عينَهُ ثَوبَ الرُّقادِ

٣ تَطاوَلَ بِى سُهادُ الَّليلِ حتّى رَسَتْ عيناىَ فى بحرِ السُّهادِ

٤ وباتَتْ تُمطِرُ العَبَراتِ عينى وعينُ الدمعِ تَنبُعُ مِن فؤادى

---

[١٥٠]

(١) فى ك : « لو لم يكن معمر إذا » .

(٢) فى ك : « ليوقد الشوق المبين » . والمبر : الغالب القاهر ، أبرّ عليه : إذا غلبه وقهره .

[١٥١]

البيت زيادة عن الوساطة : ٢٥٢

[١٥٢]

البيت زيادة عن ديوان المعانى ١ : ٢٥٨

[١٥٣]

(١) فى ك : « له منابا » وفى ا : « به منات » .

(٢) فى ا : « بيوم » . (٣) فى ا ، ق : « يطاول » .

٥ كأنَّ جُفونَ عيني قد تواصت ... بأَنْ لا تلتقِي حَتَّى التنادِ
٦ فلو أَنَّ الرقادَ يُباع بيعًا ... لَأغليتُ الرقادَ على العباد
٧ لَعَمْرُكَ ماهَناكَ قُدومُ «فوزٍ» ... ولا جادتْ عليكَ بِطيبِ زاد (٢٨) و
٨ يُجَدِّدُ صَرْمُها فِي كُلِّ يومٍ ... ولكِنْ لا يطولُ بِه التَّمادِي
٩ ولو جَدَّ القِلَى لَرحلتُ عنها ... ولم نسكنْ جميعًا فِي بِلاد
١٠ مخافةَ أَنْ يقولَ الناسُ إنَّا ... خَتَمْنا الوُدَّ مِنَّا بِالفَساد
١١ وكانت «بِالحِجازِ» فكنتُ أرجو ... لِرجعتِها مُحافظَةَ الوِداد
١٢ ولو خِفتُ القطيعةَ حيثُ حَلَّتْ ... رَضِيتُ بِأَنْ تُقِيمَ على البِعاد
١٣ فياحَزَنِي لِنفسِي بعدَ «فوزٍ»! ... ويا طولَ اعْتِرابِي وانفرادِي!
١٤ كأنِّي لم أَخُضْ غَمَراتِ هولٍ ... لِكالِئِها مِنَ اللحظاتِ هاد
١٥ أُبادِرُ دُونَها عَجْلانَ أَمشِي ... رُويدَ المشْيِ مُضْطَرِبَ النِّجاد
١٦ وكنَّا عاشِقَيْنِ ذَوَيْ صَفاءٍ ... وَوَرْيٍ فِي الجوانحِ ذِي اتِّقاد
١٧ وكنا لا نبيتُ الدهرَ حتى ... نكونَ مِنَ اللقاءِ على اتِّعاد
١٨ فغيَّرَها الزمانُ وكلُّ شيءٍ ... يصيرُ إلى التغيُّرِ والنَّفاد

---

(٥) فى أ ، ق : « حتى التماد » . والتناد يعنى « يوم التنادى » وهو يوم القيامة ، يوم ينادى أصحاب الجنة أصحاب النار : « أن أفيضوا علينا من الماء أو مما رزقكم الله » . قال عز وجل : « يا قوم إنى أخاف عليكم يوم التناد » (اللسان : ندى) . (٨) فى ك : « تجدد صرمها » .
(١٠) فى ك : « تقول الناس » . فى أ ، ق : « حتمنا الودعنا » . (١١) فى ك : « وكانت فكنت أرجو » . (١٢) فى أ ، ق : « بأن تقيم » . (١٣) فى ك : « ويا طول اعترابى » . (١٤) فى ك وأ : « بكاليها من اللحظات » وفى ق : « بكالبها من اللحظات » . والكالئ : المراقب فى موضع المخافة . (١٦) فى ك : « وودى فى الجوانح ذو اتقاد » وفى أ ، ق : « وودى فى الجوانح ذى اتقاد » . ورت النار وريا : اتقدت .

١٩ أَمَا والراقِصاتِ بِكلِّ فَجٍّ ... تـؤمُّ البيتَ فِي خَرْقٍ ووادِ
٢٠ لقـد ظَفِـرَت مودَّتُكُمْ بقلبي ... فحَلَّتْ فِي الشَّغافِ وفِي الفؤاد
٢١ ولو أَنِّى أَشاءُ لَواصَـلَتْنِي ... ذواتُ حِجًى إلى وصلِي صَواد
٢٢ عقائِلُ مِن بناتِ أَبِيك صُورٌ ... إلىَّ ذواتُ عَطفٍ وٱنقِياد
٢٣ فَجِئْتُكُمُ على ظَمَإٍ لِأَروَى ... فلم يكُ عِنـدَكُمْ بَلَلٌ لِصاد
٢٤ وما جهـلًا تركتُ البحرَ خلفِي ... ـ وجِئتُكُمُ ـ إلى مَصِّ الثِّماد (٢٨ ظ)
٢٥ وقد قَلَبَ الزمانُ علىَّ «يُمنًا» ... وكان إلى شـفاعتِها عمـادِى
٢٦ وباح بِسِرِّى المكنونِ «عِيسى» ... فأصبحَ وهو مِن حَدَثِ الأعادى
٢٧ وأَصبحتِ العواشِقُ شامِتاتٍ ... وكنتُ مِن العَواشِقِ فِي جهاد

[١٥٤] [الخفيف]

١ ولقـد قلتُ والهمومُ ركودُ ... ودُموعِى على الرِّداء تجُـودُ
٢ يا بنِي «آدمٍ» تعالَوا نُنادِى : ... إِنَّما نحن لِلنساء عَبِيـد
٣ مَنْ يَلُمْنِي على النساءِ أَلُمْـهُ ... أنا واللهِ لِلنسـاءِ وَدود
٤ يا جوارِى حَدِّثْنَنِي بِحياتِي ... هل يُباع الحبيب فيمن يُريد

---

(١٩) الراقصات : يريد بها الإبل . والرقص (بفتح فسكون) والرقص والرقصان (محركتين) : الخبب ، ولا يكون الرقص إلا للاعب وللإبل . (القاموس : رقص) . فى ك : «فى خرف ووادى» .
(٢٢) فى ا ، ق : « صون الى » . وصور : جمع أصور ، وهو المائل ، قال الشاعر :
« الله يعـلم أنا فى تلفتنا ... يوم الفراق إلى أحبابنا صور »
(اللسان وتاج العروس) .
(٢٤) الثماد : الماء القليل لا مادة له (القاموس : ثمد) .
(٢٥) فى ك : «إلى سفاعتها» ، فى ك وق : «يمادى» وفى ا : «عمادى» .
(٢٧) فى ك و ا ، ق : « وأصبحن المواشق » .

[١٥٤]

(٤) فى ك : « فيمن يزيد » .

٥ فَذَرانى فِى رَوضةِ الحُبِّ أرعى　　أتمشَّى فى نبتِهـا وأرودُ
٦ ويحَ هذا الهوى لقد مَلَكَ النا　　سَ وصارتْ له عليهـم جُنود
٧ فلئن قادنى هوايَ لقـد كا　　نَ تصابَى إلى الهوى «داود»
٨ شَفَّنى الشوقُ يا «سعيدُ» بن عثما　　نَ فبالله مِنِّى يا «سعيد»
٩ إنَّ «فوزًا» والله يُصلح «فوزًا»　　لِلدُّيونِ الّتِي عليهـا جحـود
١٠ وأرانِى إذا التقينا أَغُضُّ الطَّرْفَ مِن دُونِهـا وما بِى صُـدود
١١ هيبةً مِن جَلالِهـا مِثل ما يُقـ　　ـصِرُ مِن دونِ والدٍ مولود
١٢ نحن فى مَحبِسِ الهوى قد قررْنا　　وعلينـا سَـلاسِلٌ وقُيـود
١٣ لا يكادُ الهـوى يُفارِقُ صَبًّا　　بل أراهُ فِى كُلِّ يومٍ يَزِيد

(٢٩)

[١٥٥]　　[الخفيف]

١ لا تلومِى على «ظلومَ» فإنَّ الـ　　ـلومَ فِيهـا مُخالِفٌ لِلسَّدادِ
٢ مُبتدا الحُسْنِ صِيغَ مِنها ومِنها　　فُرِّقَ الحُسنُ فِى جميعِ العِبـاد

[١٥٦]　　[البسـيط]

١ مَرَّتْ بِنـا تُشرِقُ الدُّنيا بِبهجتِها　　فى موكِبٍ يَقسِمُ الأَمراضَ والكَمَدا!

(٥) فى ك : « قد أرانى » وفى أ : « فقد أرانى » وفى ق : « فأرانى » . فى أ ، ق : « أتمشى فى بيتها » . (٧) فى ك : « يصابى الى الهوى » وفى أ ، ق : « تصابا الى الهوى » .
(٨) فى أ : « سفنى السوق » . انظر سعيد بن عثمان قصيدة ١٢٩ : ٤ وقصيدة ١٤٠ : ١
(٩) فى ق : «والله تصلح فوزا» . فى ك : «للدين التى عليها» وفى أ ، ق : «للدين التى عليها» .
(١٠) فى أ : « وارينا إذا التقينا » وفى ق : « وأرانا إذا التقينا » .
(١١) فى أ : « مثل ما تقصر » وفى ق : « مثل ما تقصر » .
(١٢) فى ك وأ ، ق : « فى مجالس الهوى » .
[١٥٦]
(١) فى ك : « تقسم » .

٢ قالت : نظرتَ إلى غيرى فقلت لها : يمـينَ ذى قَسَمٍ بالله مُجتهِـدا
٣ ما أضمـرَ القلبُ شيئاً تغضبينَ له إلّا رفعتُ إليـكِ الطَّرفَ مُعتمِدا
٤ وإنْ هوِيتِ – فما عِندى مُخالفةٌ – فقأتُ عينىَ حتى لا أرى أحَـدَا
٥ لقـد شَقيتُ لَئِنْ دُمنا كذا أبدًا إذا سَعيْتُ لإصلاحِ الهوَى فَسدا
٦ ما تَطرِفُ العينُ إلا وهىَ واكِفةٌ لو كنتُ أبكى بماءِ البحرِ ما نَفِدا
٧ ولا تنفَّستُ إلا ذاكِـراً لـكُمُ لا شىءَ يَشْـغَلُنى عن ذِكرِكُمْ أبَدا
٨ كأنَّ جمرَ الغضا – مما ظننتِ به – بين الضُّلوعِ إذا سكَّنته وقَـدَا
٩ يا رُبَّ ذى حَسَدٍ لى فيكِ يُظهِرُه لو كان يعلمُ حَظِّى مِنكِ ما حَسَدا
١٠ لا تترُكى مِن فُؤادِى خالياً جَسَدِى رُدِّى الفؤادَ وإلّا فاقتُلى الجَسَدا

[١٥٧] [الكامل]

---

(٢) فى ك و أ ، ق : « يمين ذا قسم » . (٣) فى ك و أ ، ق : « إلا رفعت إليها الطرف » .
(٤) فى ك و أ : « مخالفه » . (٥) فى ك : « لقد سقيت » .
(٦) فى ك : « البحر ما نفذا » . (٨) فى ك و أ ، ق : « مما وطنت به » .
(٩) فى أ : « يارب ذا حسد منه نظهره » وفى ق : « يارب ذا حسد لى فيك يظهره » .

[١٥٧]

اختار البارودى منها الأبيات ١ ، ٢ ، ٦ ، ٧ فى مختاراته ٤ : ١٩٨ — ١٩٩ ، وورد البيتان ١ ، ٢ فى محاضرات الأدباء ١ : ٢٧٢ ، والمستطرف ٢ : ٣٣٢ ، وشرح المقامات ١ : ٣٤٤ منفردين وفى زهر الآداب ٤ : ٨٦ فى جملة أبيات .

وورد البيت ٢ فى الأغانى ٨ : ٣٥٧ (دار الكتب) منفردا ، وفى المستطرف ٢ : ٢٧ مرفقا بالبيت ٩ .

وورد البيت ٥ منفردا فى الذخيرة فى القسم الأول من المجلد الأول : ٣٩٣ والقسم الأول من المجلد الثانى : ٦٥ ، وفى زهر الآداب ٤ : ٨٦ فى جملة أبيات .

وورد البيتان ٦ ، ٧ فى عيون التواريخ وفيات سنة : ١٩٢ ، وثمرات الأوراق : ١٢١ ومصارع العشاق ١ : ١٥٠ والنجوم الزاهرة ٢ : ١٢٨ ووفيات الأعيان ١ : ٣٠٨ وزهر الآداب ٤ : ٨٦ ومعاهد التنصيص : ٢٧ وتاريخ بغداد ١٢ : ١٣٢ وخزانة الأدب للحموى : ٢٤١ منفردين ، وفى مختار الأغانى ١ : ١٣٦ والأغانى ٥ : ٢٥٤ (دار الكتب) فى جملة أبيات .

(٢٩) ظ

١ قالتْ : مرضتُ فَعُدْتُها فتبرَّمَتْ ... وَهْيَ الصحيحةُ والمريضُ العائِدُ

٢ واللهِ لو أنَّ القلوبَ كقلبِها ... ما رَقَّ لِلوَلَدِ الصغيرِ الوالد

٣ كَتَبتْ بأنْ لا تَأتِنِي فهجرتُها ... لِتَذُوقَ طعمَ الهجرِ ثُمَّ أُعاوِد

٤ ماذا عليها أنْ يُلِمَّ ببابِها ... ذو حاجةٍ بِسَلامِهِ مُتَعاهِد ؟

٥ إنْ كان ذنبي في الزيارةِ فاعلمي ... أنِّي على كسبِ الذُّنوبِ لَجَاهِد !

٦ سَمَّاكِ لِي قومٌ وقالوا إنَّها ... لَهِيَ التي تَشْقَى بِها وتُكابِد

٧ فَجَحَدْتُهم لِيكونَ غيرَكِ ظَنُّهُم ... إنِّي لَيُعجِبُنِي المُحِبُّ الجاحِد

= وورد البيت ٩ منفردا فى جمع الجواهر : ١٨٨ ومقرونا بالبيت ٢ فى المستطرف ٢ : ٢٧ وورد البيت ١١ فى نثار الأزهار : ١٤٢ ومحاضرات الأدباء ٢ : ٣١٩ ومعجم الأدباء ٢ : ٣٢١ والمختار من شعر بشار : ١٦ منفردا ، وفى الأغانى ٥ : ٢٥٤ (دار الكتب) ومختاره ١ : ١٣٦ وتاريخ بغداد ١٢ : ١٣٠ فى جملة أبيات.

ووردت الأبيات ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤ فى الأغانى ٥ : ٢٥٤ (دار الكتب) ومختاره ١ : ١٣٦ .

ووردت الأبيات ١٠ ، ١١ ، ١٢ فى تاريخ بغداد ١٢ : ١٣٠

والأبيات ١ ، ٢ ، ٥ ، ١٤ ، ١٨ ، ٦ ، ٧ فى زهر الآداب ٤ : ٨٦ .

والأبيات ٦ ، ٧ ، ٢ ، ١٨ فى أعلام الكلام : ٤٩ .

(١) فى المستطرف : « فهى الصحيحة والعليل العائد » . (٢) فى زهر الآداب : « تالله لو أن القلوب » وفى أعلام الكلام : « والله لو قست القلوب كقلبها » . فى ك و ا ، ق وزهر الآداب وأعلام الكلام : « الصغير » وفى الأغانى (دار الكتب) وشرح المقامات ومحاضرات الأدباء والمستطرف : « الضعيف » . (٣) فى ك : « ليذوق طعم » . (٤) فى ك و ا ، ق : « بسلامة متعاهد » . (٦) فى عيون التواريخ والأغانى : « وسعى بها ناس فقالوا أنها » .

وفى مختار الأغانى والنجوم الزاهرة ووفيات الأعيان : « وسعى بها ناس وقالوا إنها » .

وفى ثمرات الأوراق ومعاهد التنصيص : « وسعى بها قوم وقالوا إنها » وفى خزانة الأدب :

* وسعى بنا واش فقالوا انها *

٨ إنَّ النساءَ حَسَدْنَ وجهَك حسنَهُ … حُسْنُ الوجوهِ لحسنِ وَجْهِكَ ساجدُ

٩ جال الوِشاحُ على قَضِيبٍ زانَهُ … رُمَّانُ صَدْرٍ ليس يُقْطَفُ نَاهِدُ

١٠ لَمَّا رأيتُ الليلَ سَدَّ طريقَه … عَنِّى وعَذَّبنى الظَّلامُ الراكِدُ

١١ والنجمُ فِى أُفُقِ السَّماءِ كأنَّهُ … أعمى تحيَّرَ ما لديهِ قائِدُ

١٢ ناديتُ من طردَ الرقادَ بِنومِهِ … عما أعالِجُ وهو خِلْوٌ هاجِدُ

١٣ ياذا الذى صَدَعَ الفؤادَ بِصدِّهِ … أنتَ البَلاءُ طَرِيفُهُ والتَّالِدُ

١٤ ألقيتَ بين جفونِ عينِى فُرْقَةً … فإلى متى أَنا ساهِرٌ يا راقِدُ؟

١٥ وإلى متى أبكِى وتضحك لاهِيًا … عَنِّى وأُدنِى فى الهوى وتُباعِدُ؟

١٦ وإلى متى أَنا هاتِفٌ بِك فى دُجًى … أَبكِى إليكَ وأشتكِى وأُناشِدُ؟

١٧ أُرْدُدْ رُقادِى ثُمَّ نَمْ فى غِبطةٍ … إنِّى آمرؤٌ سَهَرِى لِنومِكَ حاسِد

١٨ يقعُ البلاءُ وينقضِى عن أهلِهِ … وبَلاءُ حُبِّكَ كُلَّ يومٍ زائِدُ!

١٩ أَنَّى أصِيدُ — وما لِمِثْلِى قوَّةٌ — … ظبيًا يموتُ إذا رآه الصائِدُ؟

---

(٨) فى ك و ا ، ق : « ساجد » ولعلها حاسد . والبيت فى ك مكتوب على الهامش بخط مخالف .

(٩) فى المستطرف : « تفاح صدر ما حوته ناهد » وفى جمع الجواهر : « رمان ثدى ليس يقطف ناهد » .

(١١) فى ا ، ق : « فى كبد السماء » وما أثبتناه عن ك والمختار من شعر بشار .

(١٢) فى الأغانى : « ناديت من طرد الرقاد بصدّه » . فى تاريخ بغداد : « عما ألاقى » .

(١٣) فى الأغانى : « صدع الفؤاد بهجره » . فى ك : « طريقه والتالد » .

(١٤) فى الأغانى ومختاره : « حرقة » . (١٥) فى ك : « وإلى متى أبكى وتضحك لاهيا

* عنى وأدنى فى الهوى وأباعد » وفى ا ، ق كما فى ك بخلاف فى : « وأدنى » .

(١٦) فى ا : « هايف » وفى ق : « هاىف » . فى ك و ا ، ق : « فى دمى » .

(١٧) فى ك : « جاسد » ولا معنى لها .

[١٥٨] [البسيط]

(٣٠)

١ اصرِفْ فؤادَكَ يا «عبّاسُ» مُلتفِتاً … عنها وإلّا فَمُتْ مِن حُبِّها كَمَدَا
٢ إنّي لأمنحُ وُدّي كُلَّ ذي ثِقَةٍ … صِرْفًا وأحفَظُهُ إنْ غابَ أو شَهِدا
٣ عَصَيْتُ فيها عِبادَ اللهِ كُلَّهُمُ … مَنْ لامَنِي سَفَهًا أو لامَنِي رَشَدا
٤ لم يُفْقَدِ الوُدُّ مِن قلبِي لِمَفْقَدِها … لكنَّ قلبِي غَداةَ البينِ قد فُقِدا!
٥ فِيمَ البكاءُ على ما فاتَ وانجردتْ … بِهِ الليالي مع الأيامِ فانجردا؟
٦ لو أنّها مِن وراءِ الرُّومِ في بَلَدٍ … ما كنتُ أسكنُ إلّا ذلكَ البَلَدا
٧ يا مَنْ شكا شوقَهُ مِن طولِ غَيبتِهِ … اصبِرْ لعلَّكَ أنْ تلقَى الحبيبَ غدا
٨ [وسِرْ إليهِ بنارِ الشّوقِ مُجتهِدًا … عساكَ تلقَى على نارِ الغَرامِ هُدَى]
٩ لن يستطيعَ الفتى كِتمانَ خُلّتِهِ … حَتَّى يُحَدِّثَ عنها أينما قَعَدا
١٠ قد كُنتُ أكتُمُ ما ألقَى وأستُرُهُ … جَهْدِي فأزهقَ شوقِي الصَّبْرَ والجَلَدا
١١ حَتّى أبانَ الهوى ما كان يستُرُهُ … ضَنًى بِها وأبادَ الرُّوحَ والجسدا
١٢ إنّي وجدتُ الهوى في الصدرِ إنْ رَكَدا … كالنارِ أو فاقَ حَرَّ النارِ مُتَّقِدا
١٣ النّارُ تُطفَأُ بِبَرْدِ الماءِ إنْ مُزِجتْ … ولو مَزَجتَ الهوى بالماءِ ما بَرَدا!

[١٥٨]

الأبيات ١ ، ٦ ، ٧ في مروج الذهب ٤ : ٥٩ والبيت ٧ في روضة المحبين : ٤٦٦ مع بيت الزيادة الذي يليه .

(١) في مروج الذهب : « وإلا تمت » . (٢) في أ ، ق : « ذي ثقة * صدقا » .

(٣) في ك : «أو لامني حسدا » . (٤) في ق : « لم يفقد القلب من ودي » .

(٧) في مروج الذهب : « من هول غيبته » . و « لعلك تلق ما تحب » . وفي روضة المحبين : « من طول فرقته » . و « لعلك تلق من تحب » . (٩) الخلة (بالضم) : الصداقة المختصة لا خلل فيها (القاموس : خل) . في ك و أ ، ق : « يحدث عنه » . (١٠) في ك و أ ، ق : « فأظهر صبري الشوق والجلدا » ولا معنى لها . (١١) في ك و أ ، ق : « صبري لها * وأبان الروح والجسدا » . (١٢) في أ : « إن ركد » وفي ق : « ذا ركد » . في ك و أ ، ق : « إذ فاق » .

١٤ هيَ المُنى لِيَ أهــواها وأطلبُها ⁂ وسائرُ الناسِ يهوَى المالَ والوَلَدا

١٥ إذا رقدتُ دنتْ مِن بُعدِها فإذا ⁂ أصبحتُ أصبحَ منها القربُ قد بَعُدا !

[١٥٩] [البسـيط]

١ أبكِي الذين أذاقونِي مَودّتَهـم ⁂ حتى إذا أيقظونِي لِلهوى رَقَدُوا

٢ واستنهضونِي فلمّا قُمتُ مُنتصِبًا ⁂ بِثقلِ ما حمّـلوا مِن وِدّهِمْ قعَدُوا

٣ جاروا علَيّ ولم يُوفوا بِعهْـدِهِمُ ⁂ قد كنتُ أحسبُهم يُوفُون إنْ عهِدوا ! (٣٠) ظ

٤ لَأخرُجَنَّ مِـنَ الدنيا وحُبُّكُمُ ⁂ بين الجوانحِ لم يَشـعُرْ بِهِ أحَد

(١٤) فى ك و ا : « هى الهوى أهناها وأطيبها » وفى ق : « هى الهوى ما أهيناها وأطيبها » .

[١٥٩]

أثبتها البارودى كلها فى مختاراته ٤ : ١٩٩ غير البيت ٥

البيت ١ فى الأغانى ٨ : ٣٦٥ (دار الكتب) وشرح المقامات ٢ : ١٢٤ والشعر والشعراء : ٤ ٥ ٥ ، ٨٠٤ ، والذخيرة فى القسم الأول من المجلد الأول : ١٣٤ منفردا .

وورد البيتان ١ ، ٢ متعاقبين فى عيون التواريخ وفيات سنة : ١٩٢ ، ووفيات الأعيان ١ : ٣٠٧ ، والخزانة للحموى ٢٤١ ، ومعجم الأدباء ٤ : ٢٨٤ وعيون الأخبار ٣ : ٧٨ ، ٤ : ١٤٠ ، والنجوم الزاهرة ٢ : ١٢٩ .

والأبيات ١ ، ٢ ، ٤ فى معاهد التنصيص : ٢٦ .

والبيتان ١ ، ٤ فى الموشى : ٤٠ ، والأبيات ١ ، ٤ ، ٥ فى طبقات الشعراء لابن المعتز : ١١٩

والبيت ٤ فى ديوان الصبابة : ٨٤ ومحاضرات الأدباء ٢ : ٥٩

(١) فى طبقات الشعراء والشعر والشعراء (فى الموضعين) وشرح المقامات وعيون الأخبار (فى الجزأين) : « أشكو الذين » . وفى الخزانة : « أندى الذين » . وفى الذخيرة : « هم الذين » . وفى الموشى ومعجم الأدباء وعيون الأخبار والذخيرة وطبقات الشعراء : « فى الهوى » وفى الشعر والشعراء (فى الموضعين) : « بالهوى » . (٢) فى عيون الأخبار (فى الجزأين) : « منتهضا » . فى ك : « لثقل » ، فى الخزانة ومعجم الأدباء ووفيات الأعيان ومعاهد التنصيص وعيون التواريخ : « حملونى منهم » وفى عيون الأخبار (فى الجزأين) و مختارات البارودى : « ما حملونى فى الهوى » .

(٣) فى ك : « يوفوا بما عهدوا » . فى مختارات البارودى : « إن وعدوا » .

(٤) فى معاهد التنصيص وطبقات الشعراء : « وحبهم » . وفى الموشى : « وسرهم » . وفيهما : « لم يعلم به » .

٥ أُلْفيتُ بَيْنى وبين الهمِّ معرِفةً | لا تنقضى أبداً أو ينقضى الأبَدُ !
٦ حَسبِى بأنْ تعلموا أنْ قد أحبكُمُ | قلبى وأنْ تسمعوا صوتَ الذى أجِد

[١٦٠]

[الطويل]

١ أهابُكِ أنْ أشكو إليكِ وليس لِى | يدٌ بالذى ألقَى وأُخفِى مِن الوجدِ
٢ ووالله ما يَخْفَى الذى بى مِن الهوى | عليكِ ولكنْ تشتكين على عمد
٣ سأصْبِرُ لا أشكو إليكِ وأكتفِى | بِعلمِكِ أنّى قد بَليتُ مِن الصَّدِّ
٤ أسيِّدتى بِالله إلَّا رَحِمتِنى | وفرَّقتِ أحزانى وقرَّبتِ فى الوعد؟
٥ ألا إنَّما أفنَى الدموعَ تلفُّتِى | إلى الجانب الشرقىِّ من « عسكر المهدِى »
٦ وإنّى لَصادِى الجوفِ والماءُ حاضِرٌ | أراهُ ولكنْ لا سبيلَ إلى الوِرد!
٧ وما كنتُ أخشَى أنْ تكونَ منيَّتِى | بكفِّ أخصِّ الناسِ كُلِّهمُ عِندِى
٨ ولو أنَّ خلقَ اللهِ عِندِى لجانَنِى | إذا هِىَ غابتْ مُوحَشًا خالِيًا وحدِى

[١٦١]

[الخفيف]

١ كلَّ يومٍ لِى مِنكِ هَمٌّ جديدُ | ليس يَبلَى هَمِّى وليس يَبِيدُ

(٥) فى ك و ا ، ق : « القيت بينى » . فى طبقات الشعراء :

« ... ... معركة | فليس ينفد حتى ينفد الأبد »

(٦) فى ك : « انى أحبكم » .

[١٦٠]

اختار البارودى منها ١ ، ٦ ، ٧ فى مختاراته ٤ : ١٩٩

(٢) فى ك : « والله » و « تسكين على عمد » .

(٥) فى ا ، ق : « عسكر المهد » ، وعسكر المهدىّ : قال ياقوت : "هى المحلة المعروفة اليوم ببغداد « بالرصافة » من محال الجانب الشرقىّ وكانت « الرصافة » تعرف « بعسكر المهدىّ » " (معجم البلدان) : انظر قصيدة ٢١٧ : ٢ (٦) فى ق : « وإنى لصاد الجوف » .

[١٦١]

البيتان ٣ ، ٥ فى الموشى : ٩٣

٢ زعمَ الجاهلون بى أَنَّ قلبى   بِالجَناب الشرقىِّ صَبٌّ عميـــدُ

٣ ليس عِشقُ الإماءِ مِن شُغلِ مِثلى   إنَّمـا يَعشَـــقُ الإماءَ العبيدُ! (٣١)

٤ لا وَفاءٌ ولا حِفـاظٌ ولكنْ   كُذَّبُ الوُدِّ ما لهُنَّ عهودُ

٥ صِلْ ــ إذا ما وصلتَ ــ حُرَّةَ قومٍ   شَرَّفتْهـا آباؤها والجُـــدود

٦ ليس لِى يا «ظَلومُ» غيرَكِ هَمٌّ   أنتِ هَمِّى طرِيفُهُ والتَّليـــد

[١٦٢]   [البســيط]

١ يا مَنْ أَحسَّ رُقادًا بِتُّ أَنْشُـدُهُ   مُذْغابَ عن مقلتى وآستخلفَ الكَمَدَا

٢ أَنا المَشُومُ على نفسِى كسبتُ لها   هذا البــلاءَ الذى لا ينقضِى أَبَدَا

[١٦٣]   [السريع]

١ لِيَهنِكِ العيـدُ وإنْ كنتُ مِنْ   أَجــلِكِ لا يَهنِئُنِى العيـــدُ

٢ صَيَّرنِى شـوقِى ووجدِى بِكُمْ   أَذُمُّ يوماً وَهْـــوَ محمـــود!

[١٦٤]   [الكامل]

١ أَيَسُـــرُّكُمْ أَنِّى هجرتُكُـمُ   ومنحتُ قوماً غـيرَكُمْ وُدِّى؟

٢ لَسْـــنا نَلومُ على قَطِيعَتِنـا   مَنْ لا يَدومُ لنـا على عهـد!

---

(٢) الجناب الشرقى : يعنى الجانب الشرقى ببغـداد انظر التعليق السالف قصيدة ١٦٠ : ٥ .

وفى ك ورد بعد هذا البيت بيت غير مفهوم لم نهتد إلى تصويبه هو :

«كذبوا والذى تقـدرته   أمل فن أحبه ما أريد»

(٣) فى الموشّى : «من شكل مثلى» . (٥) فى الموشّى : «قد حاها آباؤها» .

[١٦٢]

(١) فى ك : «قد غاب» .

[١٦٤]

البيتان وردا فى مصارع العشاق : ٤١٣ دون خلاف .

[١٦٥] [المنسرح]

١ إِنِّى وإِنْ كنتُ لا أَراكِ ولا ... أَطمعُ فِى ذاكَ آخرَ الأَبَدِ

٢ لَقانِعٌ بِالسَّلامِ يَبْلُغُنِى ... أَشفِى غليلِى بِهِ مِن الكَمَدِ

٣ وأَدفعُ الهَمَّ بِالسُّلُوِّ إِذا ... أَيقنتُ أَنَّا جارانِ فِى بَلَدِ

[١٦٦] [البسيط]

(٣١) ظ

١ إِنِّى لأَحسَبُ والأَقدارُ غالِبَةٌ ... أَنِّى وإِياكِ مِثلَ الرُّوحِ فِى الجَسَدِ

٢ حَتَّى سَعَت بينَنا يا «فوزُ» ساعِيَةٌ ... مشهورةٌ عُرِفَتْ بِالنَّفْثِ فِى العُقَدِ

٣ فلم تَزَلْ بِالرُّقَى حَتَّى لقد تَرَكَتْ ... ما بينَنا مِثلَ حربِ النَّمْرِ والأَسَدِ

٤ لقد نَهيتُكُمُ عنها وقُلتُ لَكُمْ ... فِيها مقالَ شفِيقِ القولِ مُجْتَهِدِ

٥ يا «فوزُ» لاتَسْمَعِى مِن قولِ واشِيَةٍ ... لوصادَفتْ كَبِدِى عَضَّتْ على كَبِدِى

٦ إِنْ كُنتُ قلتُ الذِى قالت فأَلْبَسِنى ... ربِّى سَرابِيلَ نارٍ جَمَّةَ العَدَدِ

٧ ما كنتُ قلتُ لكمْ شيئًا يسوءُكُمُ ... ولا مددتُ إِلى ما تكرهِين يدِى !

٨ وقد غَنِيتُ زمانًا لا أَظُنُّكُمُ ... مِمَّنْ يُصدِّقُ فِينا قولَ ذِى حَسَدِ

---

[١٦٥]

(٢) فى ك : « لهانع بالسلام » و « أشفى عليلى » .

[١٦٦]

آختار البارودى منها ٩ ، ١٠

(٣) النمر (بفتح فكسر) وسكنها الشاعر ضرورة . وفى ك و ا ، ق : « حرب الثور والأسد » . قال الجاحظ فى الحيوان : « وأما الأسد والنمر فتعا ديان والظفر بينهما سجال . والنمر وإن كان ينتصف من الأسد فإن قوته على سائر الحيوان دون قوته على الأسد » . وغير معروف عداوة الثور للأسد ، والمشهور عداوة الجاموس للأسد فهو يقاتل الأسد أشد القتال . ملخصا من الحيوان ٧ : ١٣١ — ١٣٣

(٤) فى ك : « مقال شقيق » . (٧) فى ك و ا ، ق : « تكرهين » ولعل الذى يتفق مع السياق : « تكرهون » . (٨) فى ك و ا ، ق : « ولا عتبت زمانا » . وفى حديث علىّ : « ورجل سماه الناس عالما ولم يغن فى العلم يوما سالما » أى لم يلبث فى أخذ العلم يوما تاما . (اللسان : غنى) .

٩ أَمَّا الهوى فهو شيءٌ لا خفاءَ به ... شتَّانَ بين سبيلِ الغيِّ والرَّشَدِ!
١٠ إنَّ المحبِّين قومٌ بين أعينهم ... وَسْمٌ من الحبِّ لا يخفى على أحدِ
١١ إنِّي لأحبِسُ نفسي أنْ تعودَ لكمْ ... إلى الذي كانَ منها آخرَ الأبَدِ
١٢ قد كنتُ قلتُ لكم إنِّي إذا انصرفتْ ... نفسي عن الشيءِ لم ترجِعْ ولم تَكَدِ

[١٦٧] [الطويل]

١ نَعاني إلى «فوزٍ» أُناسٌ يسرُّهم ... لَعمرُ أبيها أنْ أموتَ فأُقْصَدا
٢ نَعَوْني لكي أسلو هواها فأصبحتْ ... على نأيِها أذرى لدمعي وأكمدا
٣ فإنْ تكُ أمستْ «بالحجازِ» فربَّما ... شهدتُ «لفوزٍ» «بالعراقَين» مشهدا
٤ وكنَّا جميعًا في جِوارٍ وغِبطةٍ ... فأصبحَ منَّا شملُنا قد تبدَّدا (٣٢)

[١٦٨] [الكامل]

١ ردَّتْ عليَّ هديَّةً لو أنَّها ... بعثتْ إليَّ بمثلِها لم أُرْدَدِ
٢ وتقول: إنِّي قد تركتُ غوايتي ... فاذهبْ لشأنِك راشدًا لم تُطْرَدِ

(٩) في ا: «لا جفاء به». في ك: «بين مسيل». (١١) في ك و ا، ق: «لأحسب نفسي».

[١٦٧]

(١) يعني: أن أقصد فأموت. فقدم وأخر على جاري كلام العرب. أقصدته حية أو غيرها: قتلته.

(٢) في ا، ق: «أدرى». (٤) في ك: «في حوار» وفيها وفي ا، ق: «فأصبح منها».

[١٦٨]

الأبيات: ١ — ٥، ٧ — ٩، ١٦ — ١٨، ٢٠، ٢١ وردت بهذا الترتيب في مخطوطة البحتري ورقة ١٤١ — ١٤٢، وورد البيت ١٣ في ديوان المعاني ١: ٢٢٥ والبيتان ١٦، ١٧ في ٢٥٨ منه.

(١) في ك و ا، ق:

«بعثت إليّ هدية فرددتها ... ولو أنها بعثت بها لم تردد»

وما أثبتناه عن مخطوطة البحتري.

(٢) في مخطوطة البحتري: «راشد».

٣ قد كنتُ أَلقَى مِن أَبى وعُمومتي ... فيكِ الأذى بشَتيمةٍ وتَهدُّدِ

٤ فاليومَ أقصرَ باطِلي وتراجعتْ ... نفسي لِحُسْنِ بصيرتي وتجلُّدي

٥ نبذتْ مُكاتَبتي ورَجْعَ رسائلي ... وتَنوَّرت مِصباحَها في المسجدِ

٦ فكأنَّما شُقَّ الفُؤادُ بِمُديةٍ ... قِسْمَينِ منه لِغائرٍ ولِمُنْجِدِ!

٧ إنْ كانَ سفكُ دمي بغيرِ جِنايةٍ ... يا «فوزُ» منكِ عِبادةً فتعبَّدي

٨ فَلَأَنتِ أَفتَنُ لِلقلوبِ مِن التي ... عرضتْ «لِداودَ» النبيِّ المُهتَدي

٩ فإذا هبطتِ إلى بلادٍ لم تزلْ ... تجري كواكبُ أَهلِها بالأَسعُدِ

١٠ ولقد كتبتُ مع «النجومِ» وإنني ... لأَراهُ أَنجحَ مِن كِتابِ الهُدهُدِ

١١ ذهبَ الكِتابُ وكان في عُنوانِه ... هذا من «ابنِ الأحنفِ» بنِ «الأسودِ»

١٢ بَخِلتْ بإرسالِ السلامِ وطِبُّها ... لو سَلَّمتْ بيمينِها لم تَجْمُدِ

(٣) فى ا ، ق : « الأذا » . فى مخطوطة البحترى : « بشتيمى وتهدّدى » .

(٤) فى مخطوطة البحترى : « بحسن تصبر وتجلد » . وفى ا ، ق : « لحسن تصبرى » .

(٥) فى ا ، ق : « ورجع رسائلى » وفى ك : « وتسورت مصباحها فى المسجد » وفى ا : « وتشورت مصباحها فى المسجد » وفى ق : « وتسوّرت مصباحها فى المسجد » وفى مخطوطة البحترى : « وتبدّلت مسباحها فى المسجد » .

وتنوّر النار إذا نظر إليها بالليل ليعلم أقريبة هى أم بعيدة وكثيرة هى أم قليلة ، يعنى أنها كانت تراقب مصباح المسجد حيث تصلى ، وذلك عند الفجر . يذكر إقبالها على العبادة وتركها ما كانت فيه من الغواية . قال الحارث بن حلزة فى معلقته :

« فتنوّرت نارها من بعيد ... بخزازى هيهات منك الصلاء »

(٦) فى ك و ا ، ق : « وكأنما ... » . فى ا ، ق : « بغائر وبمنجد » .

(٧) فى ك : « عنادة فتعندى » . (٩) فى ك : « وإذا هبطت إلى بلاد لم يزل » . فى مخطوطة البحترى : « وإذا نزلت إلى بلادك لم تزل » . (١١) فى ك : « هذا من الأحنف » .

(١٢) فى ك : « وطال ما » وفى ا : « وطالو أرسلت بيمينها لم تحمد » ، وفى ق : « وطالما لو » فى ك و ق : « لو أرسلت بيمينها لم تحمد » والطب : العادة والشأن . وجمد يجمد : بخل .

١٣ أيامَ تقتُلُ شوقَها بزيارتي — كالماءِ يقتُلُ بردُه عَطَشَ الصَّدِى
١٤ ولَطالما مَزجتْ بريقِ رِيقَها — كالماءِ صُفِّقَ بالسُّلافِ المُزْبِد
١٥ فيكونُ موردَها مواردُ رِيقتي — ويكونُ حوضُ ثَنِيَّتِها مَوردِي
١٦ إنِّي لأَجحدُ حُبَّكم وأُسِرُّه — والدمعُ مُعترِفٌ بِهِ لم يَجْحَد (٣٢ ظ)
١٧ الدَّمعُ يشهدُ أنَّني لكِ عاشِقٌ — والناسُ قد علِموا وإنْ لم يَشْهَد
١٨ فَلَئِنْ رددتِ رسالتي وشتَمْتِني — فلَطالما ناديتِني يا سيِّدي!
١٩ أيَّامَ يرصُدني أخوكِ بسيفِهِ — والسَّيفُ يَمنعُني وتَمنعُه يدِي!
٢٠ فَسَلِي فؤادَكِ كيف عاصَى بعد ما — قد كان يتبعُني ذليلَ المَقْوَد
٢١ قد شِبتُ من كَمَدٍ عليكِ وإنني — لَمُوَرَّقٌ غُصْني حديثٌ مَولِدي
٢٢ وكأنَّ قلبي من حرارةِ ما بِهِ — أمسى يُقَلَّبُ فوقَ صخرةِ مَوْقِد
٢٣ وأرى الكواعِبَ يغتنِمْنَ وسائلي — لولاكِ كان لبعضِهِنَّ تودُّدِي
٢٤ وأنا امرؤٌ حُلوُ الشَّمائلِ هِمَّتي — في قَطْفِ رُمَّانِ الثُّدِيِّ النُّهَّد

---

(١٣) في ك و أ، ق : « تقتل » . (١٤) في ك و أ : « ولطال ما » و « كالما صفق » .
(١٥) في ك : « ثنيتها » . (١٧) في أ : « والناس قد علموا ولم يشهد » .
(١٨) في ك و أ : « فلطال ما » . وفي مخطوطة البحتري : « فلئن رددت رسائلي » .
(١٩) في أ : « ويمنعه يدى » . وفي ك : « ترصدني أخوك » .
وفي مخطوطة البحتري : « والسيف يمنعه » .
(٢٠) في ك : « عاصى بعدنا » وفي أ، ق : « كيف غاضى بعدنا » وما أثبتناه عن مخطوطة البحتري .
في ك : « بدعي دليل المقود » .
(٢١) في ك : « حديث المولد » . (٢٢) في أ : « صخر موقدى » وفي ق : « صخر موقد » .
(٢٣) في ك : « تغتنمن رسايلي » وفي أ : « يعتمس رسايلي » وفي ق : « يعتمن رسائلي » .

٢٥ في الناسِ مِثلُكِ لو أردتُ وجدتُه ... او يُبتغى مِثلي لكم لم يُوجَدِ!
٢٦ إني لأُصبِحُ في جِهادٍ منكُمُ ... كَمُوَحِّدٍ يُؤذيهِ دينُ المُلْحِد
٢٧ فلَئِنْ هلكتُ لَتُصْبِحَنَّ أثيمةً ... ولأُرزَقَنَّ شهادةَ المُتَشَهِّد

[١٦٩] [الطويل]

١ ألا فانظري باللهِ يا سَكَني الوَعْدا ... ولا تَترُكي أنْ تجعلي دَينَنا نَقْدا
٢ ألَمْ يأنِ أنْ تَشفِيَ الذي قد تركتِهِ ... يُقاسِي طِوالَ الليلِ مِن حُبِّكِ الجَهْدا؟
٣ كأنَّكِ لا تدرِين ما بي من الهوى ... وقد صِرتُ عظمًا يابِسًا مغلَقًا جِلدا
٤ فإن كنتِ لا تدرين ما العِشقُ فانظري ... إليَّ فإنَّ العِشقَ صَيَّرَني عبدا!
٥ فوا كبِدي من باطنِ الشوقِ والهوى ... لقد خفتُ أنْ أبقى لقىً هالكًا جِدّا
٦ إذا قلتُ إنَّ الحبَّ قد بانَ وانجلى ... عن القلبِ حنَّ القلبُ وازدادَ واشتدّا
٧ فقلبي إليكُمْ لا يزالُ يحُثُّني ... ويفتحُ لي بابًا من الحُبِّ مُنسَدّا
٨ ولو كانَ قلبي طائعًا لي قلاكُمُ ... ولكنْ عصاني فهو أشقى بكم جَدّا
٩ وقد كنتُ أهوى صَرْمَكُمْ لو أطَقْتُهُ ... ولكنَّ قلبي لم يَجِدْ منكُمُ بُدّا
١٠ أبى القلبُ ـ ويحَ القلبِ ـ إلّا صبابةً ... إليها وإلّا أنْ يُديمَ لها الوُدّا
١١ ألا فرِّجي عنّي فُديتِ وأنعِمي ... عليَّ تُصيبي الأجرَ في ذاكَ والحمدا

(٢٥) في ك : « ولو ابتغى » وفي أ ، ق : « لو ابتغى » .
(٢٦) في أ : « كوخد » . في ك : « يوديه » وفي أ ، ق : « يرديه » .

[١٦٩]

(١) في ك و أ ، ق : « بيننا » . في ك : « بيننا بعدا » .
(٢) في ق : « أن تشف » . (٣) في ك و أ ، ق : « علقا جلدا » .
وأغلف الشيء : أدخله في غلاف أو جعل له غلافا وغشاء. (اللسان : غلف) .
(٥) في ق : « أن أبق » . (٦) في ك و أ ، ق : «أن الحب قد لان» .
(٨) في ك : «فهو أسق» . (٩) في ك : «لو أطعته» .

١٢ قتلت غُلامًا عاشـقًا لكِ هائمًا ... ومثلُك حُسنًا يقتُلُ الشيبَ والمُردا

١٣ ولـو خيَّرُونِيها وخُـلْدًا منعَّمًا ... تخـيَّرها قلبي ولم يَخْـترِ الخُـلْدا

١٤ ووالله لو عدَّدتُ ما بِي من الهوى ... لحَـرْتُ ولكنْ لا أُطِيقُ له عـدّا

١٥ لعلَّكِ يا « ذَلفاءُ » أنْ طالَ عهدُنا ... بكُمْ قـد تناسيتِ المَواثيقَ والعَهْدا

١٦ أما تذكرينَ العهدَ في دارِ « رَعْبَلٍ » ... ونحن نَصُدُّ الهجرَ عن وصلِنا صَدّا؟

١٧ تَواعُـدَ يـومِ الأربعـاءِ نخـافُنا ... وأورَثنـا مِن بعـدِ مُجْتَمعٍ فَقْـدا

١٨ وأصبح مَنْ في دارِ « ميَّة » شاخِصًا ... وأصبحتُ مَشغوفًا أخا غُرْبةٍ فَرْدا

١٩ فإنْ رُدَّتِ الأيام بَعْـدُ وعاودتْ ... فلا رُدَّ فيها الأربعـاءُ ولا عُـدّا

[١٧٠] [الطـويل]

١ دَعيني أَمُتْ لم آتِ في الحُبِّ بِدْعَةً ... ولم أكُ فيما لُمْتِني فِيـهِ أَوْحَدا

٢ وخَبَّرتِني عن هجـرِها فنَعَيْتِ لِي ... حياتِي وكان الهجرُ للموتِ موعِدا (٣٣ ظ)

[١٧١] [الكامـل]

١ ولقـد أَقولُ له ودمعِي مُسبَلٌ : ... فِـيما عتبتَ عليَّ عَتْبَ الواجِدِ؟

---

(١٢) في ك : « تعتل » وفي أ ، ق : « تقتل » . (١٤) في أ ، ق : « بلدت » .

(١٥) في ك وأ ، ق : « لعلك يا ذلفا وإن طال عهدنا » .

(١٦) في ك وأ ، ق : « لما تذكرين » . في ك وأ ، ق : « دارزعبل » . في ك وأ ، ق : « من وصلنا » . (١٧) في ك وأ ، ق : « نواعد » . (١٨) في ك : « مشعوفا » .

(١٩) في ك وأ : « الأربعا » .

[١٧٠]

(٢) في ك ، وأ ، ق : « وخبرتني » .

[١٧١]

الأبيات هذه في ديوان أبي نواس ٤١٧ — ٤١٨ .

(١) في ديوان أبي نواس :

« ولقـد أقول ودمع عيني مسبل ... فيما عتبت عليّ لي يا واجـدي »

٢ أَلِقَـــولِ واشٍ ظالِمٍ أقصيتَنِي ... نفسِي فِداؤكَ أَم لِذنبٍ واحِدِ؟

٣ إنْ كانَ ذنبٌ جِئتُه بِجهالةٍ ... فَآغفِـرْ فلستُ إلى الذُّنوبِ بِعائِدِ

٤ فأجابَنِي مُتبسِّمًا لا يَرعَــوِي ... هيهاتَ! تَضرِبُ في حَديدٍ بارِدِ

[١٧٢] [السـريع]

١ أَخلفتِ يا سيِّدتي وعـدِي ... نَعَمْ وقد غُيِّرتِ مِن بعدِي

٢ وها أَنا مِن بَعْـدِكم لم أَزَلْ ... فى دَوْلَةِ الأحـزانِ والوَجْــد

٣ شَتَّانَ يا سيِّدتي بيننـا! ... شَتَّانَ مِن وُدِّكُمُ وُدِّي!

٤ إذ صِرتُمُ تَلهُونَ — يَهنِيكُمُ — ... ودمعُ عَينِيَّ على خَدِّي!

[١٧٣] [البسيط]

١ إنِّي بُلِيتُ بِذِي لَونينِ يُظهِرُ لِي ... منه هَواهُ فإنْ وافقتُه جَحَدا

٢ لم يَظلِمِ اللهُ قلبي حِينَ أَودَعَهُ ... بِكَ البَلاءَ وأعطى قلبَكَ الجَلَدا

٣ او شِئتُ سَمَّيتُ فِيكمْ من يُعرِّضُ لي ... بالوصلِ طَوْعًا فلم أَبسُطْ إليه يدا

٤ كأنَّ جمرَ الغَضا مما أُجِنُّ لكُمْ ... بين الضُّلوعِ إذا أطفأتُهُ وَقَدا

[١٧٤] [الطـويل]



١ ومُختَلِسٍ بالطَّرفِ ما لا ينالُهُ ... قَريبًا بحالِ النازِحِ المُتباعِدِ

(٢) فى ا ، ق : « لذنب واحد » . وفى ديوان أبى نواس : « لذنب وارد » .
(٣) فى ك و ا : « جنيته » وفى ق : « حسه » . فى ديوان أبى نواس : « إلى الممات بعائد » .
(٤) فى ك و ا : « وأخانى » . فى ديوان أبى نواس : « فأجابنى منه بحرف واحد » .

[١٧٢]

(١) فى ك و ا ، ق : « يا سيدى » و « عيرت من بعد » .

[١٧٣]

(١) فى ك و ا ، ق : « رفقته » . (٢) فى ك و ا ، ق : « و يعطى قلبك » .
(٣) فى ك و ا ، ق : « سميت منكم » . وفى ك و ا ، ق : « فلم يبسط » .

[١٧٤]

ا. البيت ٢ فى محاضرات الأدباء ٢ : ٦٦ وفى نهاية الأرب ١ : ٢٧٩

٢ وفي نَظَرِ الصادِي إلى الماءِ حسرةٌ … إذا كان ممنوعًا سبيلَ المَوارِدِ

[١٧٥] [البسيط]

١ ما إنْ لِما بي دَواءٌ غيرُ رُؤيتِها … دواءُ ما بِي عزيزٌ غيرُ موجودِ

٢ يا شُغْلَ نفسي عَنِ الدُّنيا وبهجتِها … ما تأمُرِينَ بِصَبِّ القلبِ معمودِ؟

٣ كأنَّه يومَ يأتيهِ رسولُكُمُ … قد نال مُلْكَ «سُليمانَ» بنِ «داود» !

[١٧٦] [مجزوء الكامل]

١ سُبحانَ مَنْ جَعَلَ الهوى … مَلِكًا لأفئدةِ العِبادْ

٢ ما ذا الذي أُضحِي بِهِ … وأَروحُ فيه مِنَ الجهاد!

٣ وَيْلِي على غدَّارةٍ … حَلَّت علينا بالسَّواد

٤ رُفِعَتْ علينا بعدما … زرعتْ هَواها في الفؤاد

٥ فالقلبُ مَزرعةُ الهوى … ونباتُه شَوكُ القَتَاد

[١٧٧] [الطويل]

١ لقد كنتُ أَطوِي ما أُلاقِي من الهوى … حِذارًا وأُخفِيهِ وأَكتمُهُ جُهْدِي

٢ فَنَمَّتْ على قلبي سَواكِبُ عَبْرةٍ … تجودُ بها عيناي سَحًّا على خَدِّي

٣ وفي هَمَلانِ العينِ أَعدلُ شاهِدٍ … على غَيبِ ما يُخفِي الضميرُ من الوجد

---

(٢) في نهاية الأرب : « وفي نظرة » .

[١٧٥]

(١) في ق : « ما أن لدائي » .

[١٧٦]

(٣) في ك و ا ، ق : « حلت علينا » . والسواد هو سواد العراق .

[١٧٧]

(١) في ك و ا ، ق : « لقد كنت أخوى » .

(٣٤) ظ

[١٧٨] [البسيط]

١ قد جمّع اللهُ لي شملي بقربكُمُ ... مِنْ بعدِ ما كان يا نفسي الفدا بددا
٢ وعاد نومي وقد كان الرُّقادُ جفا ... عيني وبُدِّلتُ من لذَّاته السُّهُدا
٣ وكان قد غاب لمّا غبت عن جسدي ... قلبي وأُورثْتُ همًّا فتّتَ الكبدا
٤ وكنتُ أسخنَ خلقِ اللهِ كلِّهِمُ ... عينًا وأطولَهُمْ من وحشتي كمدا
٥ فقرَّتِ العينُ يا نفسي بقربكُمُ ... وغابَ همّي ووافى رُوحيَ الجسدا
٦ فالحمدُ للهِ ذي النَّعماءِ يا سكني ... حمدًا كثيرا لربِّي دائمًا أبدا

[١٧٩] [البسيط]

١ ما كانَ شأنيَ لولا أنه نَكَدٌ ... وشانُ كُلِّ غايظِ القلبِ والكبِدِ
٢ إنْ هنتُ عزَّ وإنْ واصلتُ صدَّ وإنْ ... أغضيْتُ لم يلتفت نحوي ولم يكَد
٣ أقولُ لمّا ملانِي جفوةً وهوًى ... يا مَنْ كلِفتُ بهِ للشؤمِ والنَّكد
٤ أشكو هواكَ ولا أبغي سِواكَ وإنْ ... جرَّعتَني غُصصَ الأحزانِ والكمَد!

[١٨٠] [المديد]

١ كنتُ أغنَى النّاسِ كلِّهِمُ ... عنكَ لولا الشُّؤمُ والنَّكَدُ
٢ إنَّما أبكي على جسَدٍ ... قد براهُ الشَّوقُ والكمَد
٣ ليتَهُمْ إنْ عُوقبوا بدمي ... وجدوا مثلَ الذي أجِد
٤ منعوا عيني الرُّقادَ وهُمْ ... لا يُبالونَني إذا رقَدوا

---

[١٧٨]

(٥) في ك و ا ، ق : « أرفى روحي الجسدا » .

(٦) في ك و ا ، ق : « والحمد لله » . في ك و ا : « حمدا كثيرا لذي دايما أبدا » وفي ق : « حمدا كثيرا ... دائما أبدا » .

[١٧٩]

(٢) في ك و ا ، ق : « وإن أعطيت لم يلتفت » . (٤) في ك : « ولا اتقي سواك » .

[١٨١] [المنسرح]

(٣٥) ١ إنّي وإنْ كنتِ قد أسأتِ بيَ الـ ـيومَ لَراجٍ للعطفِ منك غدا

٢ أستمتِعُ الليلَ بالرَّجاءِ ؟ وإنْ لم أرَ منكمْ ما أرتجي أبدا

٣ أغُرُّ نفسي بكم وأخدعُها نفسٌ ترى الغيَّ فيكمُ رَشَدا !

[١٨٢] [مجزوء الرمل]

١ لم أجِدْ أهلاً لِوُدّي غيرَ مَنْ أصفيتُ وُدّي

٢ بأبي أغفلَ خَلْقِ الـ ـلّهِ عنْ شوقي وجَهْدي

٣ خَصَّني اللهُ بهذا الـ ـحُبِّ دونَ الناسِ وحدي

٤ كنتُ أغنى الناسِ عن ذ لك لولا شُؤْمُ جَدّي !

[١٨٣] [البسيط]

١ قد خفتُ أنْ لا أراكُمْ آخرَ الأبَدِ وأنْ أموتَ بهذا الشوقِ والكَمَدِ

٢ الموتُ يا «فوزُ» خيرٌ لي وأرْوَحُ لي مِنْ أنْ أعيشَ حليفَ الهَمِّ والسُّهُدِ

٣ لمّا أتاني كتابٌ منكِ يا سَكَني جعلتُه شِبْهَ التَّعويذِ في عَضُدي

٤ يا «فوزُ» يا زهرةَ الدُّنيا وزينتَها أنضجتِ قلبي وألبستِ الهوى كَبِدي

[١٨١]

البيتان ١ ، ٢ وردا في زهر الآداب ٤ : ٨٦

(٢) في ك و ا ، ق وزهر الآداب : «استمتع الله» .

(٣) في ك و ا : «أعز نفسي» . في ق : «... ترى الغي فيكم رشدا» بياض موضع «نفس» .

[١٨٢]

(٢) في ك و ا : «أعقل» .

[١٨٣]

الأبيات ١ ، ٢ ، ٤ ، ٥ وردت في مخطوطة البحتري ورقة : ١٤١ .

(١) في مخطوطة البحتري : «ألا أراكم» . (٢) في مخطوطة البحتري : «يا مالكي خير» .

(٣) في ك و ا : «في عضد» . (٤) في ك و ا ، ق : «نضجت» . في مخطوطة البحتري :

« يا علو يا زينة الدنيا وبهجتها أنضجت قلبي ... ... »

٥ ما ضَرَّ قوماً وَطِئتِ اليومَ أرضَهمُ   أَنْ لا يَروا ضوءَ شمسٍ آخرَ الأبَدِ
٦ مَنْ جاورتْه جرَى بالسَّعدِ طالِعُه   ومَنْ رآها فلن يخشَى مِنَ الرَّمَدِ
٧ أمستْ «بيثرِبَ» لا يأتِي لها خَبَرٌ   ولا إذا حَجَّ بعضُ الناسِ مِن بَلَدِى
٨ إنِّى أُعيذُكُمُ أَنْ تطلُبوا بدمى   ياأهلَ «يثرِبَ» أهلَ النُّسْكِ والرَّشَدِ
٩ تَتَبَّعَ الحبُّ رُوحِى فى مسالِكِه   حَتَّى جرى الحُبُّ مجرَى الرُّوحِ فى الجسَدِ

(٣٥ ظ)

[١٨٤]

[الطويل]

١ ألا ليتَ شِعرِى والفُؤادُ عَمِيدُ   هَوَاىَ قريبٌ أمْ هواىَ بعيدُ ؟
٢ وفى القُربِ تعذيبٌ وفى البُعْدِ حسرةٌ   وما منهما إلّا علَّى شديد !
٣ مُعذِّبتى فِيمَ الصُّدودُ ؟ وما الذى   أُفنِّدُ حَتَّى لا يكونَ صُدود ؟
٤ أَصدَّقتِ حُسَّاداً وكَذَّبتِ عاشقاً؟   وليس سَواءً عاشقٌ وحَسود !

[١٨٥]

[الوافر]

١ تقولُ وقد كشفتُ المِرطَ عنها   وذلكَ ــ لو ظفِرتُ به ــ الخلودُ :
٢ تَناوَلْ ما بدا لك غيرَ هذا   ففِيما دونَ ذا قُتِلَ الوليد
٣ أَرى طَرْفِى يُشوِّقُنى إليها   كأنَّ القلبَ يعلمُ ما أُريد
٤ تَغارُ علَّى أَنْ سمِعتْ بأُخرَى   وأَطلُبُ أَنْ تجودَ فلا تجود !
٥ إذا آمتنعَ القريبُ فلم تَنَلْه   على قُربٍ فذاكَ هو البَعيد

(٥) فى مخطوطة البحترى : « إذا أوطيت أرضهم » . فى ك و ا ، ق : « ألا يروا » .
(٩) فى ق : « الروح والجسد » .

[١٨٤]

(٣) فى ك و ا ، ق : «فعذبتى» . فى ك : «وما الذى أمينه» وفى ا ، ق : « وماالذى أمنيه » .

[١٨٥]

ورد البيت ٥ فى الأغانى ٨ : ٣٦٠ (دار الكتب) وفى الصداقة والصديق : ٩٠
(١) فى ك و ا ، ق : « الجلود » . المرط : (انظر قصيدة ١٠٠ : ١٢) .
(٥) فى الصداقة والصديق : « فلم ينول » .

[١٨٦] [الطويل]

١ وحدَّثْتَنى يا «سَعْدُ» عنها فزِدتَنى ... جُنونًا فزِدنى من حديثك يا «سَعْدُ»

٢ وما زِلتُ فى حُبِّى «ظُلَيمةَ» صادقًا ... أَهيمُ بها ما فوقَ وجدِى بها وجد

٣ هَواها هَوًى لم يَعْلَم القلبُ غيرَه ... فليس له قَبْلٌ وليس له بَعْدُ

[١٨٧] [السريع]

١ «ظَلومُ» يا زَيْنَ نساءِ العبادْ ... حُبِّى لكم حُبَّانِ : خافٍ وبادْ (٣٦ و)

٢ أُقسِمُ ما أَدرِى ! أَمُسْتيقِظًا ... أَبصرتُ ما أَبصرتُ أَم فى رقاد؟

٣ تُفَّاحةٌ من عِندِ تُفَّاحةٍ ... جاءَتْ فما ذا صنعتْ بِالفؤاد؟

٤ يا ليتَ شِعرى أَصلاحى بها ... كُنتم أَردتُم أم أَردتُم فَساد؟

[١٨٨] [المنسرح]

١ واكَبِدى ! قد تَقطَّعتْ كَبِدى ... مِن كَمَدٍ عادَنِى على كَمَدِ

٢ كنتُ مريضًا فزادَنِى مَرَضًا ... ما جاءَنى عنكِ ليلةَ الأَحَدِ

٣ فَلَيتَنِى قبلَ ما سمعتُ به ... مِتُّ فكنتُ الرَّهينَ فى اللَّحَدِ

٤ ولو تَمنَّى عِداىَ واجتهدوا ... ما بَلَغوا ما رأَيتِ فى جَسَدِى !

---

[١٨٦]

ورد البيت ١ فى زهر الآداب ١ : ١٥٥ . والبيتان ١، ٣ فى تاريخ الإسلام ورقة : ١١٧ — ١١٨ وعيون التواريخ : وفيات سنة ١٩٢ . ووفيات الأعيان ١ : ٣٠٧ ومعاهد التنصيص : ٢٧ .

(١) فى عيون التواريخ ومعاهد التنصيص : « وحدثتنى يا سعد عنهم » .

(٣) فى تاريخ الإسلام ووفيات الأعيان ومعاهد التنصيص : « لم يعرف » وفى عيون التواريخ وتزيين الأسواق : « لا يعرف » .

[١٨٧]

(٣) فى ك : « تفاحة من عندى تفاحة » .

[١٨٨]

(٤) فى ق : «ولو تمنوا عداى» .

[١٨٩] [السريع]

١ يا مُوحِشِي مِنـــه و يا مُؤنِسِي ... بالبَثِّ فى الخَلْوةِ والإنفِـرادْ

٢ يا شاغِلَ العـينِ بِطـولِ البُكا ... وسالِبَ العـينِ لذيذَ الرُّقادِ

[١٩٠] [المتقارب]

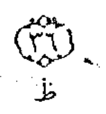
١ سأَهْجُــرُ إِلـفى وهِجـرانُنَـا ... ـ إذا ما ٱلتقَيْنا ـ صُدودُ الخدودِ

٢ كلانا مُحِــبٌّ ولكِنَّنـا ... نُدافِـعُ عن حُبِّنا بِالصُّـدودِ

٣ فأَمَّا الضَّـمِيرانِ مِنَّا ففى ... عَذابٍ طـويلٍ ووجدٍ شـديدِ

٤ فَــوَيْحَ مُحِبَّـينِ لم يَلْقَيـا ... سُرورًا سِوى نَظَرٍ مِن بعيـدِ

[١٩١] [الرمـــل]



١ خَلَطَ اللهُ بِرُوحِى رُوحَها ... فَهُما فى جَسَدِى شَىءٌ أَحَدْ

٢ فَهْوَ يَحْيا أَبَدًا ما ٱصطَحَبا ... فإذا ما ٱفترَقا ماتَ الجَسَدْ

[١٩٢] [مجزوء الكامل]

١ يا مَنْ يلومُ على هوًى ... مِن حُبِّــهِ يَتَجدَّدُ

٢ أَنتَ الخَـلِيُّ مِنَ الذى ... يلـقَى الشـقِىُّ المُقصَـدُ

---

[١٨٩]

(١) فى ك و أ ، ق : « ياليت فى الخلوة » .

[١٩٠]

اختار البارودى منها ١ ، ٢ فى مختاراته ٤ : ١٩٩ .

(١) فى البارودى : « وهجرانها » . (٣) فى أ : « الضمران » .

(٤) فى ك : * مروح محبين لم ىلقما * وفى أ ، ق : * فبوح محبين لم يلقما * .

[١٩١]

أثبتهما البارودى فى مختاراته ٤ : ١٩٩ .

(٢) فى البارودى : * فهما يحيا أبدا ما اصطحبا * وهى غلطة مطبعية .

[١٩٢]

(١) فى ك ، أ : « ىلوم » .

(٢) فى ك : « المعصد » وفى أ ، ق : « المعضد » . وفى هامش ق : « المعىد » .

٣ أَخَـذَ الإلهُ لِمقلتِي ... من كُلّ عينٍ ترْقُـدُ
٤ ولِكُلِّ مُنْهَـلِّ دُمـو ... عٍ تستفيقُ وتجمُـد

[١٩٣] [الخفيف]

١ كُلَّ يوم لنا عِتابٌ جديدُ ... وهَـوانًا على العِتابِ يزيدُ
٢ كُلُّ حُبٍّ يَبِيـدُ يومًا فيفنَى ... وهَـوانا وهجـرُنا لا يَبِيـد!

[١٩٤] [المـديد]

١ ما أَحسنَ الوُدَّ إذا كان مَنْ ... تهـواهُ يجـزِى الـوُدَّ بالوُدِّ
٢ وأَنعـمَ العاشـقَ في عيشـهِ ... إنْ دام من يهـوَى على العهـد
٣ وأقبحَ الوصـلَ إذا لم يكُنْ ... يُوفِى الذى يهـواه بالوعـد
٤ والحُبُّ مَنْ يَعْلَقْ بِهِ لم يَزَلْ ... فى طاعةِ الأحزانِ والجَهْـد

[١٩٥] [البسيط]

١ فَدَيْتُ من لا أُفدِّى غيرَه أَبَدًا ... ومَنْ أَرَى الـغيَّ فيما سرَّه رَشَـدَا (٣٧ و)
٢ ومَنْ يَغِيبُ فأرعاهُ وأَحفَظُهُ ... ولا أَرى عِنـدَهُ حفظًا إذا شَهِدا
٣ أَمَّا رسـولِي فممنوعُ اللقـاءِ بِكُمْ ... ولا يَهُمُّـكُمْ أَنْ تُرسِـلوا أَحَدَا

(٤) فى ك و ا ، ق : « ولكل من كل » .

[١٩٣]

أثبتهما البارودى فى مختاراته ٤ : ١٩٩

[١٩٤]

(١) فى ك : « يجزى الود » . (٢) فى ك : « من تهوى » .
(٣) فى ك و ا ، ق : « يوف » . (٤) فى ك و ا ، ق : « لا يزل » .

[١٩٥]

(١) فى ك : « ومن رأى » . فى ا : « فيما يسره » .
(٣) فى ك : « اللقاء لكم » وفى ا : « اللقا بكم » .

[١٩٦] [السريع]

١ تَحْسُدُ عَيني عينَ مَنْ يَرْقُدُ ومُسْهِرِي أَوَّلُ مَنْ أَحْسُدُ
٢ أَمستْ تذودُ النومَ عن مُقلتي ظُلمًا وقد طابَ لها المَرْقَدُ
٣ ياليتَ أقوامًا — على حبِّها يَلْحَوْنَني — إنْ رَقدُوا يَسْهَدُوا
٤ حتى يذوقَ القومُ طعمَ الهوى فيَعذِروا في الحُبِّ مَنْ فَنَّدُوا

[١٩٧] [الخفيف]

١ إنَّ شوقي إليك ما بلغتْهُ صِفةٌ لي ولا وجدتُ مَزيدا
٢ ولو آنَ اللقاءَ من قبلِ أَنْ يرتدَّ طَرْفي رأيتُ ذاكَ بعيدا
٣ حَجبتْ دُونَها الأَماني وإنِّي جاهِدٌ أُعْمِلُ الرجاءَ وجيدا
٤ فَلَو آنَّا نرى «ظُلَيمةَ» يومًا لاتَّخذناه آخرَ الدهرِ عِيدا

[١٩٨] [الوافر]

١ تركتُ صُدودَهُ وصَبَرْتُ نفسي لِطولِ تَجرُّعِ الغيظِ الشديدِ
٢ مَخافةَ أَنْ يُجَدِّدَ لي صُدودًا وكنتُ حديثَ عهدٍ بالصُّدود

[١٩٦]

(٢) فى ك : « امسيت » . فى ا : « تدود » .
(٣) فى ك و ا ، ق : « إذ رقدوا يسهد » .

[١٩٧]

اختار البارودى منها ١ ، ٢ فى مختاراته ٤ : ٢٠٠
(١) فى ك و ا ، ق :
« إن شوق إليك من بلغته صفه لى ولا وجدت مزيدا »
(٢) فى ك و ا : « ولو أن التقا » .
(٣) فى ا ، ق : « حجبوا دونها » .
(٤) فى ك : « فلو أن ترى » .

[١٩٨]

(١) فى ك و ا ، ق : « بطول » .
(٢) فى ك و ا : « أن تجدد » وفى ق : « أن يجدد » .

[١٩٩] [الوافر]

١ جعلتِ محلّةَ البلوى فؤادي ... وسلّطتِ السُّهادَ على رُقادي (٣٧ ظ)
٢ ونمتِ خليّةً وفقدتُ نومي ... أما استحيا رُقادُكِ من سُهادي؟
٣ [هَبيني لا أبوحُ بما أُلاقي ... أليسَ الشوقُ من كبدي يُنادي؟]
٤ سأسكُتُ - إن بخلتِ - بجدْعِ أنفي ... وأحفظُكم إلى يوم التّناد
٥ وأنصحُكِ المودّةَ من ضميري ... وأذخرُ سِرَّ حُبِّكِ في فؤادي

[٢٠٠] [الطويل]

١ بَرَى جسدي ما بي من الحُبِّ بعدكُمْ ... فيا ليتَ شعري كيف وجدُكُمُ بعْدي؟
٢ وكنتُ امرأً صعبًا على من يَقُودُني ... فمرّغتُ في عُفْرِ التُّرابِ لكُمْ خدّي!
٣ قَدُومي على العهدِ الذي كانَ بيننا ... فإنّي لكُمْ - ما دُمتُ حيًّا - على العهْدِ

[٢٠١] [الطويل]

١ دُموعٌ دعاهُنَّ الهوى فأجبْنَهُ ... تحدّرْنَ شتّى والدموعُ على خدّي
٢ تكِلُّ جفونُ العينِ عن حملِ مائِها ... فتُبدِي الذي أُخفي وتُخفِي الذي أُبدي

[١٩٩]

البيت ١ وعجز البيت ٢ مع زيادة البيت ٣ في مصارع العشاق : ٥٥

(٢) الصدر في مصارع العشاق كذلك :

* ونمت مودّعا وسهرت ليلا *

(٣) زيادة من مصارع العشاق، وأصل البيت : « فهبنى » ولعل الأصوب ما أثبتناه .

(٤) في ق : « ان بخلت بجزع » وفي ا : « ان نحلت بجزع » . في ا ، ق : « وأخفظكم » .

[٢٠٠]

(١) في ا : « بدى » بالياء المعجمة وفي ق : « بدى » بالألف المقصورة . في ك : « فياليت كيف وجدكم » .

[٢٠١]

(١) في ا ، ق : « فأجبته » . (٢) في ا : « ويخنى » وفي ق : « ونخفى » .

[٢٠٢] [الوافر]

١ فِراقُكِ كانَ أَوّلَ عهدِ دمعى ... وآخِرَ عَهْدِ عينى بالرُّقادِ
٢ فلم أرَ مِثلَ ما سالَتْ دُموعى ... وما راحتْ بِهِ مِن سُوءِ زاد
٣ أَبِيتُ مُسَهَّدًا قَلِقًا وِسادى ... أُخَفِّفُ بِالدُّموعِ عنِ الفؤاد

[٢٠٣] [الطويل]

(٣٨)

١ أَتَذهبُ نفسى لم أَنَلْ منك نائلاً ... ولم أَتعلَّلْ مِنكِ يوماً بموعِدِ!
٢ أحاوِلُ ما يُرضِيكِ غيرَ مُجادِلٍ ... على كُلِّ حالٍ مِن مَغيبٍ ومَشهدِ
٣ فإنْ جاء مِنّى بعضُ ما تكرهينه ... فعن خَطَإٍ واللهِ لا عن تَعَمُّدِ!

[٢٠٤] [الرمل]

١ اِقبلوا وُدّى فقد أهديتُه ... ثُمَّ كافُونِى بِصَدٍّ فَهْوَ وُدّ
٢ هذه نفسى لكم موهوبةٌ ... خيرُ ما يُوهَبُ ما لا يُسْتَرَدّ

---

[٢٠٢]

الأبيات ٣،٢،١ فى العقد الفريد ٥ : ٤٠٩ منسوبة لأبى العتاهية .

والبيتان ٢، ٣ فى تشنيف السمع : ٤٣ منسوبان للعباس .

(١) فى ك : « أوّل عهدى دمعى » . فى العقد :

« فراقك كان آخر عهد نومى ... وأوّل عهد عينى بالسهاد »

(٢) فى العقد :

« فلم أر مثل ما سلبته نفسى ... وما رجعت به من سوء زادى »

وفى تشنيف السمع : * فلم أر مثلما تشكو ضلوعى *

(٣) فى العقد : « أروح بالدموع » . فى ك : « على الفؤاد » .

[٢٠٣]

(٢) فى ك : « غير محاول » . (٣) فى ا : « ما تكرهينه » .

[٢٠٤]

(١) فى ك : « فهو ودى » .

[٢٠٥] [الطويل]

١ قَبولُكُمُ وُدّى مِن الله نِعمةٌ … تَمَّ إذا كافأتُمُ الوُدَّ بِالوُدِّ

٢ ولَوْ أَنَّكُمْ لم تقبَلُوا الوُدَّ لم يَزَلْ … مَصوناً لكم حَتّى أُغَيَّبَ فِي اللَّحْدِ

[٢٠٦] [البسيط]

١ قالوا قد اعتلَّ من تَهْوَى فقلتُ لهم … ويلى إذا لم أَجِدْ مثلَ الذى وجدَا

٢ فإنّ خالِقَنا لِلحُبِّ مُبتدِعًا … لم يُفرِدِ الرُّوحَ لمَّا أَفردَ الجسدَا

٣ فإن أَصِحَّ إذا ما كان ذا سَقَمٍ … ولن أَعيشَ إذا ما استُودِعَ اللحَدا

[٢٠٧] [الكامل]

١ عَتِبَ الحبيبُ وكان منه صُدودُ … ونَأَى ولم أَكُ ذاكَ منهُ أُرِيدُ

٢ يُمسِى ويُصبحُ مُعرِضًا مُتغضِّبا … وإذا قصدتُ إليه فهو يَحِيدُ

٣ ويَضِنُّ عنّى بالكلامِ مُصارِمًا … وبُهجتِي وبِما يَزِيدُ أَجودُ

٤ إنِّى أُحاذِرُ صَدَّهُ وفِراقَهُ … إنّ الفِراقَ على المُحبِّ شديدُ

٥ يامَنْ دَعانِى ثُمَّ أَدبرَ ظالِمًا … اِرجِعْ وأَنتَ مُواصِلٌ محمودُ

٦ إنِّى لأُكثِرُ ذِكرَكُمْ فكأنّما … بِعُرَا لِسانِى ذِكرُكم معقودُ

---

[٢٠٥]

(٢) فى ا ، ق : «واو أنكم لا تقبلوا» .

[٢٠٦]

(١) فى ك و ا ، ق : « قد اعتل من أهوى » . فى ك و ا ، ق : « مالى إذا لم » . فى ك و ق : « لم أحد » . (٢) فى ك : « خالفنا » وفى ا ، ق : « خالفنا » .

[٢٠٧]

(١) فى ك : «فكان منه» و «فلم اك» . (٢) فى ك : «تمسى وتصبح» .

(٣) فى ا ، ق : « ويضن عنه » و « بما أريد » وفى ك : «وبما يريد» .

(٦) فى ك : « يغرى لسانى » .

٧ أَبكي لِسُخطِك حِينَ أَذكُرُ مامَضَى | يا ليتَ ما قد فاتَ لِي مَردودُ!
٨ لا تَقتُلِيني بالجفاءِ تمادِيًا | وأعْنَىْ بأمرِى إِنَّنى مجهود
٩ ما زال حُبُّكِ فى فؤادِى ساكنًا | وله — يَزِيدُ تنفُّسى — ترديد
١٠ فَيَلِينُ طورًا للرجاءِ وتارةً | يَشتدُّ بين جوانحى ويَزيد
١١ حَتَّى بَرى جِسمى هواكِ فما تُرى | إلّا عِظامٌ يَبَّسٌ وجُلُود
١٢ لا الحُبُّ يصرِفُه فؤادى ساعةً | عنه ولا هُوَ ما بَقِيتُ يَبِيد
١٣ وكأَنَّ حُبَّ الناسِ عِندِىَ ساكِنٌ | وكأَنَّهُ بجوانحى مَشدود
١٤ أَمسى فؤادى عِندَكم ومحلُّه | عِندِى فأَينَ فؤادىَ المفقود؟
١٥ ذهبَ الفؤادُ فما أُحِسُّ حسِيسَهُ | وأَظُنُّه بوصالِكم سَيعُود
١٦ واللهِ لا أَبغى سِواكِ حبيبةً | ما اخضَرَّ فى الشَجَرِ المُورِقِ عُود
١٧ للهِ دَرُّ الغانياتِ جَفَوْنَنى | وأنا لهُنَّ على الجفاءِ وَدود
١٨ يَرعَيْنَ عهدِى ماشهِدتُ فإنْ أَغِبْ | يومًا فما لِى عِندَهنَّ عهود

[٢٠٨] [مجزوء الكامل]

١ عَرَضَ الهوَى لِى غيُّهُ | فأتبعتُهُ برَشادِى
٢ يا مَنْ رأى رَجُلًا يَبِيـ | ـعُ صلاحَهُ بفَسادِ!

(٧) فى ك و ا ، ق : «أبكى لشخصك» . (٨) فى ا ، ق : «لا تقتلنى» . فى ك : « واعى بامرى » . (٩) فى ك : « وله ردد نفسى ترديد » وفى ا : « وله يزيد تنفسى » .
(١٠) فى ك : « تستد بين جوانحى » . (١١) فى ا : « حتى رى » .
(١٢) فى ا ، ق : « نؤاد » . فى ا : « ما بقيت يبيد » .
(١٧) فى ا ، ق : « عن الجفاء » . (١٨) فى ك : « ترعين عهدى » .

[٢٠٨]

(١) فى ك و ا : « عنه » وفى ق : « عنة » . فى ا : « فاتبعته برشادى » وفى ق : « فاتبعته برشاد » .

[٢٠٩] [الطـويل]

١ [سأطلبُ بُعْدَ الدارِ عنكم لتقربوا ... وتسكبُ عيناىَ الدموعَ لتجمُدا]

[٢١٠] [الكامـل]

١ [لم يَخْلُقِ الرحمنُ أحسنَ مَنْظَرًا ... من عاشقَينِ على فراشٍ واحدِ]

[٢١١] [الكامـل]

١ [ما زِلتُ أزهَدُ فى مَوَدَّةِ راغبٍ ... حتى ابتُليتُ برغبةٍ فى زاهدِ]!

٢ [هذا هو الداءُ الذى ضاقت به ... حِيَلُ الطبيبِ وطال يأسُ العائدِ]

[٢١٢] [الكامـل]

١ [كتبتْ تلومُ وتستريثُ زيارتى ... وتقولُ لستَ لنا كعهدِ العاهدِ]!

٢ [فأجبتُها ودموعُ عينى جَمَّةٌ ... تجرى على الخدَّينِ غيرَ جوامدِ:]

٣ [يا «فوزُ» لم أهجرْكُمُ لِمَلالةٍ ... مِنِّى ولا لِمَقالِ واشٍ حاسدِ]

٤ [لكنَّنى جرَّبتُكُمْ فوجدتُكُمْ ... لا تصبِرونَ على طعامٍ واحدِ]!

[٢٠٩]

البيت زيادة عن الصناعتين : ٢١٩ والوساطة : ٢٢٩ والموازنة : ٦١ ومعاهد التنصيص : ٢٤ .

[٢١٠]

البيت زيادة عن محاضرات الأدباء ٢ : ٦٨

[٢١١]

البيتان زيادة عن شرح نهج البلاغة ٤ : ٤٢

[٢١٢]

الأبيات الأربعة فى الزهرة : ١٥٠ والكنايات للجرجانى : ١٠٣ والأغانى ١٥ : ١٢٧ (ساسى) وشرح نهج البلاغة ٤ : ٥٠٨، والبيتان ٣ ، ٤ فى الشعر والشعراء : ٧٩٢ وثمار القلوب : ٤٠ ومحاضرات الأدباء ٢ : ٤٤ غير منسوبين، وديوان الصبابة : ١٥٣ وتزيين الأسواق ٢ : ٦٧ ، البيت ٤ فى المنتحل : ١٢١ .

(١) فى الزهرة والأغانى : « وتستريب زيارتى » وفى الكنايات : « وتستزيد » .

(٢) فى الزهرة : *فأجبتها ومدامعى منهلة* وفى شرح نهج البلاغة والكنايات : «ودموع عينى سجم» .

(٣) فى الزهرة ومحاضرات الأدباء : « يا عتب لم أهجركم » . فى شرح نهج البلاغة : « لملامة » وفى الزهرة وثمار القلوب : « لملالة حدثت » وفى شرح نهج البلاغة والكنايات : « عرضت » .

[٢١٣] [السريع]

١ [رَيحانتي واختُلِسَتْ مِنْ يَدِى أَبكى عليها آخرَ المُسْنَدِ]
٢ [كانت يدًا كانت بها قُوَّتى فاختلَس الدَّهرُ يَدِى مِنْ يدِى]

[وقال أبو جعفر النَّخَعى : كان العبَّاس بنُ الأحنف يهوى «عِنان» ، جارية «النَّطّاف» (والصواب : النَّاطفى : انظر العقد الفريد ٦ : ٥٧ - ٥٨) ، فجاءنى يومًا فقال لى : امضِ بنا إلى «عِنان» ، فصِرْنا إليها ، فرأيتُها كالمُهاجِرة له ، فجلسنا قليلاً ثم ابتدأ «العبَّاس» فقال :

[٢١٤] [مجزوء الرمل]

١ [قال «عبّاسُ» وقد أُجْ ـهِدَ من وَجْدٍ شديدِ :]
٢ [ليس لى صبرٌ على الهجـ ـرِ ولا لَذْعِ الصُّدودِ]
٣ [لا ولا يَصبِرُ للهَجْـ ـرِ فُؤادَ من حَديد]!

فقالت «عنان» :

١ [مَنْ تُراهُ كانَ أغنَى منكَ عن هذا الصدودِ]؟
٢ [بعدَ وصلٍ لك مِنِّى فيه إرغامُ الحَسود]
٣ [فاتَّخِذْ للهجرِ إنْ شئـ ـتَ فؤادًا من حديد]!
٤ [ما رأيناكَ على ما كنتَ تجنِى بجَليد]!

فقال «عبّاس» :

١ [لو تَجُودينَ لِصبٍّ راح ذا وجدٍ شديدِ]
٢ [وأَنحى جَهلٍ بما قد كان يجنِى بالصدود]

---

[٢١٣]
البيتان زيادة عن محاضرات الأدباء ٢ : ٣١٣
[٢١٤]
الأبيات والقصة عن نهاية الأرب ٥ : ٧٨

٣ [ليس من أَحدثَ هجرًا . لِصـديقٍ ببعيد]
٤ [ليس منه الموتُ — إنْ لم تَصِليـهِ — ببعيـد]!

قال : فقلتُ للعبَّاس : ويحك ما هذا الأمر ؟ قال : أنا جنيتُ على نفسى بِتَنايُهى عليها ، فلم أبرح حتى ترضّيتها له] .

[٢١٥] [المديد]

١ [نعمةٌ كالشمسِ لمَّا طلعتْ بَثَّتِ الإشراقَ فى كُلِّ بَلَدْ]

ولم يوجد على حرف الذّال شيءٌ

قافيـة الـرّاء

[٢١٦] [البسيط]

١ أَمِنكَ لِلصبِّ عند الوصلِ تَذكارُ؟ وكيف والحبُّ إظهارٌ و إضمارُ!
٢ أمّا أنا فإذا أحببتُ جاريـةً لم أنْسَها أبـدًا والناسُ أطـوار
٣ يا ليتَ مَنْ ولدتْ «حَوَّاءُ» من وَلَدٍ صُفُّوا آتباعًا لِأمرِى ثم أختار
٤ إنِّى بُليتُ بِشخصٍ ليس يُنصِفنى باغٍ لِقتـلى ودربِّى مِنـهُ لِى جار
٥ صادتْ فـؤادىَ مِكسالٌ مُنعمةٌ كالبدرِ حين بدا ، بيضاءُ مِعطار
٦ خَوْدٌ تُشيرُ برَخْصٍ حَقَّ مِعصمهُ دُرٌّ وساعِدُه لِلوجـهِ سـتّار

---

[٢١٥]

البيت زيادة عن الوساطة : ٢٥٨

[٢١٦]

الأبيات ٢٠ — ٢٢ أوردها البارودى فى مختاراته ٤ : ٢٠٠ ، والأبيات ٢٢ مع بيتى الزيادة ٢٣ ، ٢٤ وردت فى الموشى : ١٨٠ غير منسوبة .

(١) فى ك و ا ، ق : « والهجر إظهار » . (٣) فى ك ر ا : «حوا» . صفوا : وقفوا صفوفا . (٦) فى ك و ا ، ق : « خف » .

٧ صادت بِعينٍ وثغرٍ رفَّ لؤلؤه ... فالعينُ مُمْرِضَةٌ والثغرُ سحَّارُ

٨ يا ليتَ لِي قَدَحًا في راحتَي أبدًا ... قد مسَّ فاهَا فَفِيهِ منه آثار

٩ طُوبَى لِثوبٍ لها إنِّي لأَحسُدُهُ ... إذا علاها وشَدَّ الثوبَ أزرار

١٠ ما سُمِّيَتْ قَطُّ إلّا هِجتُ أذكرُها ... كأنّما أُشعِلتْ في قلبيَ النار

١١ يا مَنْ يُسائِلُ عن وجدِي لِأُظهِرَه ... إنَّ المحبَّ لتَبدو منه أسرار

١٢ فاسمعْ مناقلتِي وانظُرْ إلى نَظَرِي ... إنْ كان منكَ لِما في الصدرِ إنكار

١٣ أمّا اسمُها فهْوَ مكتومٌ فليس له ... مِنِّي إليكَ بإذنِ اللهِ إظهار

١٤ كأنّما القلبُ مِن يومِ ابتُلِيتُ بها ... بين السماءِ وبين الأرضِ طيّارُ



١٥ ما للهوى - لا أراشَ اللهُ أسهمَهُ - ... إنَّ الهوى لِعبادِ اللهِ ضرّار

١٦ أمسى يُكلِّفُنِي خَوْدًا مُمَنَّعَةً ... مِنِّي ومن دونها حُجْبٌ وأستار

١٧ تلك «الربابُ» - ولا إعلانَ - لو عَلِمتْ ... ما بِي لقد هاجها شوقٌ وتَذْكار

١٨ طال الوقوفُ ببابِ الدارِ من عُلَلِي ... حتى كأنّي لِبابِ الدارِ مِسمار

١٩ إنِّي أُطِيلُ - وإنْ لم أرجُ طلعتَها - ... وقفِي وإنّي إلى الأبوابِ نَظّار

٢٠ أقولُ لِلدارِ - إذْ طال الوقوفُ بها ... بعد الكَلالِ وماءُ العينِ مِدرار -:

٢١ يا دارُ هل تفقهِين القولَ عن أحَدٍ؟ ... أم ليس - إنْ قالَ - يُغنِي عنه إكثار؟

٢٢ يا دارُ إنَّ غزالًا فيكِ برَّحَ بِي ... لِلّهِ دَرُّكِ! ما تحوِينَ يا دار!

(٧) الرفيف: البريق. (٩) في ك و ا: «ومس الثوب» وفي ق: «ومس الثوب».

(١١) في ك و ا: «يسائل». (١٤) في ك و ا: «كأنما القلب يوم».

(١٦) البيتان ١٥ و ١٦ في ك يحل كل منهما محل الآخر. في ك و ا، ق: «منعمة».

(١٧) في ك: «هاجها سوق». (١٨) في ك و ا، ق: «في علل».

(٢١) في ك: * أم هل وإن قال يغني عنك إكثار * وفي ا، ق: * أم هـل وإن قال يغني عنك إكثار *. (٢٢) في الموشى: «فيك عذبني».

٢٣ [الدارُ تملكني - ويحي! - وصاحبُها ... قلبي مليكان ربُّ الدارِ والدارُ]

٢٤ [يا دارُ لولا غزالٌ فيكِ عُلِّقني ... ما كان لي فيكِ إقبالٌ وإدبارُ]

٢٥ ما زلتُ أشكو إليها حُبَّ ساكِنِها ... حتى رأيتُ بناءَ الدارِ ينهارُ

٢٦ ما لي أزورُ أُناسًا ليس يعرِفُني ... مِن أهلِهم أحدٌ؟ إنِّي لزوّارُ

٢٧ أما لئنْ قبِلوا عُذري لقد عدلوا ... في حُكمِهم ولئن ردُّوا لقد جاروا

٢٨ قالوا: نسيرُ! فلا ساروا ولا وقفوا ... ولا استقلَّت بهم للبينِ أكوارُ

٢٩ ما عندهم فرَجٌ في قُربِ دارِهِمُ ... ولا لنا منهمُ في البُعدِ أخبارُ

٣٠ إذا ترحَّلَ مَنْ هامَ الفُؤادُ بهم ... فما أُبالي أقام الحيُّ أم ساروا

[٢١٧]

[البسيط]

١ يا موقِدَ النارِ بالهنديِّ والغارِ ... هيَّجتَ لي حَزَنًا يا موقِدَ النارِ

٢ بين «الرُّصافةِ» و«المَيْدانِ» أرقُبُها ... شُبَّتْ لغانيةٍ بيضاءَ مِعطارِ

٣ هاجتْ لِيَ الريحُ منها نفحَ رائحةٍ ... أحيَتْ عظامي وهاجتْ طُولَ تَذْكاري

٤ يا «فوزُ» أنتِ التي جشَّمتِني رقَصًا ... يبري المَهاري بترحالٍ وتَسْيارِ

(٢٤) في الموشى: «تعلقني» ولا معنى لها ولعل الصواب ما أثبتناه. (٢٧) في ق: «فقد جازوا». (٢٨) في ك و ا، ق: «قالوا يسيروا فلا ساروا بلى وقفوا».

(٢٩) في ك و ا، ق: «فرح».

[٢١٧]

البيتان ١٣، ١٤ في تشنيف السمع: ٥

(١) في ك و ا، ق: «الهندى والقار» والهندى: عود الطيب الذي يؤتى به من بلاد الهند، والغار: نبات طيب الريح يستوقد به لطيب رائحته: (اللسان). (٢) الرصافة: ببغداد وهي «عسكر المهدي» وقد مضى ذكره في القصيدة ١٦٠: ٥، و«الميدان»: محلة «ببغداد».

(٣) في ك و ا: «تذكار». (٤) في ك: «أنت الذي»، وفيها وفي ق: «رمصا».

والرقص: الخبب ولا يكون إلا للاعب والإبل (القاموس: رقص).

٥ غِبتُمْ وغِبْنا فلمَّا كانَ أَوْبُكُمُ ... أُبْنا فنحنُ وأنتُمْ رهنُ أسفارِ

٦ وما أرى آثنينِ حالَ الناسُ بينهما ... مثلى ومثلكِ فى جهدٍ و إضرارِ

٧ تشكو الفراقَ و يشكوه وما آجتمعا ... يوما ولا آفترقا إلّا بمقدارِ

٨ وما يُرى فى وِصالِ آثنينِ قد شُغِفا ... ـما لم يميلا إلى الفحشاءِ مِنْ عارِ؟

٩ إذا تعمَّدْتُكُمْ جاوزتُ بابَكُمُ ... كى لا تكونوا لإقبالى و إدبارى

١٠ أُخَبِّرُ الناسَ أنِّى قد سلوتُكُمُ ... واللهُ يعلمُ ما مكنونُ إضمارى!

١١ ما تطعَمُ النومَ عينِى مِن تذكُّرِكُمْ ... فما أنامُ إذا ما نامَ سُمَّارى

١٢ أخلو إذا هجعَ النُّوَّامُ كُلُّهُمُ ... فما أُسامِرُ إلّا عامِرَ الدارِ

١٣ لِكلِّ جفْنٍ على خدِّى على حِدَةٍ ... طريقةٌ دمعُها مُستوكِفٌ جارى

١٤ أستمطِرُ العينَ لا تفنَى مدامِعُها ... كأنَّ ينبوعَ بحرٍ بينَ أشفارى

١٥ ليتَ المُهذَّبَ «عبدَ اللهِ» خالِصتى ... ومَن لديهِ مِن الإخوانِ حُضَّارى

١٦ مِنهم «حُميدٌ» و «داودٌ» وصاحِبُه ... و «الأختَنىُّ» و «بِشْرٌ» و «آبنُ سيَّارِ»

١٧ قومٌ هُمُ خندقُوا لى فى قلوبِهِمِ ... على الحصونِ فأخلَوْها لِأسرارى

١٨ مَنْ كانَ لم يَرَ مشغوفًا براهُ هوًى ... فليأْتنى يرَ نِضوًا عظمُهُ عارِ

(٥) فى ك و ا ، : «أوبكم» والأوب : الرجوع . (٧) فى ك و ا ، ق : «تشكو الفراق وأشكوه» . فى ك و ا ، ق : «ولا اعترفا» . (٨) فى ك : «وما رى» وفى ا ، ق : «وما ترى» . فى ك : «قد سعفا» . (٩) فى ك و ا ، ق : «جاورت» . و «كيما يكونوا» .

(١٠) فى ك : «إنى قد شكوتكم» . (١١) فى ك : «ما يطعم النوم» .

(١٣) فى ك و ا ، ق : «مستوسق جارى» . وفى تشنيف السمع : «مستوثق سار» ومستوكف : متقاطر (اللسان) . (١٤) فى تشنيف السمع : «لا تخفى مدامعها» و «بين أشفار» . (١٥) فى ا ، ق : «خالصى» . يقال : هو خالصتى وخلصانى (أساس البلاغة) ، وهو الذى يخلص لك الود وتخلصه له . فى ك و ا ، ق : «حضار» . (١٦) فى ك : «فيهم» و «الأسبثى» . (١٨) فى ك : «مشعوفا» وفيها وفى ا : «عارى» .

١٩ يَنسَلُّ عنّى قميصى مِن ضَنَى جَسَدِى … ولو شددتُ على الجلبابِ أزرارى
٢٠ ماينقضِى عَجَبِى مِن جَهْلِ حاسدةٍ … كانت «بذى الأَثْلِ» من خِدنى وأنصارى
٢١ سَمَّتْ وليدتَها « فوزًا » مُغايظَةً ! … عذرتُ لو لطمتْنِى ذاتُ إسوار (٤٠ ظ)
٢٢ وما يزالُ نِساءٌ مِن قَرابتِها … مِن كُلِّ ناحيةٍ يهتِكن أستارى
٢٣ وقد صبرتُ على قومٍ مُنِيتُ بهم … ومَا تكلّمتُ إلّا بعدَ إعذار
٢٤ أنا وعَمُّكِ مثلُ المُهرِ يمنعهُ … مِن قُوتِهِ مَرْبِضُ المُستأسِدِ الضارى
٢٥ لو كنتَ ياعمَّها حَرّانَ سرّكَ أنْ … تَحيَا بإظماءِ إيرادٍ و إصدار
٢٦ فَمَا أخو سَفَرٍ فِى البِيدِ مُرتَهَنٍ … قد كانَ فِى رُفَقٍ شتَّى لِأَمصار
٢٧ أَخطا الطريقَ وأَفنَى الزادَ وانقطعتْ … عنه المناهلُ فِى يَهْماءَ مِقفار
٢٨ يدعو بصوتٍ شَجِىٍّ لا أنيسَ لهُ … قد غابَ عنه أَنيسُ الأهلِ والجار
٢٩ لو جُرِّعَ الماءَ لاستطفاهُ موقعُه … مِنَ الحَشَى مِن لَظًى فيه وتَسْعار
٣٠ حتّى أَتى الماءَ بعدَ اليأسِ تحرزُهُ … رَبْداءُ مَكسُوَّةٌ أطواقَ أحجار
٣١ لَمَّا تبيّنَ أنْ لا دَلوَ حاضِرُهُ … ولا رِشاءٌ ولا عهدٌ لآثار
٣٢ دَلَّى عِمامتَهُ حتى إذا انقشعتْ … عِمامةُ الماءِ عن عَذْبٍ وَمَوّار

(١٩) فى ك و ق : «سددت على الباب» . وفى ا : «سددت علىّ الباب» .
(٢٠) فى ك و ا ، ق : «حاسده» وفى ك : «بذى الاثل» . (٢١) فى ك : «فوز» .
(٢٣) فى ق : «منيتهم» . (٢٤) فى ك : «أنا وعمرك» و «من قربه» ، فى ك و ا ، ق : «مربط المستأسد» . (٢٥) فى ك : «إيراد و إصدارى» . (٢٦) فى ك : «رفق ستى» و «لأنصارى» . (٢٧) فى ك و ا ، ق : «تهماء» . والبهماء : الفلاة لا ماء فيها ولا علم ، ولا يهتدى لطرقها (اللسان : بهم) . (٢٨) فى ك : «سجى» . (٣٠) فى ك و ا ، ق : «ربداء» . والربداء : لونها بين السواد والغبرة (اللسان : ربد) . ويعنى بئرا قديمة غطاها التراب السافى . (٣١) فى ا ، ق : «حاضرة» . (٣٢) فى ك : «أذلى» ، و : «اتسعت» وفى ا ، ق : «حتى إذا نشعت» . فى ك : «من عذب» .

٣٣ أَهـوَى، يُقلِّبُهـا فِى المـاءِ مُختبِطًا ... يَكُرُّها فِيـهِ طورًا بعد أطوارِ
٣٤ حَتَّى إذا هُـوَ رَوّاها وأَخرجَها ... وقال قـد نِلتُ يُسْرًا بعد إعسارِ
٣٥ وآجترَّها صَوَّبتْ فى البِئرِ راجعةً ... وآستقبلتْ نفسُـه الدنيا بإنكارِ:
٣٦ يومًا بأَجهدَ مِنّى حين تَمنعُـنِى ... ـلِغيرِ جُرمٍ ـ لُباناتِى وأَوطارِى

[٢١٨] ... [البسـيط]

٤١ و

١ إِنِّى طَرِبتُ إلى شمسٍ إذا طلعتْ ... كانت مشارِقُها جوفَ المقاصيرِ
٢ شمسٌ مُمثَّـلةٌ فى خَلْقِ جاريةٍ ... كأنَّمـا كَشْحُها طَىُّ الطَّوامِيرِ
٣ ليستْ من الإنسِ إلّا فى مُناسَبةٍ ... ولا مِنَ الجنِّ إلّا فى التصاويرِ
٤ فالجسمُ مِن لُؤلُؤٍ والشَّعْرُ مِن ظُلَمٍ ... والنَّشْرُ مِن مِسْكَةٍ والوجهُ مِن نورِ
٥ إنَّ الجمالَ حبا «فَوْزًا» بِخِلعتِه ... حَذْوًا بحذوٍ وأَصفاها بتحويرِ
٦ كأَنَّهـا حِينَ تَمشِى فى وصائِفِها ... تَخطو على البَيْضِ أو خُضْرِ القَواريرِ
٧ أُنْبِئتُها صرختْ لَمّـا رأتْ أَسَدًا ... فى خاتمٍ صَوَّروهُ أىَّ تصـويرِ

(٣٣) فى ق : «يقبلها» . (٣٥) فى أ ، ق : «وأخبرها» و «الدنيا باكار» .

[٢١٨]

ورد البيت ٢ فى المحاسن والأضداد : ١٤٤ وورد البيتان ٢ ، ٦ فى الأمالى ١ : ٢٢٠ ونهاية الأرب ٢ : ١١٦ والتشبيهات : ١٠٢ ، والبيت ٦ فى الشعر والشعراء : ٨٠٦ ، والبيتان ٥ ، ١٦ فى الموشى : ١٩٢

(٢) فى الأمالى ونهاية الأرب والتشبيهات : «مقدرة» وفى المحاسن والأضداد : «كأنما بطنها» .

(٤) فى لك : * والمسك من بله والوجه من نور * . (٥) فى لك : «حيا فوزا» و «بتحبير» حور الشىء تحويرا : بيضه حتى صفا والأحورى : الأبيض الناعم من أهل القرى ، وسمى الحواريون حواريين ، لأنهم أخلصوا ونقوا من كل عيب (اللسان : حور) . (٦) فى لك : «كأنما حين» . فى أ : «روق القوارير» وفى ق : «أودق القوارير» .

وفى الأمالى : * تمشى على البيض أو زرق القوارير * ، وما أثبتناه عن لك والتشبيهات ونهاية الأرب والشعر والشعراء . (٧) فى لك : «ابها» وفى أ ، ق : «أتيتها» .

٨ يا صاحِبيَّ إلى رُؤْيايَ فآستَمِعا ... إنِّي رأيتُ لدى ضوءِ التباشيرِ
٩ كأنَّ «فَوْزًا» تُعاطِيني على فَرَسٍ ... إكليلَ ريحانِ فَغْوٍ كالدنانيرِ
١٠ الحمدُ لله هــذا إنَّما جعلتْ ... في راحتي أَمْرَها يا حُسْنَ تعبيري!
١١ إنِّي لَمُنْتَظِرٌ رُؤْيايَ ذو أَمَلٍ ... والحكمُ يأتي بتقديمٍ وتأخيرِ
١٢ طُوبَى لعينٍ رأت «فوزًا» إذا آغتمضتْ ... وقَرَّتِ العينُ منها كُلَّ تقريرِ
١٣ لا تَهْجُريني على ما بي بِعيشِكُمُ ... إنِّي لَترحمُ نفسي كُلَّ مَهْجورِ
١٤ وقد أَراني وإخواني قد آجتمعوا ... في مجلسٍ بأعالي «الكَرْخِ» محضورِ
١٥ بكَيتُ من طَرَبٍ عِندَ السَّماعِ كما ... يبكي أخو غُصَصٍ من حُسْنِ تذكيرِ
١٦ وصاحبُ العِشقِ يبكي عند سَكْرته ... إذا تجاوبَ صوتُ البَمِّ والزيرِ
١٧ يا «فوزُ» يفديكِ خلقُ اللهِ كلُّهمُ ... طَوعًا وكُرهًا على صُغْرٍ وتصغيرِ
١٨ يا «فوزُ» لولاكِ لم أَنفكَّ من طَرَبٍ ... آوِي إلى آنساتٍ كالدُّمَى حُورِ (٤١ ظ)
١٩ يا «فوزُ» أهلُكِ لامُوني فقلتُ لهم ... أَدُّوا فُؤادي أَدَعْكُمْ غيرَ مَزْجورِ
٢٠ اللهُ يعلمُ أَنِّي ناصحٌ لكُمُ ... جُهْدي ولكنَّ سعيي غيرُ مشكورِ
٢١ لا يُبعِدِ اللهُ غيري حين قُدْتُ لكُمْ ... نفسي وبِعتُكُمُ صَفْوِي بتكديري

---

(٨) في ك و ا ، ق : «يا صاحباي» . (٩) كذا في ك و ا ، ق : «ريحان فيه» . والفغو والفاغية : نور الحناء وهو أحسن الرياحين وأطيبها رائحة (اللسان : فغو) .
(١٠) في ك و ا ، ق : * الحمد لله هذا إنما جعلت * . (١١) في ك : «والحلم» .
(١٢) في ك و ا ، ق : «إذا اغتمضت» . (١٣) في ك و ا : «اني ليرحم نفسى» .
(١٤) في ا ، ق : «انى أرانى» و «محصور» والمحضور : المشهود وفي الحديث : صلاة الصبح مشهودة محضورة (اللسان : حضر) . (١٥) في ك : «من جنس تذكير» . في ك و ا ، ق : «أخو قصص» . (١٦) في أصل ك : «وصاحب الشوق» وعلى هامشها كتبت كلمة «العشق» مرتين . في ا : «صوت النمر والزير» . وفي ك وهامش ق : «اليم» . في الموشى : «عند شجوته» . (١٨) في ا ، ق : «إني لم انفك» و «كالدما جور» .
(٢١) أبعده الله : أهلكه ، أي لا يهلك الله سواي .

٢٢ يا أهلَ «فوزٍ» أما لي عندكم فرَجٌ؟ ويلي! ولا راحةٌ من طولِ تعزيرى؟
٢٣ يا أهلَ «فوزَ» آدفنوني بين دُورِكمُ نفسي الفداءُ لتلكَ الدُّورِ من دُور
٢٤ ظلُّوا يحُثُّون نفسًا وهْيَ جامحةٌ حتى إذا يئسوا قالوا لها سيرى

[٢١٩] [البسيط]

١ يا مَنْ تعلَّقَهُ قلبي ولم يرَهُ إنّي دعاني إليكَ الحَيْنُ والقَدَرُ
٢ ما تأمُرينَ بممنوعٍ مواردُهُ يشكو الصَّدى وإليكَ الوِردُ والصَّدَرُ؟
٣ يزورُ غيرَكِ لا يُخفي زيارتَهُ ولا يزورُكِ إلَّا وهْوَ مُستَتِرُ

[٢٢٠] [الكامل]

١ غَضِبَ الحبيبُ فهاجَ لي آستعبارُ واللهُ لي ممَّا أُحاذِرُ جارُ

(٢٢) في أ : «مالى عندكم» وفي ق : «مالى عندكم» و «من طول تصرير» . وفي ك : «تصويرى» . والتعزير : اللوم والتوبيخ ، عزره : وبخه ولامه (اللسان : عزر) . (٢٤) في ك : «ظلوا يحبسون» وفي أ ، ق : «ظلوا يجشون نفسا» . في ك و أ ، ق : «جايحة» .

[٢١٩]

(٢) في ك : «الصدىّ الى الورد والصدر» .

[٢٢٠]

اختار البارودى منها الأبيات : ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢

وورد الأبيات ٨ ، ٩ ، ١٠ في عيون التواريخ وفيات سنة : ١٩٢ وتاريخ الإسلام ورقة : ١١٧ وفي وفيات الأعيان ١ : ٣٠٧ وفي معاهد التنصيص : ٢٧

وورد البيتان ٩ ، ١٠ في الأغاني ٥ : ٢١٠ (دار الكتب) ومختاره ١ : ١١٨ والأمالي ١ : ٢٠٩ والموشح : ٢٩٢ ، وزهر الآداب ٤ : ٨٣ وتشنيف السمع : ١٠٤ وخاص الخاص : ٩٣ وتاريخ بغداد ١٢ : ١٣٠ والذخيرة القسم الأول من المجلد الأول : ٢٧٨ ومحاضرات الأدباء ٢ : ٤٥ وديوان بشار : ٧٩ والتشبيهات : ٨٦

وورد البيتان ١١ ، ١٢ في الأغاني ٥ : ٢١١ (دار الكتب) ، والجواب الكافي : ٢٩١ والمسامرات ٢ : ١٥١ ، ٣١٩ ومصارع العشاق ١ : ٣٠ والتشبيهات : ٣٩٧ ونهاية الأرب ٢ : ١٦٢ وروضة المحبين : ١٩٩ مع زيادة البيت ١٣

والبيت ١١ في الموشى : ٤٨ والبيت ١٢ في الأغاني ٨ : ٣٥٧ (دار الكتب) .

(١) في ك : «استشعار» و «أجادر» .

٢ كُنَّا نُغايِظُ بالوِصالِ معاشِرًا لَهُمُ الغَداةَ بِصَرْمِنا آستِبْشارُ
٣ إِذْ لا أَرَى شِكْلًا يكونُ كَشِكْلِنا حُسْنًا ويَجْمَعُنا هُناكَ جِوار
٤ وكأنَّنا لم نَجْتَمِع فى مَجْلِسٍ فِيهِ الغِناءُ ونَرْجِسٌ وبَهار
٥ ما كانَ أَشْأَمَ مجلِسًا كُنَّا بِهِ تِلكَ العَشِيَّةَ والعِدا حُضَّار!
٦ مَدنِيَّةٌ أمسى «العِراقُ» مَحَلَّها ولها «بِزَوراءِ المَدِينةِ» دار (٤٢)
٧ أَدنَى قَرابَتِنا إليها أَنَّنا شَخصانِ يَجْمَعُنا إليهِ «نِزار»
٨ يا أيها الرجلُ المعذَّبُ قلبَه : أَقْصِر فإنَّ شِفاءَكَ الإقصار
٩ نَزَفَ البكاءُ دموعَ عينِك فآستَعِرْ عينًا لِغَيرِك دمعُها مِدْرار
١٠ مَنْ ذا يُعِيرُك عينَه تبكِى بها أَرَأيتَ عينًا لِلبُكاءِ تُعار؟
١١ الحُبُّ أَوَّلُ ما يكونُ لَجاجةً تأتِى بِهِ وتَسُوقُه الأَقدار
١٢ حتى إذا آقتحمَ الفتى لُجَجَ الهوَى جاءت أُمورٌ لا تُطاقُ كِبار

---

(٢) فى ق : « نغائظ » . (٣) الشكل (بكسر فسكون) : الدل (تاج العروس) .

(٤) فى ك و أ ، ق : « وكأننا لم نجتمع » . (٥) فى ك : « مجلس » . فى أ : «والعدا حصار» وفى ق : « والعداء حصار » . (٦) الزوراء : موضع بالمدينة معروف ، فأضاف الشاعر المدينة إليه . (القاموس ومعجم البلدان ملخصا) . (٧) فى ك : « إليها أنها » .

(٨) فى وفيات الأعيان وعيون التواريخ وتاريخ الإسلام ومعاهد التنصيص : «المعذب نفسه» . فى ك : « فإن شفاوك » . (٩) فى تاريخ بغداد : « فالتمس عينا » . فى تاريخ الإسلام وتشنيف السمع ومعاهد التنصيص : « عينا يعينك دمعها » . (١٠) فى محاضرات الأدباء : « من ذا معيرك » . فى تاريخ بغداد : « يا من لعين » . جاء على هامش ك ما نصه : « ويروى أن بشارا سمع بهذا البيت فقال : ما زال هذا الفتى يهذى حتى قال شعرا ؛ يعنى هذا البيت » .

(١١) فى أ ، ق والتشبيهات : «لحاجة» . (١٢) فى أصل ك : «حتى إذا اقتحم الفتى» وعلى هامشها عبارة : « فى سلك » . وفى المسامرات ٢ : ٣١٩ : * حتى إذا اقتحم الهوى لجج الهوى * . وهو منسوب فيه فى الموضعين إلى « جميل بثينة » وفى الأغانى : * حتى إذا سلك الفتى لجج الهوى * وفى الجواب الكافى : * حتى إذا خاض الفتى لجج الهوى * .

١٣ [من ذا يُطِيق كما أُطِيق مِن الهوى؟ غلب العَزاءُ وباحتِ الأسرارُ]!
١٤ وإذا نظرتَ إلى المحبِّ عرفتَه وبدتْ عليه مِن الهوى آثار
١٥ قُلْ ما بدا لك أنْ تقولَ فربَّما ساقَ البلاءَ إلى الفتى المِقدار
١٦ «يافوزُ» هل لكِ أنْ تعودِي لِلَّذِي كُنَّا عليه مُنذُ نحن صِغار؟
١٧ فلقد خَصصتُكِ بالهوى وصرفتُه عمَّن يُحدَّث عنكمُ فيغار
١٨ هل تذكُرِينَ بِدارِ «بكرٍ» لهوَنا؟ ولنا بِذاك مخافةٌ وحِذار
١٩ مُتطاعِمَيْنِ بريقِنا في خَلْوةٍ مِثلَ الفِراخِ تَزُقُّها الأطيار
٢٠ أم تذكُرِين لِدُلْجَتِي مُتنكِّرًا؟ وعَليَّ فَرْوًا عاتِقٍ ونِجار
٢١ فوددتُ أنَّ الليلَ دامَ وأنَّهُ ذهبَ النهارُ فلا يكونُ نهار
٢٢ أفَما لِذلك حُرْمةٌ محفوظةٌ؟ أُفٍّ لِمَنْ هو قاطِعٌ غدَّار!
٢٣ سأُقِرُّ بالذنبِ الذي لم أجنِه إنْ كان ينفعُ عندَكِ الإقرار!
٢٤ ما تأمرِينَ فدتكِ نفسِي في فتًى ما تلتقِي لِجُفُونِه أشفار؟
٢٥ مَنْ كانَ يُبغِضُكُمْ فباتَ مبيتَه! إنَّ الهوَى لِذوِي الهوى ضَرَّار
٢٦ صرم الأحِبَّةُ حبلَه فكأنَّهُ إذْ غادرُوهُ وضَرَّهُ الإضرار:
٢٧ رَجلٌ تطاولَ سُقْمُهُ في غُرْبةٍ نَزحتْ بِهِ عَنْ أهْلِهِ الأسفار
٢٨ لا يستطِيعُ مِنَ الضَّرُورَةِ حِيلَةً أمسَى ترجَّمُ دونَهُ الأخبار



ظ

(١٧) فى ك : «تحدث عنهم» وفى ا ، ق : «يحدث عنهم» . (١٨) فى ا ، ق : «بكره» . (١٩) فى ا : «بريقنا» وفى ق : «برعنا» . فى ا ، ق : «تزفها» . (٢٠) فى ك : ✻ أم تذكرين له لحى مسكرا ✻ . فى ك و ا ، ق : «فروعاتق» . والعاتق الجارية الشابة التى أدركت فى بيت أهلها فخدرت ولم تتزوج (اللسان : عتق) . (٢٣) فى ا : «سأقر بالذنب» و «الأنذار» . (٢٤) فى ك : «ما يلتقى بجفونه» . (٢٥) فى ك : «فبات منيته» . (٢٧) فى ك : «برحت» . (٢٨) فى ك : «لا تستطيع» و «ترحم» وفى ا ، ق : «تترجم» وترجم : من الرجم بالظن .

٢٩ حَتَّى أُتِيحَ لَهُ ـ وذاكَ لِحَيْنِهِ ـ ... رَكْبٌ رَمَتْ بِهِمِ الفِجَاجُ بِحَارُ
٣٠ حَمَلُوهُ بينَهُمُ نَحِيلًا جِسْمُهُ ... عَارِى العِظَامِ ثِيَابُهُ أَطْمَارُ
٣١ فثَوَى تُقَلِّبُهُ الأَكُفُّ مُلَفَّفًا ... وَلَهُ تُشَدُّ وتُوضَعُ الأَكْوَارُ
٣٢ حَتَّى إِذَا سَلَكُوا بِهِ فِى مَهْمَهٍ ... قَفْرٍ تَضِلُّ بِهِ القَطَا وَتَحَارُ
٣٣ عَرِضُوا مِنَ النِّضْوِ العَلِيلِ فعَطَّلُوا ... مِنْهُ الرِّكَابَ وَخَلَّفُوهُ وَسَارُوا!

[٢٢١]

[البسيط]

١ عينايَ شامتْ دَمِى وَالشُّؤْمُ فِى النَّظَرِ ... بُعْدًا لِعَيْنٍ تَبِيعُ النَّوْمَ بالسَّهَرِ
٢ يَا مَنْ لِظَمْآنَ يَغْشَى المَاءَ قَدْ مَنَعُوا ... مِنْهُ الوُرُودَ وأَبْقَوْهُ على الصَّدَرِ
٣ أُخْفِى الهوى وَهْوَ لا يَخْفَى عَلَى أَحَدٍ ... إِنِّى لَمُسْتَتِرٌ فِى غَيْرِ مُسْتَتَرِ
٤ فَأَكْثِرُوا أَوْ أَقِلُّوا مِنْ مَلَامِكُمُ ... فَكُلُّ ذَلِكَ مَحْمُولٌ على القَدَرِ

(٢٩) فى ا ، ق : « بحار » . (٣٠) فى ا ، ق : « نحيل جسمه » .
(٣١) فى ك : « ملفقا » وفى ا ، ق : « تلففا » وفيهما وفى ك : « وبه تشد » .
(٣٢) فى ك : كلمتا « قفر تضل » مطموستان . (٣٣) فى ك : « عرضوا عن » وفى ا ، ق : « عرضوا من » غرض من الشىء : ضجر وقلق . والغرض : الضجر والملال (اللسان : غرض) . وفى ك كلمتا « فعطلوا منه » مطموستان .

[٢٢١]

اختار البارودى منها الأبيات : ٥ ، ٦ ، ٩ ، ١٥ ، ١٦ فى مختاراته ٤ : ٢٠٠ والبيتان ١٠ ، ٤ فى الأغانى ٨ : ٣٥٤ (دار الكتب) وتاريخ بغداد ١٢ : ١٢٨ والموشح : ٢٩٢ ؛ والأبيات ١٥ ، ١٠ ، ٤ فى زهر الآداب ٤ : ٨٤ والأبيات ١٠ ، ٤ ، ١٥ فى الإمتاع والمؤانسة ٢ : ١٧٧ ؛ والبيت ١٥ فى الأغانى ٨ : ٣٥٤ (دار الكتب) .
(١) فى ك : « فى النظر » مطموسة . (٢) سقط عجز البيت ٢ من ق وأثبت محله عجز البيت ٣ الذى سقط منها كذلك . فى ك : « منه » مطموسة . (٣) فى ك : « أحد » مطموسة .
(٤) فى زهر الآداب : « فكثروا » . فى ق : « وأقلوا من ملامكم » . وفى الأغانى وتاريخ بغداد والموشح والإمتاع والمؤانسة : « من إساءتكم » وفى زهر الآداب : « من ملالكم » .

٥ لو كان جَدِّى سَعِيدًا لَمْ يكُنْ غَرَضًا   قَلْبِي لِمَنْ قَلْبُهُ أَقْسَى مِنَ الحَجَرِ
٦ إنْ أَحسنَ الفعلَ لَمْ يُضمِرْ تَعَمُّدَهُ   وَإنْ أَسَاءَ تَمَادَى غيرَ مُعْتَذِرِ
٧ وأَخْلَفُ النَّاسِ مَوعُودًا وأَمْطَلُهُم   وَعْدًا وأَنقَضُهُمْ للعَهْدِ ذِى المِرَرِ (٤٣)
٨ إِذَا كَتَبْتُ كِتَابًا لَمْ أَجِدْ ثِقَةً   يُنْهِى إليكَ ويأتِى عنكَ بِالخَبَرِ
٩ ما ضَرَّ أَهلَكِ أَلَّا ينظروا أبدًا   ـ مادُمتِ فيهم ـ إلى شمسٍ ولا قَمَرٍ ؟
١٠ إذا أردتُ انتِصارًا كان ناصِرَكُمْ   قلبِي وما أَنَا مِن قلبِي بِمُنْتَصِرِ
١١ هل تذكرينَ ـ فدتكِ النفسُ ـ مجلسَنا   يومَ اللقاءِ فلم أَنطِق مِنَ الحَصَرِ؟
١٢ لا أَرفعُ الطَّرْفَ حولِي حِينَ أَرفعُهُ   بُقيًا عليكِ وكُلُّ الحزمِ فِى الحَذَرِ
١٣ قالتْ : قعدتَ فلم تَنْظُرْ ! فقلتُ لها :   شغلتِ قلبى فلم أقدِر على النَّظَرِ
١٤ غطَّى هواكِ على قلبِى فدلَّهُهُ   والقلبُ أعظمُ سُلطانًا مِنَ البَصَرِ
١٥ وضعتُ خَدِّى لأَدنَى من يَطِيفُ بكُمْ   حتّى احتُقِرتُ وما مِثلِى بِمُحتَقَرِ
١٦ لا عارَ فى الحبِّ إنَّ الحبَّ مَكْرُمَةٌ   لكنَّهُ ربَّما أزرَى بِذِى الخَطَرِ

[٢٢٢]   [الطويل]

١ ألا أَشرقتْ «فوزٌ» من القصرِ فانظرِ   إلى مَن حِبالُ الوُدِّ غيرُ مُكَدَّرِ
٢ ولمّا رأتْ أَلَّا وصولَ إلى الهوَى   تراءتْ مِنَ السطحِ الرفيعِ المُحَجَّرِ

(٥) فى ك و ا ، ق : « عرضا » . (٨) فى ك : « تنهى اليك وتأتى » .
(١٠) فى جميع المراجع : « إذا أردت سلوا » . فى تاريخ بغداد : « فهل أنا من قلبي » .
(١٢) فى ك : « حولى من أراقبه » وفى ا ، ق : « حين أرقبه » .
(١٣) فى ك : « فلم ينظار » و « أشغلت قلبى » .

[٢٢٢]

(١) فى ك و ا ، ق : « فانظرى » . فى ك : * إلى من حبال الود عنه مكرر * وفى ا : « إلى من حبال الوعد » وفى ق : « إلى من حبالك الوعد » .

٣ فقلتُ لها : يا «فوزُ» هل لى إليكمُ ... سبيلٌ ؟ فقالت بالإشارة : أَبْشِرِ

٤ وقفتُ لها فى ساحة الحىِّ ساعةً ... أُشيرُ إليها بِالرداءِ المُعَصْفَرِ

٥ نظرتُ إلى ما لم تَرَ العينُ مِثْلَهُ ... إلى قَمَرٍ فى رازِقىٍّ ومِئْزَرِ

٦ إذا ماتَ «عبّاسٌ» و «فوزٌ» فإنه ... يموتُ الهوَى واللهوُ مِن كُلِّ مَعْشَرِ

[٢٢٣]

[السريع]

١ يا مَنْ تمادَى قلبُه فى الهوَى ... سالَ بِكَ السَّيلُ ولا تَدْرِى!

(٤٣) ظ

٢ أبعدَ ما قد صِرتَ أُحدُوثةً ... بِالنُّسكِ مِثلَ «الحَسَنِ البصرى» :

٣ أسقمتَ جِسماً كانَ ذا صِحّةٍ ... تُقَلِّبُ القلبَ على الجمرِ؟

٤ لا جَزَعى ينفعُنى عِندَكُمْ ... شيئًا ولا أصبِرُ لِلصبرِ!

٥ إنَّ الّذى أُظهِرُ عِندَ الذى ... أُضمِرُ كالنُّقطةِ فى البحرِ

٦ [لو شُقَّ عن قلبى قُرِى وَسْطَهُ ... ذِكْرُكِ والتوحيدَ فى سَطْرِ]

٧ اليومُ مِثلُ العامِ حتى أرى ... وجهَكِ والساعةُ كالشَّهرِ

---

(٥) فى ك و ا ، ق : «أزرق» . والرازق والرازقية : ثياب كتان بيض وقيل كل ثوب رقيق رازق ، وفى حديث الجونية التى أراد النبى صلى الله عليه وسلم أن يتزوجها قال : «اكسها رازقيين» (اللسان : رزق) .

[٢٢٣]

البيتان ١ ، ٢ وردا فى الموشح : ٢٩٠ وكذلك الأبيات ٧ ، ٥ ، ٦ ، وورد البيت ٧ منفردا فى العمدة ٢ : ١٧ وفى معاهد التنصيص : ٢٧٧ .

(٢) فى الموشح : «أبعد أن قد صرت أحدوثة * فى الناس» . (٣) فى ك و ا ، ق : «مقاب القلب» . (٥) فى ك : «إن الذى أظهرت غير الذى * أضمر» وفى ا ، ق والموشح : «إن الذى أضمر عند الذى * أظهر» .

(٦) زيادة عن الموشح : ٢٩٠ ، وهو فى أمالى الشريف ٢ : ٦٢ كذلك :

«لو شق قلبى لرأى وسطه ... اسمك والتوحيد فى سطر»

(٧) فى المراجع : «اليوم مثل الحول» . فى ا ، ق : «حسبى أرى» .

٨ واللهِ لولا نظَرِى ـ كُلَّما ... غابتْ ـ إلى الشمسِ أو البدرِ
٩ أُعَلِّلُ النفسَ بأشباهِها ... لَمَا استقرّ القلبُ فى الصدرِ
١٠ كأنّ كأساً سلسبيليّةً ... مملوءةً بالمسكِ والخمرِ
١١ طعمُ ثناياها بُعيدَ الكرى ... أَخبُرُهُ منها بلا خُبْرِ
١٢ تلكَ التى لو ذُقتُ من ريقِها ... ما ذُقتُ سُقْماً آخرَ الدهرِ
١٣ ماذا على أهلِكِ أنْ لا يرَوْا ... عِطراً وأنتِ العِطرُ للعِطرِ؟
١٤ أمّا التى عاتبتِ فى أمرِها ... بما تظُنِّينَ من الأمرِ:
١٥ فهوَ كما قُلتِ ولكنَّنى ... لم أرتكبْ شيئاً سوى الذِّكْرِ
١٦ فعاقبينى إنّنى حالفٌ ... باللهِ ربِّ الشَّفْعِ والوَتْرِ
١٧ أفسدَ قلبى شادنٌ أحورٌ ... يَسحَرُ بالعينينِ والثغرِ
١٨ لو كُنتُ أدرى أنّه ساحرٌ ... عَلَّقتُ تعويذاً من السِّحرِ
١٩ كنتُ أُهاديهِ سلامى فلا ... يَدْخُلُهُ شىءٌ من الكِبرِ
٢٠ حتّى إذا خاطبتُه بالهوى ... خاطَبَنى بالسبِّ والزَّجْرِ
٢١ فليتَهُ عادَ وعُدْنا لهُ ... بمثلِ ما كُنّا إلى الحَشْرِ
٢٢ لو لم يكن هجرٌ لطابَ الهوى ... أعاذنا اللهُ من الهجرِ



و

[٢٢٤] [الكامل]

١ لمّا بدتْ فرأيتُها فى صُفْرةٍ ... كانَ الفؤادُ بكلِّ شىءٍ أَصْفَرِ
٢ وتشرَّفَتْ من قصرِها فلمحتُها ... فَلَأُسْئلَنَّ عنِ النعيمِ الأكبرِ

(٨) فى ا ، ق : « والبدر » . (٩) فى ك : « أعلل العين » . (١٠) فى ك : « سلسبيلة » . (١١) فى ا ، ق : «أحبره» . (١٤) فى ا ، ق : «عاينت» . فى ا : «تطنين من الأمر» وفى ق : * لم تك تطنين من الأمر * . (١٧) فى ك و ا : «شاذن» . (١٨) فى ا : * لو أدرى أنه ساحر * . فى ك : « تعويدا » .

[٢٢٤]

(٢) التشرف : التطلع ، وأشرف على الشىء وتشرف عليه . (اللسان : شرف) .

٣ وكأنَّ نِسوتَها الكواعِبَ حولَها زُهْرُ الكواكبِ حولَ بدرٍ أزهرِ
٤ فوقفتُ ثم خَشِيتُ نظرةَ كاشحٍ فرَجَعتُ مفجوعاً بِذاكَ المنظرِ
٥ وسكنْتُمُ مِن بطنِ «دِجلةَ» منظراً أَنِقَ المرابعِ طَيِّبَ المُتَنظَّرِ
٦ وكأنَّ «دِجلةَ» مذْ حللتُمْ قُرْبَها تجرِي لِساكِنِها بِماءِ الكوثرِ

[٢٢٥]

[الطويل]

١ هجرتُ النَّدامَى خَشْيَةَ السُّكْرِ إنَّما يُضيعُ الفتى أَسرارَهُ حِينَ يَسْكَرُ
٢ وقدْ خِيرَ لي في الهجرِ او كنتُ صابِرًا ومن ذا على هَجْرِ الأحِبّةِ يصبِرِ؟
٣ أُجرِّبُ بِالهجرانِ نفسِي لَعلَّها تُفيقُ فيزدادُ الهوَى حِينَ أَهْجُرُ
٤ [وأعلم أنَّ النفسَ تكذِبُ وعدَها إذا صدقَ الهِجرانُ يوما وتَغدِرُ]
٥ وأحذَرُ أنْ تطغَى إذا بُحْتُ بالهوَى فأكتُمُها جَهْدِي هواها وَيَظْهرُ
٦ أغارُ على طَرْفِي لها وكأنَّما إذا رام طَرْفِي غيرَها ليس يُبْصِرُ (٤٤ ظ)
٧ وما عرضتْ لِي نظرةٌ مُذْ عَرَفْتُها فأَنظرُ إلَّا مُثِّلَتْ حيثُ أنظرُ

(٥) في ك و ا ، ق : «المستنظر» .

[٢٢٥]

البيتان ٣ ، ٦ في مختارات البارودي ٤ : ٢٠٠ والبيت ١ في ديوان مسلم بن الوليد : ٨٤ . والأبيات ٣ ، ٤ ، ٧ في ديوان المعاني ١ : ٢٧٤ والمضنون به على غير أهله : ٣٠٣ — ٣٠٤ ، وزهر الآداب ٤ : ١١٩ . والأبيات ٧ ، ٦ ، ٥ في الأمالي ١ : ٢١٥ منسوبة «لسعد بن مطرف» المجاشعي .

(٢) في ا ، ق : «وقد جدّ لي» . و : * ومن ذا على صبر الأحبة يصبر * .

(٣) في ك : «فيزداد الهوى» ، في ديوان المعاني والمضنون به على غير أهله وزهر الآداب :

«أروض على الهجران نفسي لعلها تماسك لي أسبابها ... ...»

في ديوان المعاني والمضنون به على غير أهله : «حين تهجر» .

(٤) زيادة عن ديوان المعاني والمضنون به على غير أهله وزهر الآداب .

(٥) في ك : «أن تعطى» وفي ا ، ق : «أن يطغى» وفي الأمالي :

«وأحذر أن تصغى إذا بحت بالهوى فأكتمها جهدي هواي وأستر»

في ك : «اذا نحت» . (٦) في الأمالي : «فكأنني» و «لست أبصر» .

(٧) في ديوان المعاني وزهر الآداب : «حين أنظر» .

٨ فيا واثقًا منّي بما قد بدا له ... وأكثرُ منه ما أُجِنُّ وأضمِرُ
٩ تفكَّرْ فما تدرى لعلَّك تُبتلَى ... بما بي ويصحو عنكَ قلبي ويُقصِر
١٠ أراجعةٌ تلك الليالي كعهدِنا ... بهنَّ ومصباحُ المودّة يَزْهَر؟
١١ إذا ما استقلّت ردَّها عن قيامِها ... لها عَجُزٌ عنه المآزِرُ تقْصُر
١٢ ألا أيُّها الناهُونَ عنها سفاهةً ... قد ازدادَ وجدى مُذْ نَهيتُم فأقصِرُوا

[٢٢٦] [الطويل]

١ هُمُ كتمُونى سِرَّهُم حين أزمعُوا ... وقالوا : اتَّعِدنا للرَّواح وبكَّروا
٢ فوا حَزَنِى أَنْ كان آخرَ عهدِنا ... بهِمْ ذلكَ اليومُ الذى أتذكَّر
٣ وإنى لأهوَى أَنْ أرى بعضَ أهلِها ... وإنْ كان منهم شانِئٌ يتذمَّر
٤ وأبدأُ ـ ما استخبرتُ عنها ـ بغيرها ... لِتحسَبَنى عن غيرِها أتخبَّر
٥ وقد مُلِّيَتْ لِينَ الشباب كأنَّها ... قضيبٌ من الريحانِ ريَّانُ أخضَر

---

(٨) فى ك : « وأكثر منه ما احن » . (٩) فى ا ، ق : « قلبي ويصبر » .
(١١) فى ا ، ق : « به عجز » .

[٢٢٦]

جاء البيت ١ فى الأغانى ٢ : ٣٥١ (دار الكتب) ومحاضرات الأدباء ٢ : ٢٧ .
والبيتان ٥ ، ١ فى الأغانى ٨ : ٣٦١ (دار الكتب) والبيت ٥ فى ديوان المعانى ١ : ٢٣٢
وشروح سقط الزند : ١٣٦١ .
(١) فى الأغانى : « سيرهم » . فى محاضرات الأدباء : « ثم أزمعوا » و « فبكروا » . فلان يتعدك : إذا وثق بعدتك قال الشاعر :
إنى ائتممت أبا الصبّاح فاتعدى ... واستبشرى بنوال غير منزور
(اللسان : وعد) .
(٢) فى ك و ا ، ق : « ان كان آخر عهدهم » . فى ا ، ق : « الذى يتذكر » .
(٣) فى ك و ا : « سانىء » وفى ق : « شاتىء » . فى ك : « سدمر » وفى ا : « يندمر » .
(٤) فى ا : «أتخير» . (٥) فى ك : «من الشباب» وفى ا : «وقد مليت س الثياب»
وفى ق : « وقد ملئت بين الثياب » . تملى العيش وملية : متع به (اللسان : ملى) . وفى الأغانى وديوان المعانى وشروح سقط الزند : « وقد ملئت ماء الشباب » .

[٢٢٧] [الطويل]

١ أتانِي كِتابٌ مِن مليكِ بخطِّهِ ... فما أعظَمَ النُّعمَى وما أضعفَ الشُّكْرا!

٢ فظلَّتْ تُناجِينِي بما فِي ضميرِها ... أنامِلُ قد خطَّت بِأقلامِها سِحرا

٣ وإنِّى لأستبطِى المنيَّةَ كُلَّما ... ذكرتُ التِي لا أستطِيعُ لها ذِكرا

٤ فلما تفهَّمتُ الكتابَ رددتُه ... إليها ولم أبعثْ بِردٍّ له سطرا (٤٥ و)

[٢٢٨] [الطويل]

١ لَعَمْرِى لَئِن أقررتُمُ العينَ بِالذِى ... فعلتُمْ لقد أسخنتُمُ العينَ أكثرا

٢ سَلِى إنْ جهِلتِ الحبَّ مَن ذاقَ طعْمَه ... وإنْ كنتِ لا تلقَينَ مِثلِى مُخبِرا

٣ لقد حُجِبَتْ عَيناىَ عن كلِّ منظرٍ ... وما خلِقتْ عيناىَ إلا لِتَنْظُرا

٤ وقد قشعتْ بِى «ظلومُ» بِجِدِّها ... سحابَ نوالٍ بعدما كانَ أمطرا

[٢٢٩] [الطويل]

١ لَعَمْرِى لَئِنْ أمسى بِغيرِكِ ظنُّهُم ... لَذلكَ أخفَى لِلوِصالِ وأسْتَرُ

٢ تَظُنُّ بِيَ النّاسُ الظُّنونَ وأنتمُ ... هوايَ الذِى أُخفِى إلى يومِ أُقْبَرُ

٣ فلا تحمِلِى ذنبًا علىَّ مقالَهُمْ ... ولا تَذْكُرِى مِن ذاكَ ما ليس يُذْكَرُ

---

[٢٢٧]

البيتان ١ ، ٢ فى أدب الكتاب : ١٠٨

(١) فى ك : « بخطه » . فى أدب الكتاب : « من مليكى » و « ما أصغر الشكرا » .

(٢) فى أدب الكتاب : « بما فى ضميره » و « أنامل قد صاغت » .

(٣) فى ا ، ق : «التى لا أستطيع له» .

(٤) فى ك و ا ، ق : «ولم أنعت» . فى ك و ا ، ق : «بأولها سطرا» .

[٢٢٨]

(٣) فى ك و ا ، ق : «من كل منظر» . وفى ك : * وما حلفت عيناى إلا لينظرا * .

[٢٢٩]

(١) فى ك : « بغيرك ظنهم» وفيها : «فذلك أخفى» .

(٢) فى ا ، ق : «يظن بى الناس» .

[٢٣٠] [البسيط]

١ نَزورُكُمْ لا نُكافيكُمْ بجفوتِكُمْ إنَّ المُحِبَّ إذا لم يُستَزَرْ زارا

٢ يَسْتَقرِبُ الدارَ شوقًا وهْيَ نازِحةٌ مَنْ عالجَ الشَّوْقَ لم يستبعِدِ الدارا

[٢٣١] [الطويل]

١ وحوراءَ مِن حُورِ الجِنانِ مَصُونةٍ يرى وجهَهُ في وجهِها كلُّ ناظِرِ

٢ وقفتُ بها لا أستطيعُ إشارةً ولا نَظَرًا والطَّرْفُ ليس بِصابِرِ

٣ فما طَرَفتْ عيناىَ لَمَّا تعرَّضتْ لِشيءٍ سِوى إيمائِها بالمَحاجِرِ

٤ توافَقَ معشوقانِ ثُمَّ تناظرا فما مَلَكا فيضَ الدموعِ البوادِرِ

(٤٥) ظ

[٢٣٢] [الطويل]

١ تَضَنّ إذا آستَمْنحتُها لِيَ نظرةً أُداوى بِها ما يُحدِثُ الحبُّ في صدرِي

٢ وإنِّى لَتبدو لى الكواعبُ كالدُّمى فَيَحْفَظُ قلبي غيبَها وهْيَ لا تدرِى

[٢٣٠]

البيت ١ فى محاضرات الأدباء ١ : ٣٩٤ وشرح المقامات ١ : ٢٧٥

البيتان فى الإعجاز والإيجاز ١٧٢ — ١٧٣ وخاص الخاص : ٩٣ وأحسن ما سمعت : ٤٣ وشرح المقامات ١ : ٢٧٤ ، والبيت ٢ فى الوساطة : ٣١٦ ومحاضرات الأدباء ٢ : ٢٠ وعجزه فى نهاية الأرب ٣ : ٨٥ وديوان أبى نواس : ٢٨٣

(١) فى شرح المقامات : * إن الكريم إذا ما لم يزر زارا * . فى موضع ، وفى الموضع الثانى : « أزوركم لا أكافيكم بجفوتكم إن المحب إذا ما لم يزر زارا »

(٢) فى أ ، ق : « ستقرب الدار » ، وفى جميع المراجع « يقرب الشوق دارا » . والعجز فى ديوان أبى نواس : * من عالج الشوق لا يستبعد الدارا *

[٢٣١]

(١) فى ك : «يرى وجهه» . (٣) فى ك و أ ، ق : « بشيء » و «سوى عاداتِها» .

(٤) فى ك : « تواقف معشوقان » . فى ك : « الدموع النوادر » .

[٢٣٢]

(١) فى ك و أ ، ق : «تظن» و «إذا استخفيت منها بنظرة» . فى أ ، ق : «فى الصدر» .

(٢) فى ك و أ ، ق : « لتبدى لى الكواعب » . فى ك و أ ، ق : « عينها » .

٣ ويَجزُنى مَنْ لا أَرى دُونَ ما أَرَى ... شَهيدى عليـه عالِمُ السِرِّ والجَهْرِ

٤ ويَخزُنُ قلبى سِرَّها ويصونُه ... وليس لديها مِن حِفاظٍ ولا شُكْرِ

[٢٣٣] [البسيط]

١ حَجَبْتِ وجهَك عن عينىَّ مُذْ زَمَنٍ ... فــلو مننْتِ على عيــنىَّ بالنَّظَرِ

٢ حتى أقـولَ لِعيــنى عِنــدَ نظرتِها ... هــذا جزاءٌ لِطولِ الدمعِ والسَّهَرِ

[٢٣٤] [البسيط]

١ حـتى متى أَنا موقوفٌ على ظَمَأٍ ... بينَ الطريقَيْنِ لاوِرْدًا ولاصَـدَرا؟

٢ أما لِذا الأمرِ مِن وقتٍ فأَعلَمَهُ؟ ... حتى أَكونَ لِذاكَ الوقتِ مُنتظِرا

٣ ياذا الرسولُ الذى يُهدِى السرورَ لنا ... إنِّى لتَحسُدُ عينى عينَـكَ النَّظَرا

٤ أَمَّا الخيالُ فإنِّى ســوفَ أَعذِرُهُ ... عاتبتُـه فأجالَ الدمعَ واعتــذرا

٥ وقال لِى: لا تَلُمْنِى! لم أَزَلْ كَلِفًا ... حَتَّى أَتيتُــكَ فى الظَّلماءِ مُسْـتَتِرا

[٢٣٥] [البسيط]

١ ثِقِى بِعينى فـلو آنستُ مِن بَصَرِى ... خِيـانةً لكِ لم يَصْـحَبْنِى البَصَرُ

(٤٦) ٢ هواكِ سِـتْرٌ على قلبى أَقِيـكِ بِهِ ... مِن كُلِّ أُنثَى لها يُستحسَنُ النَّظَر

---

(٣) فى ك وا ، ق : « ويحجرنى » . فى ك : « دون أن أرى » .

[٢٣٤]

(٣) فى ك وا ، ق : * ياذا الرسول الذى يهدى الرسول لنا * . (٤) فى ك : «وأحال» .

(٥) فى ك كذا : « وقال لى لا تلمنى لم كلفا » .

[٢٣٥]

(٥) فى ا : « ثقى بعينى » وفى ق : « نعى نعى » .

(٢) فى ا ، ق : « أسترعن » و « أفيك به » - فى ك : « تستحسن » .

[٢٣٦] [الكامل]

١ أَهـدَى له أحبابُه أُتْرُجّةً فبَكَى وأَشفقَ مِن عِيافةِ زاجرِ

٢ مُتَطيِّراً لمَّا أَتَتْهُ لأنّها لونانِ باطِنُها خِلافُ الظاهرِ

٣ [فَرِقَ المُتيَّمُ مِن حُموضةِ لُبِّها واللونُ زيَّنها لِعَينِ الناظرِ]

[٢٣٧] [الكامل]

١ قُرِئَ الكِتابُ وماطلوا بِجوابِه رأْيٌ يُقَدَّمُ مَرّةً ويُؤَخَّرُ

٢ إنَّ المُحِبَّ يعودُ مِنكَ بخيبةٍ مُتحيِّراً في أمرِه يَتفكّرُ

٣ يَطوي الصبابةَ مِنكَ وهي مَصُونةٌ بينَ الجوانحِ كُلَّ يومٍ تُنْشَرُ

٤ لا لومَ أنْ يقفَ الحبيبُ بِمَنْهَلٍ يرجو السبيلَ إلى الوُرودِ ويَحْذَرُ

---

[٢٣٦]

ورد البيت ١ في بدائع البدائه : ٤٩ ، والبيتان ١ ، ٢ في الحيوان ٣ : ٤٥٨ لشاعر من المحدثين وفي نهاية الأرب ١١ : ١٨٣ والموشح : ٢٩٢ ، والعقد الفريد ٢ : ٣٠٢ غير منسوبين والعمدة ٢ : ٨٥ — ٨٦ ومحاضرات الأدباء ٢ : ٣٤٢ وحلبة الكميت : ٢٣٠ وزهر الآداب ٤ : ٨٧ ووردا في الموشى ١٣٢ — ١٣٣ مع زيادة البيت ٣ .

(١) في بدائع البدائه : « أهدى له أصحابه » وفي العقد : « أهدى اليه حبيبه » .

(٢) في أ ، ق : « متطيرا لما رأته لأنها * لو نال باطنها ... » وفي نهاية الأرب : « خاف التلون إذ أتته » وفي زهر الآداب : * متطيرا منها السقام وجسمها * وفي محاضرات الأدباء : « متطيرا لما أتته لأنه * لونان باطنه » وفي الموشى والموشح وحلبة الكميت : « خاف التلون إذ أتته » وفي الحيوان : « متطيرا مما أباه فطعمه » وفي العقد : « خاف التبدل والتبدل أنها * لونان ... » .

(٣) زيادة عن الموشى .

[٢٣٧]

(١) في ك : « رأى تقدم » . (٢) في ك و أ ، ق : « بخسة » .

(٣) في ك : « كل يوم ننشر » وفي أ ، ق : « كل يوم تستر » .

[٢٣٨] [الطويل]

١ خَشيتِ صُدودِي؟ ليس ذالكِ بكائنٍ أَتَى دُونَه حُبٌّ لعينَىَّ مُسْهِرُ

٢ فلو أنَّ لِي صبرًا لَقلتُ لَعلَّنِي أَصُدُّ ولكنْ لستُ واللهِ أصبِرُ!

[٢٣٩] [المجتث]

١ قد ضاقَ بالحُبِّ صدرِي وأَنفدَ الشَّوقُ صَبرِي

٢ وطيَّرَ النومَ هَمِّي ونَمَّ دمعِي بِسِرِّي

٣ وأَوقدَ الشوقُ نارًا تمُدُّ دمعِي فيَجرِي

٤ فى الصدرِ حيَّاتُ هَمٍّ بينَ الجوانحِ تسرِي

[٢٤٠] [الهزج]

١ «ظَلومٌ» قد رأيناها فلم نَرَ مِثلَها بَشرا

٢ [كأنَّ ثيابَها أَطْلَعْـ ـنَ من أَزرارِها قَمرا]

٤٦ ظ

[٢٣٨]

(١) فى ك: «يسهر».

[٢٣٩]

(١) فى ك و ا: «وأنفذ». (٢) فى ا، ق: «لسرى». (٣) فى ك: * وأوقد الشوم نارا *، فى ا، ق: «يمد». (انظر قصيدة ٢٤٣ : ٣). (٤) فى ك: «حبات هم».

[٢٤٠]

البيت ١ منسوب للرشيد فى تاريخ بغداد ١٢ : ١٣١ وفى حلبة الكميت : ٦٥، والبيت ٢ زيادة عن شرح نهج البلاغة ٤ : ٥١٦ والكنايات للجرجانى : ١٣٣ منسوب فيهما للعباس وعن العمدة ٢ : ١١٦ منسوب فيها لأبى نواس، والبيت ٣ منسوب لأبى نواس فى العمدة ٢ : ١١٦ وفى معاهد التنصيص : ٣٧ وديوان المعانى ١ : ٢٣١ ومحاضرات الأدباء ٢ : ١٧٧ والوساطة : ٢٩٤ (مطبعة العرفان) ومنسوب للعباس فى شرح نهج البلاغة.

والأبيات ٣، ٦، ٧ فى تاريخ بغداد ١٢ : ١٣١ وحلبة الكميت : ٨١ منسوبة للعباس.

(١) فى حلبة الكميت وتاريخ بغداد: «جنان قد رأيناها». وفى تاريخ بغداد: «ولم نر مثلها».

(٢) زيادة عن شرح نهج البلاغة برواية: «كأن ثيابه ...» و «من أزراره» وأبدلنا الضمائر فيه ليناسب ما قبله وما بعده.

٣ يَزِيدُكَ وجهُها حُسْنًا إذا ما زِدتَه نَظَـرا
٤ [بِعَينٍ خالط التفتيـ ـرُ فى أجفانِها الحَوَرا]
٥ [ووجهٍ سابِرىٍّ لـو تَصوَّبَ ماؤُه قَطَـرا]
٦ إذا ما الليلُ سال عليـ ـكَ بالظَّلماءِ وٱعتَكَرا
٧ وَرَاحَ فلم يَكُنْ قَمَـرٌ فأبرِزْها تَكُنْ قَمَـرا

[٢٤١] [المتقارب]

١ لَعَمْرِى لقـد جعـلَ القادِحو نَ بينى و بينَـك يُورُون نارا
٢ ونفسى مُضَـمَّنةٌ مِن هـوا كِ ما لا أُطيقُ عليهِ ٱصطِبارا
٣ مُعلَّقَـةٌ بِبقـايا الرجاءِ تَرى الموتَ فى كلِّ يومٍ مِرارا

[٢٤٢] [الوافر]

١ ألم تَرَ أنَّنِى أفنيتُ عُمـرِى بِمَطلِبِهـا ومطلَبُها عسِـيرُ!

(٣) فى محاضرات الأدباء والوساطة : « وجهه » . فى ك : « إذا ما ردته » .

(٤) و (٥) زيادة عن شرح نهج البلاغة وتاريخ بغداد والكنايات للجرجانى . وفى تاريخ بغـداد والكنايات : «من أجفانها» و «سامرى» . جاء فى اللسان : «السابرى من الثياب الرقاق وكل رقيق سابرى ؛ وفى حديث حبيب بن أبى ثابت رأيت على بن عباس ثوبا سابريا أستشف ما وراءه » .

(٦) فى تاريخ بغداد : « إذا ما الليل مال عليـ ـك بالإظلام واعتكرا »
وفى حلبة الكميت : « إذا ما الليل جار عليـ ـك فى الظلماء معتكرا »

(٧) فى ك و أ : « ودج فلم يكن قمرا » وفى تاريخ بغداد :
« ودج فلم ترى قـمرا فأبرزها ترى قـمرا »
وفى حلبة الكميت : « وراح وما به قمـر فبادرها ترى قـمرا »

[٢٤١]

(٢) فى أ ، ق : « مالا يطيق » . (٣) فى أ ، ق : « ببقاء » .

[٢٤٢]

الأبيات الثـلاثة وردت فى الأغانى ١٧ : ١٦٨ ، ١٨ : ٢ (ساسى) ، والغيث المنسجم ٢ : ٢٥٧ وديوان أبى نواس : ٣٧٧ منسوبة لأبى نواس .

٢ فَلَمَّا لم أجِدْ سَبَبًا إليها   يقرِّبُنى وأَعيتْنى الأُمورُ
٣ حججتُ وقلتُ : قد حجَّتْ « ظَلومٌ »   فيجمعُنى وإيّاها المَسِيرُ

[٢٤٣] [السريع]

١ للحُبِّ فى قلبِىَ أَشْجارُ   تُنبِتُها للشوقِ أنهارُ
٢ والنومَ قد نفَّره أحورُ   أَغَنُّ ساجِى الطَّرْفِ سحّار
٣ والعينُ قد أسعدنِى دمعُها   تُمِدُّه مِن كَبِدى نار
٤ بِواكِفٍ يُغرِقُ إنسانَها   سَحابُه بالماءِ مِدرار (٤٧) و

[٢٤٤] [السريع]

١ صَبَّرَكِ الدهرُ إلى ما أرى   أَستنصِرُ اللهَ على الدَّهْرِ
٢ وقد أرانِى زَمَنًا كُلَّما   قسوتِ روَّعتُكِ بالهَجْرِ
٣ أَظنُّنِى عُوقِبْتُ إذ لم أكن   قَبِلْتُ مِنكِ اليُسْرَ فى يُسْرِى

[٢٤٥] [البسيط]

١ كانت « ظَلومُ » إذا عاتبتُها اعتذرتْ   فكنتُ أَحبِسُ دمعِى حين تعتذِرُ
٢ فاليومَ قد آيسَتْنِى أنْ أُعاتِبَها   فاستقطَرَ اليأسُ دمعى فَهْوَ ينحدِرُ

---

(٢) فى أ ، ق : « شيئا إليها » . وفى ديوان أبى نواس والأغانى : « جنان » .   (٣) فى الغيث المنسجم : « قد حجت عنان »

[٢٤٣]

(١) فى ك : « ينبتها » .   (٢) فى أ ، ق : « والنوم » . فى ك : « قد دهره » . (انظر قصيدة ٢٣٩ : ٣) .

[٢٤٤]

(٢) فى ك : « سؤتك » وفى أ ، ق : « كلما سؤتك » .
(٣) فى أ ، ق :
« أظنني عوقبت إذا لم أكن   قبلت منك اليسر فى يسر »

[٢٤٥]

(١) فى أ ، ق : « عاينتها » .

[٢٤٦]

[المتقارب]

١ تَعزَّ وهَوِّنْ عليكَ الأُمورا عساكَ ترى بعد هـذا سُرورَا

٢ لَعلَّ الذى بيديهِ الأمورُ سيجعلُ فى الكُرْهِ خيرًا كثيرا

٣ أُكاتِمُ ما بِى فلا أستطيـ ـعُ من شِدَّةِ الوجدِ بِى أَنْ أُشيرا

٤ أَما تَحْسَبِينى أرى العاشِقِينَ؟ بلى ! ثُمَّ لستُ أرى لى نظيرا

[٢٤٧]

[الطويل]

١ أَلا ليت شِعرى كيف أَصبحَ عهدُها أَدام على ما كان أم قد تغيَّرا؟

٢ فإنْ يكُ مَرُّ الدَّهرِ غيَّرَ وُدَّها وأَوْدَى به طُولُ الزَّمانِ فأَدبرا

٣ فإنِّى لَباقِى الوُدِّ لا مُتبدِّلٌ سِواها بِها حتى أَموتَ فأُقْبَرا

٤ فلم أَرَ مِثلَ الحُبِّ أَبلَى لأَهلِهِ ولا مِثلَ أهلِ العشقِ أَشقَى وأَصبرا (٤٧ ظ)

[٢٤٨]

[المتقارب]

١ بأُنسِ الحبيبِ يطيبُ السَّمَرْ وتلتذُّ عيناىَ طُولَ السَّهَرْ

---

[٢٤٦]

وردت الأبيات ٤ ، ٢ ، ١ فى الفرج بعد الشدة ٢ : ٢٠٢ وورد البيتان ٤ ، ٢ فى الأغانى ٨ : ٣٥٨ (دار الكتب) .

(١) فى ا : * عساك ترى بعدها سرورا * . وفى ق سقط عجزه وأثبت عجز البيت الثانى موضعه . وفى الفرج بعد الشدة : «بعد هم سرورا» . (٢) سقط من ق . (٣) فى ك و ا ، ق : « من شدة الوجد أن أستشيرا » . (٤) فى ا : * مثلى ثم لست أرى لى نظيرا * وفى ق : * مثلى ولست أرى لى نظيرا * وما أثبتناه عن ك والأغانى والفرج بعد الشدة .

[٢٤٧]

اختارها البارودى فى مختاراته ٤ : ٢٠٠ — ٢٠١

(٢) فى ك : « واو ذى » . (٣) فى ك : « لا متبذل » .

(٤) فى ا ، ق : « أبلى وأصبرا » .

[٢٤٨]

(١) فى ك : * بأنس الحبيب بطيب السمر * وفى ا : * يأنس الحبيب بطول السمر * . وفى ق : * أنس الحبيب بطول السمر * .

٢ إذا أَنــا نادمتُــهُ مَرَّةً كفانِى بِهِ اللهُ ضَــوءَ القمرْ

[٢٤٩] [المنسرح]

١ ارعَ المُنَى واصِــلًا و إنْ هَجَرا فَٱجْزَعْ فشَرُّ العُشّاقِ مَنْ صَبرا

٢ ما أَحسنَ الصــبرَ فِى مواطِنِه لا عــن حبيبٍ لِطِيَّةٍ بَكَرا

٣ لم يستطِعْ ظاهِرَ الوداعِ مِن الـ ـعَــيْنِ فَأَوحَى السَّلامَ مُستَترا

[٢٥٠] [المــديد]

١ خاتَمٌ لِى ما لــه أَثَرٌ فِيهِ من عَضِّ الحبيبِ أَثَرْ

٢ سطعتْ بِالمسـكِ دارتُهُ وأضاءتْ مِثلَ ضوءِ قمر

٣ فَهْوَ كالتعوِيذِ فِى عَضُدِ صُــنْتُه كى لا يراهُ بَشَر

[٢٥١] [السريع]

١ وا بِأَبِى وجهُكَ هــذا الذى أتلفَ نفسِى وهو لا يدرِى

٢ وا بأبِى عينُــك هاتا التى تَنفُثُ فِى قلبِىَ بِالسِّــحْر

٣ زَوَّدتنِى إِذ جئتُــكم زائرًا مِــن حُبِّكم قاصِمةَ الظهر

---

(٢) فى ك : « لنا بى به الله » .

[٢٤٩]

(١) فى ق : «أرى المنى واصلا» . وفى ق سقط عجز البيت الأول وأثبت موضعه عجز البيت الذى يليه . فى ك و أ : « راجزع » . (٢) فى ك و أ : « لا عن حبيب لعله شكرا » وفى ق سقط البيت . (٣) فى أ : « طاهر الوداع » .

[٢٥٠]

(٣) فى ك : « فهو كالتعويذ فى » ومكان « عضد » بياض .

[٢٥١]

(٢) فى ك : « عينيك هاتى » وفى أ : « عينك هات » وفى ق : « عينك هاتى » .

تا : اسم يشار به الى المؤنث مثــل « ذا » للمذكر، تقــول : « هاتا فلانة » و « هاتا هند » مثل هذه . (اللسان : تا) .

[٢٥٢] [الخفيف]

١ ما عليها لو أنَّها أذنتْ لِي في كتابٍ ؟ فقد نهتْنِى مرارا
٢ حاذرتْ أنْ ترِقَّ لِى فهِىَ لاتزْ دادُ إلَّا تباعُـدًا ونِفارا
٣ أيُّها الراقِدونَ حولِى أعينو نِى على الليلِ حِسبةً وأْتجارا
٤ حدِّثونِى عنِ النهارِ حديثًا أوْ صِفُوه فقد نسيتُ النَّهارا

[٢٥٣] [الطويل]

١ وأهجُرُ عَمدًا كى يُقالَ : لقد سلا ! ولستُ بِسالٍ عن هواكِ إلى الحشْرِ
٢ ولكِنْ إذا كانَ المحبُّ على الذى يُحبُّ شفيقًا غافَلَ الناسَ بِالهجرِ

[٢٥٤] [الطويل]

١ وإنِّى لَقاسِى القلبِ إنْ كنتُ صابرًا وحيٌّ غدًا فِيمن يَسيرُ يَسيرُ !

[٢٥٢]

اختار البارودى منها ٣ ، ٤ فى مختاراته ٤ : ٢٠١

البيتان ٣ ، ٤ وردا فى التشبيهات : ٢٠٩ والمختار من شعر بشار : ١٢ ونثار الأزهار : ٢٣ وديوان الصبابة : ١٠٣ وحلبة الكميت : ٣٠٥ والأمالى ١ : ١٠١ وحماسة ابن الشجرى : ٢١٥

وورد عجز البيت ٣ فى سمط اللآلى ١ : ٣١٣ وورد البيت ٤ فى نهاية الأرب ١ : ١٣٨ ومحاضرات الأدباء ٢ : ٥٣ وديوان المعانى ١ : ٣٤٩

(٣) فى التشبيهات وحلبة الكميت : « أيها النائمون حولى » . فى ك و أ ، ق : « عينونى » . فى ك : « خشية واتجارا » . وفى حلبة الكميت : « خشية وادكارا » . فى ديوان الصبابة : « واتركوا الاعتذارا » . (٤) فى نثار الأزهار : «خبرونى عن النهار» . فى ك و أ ، ق ونثار الأزهار : «وصفوه» . وفى محاضرات الأدباء : «أوضحوه» . وفى بقية المراجع : «أو صفوه» .

[٢٥٣]

البيتان وردا فى زهر الآداب ٤ : ٨٤

(١) فى ك و أ : « عهدا » . وفى زهر الآداب : « وأهجركم حتى يقال » و « عن هواكم » .

(٢) فى ك و أ ، ق : « عامل » وفى زهر الآداب : « نازع » (ولعلها : خادع الناس) .

[٢٥٤]

(١) فى ك : « وحىّ » ، وفى أ ، ق : «وحسبى غدا » .

٢ فإنْ لم أُمُتْ غمًّا وهمًّا وحسرةً ... فلِي حَسَراتٌ بعدَهُ وزفيرُ

٣ سألتُكُمُ عن سيرِكُمْ فكتمتُمُ ... وقد حانَ منكم للفِراقِ بُكورُ

٤ وكيف نَوَوْا بَيْنًا وأنتِ أميرةٌ ... على كُلِّ بَيْنٍ ما عليكِ أميرُ

[٢٥٥] [البسيط]

١ إنِّى لأَطوِى الهوى كى لا يُطيفَ بِهِ ... ظَنٌّ وأَجحدُ ما أَطوِى إذا انتشرا

٢ حتى أَغُمَّ بمن لا أَشتهِى بَصَرِى ... عمدًا، وأَصرِفَ عمّن أَشتهِى البَصَرا

٣ ترميهِ بالودِّ عينٌ لستُ أملِكُها ... حتى إذا نظرتْ نَغَّصتُها النَظَرا

[٢٥٦] [الكامل]

١ إنى لَتمنَعُنِى ملالتُكمْ ... منكُمْ وما لِى عنكُمُ صبْرُ

٢ ومُحدِّثٌ نفسِى بِهجرِكُمُ ... إنَّ المَلولَ دواؤُهُ الهَجْرُ ٤٨ ظ

[٢٥٧] [الوافر]

١ أَمَتِّنِى فهل لكِ أَنْ تُرَدِّى ... حياتى مِن مقالِكِ بالغُرورِ؟

٢ فقد أحيا بِقولكِ لى جوابًا: ... «نعم» أو «لا» فَمُنِّى باليسيرِ

---

(٤) فى ك و أ، ق :

« وكيف تواتينى وأنت أميرة ... على كل أنثى ... ... »

[٢٥٥]

(١) فى أ، ق : « وأجحد ما أطوى » . (٢) فى ك : « حتى أعم » . فى ق : « عما أشتهى » . (٣) فى ك : « ترميك بالود » . فى أ ، ق : «بغضتها» . وكل من قطع شيئا يحب الازدياد منه فهو منغص (اللسان : نغص) .

[٢٥٦]

(١) فى أ ، ق : « ليمنعنى » .

[٢٥٧]

البيتان ١ ، ٢ منسوبان لأبى نواس فى ديوانه : ٣٨١ وغير منسوبين فى الشعر والشعراء ٨٠٤ وطبقات الشعراء : ١٢٠ (١) فى طبقات الشعراء : « أميتينى » ، فى ديوان أبى نواس : « فهل لك أن ترجى » . فى ك : « حسانى من مقالك » .

٣ أرى حُبِّيكِ يَنْمِي كلَّ يومٍ وجَورُكِ في الهوى عدلٌ بجَوْرِي
٤ وإن أَرضاكِ هجرُكِ فاهجريني فما أرضاكِ يُنمِي لي سُرورِي

[٢٥٨] [الطويل]

١ عرضتُ على قلبي الفراقَ فقال لي: مِن الآنَ فايْئَسْ لاأُعزُّكَ من صبرِ
٢ إذا صدَّ مَنْ أهوى وأَسلمنِي العزا ففُرقةُ مَنْ أهوَى أحرُّ من الجمرِ

[٢٥٩] [الطويل]

١ وما طِبتُ نفسًا عنكِ لمّا هجرتنِي وما كان سَكْتِي عن سُلُوٍّ ولا صَبْرِ
٢ ولكن سَخَتْ نفسي بنفسِي لِتبلُغِي رِضاكِ بِقَتْلِي إنْ عَزَمْتِ على الهجرِ
٣ وأيقنتُ أنِّي إنْ تكلَّمتُ ضَرَّني كلامي فآثرتُ السُّكوتَ على الخُسْرِ

(٣) في ك وا، ق: «وحولك في الهوى عدل»، وما أثبتناه عن ديوان أبي نواس والشعر والشعراء وطبقات الشعراء. (٤) في ا، ق: «هجرى فاهجريني».

[٢٥٨]

البيت ١ ورد في الأغاني ٢ : ٢٢ (دار الكتب) في جملة أبيات منسوبة لمجنون بني عامر.
والبيتان وردا في الأغاني ٦ : ١٦٢ (دار الكتب) غير منسوبين وفي زهر الآداب ٤ : ١١٩ وأدب الكتاب : ١٢٨ وهامش سمط اللآلئ : ٥٠٨، وورد البيت ٢ في الموشى : ١٦٧.

(١) في الأغاني ٦ : «شكوت إلى قلبي الفراق» و «لاأغرك بالصبر». والأغاني ٢ : «عرضت على قلبي العزاء» و «لا أعزك من صبر». وزهر الآداب: «عرضت على قلبي الفراق» و «لا أعيرك من صبرى». وأدب الكتاب: «عرضت على قلبي السلو» و * من الآن فتش لا أعزك من صبر *. وهامش سمط اللآلئ: «عرضت على قلبي السلو». (٢) في أدب الكتاب وزهر الآداب وهامش سمط اللآلئ: * إذا صدّ من أهوى رجوت وصاله *. وفي الموشى: «وأسلمني الغرى». في زهر الآداب وهامش سمط اللآلئ: «وفرقة من أهوى»، وفي أدب الكتاب: * وفرقته جمر أحر من الجمر *.

[٢٥٩]

(١) سكت يسكت سكتا وسكوتا وسكاتا (اللسان). (٢) في ك: «رضاك بقلبي».
(٣) في ا، ق: «السكوت الى الحشر».

[٢٦٠] [الطويل]

١ أَلا كَتبتْ تَنْهَى وتأمُرُ بالهجـرِ ... فقلتُ لها : ياليتَ قلبَكِ فى صدرِى!

٢ سأهجُرُ كى ترضَىْ وأهــلِكُ حسرةً ... وحَسْبِى أَنْ ترضَىْ ويُهلِكَنِى هجرِى

٣ ومحجوبةٍ فى الخِدرِ عن كلِّ ناظِرٍ ... ولو برزتْ فى الليلِ ماضَلَّ مَن يسرِى (٤٩) و

٤ يُقطِّعُ قلبِى حسنُ خالٍ بخـدِّها ... إذا سفرتْ عنه [و]ينفُثُ بالسحرِ

٥ لَخالُ بِذاكَ الخَـدِّ أَحسنُ عِنـدنا ... مِن النُّكْتةِ السوداءِ فى وَضَحِ البدرِ

٦ لِيَهنِيكُمُ أَنْ قـد أرحتُمْ قلوبَكُمْ ... وأَنْ قـد قذفتُمْ بِالصَّبابةِ فى سَحْرِى

[٢٦٠]

البيتان ١ ، ٢ فى أمالى القالى ٣ : ١١٨

والبيت ٣ ورد فى الشعر والشعراء ٨٠٦ ، وفى شرح المقامات الحـريرية ١ : ١٣١ مع زيادة غير منسوبة هى :

«أقول لهـا والدمع يغلب صـبرها ... أعدى لفقدى ما استطعت من الصبر»

«سأنفق ريعان الشبيبة آنفـا ... على طلب العلياء أو طلب الأجر»

«أليس من الحرمان أن لياليـا ... تمر بلا نفع وتحسب من عمرى؟»

والبيتان ٣ ، ٥ فى نهاية الأرب ٢ : ٨٣ ، والبيت ٥ فى الصناعتين : ٩٧ والشعر والشعراء ٨٠٧

(١) فى الأمالى : «فقلت لها لو أن قلبك» . (٢) فى ك : «وحسبى بأن ترضى» وفى ا ، ق : «وحسبك أن ترضى» وما أثبتناه عن الأمالى .

(٣) فى الشعر والشعراء : «ومحجوبة بالستر» وفيه وفى شرح المقامات : «ولو برزت بالليل» . وفى نهاية الأرب : *ولو برزت ما ضل بالليل من يسرى* . (٤) فى ك : «عنه نفث بالسحر» وفى ا ، ق : «عنه ينمث بالسحر» . (٥) فى نهاية الأرب :

«بخال بذاك الخـد أحسن منظرا ... من النقطة السوداء فى وضح البدر»

فى الشعر والشعراء : «لخـال بذاك الوجه» وفى الصناعتين : *لخال بذات الخال أحسن عندنا* وفى ك : «فى وسط البدر» . (٦) فى ق : «ليهنئكم» ، فى ك : «فى بحرى» وفى ا ، ق : «فى بحر» ، والسحر : سواد القلب ونواحيه ، وقيل : هو القلب ، والسحر أيضا الكبد (اللسان : سحر) .

[٢٦١] [الوافـر]

١ أَقَـرُّ النـاسِ كُلِّهِمُ لِعينى يرى قَتْـلِى يَـتِمُّ به السُّرورُ

٢ فإنْ أَحْزَنْ عليـكِ فكم سرورٍ لنا قـد كان إذ أنتم حُضُـور

٣ فَحَالَ الدهـرُ بينَكُمُ وبينى فلا حُـزْنٌ يَدومُ ولا سُرور!

[٢٦٢] [الطويل]

١ إذا ما دعوتُ الصبرَ بعـدَكِ والبُكا أجابَ البُكا طوعاً ولم يُجِبِ الصَّبرُ

٢ فإنْ تقطعِى منـكِ الرجاءَ فإنَّهُ سيبقَى عليكِ الحُزْنُ ما بَقِىَ الدهر

[٢٦٣] [الكامل]

١ ما يَأْمُرِينَ بذى مُراقَبةٍ؟ يُخفى هواكِ ويُظْهِرُ الهَجْـرا

٢ مُتربِّصٍ سُـدَّتْ مذاهِبُـهُ أفنَى بِطُـولِ رجائِكِ الدهرا

٣ وإذا تذكَّـرَها ولم يَرَها جعلَ الصُّدودَ من الهوى سِترا

[٢٦٤] [الطويل]

١ أخٌ ، لا رأيتُ السوءَ فيه ، فإننى إلى أنْ تعـافَ نفسُه لفقـيرُ

٢ أعودُ فلا ألقـاهُ فِيمن يعودُهُ ويَلقاهُ عُـوَّادٌ سِـوايَ كثيرُ!

(٤٩ ظ)

[٢٦١]

(١) فى ك : « يتم به النذور » .

[٢٦٢]

البيتان اختارهما البارودى فى مختاراته ٤ : ٢٠١ ووردا فى نهاية الأرب ٥ : ١٨١ وفى المستطرف ٢ : ٣٤٤

وورد البيتان فى شرح حماسة أبى تمام ٢ : ١٨٥ غير منسوبين ، ونسبهما التبريزى لابن الأحنف .

(٢) فى المستطرف وشرح الحماسة : « فإن ينقطع » وفى نهاية الأرب : « وإن ينقطع » .

[٢٦٥] [الطويل]

١ كتمتُ ومَنْ أهوَى هوانا فلم نَبُحْ وقد كانتِ الأسرارُ باللَّجِ تَظْهَرُ
٢ فنحن كِلانا مُقْصَدٌ في فؤادِهِ من الشوقِ نارٌ حَرُّها يَتسعَّرُ
٣ فلا أنا أُبدِى ما أُجِنُّ ولا الذى به مِثلُ ما بِى لِلْمَخَافة يَذْكُرُ
٤ فياعَجَبا مِنِّى ومنْها وصبرنا على ما نُلاقى كيف نَصبِرُ ونصبِرُ
٥ وما صبرُنا ألَّا نبوحَ فنشتكى سرائرَ ما يُخفِى الضميرُ ويُضمِرُ
٦ مَلالًا ، ولكنْ نتَّقِى قولَ كاشحٍ يبلِّغُ عنَّا ما نقولُ ويُظهِرُ
٧ فنكتُمُ ما يُخفِى الضميرُ تحفُّظًا وخيرُ الهوى ما كان يَخْفَى ويُسْتَرُ
٨ على أنّه يبدو مِراراً مِن الفتَى طوالِعُ إنْ هاجَ الفؤادَ التذكُّرُ
٩ إذا غابَ الصبرَ البكاءُ وهُيِّجَتْ تباريحُه فالصبُّ بالذِّكْرِ يُعْذَرُ

[٢٦٦] [الكامل]

١ يا هَجْرُ كُفَّ عنِ الهوَى ودَعِ الهوَى لِلعاشِقِينَ يَطِيبُ يا هَجْرُ
٢ ماذا تُرِيدُ مِن الذينَ قلوبُهُمْ مَرْضَى وحَشْوُ قُلوبِهِمْ جَمْرُ؟

[٢٦٥]

(١) في ك : * كتمت ومن أهوى هوانا فلم أبح * وفي ا ، ق : * كتمت من أهوى هوانا فلم أبح * . في ك : « باللح يظهر » . (٢) في ك : « تسعر » . (٣) في ك : « للمخافة يذكر » . (٤) في ك : « فيا منى ومنها وصبرنا » . (٥) في ك : « ألا نبوح » .
(٧) في ق : * وخير الهوى ما يخفى ويستر * . (٩) في ك : « اذا علت » ، في ا ، ق : « ... فالصبر بالذكر » . في ا ، ق : « تعذر » .

[٢٦٦]

الأبيات ١ ، ٢ ، ٤ ، ٣ في روضة المحبين : ١٥٩ والأبيات ١ ، ٢ ، ٣ ، ٥ في الموشى : ٧٠ والأبيات ١ ، ٢ ، ٤ ، ٣ في ديوان الصبابة : ٢٦ .
(٢) في المراجع : « جفونهم قرحى » وفي الموشى : « وحشو صدورهم » .

٣ وسوابِقُ العَبَراتِ فوقَ خُدودِهِمْ دِرَرٌ تَفِيضُ كأنَّها القطرُ
٤ مُتحيِّرِينَ من الهوَى ألوانُهم — مما تُجِنُّ قلوبُهم — صُفْرُ
٥ صَرْعَى على جسرِ الهوى لِشَقائِهِم يتصبَّرُونَ وما بهم صَبْرُ
٦ لم يشربُوا غيرَ الهوى فكأنَّهُمْ بِهِمُ — لِشِدَّةِ ما لَقُوا — سُكْرُ (٥٠) و
٧ لولا اعتراضُ الهَجْرِ في طُرُقِ الهوَى دخلَ المُحِبُّ من الهوى كِبر

[٢٦٧] [المتقارب]

١ ألا أيُّها القَمَرُ الأزهرُ تَبَصَّرْ بعينَيْكَ هل تُبْصِرُ؟
٢ تَبَصَّرْ شبيهَكَ في حُسْنِهِ لعلَّكَ تَبْلُغُ أو تَخْبُرُ
٣ فإنِّي آتيكَ وحدي بِهِ وأُفضِي إليكَ بما أسْتُرُ
٤ «زُبالَةُ» مِن دُونِهِ «والشُّقو قُ» و«الثَّعلَبِيَّةُ» و«الأجفُرُ»
٥ وطالَ المَغِيبُ وشطَّ الحبيبُ وما أَستفيقُ وما أَصبِرُ
٦ وقلبي بالشوقِ مُستأنِسٌ وطرفي للنومِ مُستنكِرُ
٧ أيا لائمي سَفَهًا في «ظَلُو مَ» لا كنتَ إنْ كنتَ لا تَعْذِرُ

(٣) في الموشى : « هطلا تلوح كأنها » وفي ديوان الصبابة وروضة المحبين : « قطر » .
(٤) في ك : « متعيرين » وفي أ : « مغيرين » وفي ق : « ومغيرين » وفي روضة المحبين : « متبدلين » وفي أصل روضة المحبين : « متلذذين » (وصوابها « متلددين ») وفي ديوان الصبابة : « متذبلين » .
(٥) عجز البيت في الموشى : * بنفوسهم بتلاعب الدهر *

[٢٦٧]

(٤) في ك وأ ، ق : « من فوقه والشقوق » . زبالة : قال ياقوت : « منزل معروف بطريق مكة من الكوفة ، وهي قرية عامرة بها أسواق بين واقصة والثعلبية » .
الشقوق ، قال ياقوت : « منزل بطريق مكة بعد واقصة من الكوفة » .
الثعلبية ، قال ياقوت : « من منازل طريق مكة من الكوفة بعد الشقوق وقبل الخزيمية » .
الأجفر ، قال ياقوت : « بضم الفاء ... موضع بين فيد والخزيمية ، بينه وبين فيد ستة وثلاثون فرسخا نحو مكة » .

[٢٦٨] [الخفيف]

١ إنَّ يومى بين «المُغيثةِ» و «القر عاءِ» لَذٌّ لو تمَّ فيه السُّرورُ
٢ يومَ ساروا وسرتُ حيثُ أراهُمْ فتمنَّيتُ أنْ يطولَ المسيرُ

[٢٦٩] [الطويل]

١ هجرتُمْ ولم نقدِرْ على ما قَدَرتُمُ عليهِ وأنتم ترقُدون ونَسهرُ
٢ أدومُ بِعهدِى ما حَييتُ وقلَّ مَنْ يدومُ على عهدٍ ولا يتغيَّرُ

[٢٧٠] [البسيط]

١ يا «فوزُ» قد حدثتْ أشياءُ بعدَكُمُ إنِّى وإيَّاكُمُ منها على خَطَرِ ٥٠ ظ
٢ او أنَّ خادِمَكُمْ جاءت لَقُلتُ لها: قُولِى «لِفَوزٍ» ألا كونِى على حذرِ
٣ فعجِّلِى بِرسولٍ مِنكِ مُؤتمَنٍ حتى يُخبِّرَكُمْ يا «فوزُ» بالخبَرِ
٤ يارُبَّ لائمةٍ يا «فوزُ» قلتُ لها واللومُ فِيكِ — لَعَمْرِى — غيرُ مُحتقَرِ:
٥ مافى النساءِ سِوى «فوزٍ» لنا أَرَبٌ فأرضَىْ بذلكِ أو عَضِّى على حَجَرِ
٦ يا «فوزُ» يا مُنتهَى هَمِّى وغايتَهُ ويا مُنَاىَ ويا سَمْعِى ويا بَصَرِى
٧ إنِّى لَغيرُ سعيدٍ يومَ أمنحُكُمْ غيرَ الهوَى وأبيعُ الصَّفْوَ بالكَدَرِ
٨ صارت رِسالتُكُمْ يا «فوزُ» نادرةً بعد التتابُعِ بالآصالِ والبُكَرِ

---

[٢٦٨]

(١) فى ك و ا ، ق : « لومى بين المغشية والفر * عاء لذ » . المغيثة : قال ياقوت : « منزل فى طريق مكة بعد العذيب نحو مكة . . و بين المغيثة والقرعاء ، الزبيدية » . القرعاء ، قال ياقوت : « منزل فى طريق مكة من الكوفة بعد المغيثة » .

[٢٧٠]

(٤) فى ك و ا « واللوم فيك غير محتقر » . وفى ق : « تلوم واللوم فيك غير محتقر » .

(٧) فى ك : « واسع الصفو » .

٩ يامن يُسائِلُ عن «فوزٍ» وصورتها ... إنْ كنتَ لم ترَها فانظُرْ إلى القمرِ
١٠ كأنما كان فى الفِردَوسِ مسكنُها ... صارت إلى الناسِ للآياتِ والعِبَرِ
١١ لم يَخْلُقِ اللهُ فى الدنيا لها شَبَهًا ... إنّى لأَحسَبُها ليستْ مِن البَشَرِ

[٢٧١] [الطويل]

١ ومُسْتَفْتِحٍ بابَ البلاءِ بِنظرةٍ ... تزوَّدَ منها حسْرةً آخرَ الدَّهرِ
٢ فواللهِ ما يدرِى أَتدرِى بما جَنَتْ ... على قلبه أو أهلكتْهُ وما تدرى!
٣ أنا الهائمُ المشغوفُ بالبدرِ إذ بدا ... وهيهاتَ! مَنْ لى بالسبيلِ إلى البدرِ؟
٤ وما استمكنتْ عينى من النَّظرِ الذى ... أُداوِى به قلبى وأَشفِى بِهِ صَدْرِى
٥ ولو كان حبيها كما هِىَ أهلُهُ ... لَمِتُّ ومالِى غيرُ ذلك مِن عذرِ
٦ تخاذلتِ الأوصالُ مِنّى فلم أُطِقْ ... نُهوضًا بوقْرِ الحُبِّ والحبُّ ذو وقْرِ
٧ ولِلشوقِ سُلطانٌ على الدمعِ كلما ... دعاه تَداعى غيرَ وانٍ ولا نَزْرِ

[٢٧٢] [الطويل]

١ تعرَّضتِ لِى حتى إذا ما استبيْتِنِى ... رأيتُكِ تختالين فِى صورةِ البدرِ

---

[٢٧١]

البيت ١ فى محاضرات الأدباء ٢ : ٦٥ والبيتان ١ ، ٢ فى روضة المحبين : ١١٠

(١) فى أصل ك : « حمرة » وتحتها : « شغله » ، وهذه أيضا رواية محاضرات الأدباء ، وفى روضة المحبين : * تزود منها قلبه حسرة الدهر * . (٢) فى ك و ا : « فوالله ما يدرى بما جنت » وفى ق : * فوالله ما يدرى الكئيب بما جنت * وفى روضة المحبين :

« فوالله ما تدرى أيدرى بما جنت ... على قلبه أم أهلكته وما يدرى »

فى ك و ا ، ق : « أو أهلكته وما يدرى » . (٤) فى ق : « استمسكت » .

(٥) فى ك و ا ، ق : « هو أهله » . (٦) فى ك و ا ، ق : « تجادلت » . فى ك و ا : « نهوضا بوقر والحب » . (٧) فى ك و ا : « ولا زر » .

[٢٧٢]

(١) فى ك و ا : « حتى ما استبتنى » وفى ق : « استلبتنى » . فى ك و ا : « تختالن » .

٢ صددتِ فما هَنَّأْتِني مِنكِ نظرةً ... إليكِ ووارتكِ الولائدُ بالسِّتْرِ
٣ فإنْ لم تَرَىْ عينِيَّ أهلاً لِنظرةٍ ... إليكِ ولم تستمسكِي بِعُرَا الأَمْرِ
٤ فكم قد بكت عيني عليكِ وعالجتْ ... مُقاساةَ طولِ الليلِ بالسُّهْدِ والذِّكْرِ!
٥ وما تشتفِي عيناىَ مِن دائمِ البُكا ... عليكِ ولو أنِّي بكيْتُ إلى الحَشْرِ

[٢٧٣] [الطويل]

١ أيذهبُ هذا الدهرُ، والحالُ بيننا ... على ما أرى، لا يستقيمُ لنا الدهرُ؟
٢ إذا ما التقينا كان أكثرَ حظِّنا ... وغايةَ ما نرضَى بِهِ النَّظَرُ الشَّزْرُ!
٣ مُراقبةً مِن كاشِحٍ وصَبابةً ... تَهيجُ فلا يقوَى على ردِّها الصَّدْرُ

[٢٧٤] [الطويل]

١ أَظُنُّ ـ وما جَرَّبْتُ مِثلَكِ ـ أنَّما ... قلوبُ نِساءِ العالَمِينَ صُخُورُ!
٢ ذَرِيني أَنَمْ إنْ لم أنَلْ مِنكِ زَوْرَةً ... لَعَلَّ خيالاً فِي المَنامِ يزورُ
٣ بكَيتُ إلى سِرْبِ القَطا حينَ مَرَّ بِي ... فقُلْتُ، ومِثلِي بالبُكاءِ جَدِيرُ:

---

(٢) في ك و أ : * إليك ولم يختل ما لم يحف الأمر * . وفي ق : * إليك ولما تجلى مختفى الأمر * . (٤) في ك و أ، ق : « بالسر والذكر » .

(٥) في ك و أ، ق : « ولم تشتفي » .

[٢٧٣]

جاء البيت ٢ في محاضرات الأدباء ٢ : ٦٦

(٢) في ك : « وغاية ما يرضى به » وفي أ، ق : « رعاية ما نرضى به » .

[٢٧٤]

اختار البارودي منها ١ ـ ٤ في مختاراته ٤ : ٢٠١، وورد البيتان ٣، ٤ في الأمالي ١ : ١٤٠، والبيت ٣ مع بيت الزيادة والبيت ٧ في سمط اللآلئ : ٣٨٣، والأبيات ٣، ٤ مع بيت الزيادة والبيت ٧ في العيني ١ : ٤٣١، والأبيات ٣، ٤، ٧، ٥ للمجنون في ديوانه : ٦٧ (جمع أبي بكر الوالبي مطبعة البابي) والبيت ٤ في قواعد اللغة العربية : ١١٣ .

(٣) في ديوان المجنون : « شكوت إلى سرب القطا » . وفي المراجع : « إذ مررن بي » .

٤ أَسِربَ القَطا هل مِن مُعيرٍ جَناحَه لَعَـلِّي إلى مَن قـد هَوِيتُ أَطيرُ ؟

٥ وإلّا فَمَنْ هـذا يُؤدِّى تحيّةً فأشكُرُه ؟ إنّ المُحِبَّ شَكورُ

(٥١ ظ)

٦ [بَجَاوبْنِي مِن فوقِ غُصْنِ أَراكَةٍ ألا كُلُّنا يا مُسْتَعِيرُ مُعِيرُ]

٧ وأَىُّ قَطاةٍ لم تُساعِدْ أخا هوًى فعاشَتْ بِضُرٍّ والجَناحُ كَسِيرُ

[٢٧٥] [الكامل]

١ ولقد أقولُ ـ وشَفَّ قلبي هَجْرُه ـ يا قلبُ صبرًا للمليكِ القادِرِ

٢ ودعِ التطيُّرَ كَمْ وكَمْ مُتَطيِّرٍ يجري تَطيُّرُه بِأَيْمَنِ طائرِ

٣ ولَكَمْ نرى قلبينِ مُختلِفَينِ مِن نَفْسَيْنِ قد نَعِمَا بعيشٍ ناضرِ

٤ إنّي بِمُخْبِرٍ قلتُ ذاكَ ولن ترى أدْرَى بِما قد قاله مِن خابِرِ

[٢٧٦] [الطويل]

١ أَمَا ٱستوجبتْ عيني ـ فدَيْتُك ـ نظرةً إليكَ وقد أبكيتَها حِججًا عَشْرا؟

٢ لَعَمرِي لَئِن أقررتِ عيني بِنظرةٍ إليكَ لقد عذّبتِها بالبُكا دَهْرا

---

(٤) فى الأمالى وديوان المجنون وقواعد اللغة العربية : « هل من يعير جناحه » .

(٦) فى العينى : « بجاوبنى » . (٧) فى العينى وسمط اللآلئ : « لم تعرك جناحها » .

فى ك وا ، ق : « بضير » . وفى ديوان المجنون : « بضر » . وفى العينى : « فعاشت بذل » .

وفى سمط اللآلئ : « فعاشت ببؤسى » .

[٢٧٥]

(١) فى ك : « وسف قلبى » . (٢) فى ك وا : * ودع التطير لكم وكم متطير * وفى ق :

* ودع التطير هم فكم متطير * . (٣) فى ك وا ، ق : « ولرب ذى قلبين » .

(٤) فى ك وا ، ق : « إنى محير قلب ذاك » .

[٢٧٦]

اختارهما البارودى فى مختاراته ٤ : ٢٠١

[٢٧٧]

[الطويل]

١ إذا لم يكن لِي مِن ضميرِكِ شافِعٌ ... إليكِ فإنّي ليس لِي مِنكِ ناصِرُ
٢ أَلانَ «لِداودَ» الحديدَ بقُدرةٍ ... مليكٌ على تيسيرِ قلبِكِ قادِر
٣ فأنتِ التي ما فيكِ شيءٌ يَعُدُّهُ ... لكِ النّاسُ إلّا أنَّ طرفَكِ ساحِر
٤ هجرتِ وما أقوى على الهجرِ ساعةً ... ألا ليتَ قلبي مِثلَ قلبِكِ صابِر
٥ ألا إنما غَشّى المشيبَ ذَوائبي ... عِتابُ حبيبٍ كُلَّ يومٍ ينافِر
٦ فإنْ لم تزوري في حياتي فَلَيْتَني ... – إذا ماسكنتُ القبر – لي منكِ زائر
٧ أيا قاتلِي هل أنتَ مكرِمُ حُفْرتي ... فَزائرُها فيما تُزارُ المقابِر؟ (٥٢ و)
٨ أمِ الهجرُ دأبِي مِنكَ حيًّا وميّتًا ... فأنتَ إذا ماِمتُّ لِلقبرِ هاجِر!
٩ رجائِي وخوفِي فيكَ يعتَوِراني ... لقد شَفَّنِي ما أرتجي وأُحاذِر!
١٠ فإنْ تكُ في «بغدادَ» نامتْ خليّةٌ ... فطرفي بظهرِ «القادِسيّةِ» ساهِر!

[٢٧٨]

[البسيط]

١ إنّا مِن «الدّربِ» أَقْبَلْنا نَؤمُّكُمُ ... أنضاءَ شوقٍ على أنضاءِ أسفارِ

---

[٢٧٧]

اختار البارودى منها البيتين ١ ، ٢ فى مختاراته ٤ : ٢٠١ — ٢٠٢ وورد البيت ٢ فى أحسن ما سمعت : ٣٠

(٢) فى أحسن ما سمعت : «إله على تيسير قلبك» . (٦) فى ك وا : «القبر — زائر» بينهما بياض . فى ك وا ، ق : «فليته» .

(٧) فى ك : «زايــــر حفــــرتى * فزايرها فيما تزار المقابر»

(٨) فى أ : «أم الهجر دابى منك» وفى ق : * أما الهجر انى منك حيا وميتا * .

(٩) فى ك : «فقد شفنى» . (١٠) فى ك : * فكن لى بظهر القادسية زاير * .

[٢٧٨]

(١) فى ك : «أيا من الدرب أقبلنا نومكم * انصا شوق» وفى أ : «ايا من الدرب أقبلنا يومكم * انضاء سوف» وفى ق : «ايا من الدرب أقبلنا نومكم * انضاء سوق» .

٢ فَقَــلَّ ما مَتَّعونا بالمُنَــاخِ بِـكُمْ حتى آستقلّتْ وقد شُدَّت بأكوارِ

٣ والصبُّ لا بُدَّ أَنْ يشكو صَبابتَهُ إذا تبــدَّلَ غــيرَ الدارِ بالدارِ!

[٢٧٩] [المتقارب]

١ هَبُــونِى أَغُضُّ إذا مابدت وأَملِكُ طَــرْفِى فــلا أَنْظُــرُ

٢ فكيف آستتارى إذاما الدموعُ نطقْــنَ فبُحْنَ بِــا أُضمِــرُ؟

٣ فيامَنْ سرورى بِهِ شِـقوةٌ ومَنْ صَــفْوُ عيشِى بِهِ يَـكْدُرُ

٤ لعــلَّكَ جرَّبتَنِى بالصــدو دِ عمــدًا لِتنظـرَ هـل أُقصِر؟

٥ فــلا تُكْذَبَنَّ فإنَّ الســلـ ـوَّ للقلبِ موعِــدُهُ المحشَــرُ

٦ وأَشْهَدُ أنــكَ بِى واثــقٌ وإنْ كنتَ تُظهِــرُ ما تُظهِر

٧ وأنّــكَ تعــرِفُنِى بِالــوفاءِ وســترِ الحــديثِ ولا تُنــكِر

---

(٢) فى ك : «فقلها منعونا» وفى أ، ق : «فقلها منعونا» . فى ك و أ ، ق : «وقد سدت» .

[٢٧٩]

اختار البارودى منها ١ ، ٢ ، ١١ ، ١٢ . ووردت الأبيات ١ ، ٢ ، ٣ ، ١١ ، ١٢ فى الأغانى ١٤ : ٤٤ (ساسى) والبيت ١ فى ص ٤٣ منه ، والأبيات ٣ ، ٤ ، ١١ ، ١٢ فى الفاضل : ١٠٢ والأبيات ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢ فى شرح المقامات ١ : ٣١٨ وفى الكامل ٢ : ١٥١ ، والأبيات ٣ ، ٩ ، ١٢ فى الشعر والشعراء : ٨٠٥ ، والأبيات ٣ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢ فى الموشى : ٣٩ ، والبيت ١١ فى العمدة ٢ : ٨٦ ، والبيتان ١١ ، ١٢ فى المختار من شعر بشار : ١٥٣ ، ووردا فى ديوان أبى العتاهية : ٩٦ وشرح ديوان المتنبى للواحدى : ٥١١ منسوبين لأبى العتاهية . والبيتان ١ ، ٢ جاءا فى الزهرة : ٢٩٧ على أنهما للحسين بن الضحاك .

(١) فى ك : «فلا أنظر» ومن تحتها بخط دقيق : «انظر» . (٢) فى الأغانى : «فكيف احتيالى» وفى الزهرة : «فكيف انتصارى» . فى ك : «نطقن فحسن ما أضمر» .

(٣) فى الأغانى والشعر والشعراء والفاضل : «أيا من» و «صفو عيشى به أكدر» .

(٤) فى الفاضل : «أظنك جربتنى» . (٥) فى ك : «فلا تكذبن بأن» .

(٦) فى ك و أ : «تظهر ما يظهر» . (٧) فى أ ، ق : «بالوفا» . فى ك : «فلا ينكر» .

٨ ولكنْ تجنّيتَ لمّا مللتَ ... فأنشأتَ تذكُرُ ما تذكُرُ
٩ تعتَّبتَ تطلُبُ ما أستحِقُّ ... به الهجرَ منكَ ولا تقْدِر (٥٢ ظ)
١٠ وماذا يضُرُّكَ مِن شُهرتي ... إذا كان سِرُّكَ لا يُشْهَر؟
١١ أمِنِّي تخافُ انتشارَ الحديثِ ... وحظِّيَ من صونِه أوفر؟
١٢ ولو لم يكن فيَّ بُقيا عليكَ ... نظرتُ لنفسِي كما تنظُر
١٣ إذا كنتَ تحذَرُني في الرِّضا ... وتزعُمُ أنِّيَ لا أسْتُرُ
١٤ فما لكَ تهجُرني ظالماً ... وتُغضِبُني ثم لا تحْذَر؟
١٥ ولو أنني كنتُ من صخرةٍ ... إذًا ما صبَرتُ كما تصْبِر!

[٢٨٠] [البسيط]

١ إذا اهتجرْنا نهانا عن تهاجُرِنا ... مِن القلوبِ شقيقٌ حين نهتجِرُ

(٨) في ك و ا ، ق : « لما ملكت » . في ك و ا : « تذكر ما يذكر » .
(٩) في ك و ا ، ق : « بعثت تطالب » . في ا : « ولا يقدر » . وفي ق : « ولا تقدر » .
في الشعر والشعراء : « تجنيت تطلب لما مللت ... على الذنوب ولا تقدر »
وفي شرح المقامات : « تعتبت تطلب ما أستحق ... به الهجر منك ولا تقدر »
وفي الموشى : « تجنيت تطلب ما أستحق ... به الهجر هيهات لا تقدر »
وفي الكامل : « تعتبت تطلب » . (١١) في ا ، ق : * وحظي في صونه أقدر * .
وفي الأغاني والعمدة والكامل وشرح ديوان المتنبي والفاضل * وحظي في ستره أوفر * .
وفي الموشى : « أمني يخاف انتشار الحديث ... وحظي في صونه أكثر »
والصدر مثله في شرح ديوان المتنبي . (١٢) في ك : « فيه بقيا » . في الأغاني وشرح المقامات وشرح ديوان المتنبي والفاضل : * ولو لم أصنه لبقيا عليك * وفي الموشى : * واو لم يكن فيه بقيا عليك * . وفي الشعر والشعراء : * فلو لم يكن بي بقيا عليك * وفي ديوان أبي العتاهية : * واو لم يكن فيه معنى عليك * وفي الكامل : « ولو لم تكن ... » . (١٣) في ك : « تحمرني » ، وفي ا ، ق : « تحضرني في الرضا » . (١٤) في ك : « وبعصبني » .
(١٥) تنفرد ك برواية هذا البيت إذ لا وجود له في ا ، ق كما أننا لم نعثر عليه في المراجع الأخرى .

[٢٨٠]

(١) في ك : « شفيق » .

٢ فـلا يزال رِضًـا مِنّـا ومَعْتَبَةٌ والحبُّ يُنْمِيهِ ما نأتى وما نَذَرُ

٣ مُغاضِبٌ ليس إلا اللهُ يجبُرهُ على الرِّضا ولِهِيبي مِنْـه مُسْتَعِرُ

٤ هـذا وقلبي قَسِـيمٌ في مودَّتِه فليس يَشْرَكُنى في حُبِّـه بَشَر

[٢٨١] [البسيط]

١ أتأذنُونَ لِصَبٍّ في زِيارتِـكُمْ فعندَكُمْ شَهَواتُ السـمعِ والبَصَرِ!

٢ لا يُضْـمِرُ السُّـوءَ إن طال الجُلوسُ به عَفُّ الضميرِ ولكنْ فاسِقُ النَّظَرِ!

[٢٨٢] [البسيط]

١ ما كان في الدُّورِ من أُنسٍ بغيرِكُمُ أيامَ مـنزِلُكُمْ في جانِبِ الدُّورِ

٢ وكلُّ مِصرٍ وإنْ كان الأنِيسُ به ـ ما لم تَحُلِّيـهِ ـ قفرٌ غيرُ معمـورِ!

(٥٣) و

---

(٢) فى ك : « فما يزال » وفى أ ، ق : « فلا برال » . فى ك : « ما يأتى وما يدر » .

(٣) فى أ ، ق : « عن الرضا » . (٤) فى أ : « هذا ونلى فى مودته » . قسيم فعيل فى معنى مقاسم مفاعل . (اللسان : قسم) .

[٢٨١]

البيتان فى مختارات البارودى ٤ : ٢٠٢ ، وفى عيون التواريخ وفيات سنة : ١٩٢ ، وفى الأغانى ٨ : ٣٥٦ — ٣٥٧ (دار الكتب) مكررا ، وفى روضة المحبين : ٣٦٩ ، والموشى : ٤٤ ، وديوان الصبابة : ١٤٥ ، ومحاضرات الأدباء ٢ : ١٣٦ والزهرة : ٦٧ ، وشرح المقامات ١ : ١٨٨ ، وشرح نهج البلاغة ٤ : ٥٢٥ ، والمستطرف ٢ : ١٩٦ والفاضل : ٢٨ ، والبيت ١ فى زهر الآداب ٣ : ١٤٥ والبيتان فى هامشه .

(٢) فى ك : « لا يضمن السو » وفى الموشى : * لا يفعل السوء إن طال الجلوس به * وفى روضة المحبين وشرح المقامات : * لا يضمر السـوء إن طالت إقامته * وفى ديوان الصبابة : * لا يضمر السوء إن طال الوقوف به * وفى عيون التواريخ : * لا يضمر السوء إن طال المقام به * . وفى المستطرف : * لا يظهر الشوق إن طال الجلوس به * وفى الفاضل : « عف اللسان » .

[٢٨٢]

الأبيات فى ق مدمجة بسابقتها .

(٢) فى ك و أ ، ق : « ما لم تحليه فقر » .

٣ فإنّ حُبّكِ قُربانٌ ونافلةٌ … وحُبّ غيرِك ذنبٌ غيرُ مغفورِ
٤ قالوا: كتمتَ اسمَها فانعتْ محاسنَها! … وذاك خطبٌ جليلٌ غيرُ محقور
٥ وهل يقوم بوصْف الشمس واصفُها … والشمسُ مِن جوهَرٍ عالٍ ومِن نور؟

[٢٨٣] [مجزوء الوافر]

١ أيا مَنْ وجهُه قمرُ … ويا مَنْ قلبُه حجرُ
٢ ويا مَنْ جَلَّ في عيني … ومالى عندَهُ له خَطَر
٣ ويا مَنْ ليس في الدنيا … لِنفسي غيرَهُ وَطَر
٤ أَغرَّكِ أنّ حُبّكِ في … صميمِ القلبِ يَستَعِر؟
٥ بسُلْطانٍ على جسمي … فما يُبقِي ولا يَذَر
٦ وأنّكِ كلّما أذنبْـ … ـتِ جئتُ إليكِ أعتذِر؟
٧ وأنتِ الدهرَ جائرةٌ … وما أقوَى فأنتصِر!
٨ وما يُدريكِ – والأيّا … مُ في تصريفِها عِبر –:
٩ لعلّكِ تُبتَلينَ بما ابْـ … ـتُليتُ به وأزدجِر!
١٠ إذا ما رُمتُ هجرَكُمُ … يكادُ القلبُ ينفطِر!
١١ أما والله لو أنّي … على الهِجرانِ أصطبِر
١٢ إذًا لأرحتُ عينًا قد … أطالَ عذابَها السَّهَر
١٣ ألا يا جاهلًا بالحُبّ سَلْنِي عِندِيَ الخَبَر … (٥٣ ظ)
١٤ فإنّ مذاقَه مُرٌّ … ومَشْرَب صَفْوِهِ الكَدَر

[٢٨٣]
اختار البارودى منها الأبيات: ١١، ١٢، ١٧ فى مختاراته ٤ : ٢٠٢ .
(٢) فى ك وا ، ق : « فما عندى له » . (٧) فى ك وا ، ق : « وأنتصر » .
(٩) فى ك : « وأزجر » .

١٥ نهـارِى كُلُّه عِـبَرٌ … وليـلِى كُلُّه سَـهَرُ
١٦ جُفُـونى ماؤها دِرَرٌ … وقلبى حَشْوُهُ فِكَر
١٧ وكان بَلِيَّـةً أنِّى … نظـرتُ فشامنى النَّظَر

[٢٨٤] [الطويل]

١ أيا نفسُ مَن نفسِى إليـهِ مَشُوقةٌ … ومَنْ قد بَرَى جسمى هَواهُ وماشَعَرْ
٢ ومنْ هو مَحجوبٌ كلفتُ بحبِّـهِ … صحيحٌ مريضُ المُقلتَينِ إذا نَظَر
٣ ومُثقَلة الأرداف مَهْضُومَةِ الحَشَا … لِصورتِها فى الحُسْن فَضْلٌ على الصُوَر
٤ تأمَّلتُها يـومَ الخميس وقـد بدتْ … تَمشَّى كما يمشِى النزيفُ مِن النفر
٥ فَسَبحتُ تعظِيماً لهـا وجَـلالةً … وقد سفرتْ عن مُشْبِهِ الشمسِ والقَمَر
٦ ومالَى مِن حُـبِّى لهـا غـير أنَّنى … إذا ذُكِرت يرتاحُ قلبى ويَسْـتَقِر

[٢٨٥] [مجزوء الرمل]

١ مَرْحبـا واللهِ حقًّا … بِحبيبى وأمِـيرى
٢ وبِمَنْ شـوقى إليـهِ … شَفَّ جهرى وضميرى
٣ وبِمَنْ أذهلَـنى عن … حُبِّ مِطواعٍ غَرِير
٤ وبِمَنْ يُذهِبُ بِالهـ … ـمِّ ويأتِى بالسُّـرُور

---

(١٧) فى ك و ا ، ق : « وكان بذية » . فى ك و ا ، ق : « فسامنى النظر » .

[٢٨٤]

(٤) النزيف : نزف كعنى : ذهب عقله أو سكر؛ والنزيف : السكران . (القاموس : نزف) .
(٦) فى ك و ا : « يستعر » .

[٢٨٥]

(٢) فى ك و ا ، ق : « سف جهرى » .

[٢٨٦] [المتقارب]

١ أيا وحشتا لانقطاع الرسو ... ل ممن أسر بأخباره

٢ لعمرك ما يستريح المحب ... حتى يبوح بأسراره

٣ [فقد يكتم المرء أسراره ... فتظهر فى بعض أشعاره]

٤ وكتمان ما استودعته النفو ... س لا شك خير من اظهاره

[٢٨٧] [الطويل]

١ أتيح لقلبي من شقاوة جده ... غزال غرير فاتر الطرف ساحره

٢ تقنص عقلى دله وأعانه ... على قبض روحى ثغره ومحاجره

٣ وقد فعلت كل الأفاعيل عينه ... بجسمى فأمسى والسقام مخامره

٤ فأصبحت قد أعيت بأمرى حياتى ... وأعيا به ذو الرأى ممن أشاوره

٥ وأول هذا الحب حزن ملازم ... وهم يطير النوم والموت آخره!

[٢٨٨] [مجزوء الكامل]

١ أبكى واستجفى كذا ... بك يا «ظلوم» وأستريه

[٢٨٦]

البيت ٢ فى الأغانى ٨ : ٣٦٠ (دار الكتب) والبيت ٣ زيادة عنه .

(١) فى ا : «يا وحشتا» . فى ك : «بمن أسر» . (٤) فى ا : «استوعته» وفى ق : «استوعبته» .

[٢٨٧]

(١) فى ا : «أبيح لقلبى» . فى ك : «أتيح لجدى» . فى ك و ا ، ق : «شقاوة حده * عزال» وفى ا ، ق : «غزال عزيز» . فى ك و ا ، ق : «قاصره» . (٢) فى ك : «تعيض عقلى» وفى ا : «تمص عقلى» وفى ق : «يقبض عقلى» . فى ك : «نعره ومحاجره» .

[٢٨٨]

(١) فى ك و ا ، ق : «واستخفى» .

٢ فتحرجي من حبسه … عمن يطول به سروره

٣ يأتي الكتاب عن الحبيـ … ـب ممثلاً فيه ضميره

٤ يحكي السراب بوعده … ما ينقضي أبداً غروره

٥ فيسرني ويهيج لي … حزناً إذا قلت سطوره

٦ ولقد عجبت لبخله … عني بشيء لا يضيره!

[٢٨٩] [الطويل]

١ يهيم بحرات الجزيرة قلبه … وفيها غزال فاتر الطرف ساحره

٢ يؤازره قلبي علي وليس لي … يدان بمن قلبي علي يؤازره!

(٥٤) ظ

[٢٩٠] [الخفيف]

قال هذه الأبيات حين سار مع «الرشيد» إلى «خراسان» :

١ أسأل الله خير هذا المسير … وإياباً في غبطة وسرور

٢ أنا في عسكر لخير إمام … زانه ربه بخير وزير

---

(٢) في ك : « فيخرجي من جنسه » وفي ا ، ق : « فتحرجي » . (٣) في ا ، ق : « من الحبيب » . (٤) في ك : « يحكي الشراب » و * ما تنقضي أبدا عروره * .

[٢٨٩]

اختارهما البارودي في مختاراته ٤ : ٢٠٢ ووردا في أمالي الشريف ٢ : ١١١ وفي زهر الآداب ٤ : ٨٨ وجاء البيت ٢ في محاضرات الأدباء ٢ : ٢٦ وجاء في ديوان المعاني ١ : ٢٨٢ منسوبا لمحدث .

(١) في ك و ا ، ق : «بحران» . في ك : «فايز الطرف فاتره» وفي ا : «فاتر الطرف فاتره» . وفي ق : « فاتر الطرف قاصره » وما أثبتناه عن أمالي الشريف وزهر الآداب .

(٢) في محاضرات الأدباء : * بدان على قلبي عليه توازره * . في ك : « لوازره » .

٣ غيرَ أنّى نَغّصتُ ما أنا فِيهِ بمُتاحٍ مِن الهوى مقدورِ
٤ وبِهجرٍ مِن الحبيبِ فلا تَسـ ـألْ بِأحوالِ عاشقٍ مهجور

[٢٩١] [الطويل]

قال أيضا على لسان « الرشيد » يرثى « ضياء » جاريته :

١ ألا إنّ صفْوَ العيشِ بعدَكِ أكْدَرُ وكلُّ نعيمٍ سوف يُقلَى ويُهجَرُ
٢ لَعَمْرِى لَنِعْمَ المُستغاثُ به البُكا إذا فَنِيَ الصَّبْرُ الذى كان يُذْخَر
٣ سأبكى «ضياءً» مُستقِلًّا لها البُكا ويُسعِدنى «يحْيَى» و «فَضْلٌ» و «جعْفَر»

[٢٩٢] [الطويل]

١ [كفى حَزَناً أنّ التباعُدَ بينَنا وقد جمعَتْنا والأحِبَّةَ دارُ]

[٢٩٣] [الطويل]

١ [يامَنْ يُكذِّبُ أخبارَ الرسولِ لقد أخطأتَ فى كُلِّ ماتأتى وما تَذَرُ]
٢ [كَذّبتَ بالقَدَرِ الجارِى عليكَ فقد أتاكَ مِنّى بما لا تَشْتَهِى القَدَر]!

---

[٢٩٠]

(٣) فى ك و ا ، ق : « بغضت » . فى ك : « بماح » وفى ا : « بماح » . فى ا ، ق : « مقرور » .

[٢٩١]

(٢) فى ق : « يدخر » .

[٢٩٢]

البيت زيادة عن نهاية الأرب ٣ : ٨٥ ومحاضرات الأدباء ٢ : ٤١ .

[٢٩٣]

البيتان زيادة عن الأغانى ٨ : ٣٥٥ (دار الكتب) والموشح : ٢٩٢ — ٢٩٣ وفيهما يهجو أبا الهذيل العلاف لأنه كان يبغضه ويلعنه لقوله :

«إذا أردت سلوا كان ناصركم قلبى وما أنا من قلبى بمنتصر»
«فأكثروا أو أقلوا من إساءتكم فكل ذلك محمول على القدر»

[٢٩٤] [الطويل]

١ [ألا إنَّ أيّامَ البلاءِ على الفتى ... طِوالٌ وأيّامَ السُّرورِ قِصارُ]

[٢٩٥] [الطويل]

١ [أما والذى أبلى المُحِبَّ وزادنى ... بلاءً لقد أسرفتِ فى الظُّلْمِ والهَجْرِ]

٢ [فإنْ كان حقًّا ما زعمتِ أتيتُهُ ... إليكِ فقام النائحاتُ على قبرى]

٣ [وإنْ كان عُدوانًا علىَّ وباطلًا ... فلا مِتُّ حتى تَسْهَرِى الليلَ من ذِكْرى]

[٢٩٦] [البسيط]

١ [إنْ يمنعونى مَمَرِّى قُرْبَ دارِهِمُ ... فسوفَ أَنْظُرُ من بُعْدٍ إلى الدارِ]

٢ [سِيما الهوى شُهِرَتْ حتى عُرِفْتُ بها ... إنِّى مُحِبٌّ وما بالحُبِّ من عارِ]

٣ [ما ضَرَّ جيرانَكُمْ واللهُ يُصْلِحُهُمْ ... لولا شقائىَ إقبالى وإدبارِى]؟

٤ [لا يقدِرون على مَنْعِى ولو جَهَدُوا ... إذا مررتُ وتسليمى بإضمارِى]

[٢٩٧] [البسيط]

١ [إنْ تَشْقَ عينى بها فقد سَعِدتْ ... عينُ رسولى وفُزْتُ بالخبرِ]

---

[٢٩٤]

البيت زيادة عن محاضرات الأدباء ٢ : ٥٥ .

[٢٩٥]

الأبيات زيادة عن الأغانى ١٥ : ١٣٤ ، ١٣٦ .

[٢٩٦]

الأبيات زيادة عن الأغانى ٢١ : ١٥٨ ، والمستجاد من فعلات الأجواد : ١٠٣ ، وفى الزهرة : ١٠٥ منها الأبيات : ١ ، ٤ ، ٣ ، منسوبة لعبد الله بن طاهر .

(١) فى الزهرة : « نحو بابكم » . (٣) فى الزهرة : « يكلؤهم » .

(٤) فى المستجاد والزهرة : « وتسليمى بإضمار » . فى الزهرة : « وإن جهدوا » .

[٢٩٧]

الأبيات عن تاريخ بغداد لابن طيفور ٦ : ٢٩١ (مع قصة) ، وتاريخ الطبرى ١٠ : ٣٠٠

٢ [وكلما جاءنى الرسـولُ لهـا   رَدَّدْتُ عمـداً فى طَرْفِهِ نَظَرى]

٣ [تظهـرُ فى وجهِـه محاسِنُها   قـد أثَّرَتْ فيـه أحسنَ الأَثَرِ]

٤ [خُـذْ مُقلتِي يا رسـولُ عاريةً   فانظرْ بها واحتكِمْ على بَصَرى]

[٢٩٨]   [البسيط]

١ [قلتُ: الزيارةَ قالت وهى ضاحكةٌ:   اللهُ يعلمُ فيها كُنْهَ إضمارى]

٢ [فكيفَ أَصنعُ بالواشِينَ، لاسَلِمُوا،   والحَلْيُ والطِّيبُ يأتيهمْ بأَسرارى]؟

[٢٩٩]   [البسيط]

١ [هوتْ «هِرقْلَةُ» لمَّا أنْ رأتْ عَجَباً   جوائماً ترتمى بالنِّفْطِ والنـارِ]

[٣٠٠]   [البسيط]

١ [قالت وأَبثثتُها سِرِّى فبُحْتُ به :   قد كنتَ عندى تُحِبُّ السِّتْرَ فاستترِ]

٢ [ألستَ تُبصِرُ مَنْ حَوْلِي؟ فقلتُ لها: غَطَّى هواكِ وما أَلقَى على بَصَرى]!

[٣٠١]   [المتقارب]

١ [رقـدتَ ولم تَرْثِ للساهرِ   وليـلُ المُحبِّ بلا آخـرِ]

---

(٣) فى المرجعين : «يظهر» .

[٢٩٨]

البيتان زيادة عن المختار من شعر بشار : ٩٩ .

[٢٩٩]

البيت زيادة عن المسالك والممالك لابن خرداذبة : ١٠٠ .

[٣٠٠]

البيتان زيادة عن الغيث المنسجم ١ : ٣٦ والصواب أنهما لعروة بن أذينة (انظر مصارع العشاق : ١٦٣ وديوان الصبابة : ٨٣) .

[٣٠١]

البيتان زيادة عن نثار الأزهار : ٢٣ وهما فى سمط اللآلى : ٣١١ وثمرات الأوراق : ٣٥ لخالد الكاتب .

٢ [ولم تَدْرِ بعـد ذهابِ الرُّقا   دِ ما فعَلَ الدمعُ بالناظرِ]!

[٣٠٢]   [الطويل]

١ [أَظُنُّ سأُبدى عنـد أوّلِ نَظْـرةٍ   إليهـا هواها فى خَفاءٍ وفى سَـتْرِ]

٢ [فإنْ رَضِيَتْ كان الرِّضا سببَ الهوى   و إن غَضِبَتْ منه أُحِلْتُ على الشُّكْرِ]

[٣٠٣]   [مجزوء الوافر]

١ [أقام قِيـامَتى نَظَـرى   فمَنْ يُعْدِى على بَصَـرى]؟

٢ [تعرَّضَ لى الهـوى غِرًّا   فشَـيَّبَنى على صِـغَرى]!

٣ [وكان هـواكِ لِى قَـدَرًا   فكيف أَفِـرُّ من قَدَرى]؟

قافيـــة الـــزاى

[٣٠٤]   [الخفيف]

١ خَبَّرُونِى عنِ «الحِجاز» فإنِّى   لا أَرانِى أَمَلُّ ذِكْرَ «الحِجاز»

٢ وآنعتُوا لى ما بيْنَ «بُطْحَانَ» «فالمَسْـ   ـجِدَ» ما حوله وماذا يُوازِى (٥٥) و

٣ إنَّ فى بعضِ ما هناك لَشخصًا   كانَ يشـفِى الموعودَ بِالإنجاز

---

[٣٠٢]

البيتان زيادة عن فصول التماثيل : ٩٦ .

[٣٠٣]

الأبيات زيادة عن المسامرات ٢ : ٣٢٤ .

[٣٠٤]

اختار البارودى منها ١ — ٦ فى مختاراته ٤ : ٢٠٢ .

(١) فى ا ، ق : «لأرانى» .

(٢) فى معجم البلدان : « بالضم فالسكون ، كذا يقوله المحدثون أجمعون وهو واد بالمدينة » .

٤ تلك «فَـوزٌ» فقبّح اللهُ شيخًا ـ حالَ بيني وبينها ـ بالمخازى

٥ فبلائى مُـذْ فارقتني طـويلٌ وبنـاتُ الفؤادِ ذاتُ آهتزاز

٦ ودموعي قد أخلقتْ ماءَ وجهى وفـؤادِى كالراكبِ المجتـاز

٧ برزتْ فى خرائـدٍ خفِـراتٍ مُثقَلاتِ الأكفالِ والأعجاز

٨ وتمنّتْ لِقـاىَ «فوزٌ» ودُونى فَلَواتٌ تَحارُ فيهـا الجوازى

٩ فتباكَيْنَ ثم قُلْـنَ وأخْلَصْـ ـنَ لها فى الدُعاءِ غيرَ هَوازى

١٠ جمعَ اللهُ بين «فوزٍ» و«عبّـا ـسٍ» فَعاشا فى غِبطةٍ وآعتزاز

قافيــــة السين

[٣٠٥] [البسيط]

١ اليومَ طابَ الهوى يامَعْشَرَ الناسِ وألبستْ «فوزُ» حبّى كُلَّ إلباسِ

٢ ما أنْسَ لا أنْسَ يُمنـاها مُعطَّفَـةً على فُـؤادِى ويُسراها على راسِى

٣ قالت وإنسانُ ماءِ العين فى لُجَجٍ يكاد يَنْطِقُ عن كَرْبٍ ووَسْواس

٤ يَطْفُو ويَرسُو غريقًا ما تُكَفْكِفُه كَفٌّ فيالَكَ مِنْ طافٍ ومِن راس!

(٤) فى ك : «فقبح الله شخصا» . (٥) فى ك وا ، ق : «إذ فارقتنى» . فى ك : «وسار الفؤاد» . (٦) فى ك : «قد احلمت» وفى ق : «قد أخلقت» .

(٨) فى ك وا ، ق : «وتمنت لقاء فوز» . فى ك : «يحار فيها الجواز» والجوازى : الوحش أو الإبل ، جمع جازئة لأنها تجزأ بالرطب عن الماء ، أى تكتفى به (اللسان : جزأ) .

[٣٠٥]

الأبيات ٢ ، ٥ ، ٦ فى شرح المقامات ٢ : ٣٧٢ والبيتان ٢ ، ٥ فى عيون التواريخ وفيات سنة : ١٩٢

(٢) فى ا ، ق : «لم أنس ما أنس» وفى شرح المقامات : «لا أنس ما أنس» وفى ك وعيون التواريخ ما أثبتناه . فى ك : «وسراها على راسى» . (٤) فى ك وا ، ق : «ما يكفكفه كف» .

٥ «عبّاسُ» ليتكَ سِربالِى على جَسَدى — أو ليتَنِى كنتُ سِربالًا «لِعبّاسِ»
٦ أو ليتَـهُ كان لى رَاحًا وكنتُ له — من ماءِ مُزْنٍ فكُنَّا الدهرَ فى كاس
٧ أو ليتنـا طائرًا إلفٍ بِمَهْمَهَـةٍ — نخلوا جميعًا ولا نأوى إلى النّـاس
٨ مَنْ هابَ فيكَ عدوًّا أو أخا ثِقةٍ — فأمسحْ يديكَ وكُنْ منه على الياس
٩ ولائِمِينَ على حُبِّيكِ قـد علمـوا — أنْ ليس بِالحبِّ من عَارٍ ومن باس
١٠ يا رُبَّ جاريةٍ أسـبلتُ عَبرتَهـا — من رِقَّـةٍ ولِغـيرِى قلبُها قاسى
١١ كم من كواعبَ ما أبصرنَ خطَّ يدى — إلّا تشهَّينَ أنْ يا كُنْتَ قِـرطاسى
١٢ لو كنتُ بعضَ نباتِ الأرضِ مِنْ طَـرَبى — لِلَّهْـوِ ما كُنتُ إلّا طاقةَ الآس!

(٥٥)
ظ

[٣٠٦] [البسـيط]

١ ما لِلكُلُومِ التى بِالقلبِ من آسِ — فاَصبِرْ على الياسِ يا مُستَقبِلَ الياسِ

---

(٥) فى شرح المقامات :

«وقولهـا ليته ثوب على جسدى — وليـتنى كنت سربالا لعباس»

وفى عيون التواريخ : * وقولهـا ليته ثوبا على جسدى *

(٦) فى ك : « أو ليتنى كان لى راحا » وفى شرح المقامات :

« وليته كان لى خمرا وكنت له — من ماء مزن فكنا الدهر فى كاس »

(٧) فى ك : « ولا يأوى إلى الناس » . (٩) فى ك : « ولا باس » .

(١١) فى ك : * الا يسهين ان ما كان قرطاسى * .

[٣٠٦]

اختار البارودى منها الأبيات ١ — ٤ فى مختاراته ٤ : ٢٠٢ — ٢٠٣

البيتان ٤ ، ٢ فى الأغانى ١٠ : ١٧٧ (دار الكتب) ومختاره ١ : ١٢٢ وحلبـة الكميت : ١٦٢ والعقد الفريد ٦ : ٨١ .

والبيت ٤ فى محاضرات الأدباء ٢ : ٤٨ وجاء فى شرح المقامات ٢ : ٢٣ منسـوبًا إلى أبى نواس فى جملة أبيات . وجاء فى ديوان أبى نواس : ٢٩٦ فى جملة أبيات وعليه علامة التضمين .

٢ ما أسمجَ الناسَ فى عينى وأقبحَهُمْ ! … إذا نظرتُ فلم أُبْصِرْكِ فى الناسِ

٣ حَتَّى مَتى كَبِدى حَرَّى مُعَطَّشَةً … ولا يلينُ لِشيءٍ قلبُكِ القاسى؟

٤ يا قادحَ الزَّنْدِ قد أعْيَا قوادِحَهُ … اقبِسْ إذا شئتَ من قلبى بمِقْباس !

٥ لو كنتُ أدعو كما أدعوكُمُ وَعِلاً … لجاءنى من أعالى شاهقٍ راس

[٣٠٧]

[السريع]

١ « ظَلومُ » يا مُهْجَةَ « عبَّاسِ » … الوَيْلُ لى من قلبِكِ القاسى

٢ أساتُ إذ أحسنتُ ظَنِّى بِكُمْ … والحزمُ سُوءُ الظَنِّ بالناس

٣ يُقلِقُنى الشوقُ فآتيكُمُ … والقلبُ مملوءٌ من اليأس

٤ أَعطيتُ قلبى فيكُمُ سُؤْلَه … فعادَ إعطائِى على راسى

---

(٢) فى الأغانى ومختاره وحلبة الكميت : * ما أقبح الناس فى عين وأسمجهم *
وفى العقد الفريد : * ما أوحش الناس فى عينى وأقبحهم *
فى ك : « ما أسمج الناس » و * اذا نظرت ولا أنظرك فى الناس * .

(٣) فى ق : « ولا يلين بشىء » .

(٤) فى مختارات البارودى : * يا قادح الزند قد أعيت قوادحه *
وفى الأغانى ومختاره وحلبة الكميت : * يا مورى الزند قد أعيت قوادحه *
وفى محاضرات الأدباء : * يا قابس النار قد أعيت فوادحه *
وفى شرح المقامات : * يا مورى النار قد أعيت قوادحه *
وفى العقد الفريد : * يا موقد النار قد أعيت قوادحه *

[٣٠٧]

أثبتها البارودى فى مختاراته ٤ : ٢٠٣ ، ووردت الأبيات ١ ، ٢ ، ٣ فى معجم الأدباء ٤ : ٢٨٤ والأغانى ٨ : ٣٥٩ (دار الكتب) ، ٨ : ١٨ (ساسى) ، وورد البيت ٢ فى غرر الخصائص : ٨٧ ، وورد البيتان ٢ ، ٣ فى المضنون به على غير أهله ٣٩٢ — ٣٩٤

(١) فى أ ، ق : * يا فوز يا هجر عباس *
وفى الأغانى (دار الكتب) : « يا فوز يا منية عباس … واحربا من قلبك القاسى »
وفى (ساسى) : « يا فوز يا هيبة عباس … واحربا من قلبك القاسى »
وفى مختارات البارودى ومعجم الأدباء :
« يافوز يا منية عباس … قلبى يفدى قلبك القاسى »

(٢) فى الأغانى : « أن أحسنت » . (٤) فى أ : « فعاد أعطاى » .

[٣٠٨] [البسيط]

١ يا «فوزُ» ما ضَرَّ مَنْ أَمسى وأَنتِ لَهُ   أَنْ لا يفوزَ بدُنيا آلِ عَبّاسِ؟ (٥٦) و

٢ لو يَقسمُ اللهُ جُزءًا من محاسِنِها   فى الناس طُرًّا لَتَمَّ الحُسْنُ فى الناس

٣ أبصرتُ شيبًا بمولاها فواعجبًا   لِمَنْ يراها و يبدو الشيبُ فى الراس!

٤ ولو رآها نبيٌّ فى رسالته   أَحسَّ مِنْ قلبِه فيها بِوَسْواس

[٣٠٩] [السريع]

١ يا مَنْ رأتْ عيناهُ فيما خلا   أَحْلَى ولا أَحْسنَ مِنْ أَمْسِ!

٢ غَضَضْتُ طَرْفِى دُونَها إذ بدتْ   والعينُ لا تقوى على الشمس

٣ يا حُسْنَ لو تَمَّ لنا يومُنا   لَكانَ أُنسًا أَيَّما أُنْسِ!

---

[٣٠٨]

البيتان ١ ، ٢ فى مختارات البارودى ٤ : ٢٠٣ والبيتان ١ ، ٢ فى الأغانى ١٥ : ١٣٧ (ساسى) والبيت ٢ فى شرح المتنبى للواحدى : ١١١ والوساطة : ٢٨٩ .

(١) فى الأغانى : * يا فوز ما ضر من يمسى وأنت له *

(٢) فى شرح المتنبى للواحدى : * لو قسم الله جزءا من محاسنه *

وفى الوساطة : * لو تم الله جزءا من محاسنها *

(٣) فى ك و ا : « أبصرت شيئا » وفى الأغانى :

« أبصرت شيئا بمولاها فواعجبا   منه يراها و يبدو الشيب فى الراس »

(٤) البيت فى ا مضروب عليه بسطر أسود عريض وخلت منه ق . وانفردت ك بروايته مع ورود هذا التعليق على هامشها : « أستغفر الله من هذا » .

[٣٠٩]

البيتان ١ ، ٢ فى مختارات البارودى ٤ : ٢٠٣

[٣١٠] [البسيط]

١ يا طُولَ همّى بما لا يعلمُ النـاسُ ... رجاءُ وُدِّكِ ينعـاهُ لِىَ اليأسُ
٢ كم ذى هوًى ليس إلّا اللهُ يعلَمُهُ ... قد ماتَ شوقاً ولم يعلمْ به الناس

[٣١١] [البسيط]

١ جَرَّبْتُ من هذهِ الدُّنيا شدائِدَها ... مامَرَّ مِثلُ الهَوى شَيءٌ على راسِى
٢ عذابُ « هارُوتَ » فى الدنيا وصاحِبِـهِ ... أَلَذُّ مِن حُبِّ بعضِ الناسِ للناس
٣ لِلحُبِّ كأسٌ من الرَّوْعاتِ مُترَعَةٌ ... فكُلُّ مَنْ كان ذا طَرْفٍ بِها حاس
٤ مَنْ بايَعَ الحُبَّ لم تَرْبَحْ تِجارَتُهُ ... إذا رماهُ الذى يهـواه بِاليـاس

[٣١٢] [السريع]

١ مَنْ لامَكُمْ فَهْـوَ لكم ظالِمٌ ... ما أنتُمُ إلّا مِنَ النَّـاسِ! ٥٦ ظ
٢ واللهِ ما أصبحتُ أرجـوكُمُ ... إلّا رَجاءً مُشْـبِهَ اليـاس
٣ مُسْتَسْـلِماً لِلحُبِّ أَرْضَى بِما ... قـد كَتَبَ اللهُ على راسى
٤ ما أنا بِالنـاقضِ عهـدى ولا ... يُشْـبِهُ قلبى قلبَـكِ القـاسِى!

[٣١٣] [السريع]

١ إن التى هامت بِهـا النفسُ ... عاوَدَها من سُـقْمِها نُكْسُ

---

[٣١٠]

(١) فى ك و ا ، ق : * رجاء ودك ينعاه لى الناس * .

[٣١٢]

البيت ١ فى الموشح : ٢٨١

(١) فى الموشح : * من عابكم فهو لكم ظالم * . (٤) فى ق : « ما أنا بالناقض عهدا » .

[٣١٣]

الأبيات فى مختارات البارودى ٤ : ٢٠٣ وفى الأغانى ١٥ : ١٣٦

(١) فى الأغانى : * عاودها من عارض نكس * . والنكس : معاودة المرض .

٢ كانت إذا ما جاءَها المُبْتَلى ... أَبرأَهُ مِن كَفِّها اللَّمسُ

٣ وا بِأَبِي الوجهَ المليحَ الذى ... قد عَشِقَتْهُ الجِنُّ والإنس

٤ إنْ تكُنِ الحُمَّى أضرَّتْ بِهِ ... فرُبَّما تَنْكَسِفُ الشَّمس

[٣١٤] [الطويل]

١ يَشُمُّ نداماىَ الرَّياحِينَ بينهم ... وذِكْرُكِ رَيْحَانِى إذا دارتِ الكاسُ

٢ ولو كان يَلقَى الناسُ مِنْ لاعِجِ الهوَى ... عَشِيرَ الذى أَلقَى إذًا هَلَكَ الناس!

[٣١٥] [الكامل]

١ تَعَبٌ يطولُ مع الرجاءِ لِذِى الهوَى ... خيرٌ له مِن راحةٍ فى اليأسِ

٢ لولا مَحبَّتُكُمْ لَمَا عاتَبْتُكُمْ ... ولَكُنْتُمُ عندى كبَعْضِ النَّاس

[٣١٦] [البسيط]

١ أصبحتُ أذكُرُ بِالرَّيحان رائِحةً ... منها فلِلنفسِ بالرَّيحانِ إيناسُ ٥٧ و

---

[٣١٤]

اختارهما البارودى فى مختاراته ٤ : ٢٠٣

[٣١٥]

البيتان فى مختارات البارودى ٤ : ٢٠٣ والأغانى ١٨ : ١٨٩ (ساسى) ووفيات الأعيان ١ : ٣٠٧ وخزانة الأدب للحموى : ٢٤١ وعيون التواريخ وفيات سنة : ١٩٢ ونهاية الأرب ٥ : ١٠٤

(١) فى ك و أ، ق : * تعب يطول لذى الرجاء مع الهوى *

وفى الأغانى : * تعب يكون لذى الرجاء بذى الهوى *

وفى وفيات الأعيان ونهاية الأرب : « مع الرجاء لذى الهوى » .

وفى عيون التواريخ : « لذى الهـواء مع الرجا » .

(٢) فى الأغانى ونهاية الأرب : * لولا كرامتكم لما عاتبتكم *

[٣١٦]

البيتان فى حلبة الكميت : ٢١٣ ونهاية الأرب ١١ : ٢٣٨ . وفى الموشى : ١٣٣ غير منسوبين .

(١) فى الموشى : «إنى لأذكر بالريحان رائحة ... منها فللقلب بالريحان إيناس» =

٢ وأمنحُ الياسَمينَ البُغْضَ مِن حَذَرى … عليكِ إذ قيل لى شطرُ اسْمِه الياسُ !

[٣١٧] [الطويل]

١ وما بِتُّ جهلاً أنّنى بِكِ هائمٌ … ولكنْ لأُبلِى فيكِ عُذراً إلى نَفْسِى

٢ رأيتُكِ لا تَجْزِينَ وُدِّى بِمثلِهِ … بِشانيكِ ما أصبحتُ فيه وما أُمْسِى

[٣١٨] [الخفيف]

١ عَصَبتْ رأسَها فليتَ صُداعًا … قد شكتْهُ إلىَّ كان بِراسِى

٢ ثُمَّ لا تَشْتكِى وكان لها الأَجْـ … ـرُ وكنتُ السَّقامَ عنها أُقاسِى

٣ ذاكَ حتى يقولَ لِي مَنْ رآنِى … هكذا يفعلُ المُحِبُّ المُواسِى!

[٣١٩] [الخفيف]

١ كَتبَ الحُبُّ فى جبينِى كتاباً … بَيِّنًا كالكتابِ فى القِرْطاسِ

٢ أنتَ فى الحُبِّ رأسُ كُلِّ مُحِبٍّ … لا شَفاكَ الإلهُ مِمّا تُقاسِى

= وفى نهاية الأرب : * منكم وللنفس بالريحان إيناس *
وفى حلبـة الكميت : * منكم فللنفس بالريحان إيناس *

(٢) فى ك و ا ، ق : « من حذرى عليه » .
وفى نهاية الأرب : «واهجر الياسمين الغض من حذر الـ … ـياس إذ قيل فى شعار آسمه الياس»
وفى حلبة الكميت : «واهجر الياسمين الغض من حذر … عليك قد قيل لى شطر آسمه الياس»
وفى الموشى : «وامنح الياسمين البغض من حذرى … للياس إذ كان فى بعض آسمه الياس»

[٣١٧]

(١) فى ك و ا ، ق : * وما جئت جهلا أنى بك عالم * . وفى ك : « ولكن لأبكى فيك عذرا » .
(٢) فى ك : « يشانيك » .

[٣١٨]

الأبيات فى الأغانى ١٥ : ١٣٦ (ساسى) .
(١) فى ق : « قد سكنته » . (٢) فى ك : « فكان لها الأجر » . وفى ا ، ق : « السقام منه » وما أثبتناه عن ك والأغانى .

[٣١٩]

(١) فى ك : « ثابا كالكتاب » .

[٣٢٠] [الخفيف]

١ إنْ تكونِى مَلِلْتِ يا «فَوْزُ» وَصْلِي ... وتَناسَــيْتِنِى وعَهْــدَكِ أَمْسِ

٢ فعليــكِ السَّلامُ خارَ لكِ اللّـ ... ـهُ لَعَمْــرِى لَأَكْـفِيَنَّكِ نفسى

٣ سوف يا «فَوْزُ» تندمِينَ إذا جَـ ... ـرَّبْتِ غيرِى والدهرُ يُسْلِى ويُنْسِى!

[٣٢١] [الطويل]

٥٧ ظ

١ إذا سَرَّها أمرٌ وفيــه مَسَاءَتِى ... قَضَيْتُ لهــا فيما تُحِبُّ على نفسِى

٢ وما مَرَّ يومٌ أرتجِى فيه راحــةً ... فأَخْــبُرُهُ إلَّا بكَيْتُ على أمسِ

[٣٢٢] [الكامل]

١ هَجَرَ المجــالِسَ مُذْ هجرتِ لِعلمه ... أنْ لا يَطِيبَ له بِغَــيرِكِ مَجْلِسُ

٢ إنَّ السُّرورَ تَصــرَّمتْ أيّامُــهُ ... مِنِّى وفارَقَــنى الحبيبُ المُؤْنِسُ

٣ حالانِ ما أنفكُّ مِنْ إحــداهما ... مُسْــتعبِرًا أو بـاكـيًا أتنفَّسُ

٤ فَلِمِثْلِهِ بـكـتِ العُيونُ دِماءَهَا ... ولِمِثْـلِهِ حَزِنَتْ عليــه الأنفُسُ

---

[٣٢٠]

(١) فى أ ، ق : « ملكت » . (٢) فى ك : « فعليك جار لك الله » . فى ق : « كان لك الله » . فى ك وأ : « لأكفيك نفسى » .

(٣) فى ك : « يسلى ويقسى » وفى أ ، ق : « يبكى ويقسى » .

[٣٢١]

اختارهما البارودى فى مختاراته ٤ : ٢٠٣ ووردا فى الأغانى ١٩ : ٦٩ (ساسى) والأغانى ٥ : ١٧٧ (دار الكتب) منسوبين لأبى جعفر الشطرنجى ، وورد البيت ٢ فى المستطرف ٢ : ٧٣ .

(١) فى أ ، ق : « ضرها أمر » . فى الأغانى (فى الموضعين) : « قضيت لها فيما تريد » .

(٢) فى الأغانى ١٩ : ٦٩ : « منه راحة » . فى الأغانى ١٩ : ٧٢ ، و ٥ : ١٧٧ : « فأذكره » .

[٣٢٢]

(١) فى ك : « هجروا المجالس » . فى ك وأ ، ق : * أن لا يطيب لغيره بك مجلس * . وفى ق دمجت هذه الأبيات بسابقاتها .

[٣٢٣] [الهــزج]

١ إذا ما شِئْتَ أنْ تصنـ ـعَ شـيئًا يُعجبُ النّـاسا

٢ وتَدْرِى كيفَ مَعْشـوقٌ تَحسّى فى الهــوَى كاسا

٣ فَصَوِّرْ ها هنـا «فَوْزًا» وصَوِّرْ ثَمّ «عبّاسـا»

٤ وقِسْ بينَهـما شِـبرًا فإنْ زِدْتَ فلا بَاسا

٥ فإنْ لم يدنُـوا حتى تَـرى رأسـيهما راسا

٦ فكذِّبهـا بمـا قاست وكــذِّبهُ بِمـا قاسَى

[٣٢٤] [الهــزج]

١ أيا سَـيِّدَةَ النـاسِ لقـد قطّعْتِ أنفاسِى

[٣٢٣]

الأبيات ١ ، ٣ ، ٥ ، ٦ فى الأغانى ٨ : ٣٥٥ (دارالكتب) ، و ١٥ : ١٣٥ (ساسى)، والمختار من شعر بشار : ٢٩٦

والأبيات ١ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ فى الورقة : ٣١ ومراتب النحويين : ٤٧ وإنباه الرواة ٢ : ٢٠٤ والغيث المنسجم ١ : ٢٦

(١) فى الورقة ومراتب النحويين : «إذا أحببت أن تبصـ * ـر» وفى الأغانى : «إذا أحببت أن تصنـ * ـع» وفى الغيث المنسجم : «إذا أحببت أن تعمـ * ـل» . (٢) فى ك و أ ، ق : * وتدرى كيف معشوقا * . وفى ك كذا : * جافى الهوى كاسا * . (٤) فى مراتب النحويين و إنباه الرواة : * ودع بينهما شـبرا * وفى الغيث المنسجم : * و بينهما فدع فترا * . فى ك و إنباه الرواة : « و إن زدت » وفى الورقة : * و إن زاد فلا بأسا * . (٥) فى ك : « فإن لم يدنو حتى * رى » . (٦) فى الورقة ومراتب النحويين : « فــكذبها وكذبه بما قاست وما قاسى » .

[٣٢٤]

الأبيات ٤ ، ٥ ، ٢ ، ٣ فى الأغانى ١٥ : ١٣٥ (ساسى) .

(١) فى أ ، ق : * ألا يا سيدة الناس * .

٢ ويا ديباجةَ الحُسْنِ ويا رَامُشْنَةَ الآسِ
٣ يَلومُونِي على الحُبِّ وما بِالحُبِّ مِنْ باس
٤ ألا قد قدمتْ «فَوْزٌ» فقرّت عينُ «عبّاس»
٥ لَمَنْ بشّرني البُشْرَى على العَيْنَين والراسِ

[٣٢٥] [البسيط]

١ جاء الرسولُ بِقرطاسٍ فشوّقني منها فأحببْتُ منهُ كلَّ قرطاسِ
٢ فيه مُعاتَبةٌ منها تُذكّرُني ما كانَ منها كأني غافلٌ ناس
٣ لا تحسَبي أنَّ طُولَ الدهرِ غيّرني بل زادَني شَغَفاً يا أطيبَ الناس!
٤ [لم يجْرِ ذكرُكِ في لَهْوٍ ولا طَرَبٍ إلّا مزجتُ بِدمعي عندَه كاسي]!
٥ كم عاذلٍ لامَني فيكمْ فقلتُ له: شَلّتْ يَمِينُكَ! هل بِالحُبِّ من باسِ؟
٦ لا لم تَذُقْ للهوى طعمًا فتعرِفَهُ بل أنتَ في غفلةٍ عمّا «بِعبّاس»!

[٣٢٦] [البسيط]

١ وناعِسٍ لو يذوقُ الحُبَّ ما نَعَسا عساهُ يغفِي إذا جادَ المُحِبُّ عسى

(٢) في أ: «ويا راشنة الآس». في الأغاني «أيا ديباجة». قال الشهاب الخفاجي في شفاء الغليل فيما جاء في كلام العرب من الدخيل: ١٠٨: «رامشنة» قال الصولي: هي ورقة آس لها رأسان».
(٣) في الأغاني: «يلومني على الحب». (٤) في ك و أ، ق: «ألا قدمت لي فوزا».

[٣٢٥]

البيتان ١، ٢ في أدب الكتّاب: ١٠٨ غير منسوبين. والأبيات ٣ و ٤ (الذي هو بيت الزيادة) و ٥ في الموشى: ١٨٧.
(١) في أدب الكتّاب: «فهيج لي * شوقا وأحببت منه». (٢) في أدب الكتّاب: «عهد الوصال كأني». (٣) في الموشى: * بل زادني كلفا يا أملح الناس *.
(٥) في الموشى: * كم عاذل قد لحاني فيك قلت له *. (٦) في ك و أ، ق: «أم لم تذق».

٢ ترى المحبَّ لما يلقَى يصوِرُ من … يَهْوَى فيشكو إليه حيثُ ما جلَسا

٣ وللهــوى جَرَسٌ يُدعَى المحُبُّ به … فكلّما كدْتُ أُغْفِي حرَّكَ الجرَسا

[٣٢٧]

[الهــزج]

قال « أبو نواس » :

١ [إذا ٱرتَـدْتَ فَـتَى الكاسِ … فلا تَعْـدِلْ « بِعبَّـاسِ »]

[الوافــر]

فقال « العَبَّـاس » :

٢ [إذا نازَعْتَ صَفْوَ الكاسِ يومًا … أخا ثِقَةٍ، فَمِثْلَ «أبي نُواسِ»]

٣ [فَتًى يَشْـتدُّ حَبْلُ الوُدِّ منـهُ … إذا ما خُـلَّةٌ رَثَّتْ لِنـاسِ]

[الهــزج]

فقال « أبو نُواس » :

٤ [«أبا الفَضْلِ» ٱشْرَبَنْ ذا الكا … سَ إنّي شـاربٌ كـاسِي]

فقال « العبّاس » :

٥ [نعــمْ يا أوحــدَ النـاسِ … عـلى العينينِ والــراسِ]

فقــال « أبو نُواس » :

٦ [فقــد حُـفَّ لنـا المجلِ … سُ بِالنَّسْرِينِ والآسِ]

فقال « العَبَّـاس » :

٧ [وإخوانٍ بَهـاليــلٍ … سَـرَاةٍ سـادَةِ النـاسِ]

فقال « أبو نُواس » :

٨ [وخَــوْدٍ لَــذَّةِ المسـمو … عِ مِثْـلَ الغُصُنِ الكـاسِي]

---

[٣٢٧]

للناظرة قصة راجعها فى ديوان أبى نواس : ٣٠ — ٣١ ومعاهد التنصيص ٤٢ — ٤٣ .

فقـال « العبّـاس » :

٩ [وقـد أَلبَسـهَا الرحمـ ... نُ من أَحْسنِ إلباسِ]

فقال « أبو نُواس » :

١٠ [فقـد زِينَتْ بإكليلٍ ... يـواقيتَ عـلى الـراسِ]

فقال « العبّـاس » :

١١ [فـلا تَحْبِسْ أخِى كاسًا ... فـإنِّى غـيرُ حَبّـاسِ]

ولم يوجد له شعر على حرفى الشين والصاد

قافيـة الضـاد

[٣٢٨] [الطويل]

١ إذا جاء نى منهـا الكتّابُ بِعَتْبِهـا ... خلوتُ بِنفسى حيثُ كنتُ من الأرضِ

٢ وأبكى لِنفسى رحمـةً من عتابِهـا ... ويبكى من الهِجْران بعضِى على بعضِى!

٣ وإنِّى لأَخشاها مُسيئًا ومُحْسِـنًا ... وأقضِى على نفسى لهـا بِالذى تقضى

٤ فحتَّى متى رَوْحُ الرِّضـا لا يُصِيبُنى ؟ ... وحتَّى متى أيّامُ سُخْـطك لا تمضى !

(٥٨ ظ)

[٣٢٨]

الأبيات فى ديوان المجنون : ٨٠ (أبو بكر الوالبى . مطبعة البابى) منسوبة له . البيتان ٣ ، ٤ فى الموشى : ١٦٧ غير منسوبين .

(١) فى ديوان المجنون : « الكتّاب بعينـه » . فى ك و ا ، ق : « خلوت بشىء » وفى ديوان المجنون : « خلوت ببيتى » .
(٢) فى ك و ا : «وتبكى من المجران» . وفى ق : «وتبكى من الهجران» . فى ديوان المجنون : «رحمة من جفائها» .
(٣) فى ك : «وإنى لأخشاها» وفى الموشى : «وإنى لأهواه مسيئا ومحسـنا ... وأقضى على قلبى له بالذى يقضى» وفى ديوان المجنون : « وإنى لأخشاها » .
(٤) فى ديوان المجنون والموشى : « روح الرضا لا ينالنى » .

[٣٢٩] [السريع]

١ وذاتِ لَـوْمٍ عتبتْ فى التى ... أصبحتُ من وجدٍ بها مُمْرَضا
٢ ثم انتهت راقِـدةً ليـلَها ... وألفت النـومَ لهـا مُعْرِضا
٣ واستُ أُغْفِى إنَّ كَفَّ الهوى ... تَطْـرِفُ طَـرْفِى كُلَّمـا غَمَّضا

ولم يوجد له شعر على حرفى الطاء والظاء(*)

قافيـــة الطـاء

[٣٣٠] [المنسرح]

١ [ما كنتُ ـ أيامَ كنتِ راضيةً ... عَنِّى ـ بذاكَ الرِّضا بِمُغْتَبِطِ]
٢ [عِلْمًا بِأنَّ الرِّضـا سـيَتْبعُهُ ... منكِ التجنِّى وكَثْرَةُ السَّخَطِ]
٣ [وكُلُّ ما ساءَنِى فعن خُلُقٍ ... وكُلُّ ما سرَّنِى فعن غَلَطِ]

قافيـــة العيـن

[٣٣١] [الطويل]

١ أتطمعُ يا «عبَّاسُ» فِى غيرِ مَطْمَعِ ؟ ... بَعُدْتَ ! دَعِ التَّطلابَ من كَثَبٍ دَعِ

[٣٢٩]

(١) فى ك و ا : « وجدتها » . وفى ق : « وجدى بها » . فى ق : « ممرضا » .

(٣) فى ك و ا : « يطوف بطرفى » .

(*) كذا ورد فى ك و ا ، ق وقد وجدنا له شعرا على قافية الطاء فى المنتحل : ١٢٠ (مقطوعة ٣٣٠) ، وهذان بيتان وردا فى التشبيهات : ٢٥٩ منسوبين للعباس ، وقد يكون ابن الأحنف أو يكون غيره ، وهما :

«دفقت بالبصرة أهل الغنى ... إنى لأمثالهم رافض»
«قد جللوا بالقطف أعذاقهم ... كأن حمّى نخلهم نافض»

والصواب : « رفضت بالبصرة » .

[٣٣١]

(١) فى ك و ا ، ق : « من كثب » .

٢ ألم ترَ «داودَ» النبيَّ هوت بهِ ... حبالُ الهوى فيما سمعتَ أو اسمعِ؟

٣ وما زال للناس الهوى ذا عداوةٍ ... مُضِرًّا بهم مُذْ عهدِ «عادٍ» و«تُبَّعِ»

٤ كأنَّ هُمومَ الجنِّ والإنسِ أسكِنَتْ ... فؤادى فما تعدو فؤادى وأَضْلُعِى

٥ أُنيخَتْ رِكابُ الليلِ من كلِّ جانبٍ ... وحادت نجومُ الليل عن كُلِّ مَوْقِعِ

٦ ولو أنَّ خَلْقَ اللهِ حلَّتْ صدورَهُمْ ... تباريحُ ما بى شَيَّبَتْ كُلَّ مُرْضَعِ

٧ شكتْ ما بها نفسى من الشوق والهوى ... فقلتُ : لقد طالبتِ وُدَّ مُمَنَّعِ



٨ وما كان منكِ العشقُ إلّا لحاجةً ... ولو شئتِ لم تَهْوَىْ ولم تتطلَّعى

٩ وما هو إلّا ما تَرَيْنَ ، وذو الهوى ... يُعالجُ ثِقلًا ، فاصبرى أو تقطَّعى

١٠ عسى اللهُ أَنْ يرتاحَ يومًا برحمةٍ ... فينصفَنى من فاضحى ومُرَوِّعى

١١ لَعَمْرِى لَشَتَّى بين حرَّانَ هائمٍ ... وبين رَخِىٍّ بالُهُ مُتَوَدِّعِ

١٢ كتمتُ اسمَها كِتمانَ من صان عِرْضَه ... وحاذَرَ أَنْ يفشو قبيحُ التسمُّعِ

١٣ فسمَّيتُها «فوزًا» ولو بُحْتُ باسمِها ... لَسَمَّيْتُ باسمٍ هائلِ الذكرِ أَشْنَعِ

١٤ فواحسرتِى إنْ مُتُّ لم تُقْضَ نَهْمتى ... ولم يُغْنِ عنِّى طُولُ هذا التضرُّعِ

١٥ وهبتُ لها نفسى فضنَّتْ بوصلِها ... فيالَكَ مِنْ مُعْطٍ ومن مُتَمَنِّعِ!

١٦ إليكِ ـ بنفسى أنتِ ـ أشكو بَلِيَّتى ... وقد ذُقْتُ طعمَ الموتِ لولا تَشَجُّعى!

(٢) فى ك و ا ، ق : « جبال الهوى » . (٤) فى ك و ا : « فما يعدوا » .

(٥) فى ك و ا ، ق : « وحارت » . (٦) فى ك و ا ، ق : « سيبت » .

(٧) فى ا ، ق : « سكت ما بها منى من الشوق » . فى ق : * فقلت لها قد طالبت ودّ ممنع * .

(٨) فى ق : «لحاجة» . (٩) فى ا ، ق : «يعالج نقلا» . فى ك : «وتقطعى» .

(١١) فى ك : « لسى بين حران » . فى ا : «مستودع» . ودع الرجل يدع : صار الى الدعة والسكون ، وتودّع واتدع مثله (اللسان : ودع) ورجل وادع ووديع ومتدّع ومتودع (أساس البلاغة) .

(١٤) فى ك : * فواحسرتى إن مت لم تعص نهمتى * . فى ا ، ق : « إن نمت » و « هذا التصرع » . (١٥) فى ك : « فصبت بوصلها » .

١٧ هَبِي لى دَمِى لا تَقْتُلِينِى بِلَا دمٍ … فما يَسْتَحِلُّ القتلَ أهـلُ التورُّعِ
١٨ إذا ذكرتكِ العينُ يومًا تبـادرتْ … دُموعِى على الخدَّين تجـرى بأربعِ
١٩ فيا كُلَّ هَمِّى أقطعيني قطيعـةً … من الوصلِ ، تَبْقَ لِى ولو قِيسَ إصْبَع
٢٠ أنا لكِ مملوكٌ فإنْ شئتِ عَذِّبِى … وإنْ شئتِ مُنِّى أىَّ ذا شئتِ فاصنعى !
٢١ تريدينَ إلَّا مُشـفِقًا ذا نصـيحةٍ … فدُونَكِ حبـلَ الطائعِ المُتَطوِّعِ
٢٢ علامةُ ما بيني وبَينـكِ أَنْ تَرَىْ … كتابًا عليـه فَصُّ خَـتْمٍ مُرَبَّعِ
٢٣ مُسَلْسَـلَةٌ حافاته فى لطافةٍ … وفى نَقْشِهِ : يا أُذْنَ «فوزٍ» تَسَمَّعِى
٢٤ تَمَنَّيتُ أَنْ تُسقَىْ من الحُبِّ شَرْبَتِى … وأَنْ تَرْتَعِى من لوعةِ الحُبِّ مَرْتَعِى
٢٥ وأَنْ تُصْبِحِى صُبْحِى وأَنْ تتضجَّعِى … إذا الليلُ ألقى سِتْرَهُ كتَضَجُّعِى (٥٩ ظ)
٢٦ بِحَسْبِ الهوى أنْ قد بُليتُ وأننى … متى ما أَقُلْ قـد غاض دمعِى يَهْمَعِ
٢٧ وردتُ وبعضُ الوِرْدِ فيه مرارةٌ … حياضَ الهوى من كُلِّ أفيحَ مُتْرَعِ
٢٨ فما زلتُ أحسوها بِكأسَيْنِ كُلَّما … شَرِبْتُ بِكأسٍ لم تَزَلْ أختُها معى
٢٩ أُدِيرُهُمَا من كُلِّ حوضٍ إلى فَمِى … فطـوراً لإدلاءٍ وطَوْرًا لمجْـرَعِ

---

(١٧) فى ك : « فما يسحل » وفى ا : « فما يستحيل » . (١٨) فى ك : « إذا ذكرت » . فى ا و ق : «بأدمع» وفى الحديث : «بخاءت عيناه بأربع » أى بدموع جرت من نواحى عينيه الأربع (اللسان : ربع) . وأرسل عينيه بأربع (أساس البلاغة : ربع) . (١٩) فى ا و ق : « ولو قدر اصبع » . (٢٠) فى ك : « أيالك مملوك » . و« اصنعى » .
(٢١) فى ك و ا ، ق : « مثل الطائع » والحبل : العهد . (٢٢) فى ك و ا : «فص خاتم مربع » وفى ق : « فض خاتم مربع » . (٢٣) فى ك : « وفى نفسه » . فى ق : « يا أذن خور » . (٢٦) فى ك : «تهمعى» . (٢٩) فى ك : « لأدلالى وطورا لمجزعى » وفى ا ، ق : * فطورا لادلاى وطورا لمجرعى * .

٣٠ على عَطَشٍ حتى بدتْ وهى مَشْرَعٌ حياضُ الهوى من بعدِ إيرادِ مَشْرَعِى
٣١ ووليتُ قد زَلَّتْ لِسُكْرِى مفاصِلى أَمِيلُ بِجِذْعِ النخلةِ المُتَزَعزِعِ

[٣٣٢] [السريع]

١ يا وَيْحَ معشوقَيْنِ ماتا ولَمْ يُداوِيا عِشْقَهُما بِاجتماعْ
٢ حتَّى متى نحنُ على رِقْبةٍ لا نَلْتَقِى خَشْيَةَ واشٍ وساعْ؟
٣ فإنْ تلاقَيْنا ففى خُفْيَةٍ لا نشتفِى مِنْ نَظَرٍ واستماعْ
٤ والحُبُّ لا تكمُلُ لَذَّاتُهُ لِأَهلِهِ إلَّا بكَشْفِ القِناعْ
٥ وَيْلِى على الخالِ على خَدِّها الـ أيسَرِ والخالِ الذى بالذراعْ

[٣٣٣] [الطويل]

١ سلامٌ على الوَصْلِ الذى كان بينَنا تَداعت بِهِ أركانُهُ فتَضَعْضَعا
٢ تَمنَّى رِجالٌ ما أحبُّوا وإنَّما تمنَّيتُ أنْ أشكو إليها فتسمعا
٣ [فلو أنَّ ما أشكو إليكُمْ شكوتُهُ إلى جَبَلٍ لانْهَدَّ أو لتضَعْضَعا]
٤ وما أنا عن قلبِى براضٍ فإنَّهُ أشاطَ دَمِى مِمَّا أَتَى مُتطَوِّعا



(٣٠) فى ك: «وهى شرع» . (٣١) فى ك: «قد دلت سكرى بمفاصلى * أمل بجذع». فى ا وق: «زالت لسكرى» .

[٣٣٣]

اختار البارودى منها ٢ ، ٤ فى مختاراته ٤ : ٢٠٤ . وجاء البيتان ١ و ٣ (الذى هو بيت الزيادة) فى أعلام الكلام : ٤٨ غير منسوبين . والبيتان ٢ ، ٥ فى الأغانى ٨ : ٣٦ (دار الكتب) . والبيتان ٤ ، ٢ فى الموشى : ١٨٢ غير منسوبين . والأبيات ٢ ، ٥ ، ٦ ، ٨ فى الزهرة : ٢٨١ .

(١) فى ك و ا ، ق : « تداعت به أركانها » . وفى أعلام الكلام : « فتقطعا » .
(٢) فى الأغانى : « إليك وتسمعا » . وفى الموشى والزهرة : « وتسمعا » .
(٤) فى الموشى : « لأنه » . وأشاط دمه : أهدره .

٥ أرى كُلَّ مَعشُوقَيْنِ غيرى وغيرَها قدِ آستعذبا طَعْمَ الهوَى وتمتَّعا
٦ وإِنِّى وإِيّاها ، على غير رِقْبَةٍ وتَفرِيقِ شَمْلٍ ، لم نَبِتْ ليلةً معًا
٧ وقد عصفتْ ريحُ الوُشاةِ بوَصْلِنا وجَرَّت عليهِ ذيلَها فتقطَّعا
٨ وإنى لأَنْهَى النفسَ عنها ولم تكُنْ بِشىءٍ من الدنيا سِواها لِتَقْنَعا

[٣٣٤] [السريع]

١ أصادِقٌ حُبُّكِ أم كاذبُ يا خُلَّتِى ؟ حُبُّكِ مصنوعُ !
٢ عاهدتِنِى أَنْ تحفَظِى لِى الهوى فقد بدا لِى منكِ تضييع
٣ لا تسترِيدِى القلبَ حُبًّا لَكُمْ فى القلبِ من حُبِّكِ ينبوع
٤ لا تحسَبِينِى ماذِقًا للهوَى إنِّى على حُبِّكِ مَطبوع !
٥ وليلةٍ ما مثلَها ليلةٌ صاحبُها بِالنَّحْسِ مفجوع
٦ ليلةَ جِئْناها على موعِدٍ نَسْرى وداعِى الحُبِّ مَتْبوع

---

(٥) فى أ : «وتمنعا» . فى الأغانى : «طول الهوى» . (٦) فى ك و أ ، ق : « على حد رقبه » . فى ك : « وفرق شمل لم يبت » . (٨) فى أ : « ولم تكن » وفى مختارات البارودى : «ولم يكن» . وما أثبتناه عن ق والزهرة .

[٣٣٤]

اختار البارودى منها الأبيات : ٨ ، ٩ ، ١٠ فى مختاراته ٤ : ٢٠٤
والبيت ٤ فى شرح الواحدى : ٣٩٥ والعكبرى ٢ : ٢٩ والوساطة : ٣٢٤ ومحاضرات الأدباء ٢ : ٦١ والبيت ١٠ وصدر البيت ١٤ فى شرح سقط الزند : ١٣٥٠
والأبيات ٨ ، ١٠ ، ١٣ ، ١٤ فى محاضرات الأدباء ٢ : ٦٤
والبيتان ١٠ ، ١٤ فى محاضرات الأدباء ٢ : ١٨٢ ، والأبيات ٥ — ١٥ فى العقد الفريد ٥ : ٣٩٦ .
(٣) فى ك و أ ، ق : ٭ فى الحب من حبك ينبوع ٭ .
(٤) فى شرح الواحدى والعكبرى والوساطة :
« لا تحسبنى عنكم مقصرا إنى على حبكم مطبوع »
وفى محاضرات الأدباء ٢ : ٦١ : « ماذقا فى الهوى » . (٥) فى ك : « فى ليلة » .
(٦) فى ك : « يسرى وداعى » . فى العقد الفريد : « وداعى الشوق » .

٧ لما خبتْ نيرانُها، وانكفا السّــامرُ عنها ، وَهْـوَ مصدوعُ

٨ قامت تَثَنَّى وهى مرعـوبةٌ تَوَدُّ أَنَّ الشَّمْلَ مَجْمُوع

٩ حتى إذا ما حاولتْ خطـوةً والصـدرُ بالأردافِ مدفوع

١٠ بـكى وِشاحاها ولم يُشْـكيَا وإنّمــا أبكاهُما الجـوع

١١ فانتبه الهادُونَ مِن أهلِها وصار للموعِــدِ مَرْجُــوع



١٢ ياذا الذى نَمَّ علينـا ، لقــد قُلْتَ ، ومنكَ القولُ مَسْمُوع

١٣ لا تَشْـغَلِينى أَبـدًا بعـدَها إلّا وتَمّـامُـكِ مَنْـزوعُ

١٤ ما بالُ خَلْخَالِكِ ذا خَرْسَـةٍ ؟ لِسانُ خَلْخَالِكِ مقطــوع؟

١٥ عاذِلـتى فِى حبِّهـا أقصِرى ! هذا وهــذا عنك موضــوع

---

(٧) فى ك : «فهو مصدوع» وفى ا ، ق : «فهو مصروع» وفى العقد الفريد : «وهو مصروع» وفى هامشه كما فى ك : «مصدوع» . (٨) فى ك : «يود أن» وفى ا ، ق : «تود لو أن الشمل» . (١٠) فى ك : «بكى وشاحاها» وفى ا ، ق : * شكا وشاحاها فلم تشكيا *

وفى شرح سقط الزند : * بكى وشاحاها فلم يسكتا *

وفى محاضرات الأدباء ٢ : ٦٤ : * بكى وشاحاها ولم يسكتا *

وفى ٢ : ١٨٢ وك : «فلم يسكتا» . وفى العقد الفريد : * بكى وشاحاها على متنها * .

(١١) المرجوع : الرجع ، وهو مصدر ، ومثله : المعقول والمجلود وهو العقل والجلد ، وفى اللسان : (رجع) : «يقال : ما كان مرجوع أمر فلان عليك ، أى مردوده وجوابه ، وليس لهذا البيع مرجوع : أى لا يرجع فيه» . (١٢) فى ك : «تم علينا» .

(١٣) فى ك : «لا تسنقلى» وفى ا ، ق : * لا تشغلى أبدا بعدها * . وفى محاضرات الأدباء ٢ : ٦٤ ، * لا تسلق أبدا بعدها * . وما أثبتناه عن العقد الفريد .

(١٥) فى العقد الفريد : * هذا لعمرى عنك موضوع * .

[٣٣٥] [البسيط]

١ عدلٌ مِن اللهِ أبكانِي وأضحككُمْ ... فالحمدُ للهِ عدلٌ كُلُّ ما صنَعا
٢ اليومَ أبكي على قلبي وأندبُهُ ... قلبٌ ألَحَّ عليه الحزنُ فانصدَعا!
٣ للحُبِّ في كُلِّ عُضوٍ لي على حِدَةٍ ... لَذْعٌ يُفرِّق عنه الصبْرَ والجَزَعا

[٣٣٦] [الطويل]

١ شُكوتي بلاءٌ لا أُطيقُ احتمالَهُ ... وقلبي ألوفٌ للهوَى غيرُ نازعِ
٢ فأُقسِمُ ما تركي عتابَكِ عن قِلًى ... ولكنْ لِعلمي أنه غيرُ نافعِ
٣ وأنِّي إذا لم ألزمِ الصبرَ طائعًا ... فلا بدَّ منه مُكرَهًا غيرَ طائعِ

[٣٣٥]

البيت ١ في محاضرات الأدباء ٢ : ٤٧ . والبيتان ١ ، ٢ في الأغاني ٨ : ٣٥٨ (دار الكتب) .

(١) في محاضرات الأدباء : «الحمد لله عدل» . (٢) في الأغاني : «ألح عليه الحب» .

(٣) في ك : « نوع تفرق » وفي أ ، ق : « نوع يفرق » .

[٣٣٦]

المقطوعة في مختارات البارودي ٤ : ٢٠٤ إلا البيت الرابع .

الأبيات ١ ، ٢ ، ٣ ، ٥ في روضة المحبين : ٤١٧ منسوبة إلى علي بن قريش الجرجاني . والأبيات ٥ ، ٢ ، ٣ في عيون التواريخ وفيات سنة : ١٩٢ ووفيات الأعيان ١ : ٣٠٧ والأبيات ٢ ــ ٥ في الأمالي ٢ : ١٢٨ والأبيات ٢ ، ٣ ، ٥ في الصداقة والصديق : ٨٢ غير منسوبة .

والأبيات ٥ ، ٢ ، ٣ في أدب الدنيا والدين : ١٤٧ وفي تزيين الأسواق ١ : ٢٤٤ والبيت ٣ في الذخائر والأعلاق : ٥٨ والبيت ٥ في محاضرات الأدباء ٢ : ٢٢٦ وعجزه في نهاية الأرب ٣ : ٨٥

(١) في ك : « شكوتي بلالا » وفي روضة المحبين : « شكوت بلاء » و « غير دافع » .

(٢) في أدب الدنيا والدين : « وأقسم » . في الصداقة والصديق : « وحقك ما تركي عتابك » .

(٣) في روضة المحبين : « وأني متى لم ألزم » .

وفي الصداقة والصديق : * وأني إذا لم أصبر اليوم طائعا *

وفي الأمالي : « وإني إذا لم ألزم الصمت » .

٤ ولو كان ما يُرضيك عندى مُمَثَّلاً لَكنتُ لِمَا يُرضيك أَوَّلَ تابِعِ
٥ إذا أنتِ لم تعطِفكِ إلّا شفاعةٌ فلا خيرَ فى وُدٍّ يكونُ بشافعِ!

[٣٣٧] [الكامل]

١ يازَيْنَ مَنْ رأت العيُونُ إذا بَدتْ وَسْطَ النساءِ ولَفَّهنَّ المَجْمَعُ
٢ الحُسْنُ منكِ سجيّةٌ مطبوعةٌ ومن النساءِ تَخلُّقٌ وتَصنُّعُ
٣ يومَ الجنازةِ لو شَهِدْتُ تَمتَّعتْ عينى بها ولَقلّما تتمتّعُ
٤ خرجتْ ولم أَشعُرْ بِذاكَ فليتنى كنتُ الجنازةَ وَهْىَ فِيمَنْ يَتْبَعُ

(٦١ و)

[٣٣٨] [مجزوء الوافر]

١ وِصالٌ كان فَانْقَطَعا فَصِحْتُ لِبَيْنِه جَزَعَا
٢ ووَجْدٌ يا «ظَلومُ» بِكُمْ أصابَ القَلْبَ فانصَدَعا
٣ تقسَّمَنِى الهوى قِطَعًا فلم أَرَ مِثْلَ ما صَنَعا
٤ وأَبدعَ لى بهَجْرِكُمُ بَلَايا صاغَها بِدَعا

[٣٣٩] [الكامل]

١ لا تَجْمَعِى هَجْرًا علىَّ وغُرْبةً فالهجرُ فى تَلَفِ الغريبِ سَرِيعُ!

---

(٤) فى ك : « فلو أنما » وفيها وفى أ ، ق : «ممثل» . فى الأمالى : « ولو أن ما يرضيك » .

(٥) فى ك و أ : « لا يعطفك » . فى أدب الدنيا والدين : « فإن كان لا يدنيك » . فى عيون التواريخ ووفيات الأعيان : «فلم تعطفك » وفى الأمالى : « إذا أنت لم تنفعك » . فى نهاية الأرب : « ولا خير فى ود » .

[٣٣٧]

(٢) فى ك و أ ، ق : « الشكل منك سجية » . (٣) فى ك : « ولقلما يمتع » .

[٣٣٩]

البيتان فى نهاية الأرب ٤ : ٢٧٧

(١) فى نهاية الأرب : « تلف المحب » .

٢ من ذا ــ فديتُك ــ يستطيعُ لِحُبِّه كَتْمًا إذا آشتملتْ عليه ضُلُوعُ؟

[٣٤٠] [مجزوء الرمل]

١ إنَّما أبكِى لأنِّى صِرتُ لِلحبِّ تَبيعَا
٢ ما دَعانى الشوقُ إلَّا دَرَّتِ العينُ دموعا
٣ ما أرانى عن حبيبى آخِرَ الدهرِ نَزُوعا
٤ أحسنُ الناسِ وأَوْلَى الناسِ بِالحُسنِ جميعا

[٣٤١] [الطويل]

١ كَفَى حَزَنًا أنى أغيبُ وليسَ لِى سبيلٌ إلى توديعِكُمْ فأودِّعُ
٢ ألا ليتَ شِعْرِى عن مليكى أصابِرٌ إذا غبتُ عنه أم يَرِقُّ ويَجْزَعُ؟
٣ تلفَّتُّ خَلْفى حيثُ لم تبقَ حيلةٌ وزوّدتُ عينى نظرةً وهى تَدْمَعُ

[٣٤٢] [الكامل]

١ إنَّ المليحةَ آذنتْ بِترحُّلٍ فآقصِد سبيلَ لِقائِها ووَداعِها (٦١ ظ)
٢ آنستُ مِنْ قلبِى الغَداةَ تَشَبُّثًا فبكَيتُ قبلَ تشتُّتِ آستجماعِها

---

(٢) فى نهاية الأرب : « لحبه * دفعا » .

[٣٤٠]

المقطوعة فى ك مكتوبة باعتبار البيتين بيتا .

(١) فى ك : « ربيعا » وفى أ ، ق : « ابيعا » . (٢) فى أ ، ق : « ذرت » .

[٣٤١]

اختار البارودى منها ١ ، ٣ فى مختاراته ٤ : ٢٠٤

(١) فى أ ، ق : « انى لقيت » . (٣) فى ك و أ ، ق : « يبق حيلة » .

[٣٤٢]

(٢) فى أ ، ق : * انسيت من قلبى الغداة تشتتا * .

٣ إنَّ التى سلبتْ فؤادَكَ كاعبٌ ... حَوْراءُ تَستُرُ وجهَها بذراعِها
٤ وكأنها جنيَّةٌ وكأنَّما ... هُدْلُ الكُروم تلوحُ تحتَ قناعِها

[٣٤٣] [الطويل]

١ عفا اللهُ عمَّن لم يَزُرْنى مُودِّعًا ... فقد قَرِحَتْ منه لذاك مدامِعُهْ
٢ غزالٌ رعى نبتَ «العراقِ» وطَرْفُهُ ... رِحابٌ فأمستْ فى «الحجاز» مراتِعُه
٣ وكان أميرًا لا يُشفَّعُ شافعًا ... ولم يرضَ منِّى رِشْوةً فأُصانِعُه
٤ طرِبتُ إلى أهل «الحجاز» وقد بدا ... «سُهَيلُ» اليمانى واستهلَّت مطالِعُه
٥ أتانى كتابٌ من «خَلُوبٍ» وصدرُه: ... عليكَ سلامٌ ما حلا البرقُ لامعُه
٦ شكا ما به من شوقِهِ فى كتابه ... وأكثرُ منه ما تُجِنُّ أضالعُه
٧ فظلَّ يُناجينى الكتابُ كأنَّما ... تُحرِّكُ لى حَرْفَ الكتاب أصابِعُه
٨ فبِتُّ كأنِّى مُمسِكٌ رأسَ حيَّةٍ ... يُخادعُها عن نفسه وتخادِعُه

[٣٤٤] [الخفيف]

١ طَرَقتْنا بأسفلِ المَرْجِ من «دا ... بِقَ» تُهدِى لِىَ البَلا أنواعا

---

(٣) فى ك و ا ، ق : « سكنت فؤادك » . (٤) فى ك : « جنية وكأنها » و « يلوح تحت » .

[٣٤٣]

(١) فى ا ، ق : « لم يزر متودعا » . (٢) فى ا ، ق : « وطرفه رحاب » .
(٤) فى ا ، ق : « استملت مطالعه » . (٥) فى ك : « حلوب » .
(٦) فى ك و ا ، ق : « ما يحن اضالعه » . (٧) فى ك : « وظل يناجينى » وفيها وفى ا ، ق : « تحرك لى جوف الكتاب » . (٨) فى ك : « وبت كانى » و « يحادعها عن » . وفى ا : « تخادعها من نفسه » .

[٣٤٤]

(١) فى ك و ا ، ق : « بأسفل الريح » . فى ا : « يهدى لى البلا » . جاء فى معجم البلدان : « دابق قرية قرب حلب من أعمال عزاز ... عندها مرج معشب نزه » .

٢ قلتُ : أنَّى آهتديتِ حتى تخطَّيْـ ... ـتِ إلىَّ الـرُّكـَّابَ والهُجَّاعا ؟

٣ قالت : الشوقُ قادني فى دجى اللَّيْـ ... ـلِ أجـوبُ القِيعانَ قاعاً فقاعا (٦٣ و)

٤ كيف يَسْرى من «العراقِ» إلى «دا ... رِقَ» مَنْ ليس يستقِلُّ ذِراعا !

٥ أنبتَ اللهُ روضةَ الحُبِّ فى قلـ ... ـبى تَرودُ الهُمـومُ فيـه رِتاعا

٦ مُخْرِجاتٍ رءوسَهُنَّ إلى الأحـ ... ـشاءِ للوَجْـدِ يطَّلِعْنَ آطِّلاعا

[٣٤٥] [الكامل]

١ قُولَا لِمَن كَتَبَ الكِتابَ بِكَفِّـه ... اِرْحَمْ ـ فديتُكَ ـ ذِلَّتِى وخُضُوعى

٢ مازلتُ أبكى مُذْ قرأتُ كِتابَكُمْ ... حتى محوتُ سطورَهُ بِدموعى

[٣٤٦] [السريع]

١ قلبى إلى ما ضَرَّنى داعى ... يُكْثِرُ أسقامى وأوجاعى

---

(٥) فى ك و أ : « برود » وفى ق : « يرود » .

[٣٤٥]

البيتان فى الموشى ١٥٨ — ١٥٩ غير منسوبين .

(٢) فى الموشى : « قرأت كتابها » .

[٣٤٦]

الأبيات ١ ، ٤ ، ٢ ، ٥ ، فى مختارات البارودى ٤ : ٢٠٤ والأبيات ١ ، ٤ ، ٣ ، ٢ فى الأغانى ٨ : ٣٦٣ (دار الكتب) وبعضها مكرر فى ص ٣٦٤ منه . والأبيات ١ ، ٢ ، ٤ فى زهر الآداب ٤ : ٨٤ ، والأبيات ١ ، ٤ ، ٢ فى الغيث المنسجم ١ : ٧٤ — ٧٥ والبيتان ١ ، ٤ فى الشعر والشعراء : ٨٠٦ ومحاضرات الأدباء ٢ : ٢٥ — ٢٦ وأمالى الشريف ٢ : ١١٢ والذخيرة القسم الأول من المجلد الأول : ٣٦٥ وخزانة الأدب للبغدادى ٣ : ٥٩٦ وديوان المعانى ١ : ٢٨٢ ومعجم الأدباء ٤ : ٢٨٤ والمسامرات ٢ : ٣٢٤ .

(١) فى أ ، ق : * بكثرة أسقامى وأوجاعى * وفى أمالى الشريف وخزانة الأدب : « يكثر أحزانى » وفى معجم الأدباء : « يكثر أشجانى » .

٢ وقَــلَّ ما أبقَ عـلى ما أرى ... يُوشِـكُ أَنْ يَنعانِيَ النـاعِي

٣ أَسْــلَمَنِي للوَجْــدِ أشــياعِي ... لمَّـا سَـعى بِي عِنـدَها السَّاعِي

٤ كيف ٱحتراسي من عدوِّى إذا ... كان عدوِّى بينَ أضــلاعِي؟

٥ ما أقتَــلَ اليأسَ لأهـلِ الهـوَى ... لا سيَّما مِنْ بعـــدِ إطمـاعِ!

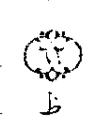
[٣٤٧] [البسيط]

١ قالوا : تَشكَّى فلَمْ يكْتُبْ فواحَزَنِي ... إنْ كان يمنعُهُ أن يكتُبَ الوَجَعُ

٢ نفسى تقِيكَ الرَّدى يامن يوافِقُــهُ ... سُخْطِي وقلـبي لِمـا يُرضِيه مُتَّبِـعُ

٣ وما تذكَّرتُ ماقاسيتُ من جَزَعٍ ... إلّا وكادت نِياطُ القلبِ تَنقَطِـعُ

[٣٤٨] [المنسرح]



١ ياوَيحَ هـــذا الفــراقِ ماصَــنَعَا ... بدَّدَ شَمْـــلِي وكانَ مُجتَمِعَا

٢ مَنْ لم يَذُقْ لوْعةَ الفراقِ فــلم ... يألَفْ حزِينًـا وما رأى جَـزَعا

٣ وكُلُّ شيءٍ ـــ سِــوى مُفارقةِ الـ ... أحبابِ ـــ مُستَصْغَرٌ وإنْ فَجَعَا

(٢) فى ا ، ق : «وقلما أبقى» و * يوشك أن ينعى بى الناعى * وما أثبتناه عن ك والمراجع. وفى الأغانى ص ٣٦٣ : * لقلما أبق على كل ذا * . وفى زهر الآداب : * لقلما أبق على ما أرى * . وفى الأغانى ص ٣٦٤ : «ان دام لى هجرك يا مالكى * أوشك» . وفى الغيث المنسجم : * إن دام بى هجرك مع كل ذا * . (٣) فى الأغانى : * أسلمنى للحب أشياعى * .

(٤) فى ديوان المعانى : «كيف احترازى» . فى ق : «من عدو» . وورد هـــذا التعليق على هامش البيت فى ك : «أخذ ذلك من قول النبي صلى الله عليــه وسلم أعدى عدوّك نفيسة من جيبك» (الصــواب : أعدى أعدائك نفسك التى بين جنبيك ١ : ١٤٣ كشف الخفاء ومزيل الإلبــاس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس) . (٥) فى ك و ا ، ق : «ما أقتل الناس» .

[٣٤٧]

(١) فى ا ، ق : «قالوا اشتكى» .

[٣٤٨]

(٣) فى ك : «مستصغرا» .

[٣٤٩] [الهزج]

١ بكت عيني لأنواعٍ ... مِنَ آحزانٍ وأوجاع
٢ وإنّي كُلَّ يومٍ عنـ ... ـدكُمْ يَحْظَى بِيَ السّاعِي
٣ [أعيشُ الدهرَ إنْ عشتُ ... بقلبٍ منكِ مُرتاع]
٤ [وإنْ حلَّ بِيَ البعدُ ... سينعانِي لكِ النّاعِي]

[٣٥٠] [الطويل]

١ [ولمّا وهبتُمْ خاتَمًا فرددتُهُ ... لِمعرفتي أنَّ الخواتِمَ تَقطعُ]
٢ [فأَهْدِي سِواكًا مَسَّ فاكِ فإنَّه ... يُسكِّنُ نارًا في جوى القلبِ تَلْذَعُ]

[٣٥١] [مجزوء الكامل]

١ [مَنْ سائلٌ بدرَ الدُّجى ... ما بالُهُ تركَ الطُّلُوعا]

[٣٥٢] [الخفيف]

١ [يفرحُ الناسُ بِالسَّماعِ وأَبكي ... أنا حُزنًا إذا سمعتُ السَّماعَا]
٢ [ولَهَا في الفؤادِ صَدْعٌ مُقيمٌ ... مِثْلُ صَدْعِ الزُّجاجِ أعيا الصُّنّاعا]

---

[٣٤٩]

البيتان ١، ٢ في الأغاني ٨ : ٣٦٢ (دار الكتب) مكررين .

(١) في الأغاني : « من الحزن » .

(٣) و (٤) زيادة عن الأغاني .

[٣٥٠]

البيتان زيادة عن الموشّى : ١٤٢ .

[٣٥١]

البيت زيادة عن محاضرات الأدباء ٢ : ٢١

[٣٥٢]

البيتان زيادة عن الأغاني ٩ : ٢٩٣ (دار الكتب) .

[٣٥٣] [السريع]

١ [حَىِّ كثيبَ الرمـلِ رملِ الحِمَى ... وقِفْ وسَلِّمْ لِى على « لَعْلَع »]
٢ [واسْمَعْ حديثًا قد روته الصَّبا ... تُسْنِدُه عن بانةِ الأَجْرَعِ]
٣ [وآبكِ فما فى العينِ من فَضْلَةٍ ... ونُبْ، فدتكَ النفسُ، عن أَدْمُعِى]

قافيــة الفــاء

[٣٥٤] [البسيط]

١ يا دارَ « فوزٍ » لقد أورثتِنى دنَفَا ... وزادَنى بُعْدُ دارِى عنكُمُ شَغَفَا
٢ حتى متى أنا مكروبٌ بِذِكرِكُمُ ... أُمسِى وأُصبِحُ صَبًّا هائمًا دنِفا؟
٣ لا أستريحُ ولا أنساكُمُ أَبَدًا ... ولا أرى كَرْبَ هذا الحبِّ منْكَشِفا
٤ ما ذُقتُ بعدَكُمُ عيشًا سُررتُ به ... ولا رأيتُ لكم عِدْلا ولا خَلَفا
٥ إنِّى لأَعْجَبُ مِن قلبٍ يُحِبُّكُمُ ... وما رأى منكُمُ بِرًّا ولا لَطَفَا
٦ لولا شقاوةُ جَدِّى ما عَرَفْتُكُمُ ... إنَّ الشقِىَّ الذى يَشْقَى بِمَنْ عَرَفا

---

[٣٥٣]

الأبيات الثلاثة زيادة عن تشنيف السمع : ١٠٥ .

(١) « لعلع » : « منزل بين البصرة والكوفة » (معجم البلدان) .

(٢) الأجرع : المكان الواسع الذى فيه حزونة وخشونة (اللسان) .

(٣) فى تشنيف السمع : « وتب » و « عن دامع » .

[٣٥٤]

الأبيات ٥، ٨، ١٩، ١٥ فى مختارات البارودى ٤ : ٢٠٤ . والبيتان ٦، ١٥ فى الموشى : ١٨١، والبيت ١٥ فى خزانة الحموى : ٢٤١ .

(٤) فى أ، ق : « ولا نصفا » . (٥) فى ق : « من قلبى » . (٦) فى ك و أ : «خدى» . فى ك : «لمن عرفا» .

٧ ما زِلتُ بَعْدَكُمُ أهـذِى بِذكرِكُمُ ... كأنَّ ذكرَكُمُ بِالقلب قد رُصِفا

٨ ياليت شِعْرِى ـ وما فى «لَيْتَ» من فَرَجٍ ـ ... هل ما مضى عائِدٌ منكم وما سَلَفا؟

(٦٣) و ٩ اصرِفْ فؤادَكَ يا «عبّاسُ» مُنْصَرِفاً ... عنها، يكُنْ عنكَ كَرْبُ الحُبِّ مُنْصَرِفا

١٠ لوكان يَنْساهُمُ قلـبى نَسِيتُهُمُ ... لكنَّ قلبى لهمْ واللهِ قـد أَلِفا

١١ أشكو إليـكَ الذى بِى يا مُعذِّبَتِى ... وما أُقاسِى وما أَستطيعُ أنْ أَصِـفا

١٢ ياهَمَّ نَفْسِى ويا سَمْعِى ويا بَصَرِى ... حَتَّى متى حُبُّكُمْ بِالقلبِ قـد كلِفا؟

١٣ ما كنتُ أَعـلَمُ ما هَمٌّ وما جَزَعٌ ... حتى شَرِبتُ بِكأْسِ الحبِّ مُغْتَرِفا

١٤ ثارتْ حرارتُها فى الصدرِ فاشتعلتْ ... كأنّمـا هى نارٌ أُطْعِمَتْ سَـعَفا!

١٥ طاف الهـوى بِعبـادِ اللهِ كُلِّهِمُ ... حتى إذا مرَّ بِى من بينِهِمْ وقَفَـا

١٦ إذا جحدتُ الهـوَى يومًا لِأَدْفِنَهُ ... فى الصَّـدْرِ نَمَّ علىَّ الدمعُ مُعْتَرِفا

١٧ لم أَلقَ ذا صِـفةٍ للحُبِّ يَنْعَتُـهُ ... إلّا وجدتُ الذى بِى فوقَ ما وَصَفا!

١٨ يُضْحِى فؤادى بِهذا الحبِّ مُلْتَحِفًا ... وقفًا ويُمسِى علىَّ الحبُّ مُلْتَحِفا

١٩ ما ظَنُّـكُمْ بِفـتًى طالتْ بَلِيَّتُـهُ ... مُرَوَّعٍ فى الهوَى لا يأْمَنُ التَّلَفا؟

٢٠ «يافَوْزُ» كيف بِكُمْ، والدارُ قد شَحَطَتْ ... بِى عنكُمُ، وخروجُ النَّفْسِ قد أَزِفا؟

٢١ قد قلتُ لمّا رأيتُ الموتَ يقصِدُنى ... وكاد يهتِفُ بِى داعيـهِ أو هَتَفا :

٢٢ أموتُ شـوقًا ولا أَلقاكُمُ أبدًا ... يا حَسْرتا! ثُمَّ يا شَوْقاً ويا أَسَفا!

---

(٧) فى ا، ق : «أهدى» . فى ك : «قد وصفا» . (١٠) فى ا، ق : «قلبى بهم» .

(١١) فى ك وا : «أستطيع» . (١٣) فى ا : «معترفا» .

(١٥) فى خزانة الأدب : «طاف الهوى فى عباد الله» .

(١٧) فى ق : «ذا صفقة للحب» . فى ك : «للحب يبعته» .

(٢٠) فى ك : «سحطت» . (٢١) فى ك وا : «وكان يهتف» .

(٢٢) فى ك وا : «أموت اشتياقا» .

[٣٥٥] [الطويل]



١ سَرَى طيفُ «فوزٍ» آخرَ الليلِ «بالطَّفِّ» ... فنحَّى الكرى عنِّي وأغفتْ ولم أُغْفِ

٢ وبات الهوى لِي حاسرًا عن ذراعهِ ... يُلهِّبُ فى الصَّدْرِ الهمومَ ولا يُطْفِي

٣ وبتُّ كأنِّى «بالثُّريَّا» مُعَلَّقٌ ... أُناشِدُ مَنْ يَدرى ويعلمُ ما أُخْفِي

٤ ولو أنَّ خلقَ اللهِ راموا بوَصْفِهِمْ ... تباريحَ ما بى قصَّروا عن مدى الوَصْفِ!

٥ فيا بَرْحَ أحزانِي ! ويا دَرَّ عبرتى ... ويا ويلَتِي ماذا لقيتُ ! ويا لَهْفِي!

٦ أليس بِحَسْبي أنْ أبيعَ كرامةً ... بِذُلٍّ وأنْ أُعْطَى المُبَهْرَجَ بِالصَّرْفِ؟

٧ ولو أنصفَتْنِي فى المودَّةِ والهوى ... رضيتُ ويرضيني أقلُّ من النِّصْفِ

٨ فيا ربِّ ألِّفْ بين قلبي وقلبِها ... لِكيلا تَعدَّى بِي أمامي ولا خَلْفِي

٩ ويا ربِّ صبِّرْنِي على ما أصابَنِي ... فأنتَ الذي تَكْفِي وأنتَ الذي تُعْفِي

١٠ ويا ربِّ عذِّبْها بما بِي من الهوى ... ولا كالذى عذَّبْتَ «قارونَ» بالخَسْفِ

١١ أُصدُّ إذا ما مرَّ بِي بعضُ أهلِها ... بوجهِي وتأبَى المُقلتانِ سوى الذَّرْفِ

---

[٣٥٥]

الأبيات ١٢ ، ١٤ ، ١٨ ، ١٩ فى مختارات البارودى ٤ : ٢٠٥

(١) فى ك و أ ، ق : «يا لطف» ، والطف : «أرض من ضاحية الكوفة فى طريق البرية كان فيها مقتل الحسين بن على رضى الله عنه» (معجم البلدان) . فى ك و أ ، ق : «واغفا ولم اغف» .

(٢) فى ك : «لى خاسرا» . (٥) فى ك و أ ، ق : * فيا رعى أحزانى ويا ورد عبرتى * . درّت عينه تدرّ درًّا : كثر سيلان دمعها (اللسان : درر) .

(٦) فى ك و أ ، ق : «الممزوج بالصرف» . (٧) النصف بالكسر : الانتصاف ، ويقال : «انتصفت أنا منه ، وتناصفوا أى أنصف بعضهم بعضا من نفسه» (اللسان : نصف) .

(٩) فى ك و أ ، ق : «وانت الذى تخشى» أعفاه الله وعافاه معافاة وعافية : أصحه وأبرأه (اللسان : عفا) . (١١) فى ك و أ : «ويابى المقلتان» . وفى ق : «ويابى المقلتاك» .

١٢ يُبين لِسـانِى عن فؤادى وربّمـا ... أَسَرّ لِسانى ما يبوحُ بِـهِ طَـرْفِى
١٣ فلو قام خلقُ اللهِ صفا وأُفرِدَتْ ... لَشايعتُها وحدى وملتُ عنِ الصَّفّ
١٤ أُعيذُكِ أَنْ تَشْقَى بِقتْلى فإننى ... أَخاف عليكِ اللهَ إِنْ سِمْتِنى حَتْفِى
١٥ فإن شئتِ حَرّمْتُ النساءَ سِواكُمُ ... بحِلْفٍ وأيمـانٍ وحَقّ لكم حِلْفِى
١٦ وما بى دَمِى بل لى إذا مِتُّ راحةٌ ... ولكنْ لكيما تسلَمِى فَٱسْمَعِى هَتْفِى
١٧ فلولاكِ ما زَيَّنْتُ نفسى بزينـةٍ ... ولولاكِ ما أَلَّفْتُ حرفًا الى حَرْفِ
١٨ إذا القلبُ أومى أَنْ يطيرَ صَبابةً ... ضربتُ له صدرى وألزمتُه كَفِّى
١٩ يَهُـمُّ فلولا أَنَّ صـدرى حِجابُهُ ... لَطارَ دِراكًا أو تَحامَلَ بالجَـدْف
٢٠ كأنَّ جناحَيهِ إذا هاجَ شـوقُهُ ... يدا قَيْنةٍ هَـوْجاءَ تضرِبُ بالدُّفّ
٢١ ألا هـل إلى قلبى سـبيلٌ لَعلَّنى ... أُمِرُّ جناحَيهِ على القَصِّ والنَّتْف؟
٢٢ اذا ما ذكرتُ الهَجْرَ للقلبِ لم يزلْ ... يُعَـذِّبُنى بِالسيرِ طورًا وبِالوَقْف
٢٣ يُطاوعنى حتى إذا قلتُ : قد أَنَى ... وتابَعَنِى لا شكَّ مالَ الى الصَّدْف
٢٤ أُقاتِلُ عن قلبى الهـوَى فكأننى ... وإيّاه نَزّالانِ فى مُلْتَقَى الزَّحْف
٢٥ لأيّةِ حالٍ يَسْـتَحِلُّ الهـوى دَمِى ... لِأَعذِره ؟ أُفٍّ لهذا الهـوى أُفِّ!

(٦٤) و

---

(١٤) فى ك : « أن تشفى » . (١٩) فى ك وا ، ق : « بالحذف » وجدف الطائر يجدف جدفا وجدوفا : إذا كان مقصوص الجناحين فرأيته إذا طار كأنه يردّهما إلى خلف ، وقيل : هو أن يكسر من جناحه شيئا ثم يميل عند الفرق من الصقر (اللسان : جدف) . (٢١) أمررته فاستمر : أحكمته فاستحكم (معيار اللغة للشيرازى : مرر) . (٢٣) فى ك وا ، ق : « قد أتى ... مال إلى الطرف » . أنى لك أن تفعل : حان لك (اللسان : أنى) . صدف يصدف صدْفا وصدوفا : أعرض ومال (اللسان : صدف) . (٢٤) فى ك وا : « نزلان » .

٢٦ وأُقْسِمُ مابِى عنه ضَعْفٌ فمـا له ! … ولو قدتراءى لِى لمَـا كنتُ أستعفِى

[٣٥٦] [الطويل]

١ بنفسى الّتى مَرَّت بِناوهيَ تَسْتَخْفِى … فأثْبَتَها قلـبِى وأنكرَها طَـرْفِى

٢ ولو لم ينَلْها الطَّرْفُ لم تكُ رُوحُها … لِتَخْفَى على رُوحِى أمامِى ولا خَلْفِى

[٣٥٧] [البسيط]

١ أُهُمّ بالهَجْــرِ أحيانًا وأقترِفُ … فليتَ شِعْرى أأمضى فيه أم أقِفُ !

٢ علّمتِ عينى بُـكًا لم يَبْكِهِ أحَدٌ … من كُلِّ شُفْرٍ بعينى دمعةٌ تَكِفُ

[٣٥٨] [الكامل]

١ إنِّى لآمُـلُ أنْ أراكِ وإنّنى … مِنْ أنْ أموتَ ولا أراكِ لخَائِفُ

٢ يا غايةً فى الحُسْنِ إنّى غايةٌ … فى الحُبِّ ليس يُطيقُ مابِى واصفُ

[٣٥٩] [المنسرح]

١ يا وَحْشَـتا ما بُلِيتُ مِنْ قَمَـرٍ … فَـرَّقَ شَمْلِى وكان مُـؤْتلِفَـا (٦٤) ظ

---

(٢٦) فى ك و ا ، ق : « ضعف محالة » . فى ك و ا ، ق : « ولو قد تراى » .

[٣٥٦]

(١) فى ك : « يستخفى » .

(٢) فى ك : « لم يك وجها » وفى ا ، ق : « لم يك روحها » .

[٣٥٧]

(١) فى ك : « واقترفه » .

(٢) فى ك و ا ، ق : «لعينى» . والشفر : مغرز الشعر فى جفن العين (اللسان : شفر) .

[٣٥٨]

(١) فى ك : « لخايف » .

٢ سارَ إلى حيثُ سارَ أكرُه أنْ ... أذكُرَه إنْ ذكرتُه عُرِفا

٣ حتى إذا ما شَخَصتُ أطلبُه ... خالَفَني في الطريقِ مُنصرِفا!

[٣٦٠] [الكامل]

١ هذا كتابُ فتًى لغيبكِ حافِظٍ ... كَلِفٍ بذكركِ يا «ظُلَيمةُ» مُدْنَفِ

٢ إنْ غِبْتِ آنسَ طَرْفَه بدموعِهِ ... وإذا أصابَكِ طرفُه لم يَطْرِفِ

٣ أصبحتِ شُغْلَ لسانِه وفؤادِه ... وجفونِه بالساجِمِ المُتَوكِّفِ

٤ نَدِمَ المُحِبُّ على المُقامِ فلم يزَلْ ... مُذْ غِبتِ بين تندُّمٍ وتلهُّفِ

٥ فوددتُ أنّي إذ تخلَّفَ لم أسِرْ ... أو ليتَه إذ سرتُ لم يتخلَّفِ

[٣٦١] [البسيط]

١ نَقْلُ الجبالِ الرَّواسي عن مواضِعِها ... أخفُّ من نَقْلِ نفسٍ حين تَنصرِفُ

٢ هَمُّوا بهجري وكانت في نفوسِهِمُ ... بقيّةٌ من هوًى باقٍ فما وَقَفوا

---

[٣٦٠]

البيتان ١ ، ٢ في مختارات البارودي ٤ : ٢٠٥ ، وفي الموشى : ١٥٥ .

(١) في ك و ا ، ق : «لعينك حافظ» . وفي البارودي والموشى : «لغيبك» وهو الصواب .

(٣) في ا ، ق : «المتواكف» . (٤) في ك و ا ، ق : «مذ غاب» .

(٥) في ك و ا ، ق : «مذ تخلف» .

[٣٦١]

البيتان في الشعر والشعراء : ٨٠٧ ، والبيت ١ في محاضرات الأدباء ٢ : ٧٤

(١) في ك : من فوق «مواضعها» بخط دقيق : «أماكنها» . وفي الشعر والشعراء :

«رد الجبال الرواسي من مواضعها ... أخف من رد نفس ... ...»

وفي محاضرات الأدباء :

«رد الجبال الرواسي عن أماكنها ... أخف من رد نفس ...»

(٢) في ك و ا ، ق : «فقد وقفوا» .

[٣٦٢] [الخفيف]

١ يا أبا الفضل يا كريمَ التّصافي ... ما «لِفَوْزٍ» تقولُ إنكَ جافِ؟
٢ كتبتْ في الكتاب «فوزٌ» فقالت ... في عتابٍ منها وفي إلطاف:
٣ ما مللناكَ إذ مَللتَ ولكنْ ... أنتَ يا حِبُّ صاحبُ استطراف؟
٤ وكذاك الملولُ من سائرِ النا ... سِ سريعُ الإقبالِ والإنصراف
٥ «فَوْزُ» واللهِ ما مللتُ ولا كنـ ... ـتُ لقوم سواكُمُ بالمُصافي
٦ أيُّها الراقدونَ حولي هنيئًا ... إنَّ جَنْبي عن مَضْجَعي مُتَجافي

٦٥

[٣٦٣] [الكامل]

١ هَلَّا عصيْتَ هواكَ «يابنَ الأحنفِ» ؟ ... إذ لا نصيرَ لدمعكَ المتوكِّفِ
٢ بأبي وأمّي غُرَّةً أبصرتُها ... تلك العشيّةَ فوقَ سطحٍ مُشْرِفِ
٣ نظرتْ من السطحِ الرفيعِ وحولَها ... بِيضُ الوصائفِ كالظِّباءِ العُكَّفِ
٤ نظرتْ إليكَ بمقلةٍ محزونةٍ ... نظرَ الصحيحِ إلى المريضِ المُدْنَفِ
٥ ولقد رفعتُ لها الرداءَ مُودِّعاً ... بعدَ البكاءِ وبعدَ طولِ الموقفِ
٦ إنّي لأحمدُ مَنْ يدومُ وصالُهُ ... وأذُمُّ كُلَّ مُواصِلٍ مُتطرِّفِ

[٣٦٤] [الطويل]

١ غدًا يُنكرُ القومُ الذين تخلَّفوا ... مُقامي ولولا أنتِ لم أتخلَّفِ

[٣٦٢]

(٢) فى ك : «قالت» . (٤) فى ك و ا ، ق : «وكذلك الملوك» .

(٥) فى ك و ا ، ق : «بالتصافى» .

[٣٦٣]

(١) فى ك و ا ، ق : «إذ لا يضر بدمعك» . (٢) فى ك و ا ، ق : «عبرة أبصرتها» .

(٦) فى ك و ا ، ق : «مستطرف» .

٢ لقد عرَّضتنى للظنون صبابتى ... ووقَّفتُ للواشين فى غير موقفِ

[٣٦٥] [المنسرح]

١ ماذا تقولين فى فتًى كَلِفِ ؟ ... يَعْطِفُ بالحُبِّ غيرَ مُنْعَطِفِ
٢ جعلتِ «لا» سُنَّةً مؤبَّدةً ... بالله قولى : «نَعَمْ» ، و «لا» تَفِى
٣ أوقع بى الحبَّ قولُ واصفةٍ ... يا ليتها لم تَقُلْ ولم تَصِفِ
٤ رُدِّى جوابَ الكتابِ سيِّدتى ... ولو على قطعةٍ من الخَزَفِ

[٣٦٦] [المنسرح]

١ يا شمسَ «بغدادَ» إننى دَنِفُ ... إذ ماتَ منكِ الودادُ واللُّطُفُ
٢ كَلِفْتُ بالشَّمس مَنْ رأى رَجُلًا ... بالشَّمْس يا قومُ قلبُه كَلِفُ !!
٣ قد قُلْتُ لمّا فقدتُ كُتُبَكُمُ ... كَعَهْدِكُمْ والزَّمانُ مُؤْتَلِفُ :
٤ يا ليتَ أنَّ الرياحَ جاريةٌ ... تَسْعَى بحاجاتِنا وتَخْتَلِفُ
٥ لا كان قلبى فقد شقيتُ به ... يُخْفِى وَجيبًا وتارةً يَجِفُ
٦ يَهْذِى بظَبْىٍ مُنَعَّمٍ تَرِفٍ ... أَحْوَى بثوبِ الجمالِ مُلْتَحِفُ
٧ ظَبْىٍ غريرٍ يَزِينُهُ شَنَفٌ ... لا بل به قد تَزَيَّنَ الشَّنَفُ

[٣٦٥]

(٢) فى ك و ا ، ق : « ولا تحف » . (٣) فى ك و ا ، ق : « أوقع لى » .

[٣٦٦]

البيتان ٤ ، ٥ فى مختارات البارودى ٤ : ٢٠٥ .

(٣) فى ك و ا ، ق : « لعلكم والزمان » . (٤) فى ك و ا ، ق : « مايمة » . وفى مختارات البارودى : « طائعة » . (٥) فى ك : « فقد سقيت به » ، وفيها وفى ا ، ق : « يخف » وما أثبتناه عن مختارات البارودى . (٦) فى ك : « يهدى » .

(٧) فى ا ، ق : « عزيز » . والشنف (بالتحريك) : أن يرفع الإنسان طرفه ناظرا إلى الشيء كالمتعجب منه أو كالكاره له . والمراد به هنا النظر فى دلال (اللسان ملخصا) .

٨ أطاعهُ الحسنُ والبهاءُ فقد زهاهُ — عُجباً بنفسِهِ — صَلَفُ
٩ حالت مقاديرُ دونَ رؤيتِهِ ليتَ المقاديرَ غالها تَلَف
١٠ يا قمرًا عُطِّلَ الظَّلامُ به يا دُرَّةً لم يُكِنَّها الصَّدَف
١١ يا جَنَّةً لا يموتُ ساكنُها كُلُّ ضميرٍ إليكِ ينْصَرِف

[٣٦٧] [مجزوء الكامل]

١ اِخلَعْ عِذارَكَ في هوا كَ ولا تَخَفْ مَنْ لا يخافُكْ
٢ خالِفْ هوَى مَنْ هَمُّهُ — في كلّ ما تهوَى — خلافُك

[٣٦٨] [السريع]

١ دموعُ عيني تَسْبِقُ الطَّرْفا أَجْهَدُ أَنْ تَخْفَى فما تَخْفَى
٢ وكيف يَخْفَى وجدُ ذي صَبْوَةٍ لم يَتْرُكِ الدَّهرُ له إلفا؟

[٣٦٩] [البسيط]

١ [أرى الطريقَ قريبًا حينَ أَسلُكُهُ إلى الحبيب بعيدًا حينَ أَنْصَرِفُ]

[٣٧٠] [الرمل]

١ [مُتْ على مَن غِبْتَ عنهُ أَسَفَا لستَ منه بمُصيبٍ خَلَفَا]

---

(١٠) في ك و ا ، ق : « غطى الظلام » .

[٣٦٧]

(٢) في ك و ا ، ق : « يهوى » .

[٣٦٨]

(١) في ك و ا : « الطرفا » . (٢) في ق : «وجد ذا صبوة» .

[٣٦٩]

البيت زيادة عن نهاية الأرب ٣ : ٨١ .

[٣٧٠]

الأبيات الأربعة زيادة عن الأغانى ٦ : ١٦٥ — ١٦٦ (دار الكتب) .

٢ [لن ترى قُرَّةَ عينٍ أَبَدًا … أو ترى نحوَهم منصرفا]
٣ [قلتُ لمّا شفَّني وجدي بهم: … حَسْبِيَ اللهُ لما بي وكفى]
٤ [بيَّنَ الدمعُ لمن أبصرني … ما تضمَّنْتُ إذا ما ذرفا]

[٣٧١]
[السريع]

١ [إنَّ الذي سمَّاكِ يا مُنْيَتي … بالنَّرْجِس الغدّار ما أنصفا]
٢ [لو أنَّه سمَّاكِ بالآسةِ … وفَيْتِ إنَّ الآسَ أهلُ الوفا]

قافيـــة القـــاف

[٣٧٢]
[مجزوء الكامل]

١ يا لائمي في العِشْقِ مَهْ … لا خيرَ فيمنْ ليس يَعْشَق
٢ أتلومُني فيمَنْ أنا … مِنْ حُبِّه مثلُ المُعَلَّق؟
٣ وكأنَّ قلبي من هوا … هُ في وَثاقٍ ليس يُطْلَق
٤ يامَنْ رأى مِثْلي فتًى … يَسْعَى طليقًا وَهْوَ مُوثَق!
٥ من حُبِّ خَوْدٍ طَفْلَةٍ … كالشَّمْسِ حُسْناً حين تُشْرِق
٦ فإذا يُنادَى بِٱسمِها … ظَلَّت مدامِعُه تَرَقْرَق
٧ وإذا يَمُرُّ ببابِها … لَثَمَ الجِدارَ وظلَّ يَصْعَق
٨ وإذا تذكَّرَها بكى … حَتَّى تكادُ النفسُ تَزْهَق
٩ فتراهُ من وَجْدٍ بها … مُتَوَجِّعًا يَبْكِي ويَشْهَق

[٣٧١]

البيتان زيادة عن شرح نهج البلاغة ٢ : ٤٣٣ . انظر قصيدة ٤٨٠ : ١٢ ، ١٣ .

[٣٧٢]

(١) مه : اسم فعل أمر بمعنى اكفف ، وفي ك ، أ ، ق : « جهلا » ؛ وهو غير مستقيم وزنا كما لا يخفى . (٤) في ك : « وهو موثق » .

١٠ هــذا البــلاءُ بعينــهِ   يا إخوتى يغــدو ويطـرُق
١١ أصبحتُ فى لُجَجِ الهـوى   ذا صَــبْوةٍ أطفو وأغْرَق
١٢ وإذا تَعِبْتُ من الهـوى   ألفيتُــه يمشى ويَلْحَــق
١٣ أين الفِـرارُ من الهـوى ؟   ويلى ! ومنه علىَّ خَنْــدَق!
١٤ واللهِ مـالى حيـلةٌ   لكنّنى أرجــو وأفْـرَق
١٥ يا «فَـوْزُ» مُنّى واجمعى   من شملِنـا ما قـد تفـرَّق
١٦ ما لى أُحِــبُّ ولا أُحَــبُّ ، كذاكَ بعضُ النـاسِ يُرْزَق
١٧ الحُبُّ سخّــرنى لَــكُمْ   تسخيرَ عَبْدٍ ليس يُعْتَــق
١٨ عَــذَّبتُمُ جســدى بحُــبِّكُمُ فـلو يَسْــطِيعُ يَنْطِـق
١٩ لَشَــكا إليــكُمْ بالبكاءِ وبالتضــرُّعِ والتمــلُّق

[٣٧٣]   [البسيط]



١ بات المُحِبّانِ فى خوفٍ وإشفاقِ   فالحمـدُ للهِ ربِّ النعمةِ الـواقى
٢ يا ساقىَ المـاءِ مِنْ فِيـهِ وشاربَه   مِنْ فى مُعانَقـهِ أفديكَ مِنْ ساق
٣ ما نِلتُ من هـذه الدنيا ولذّتِها   كشَرْبةٍ نِلتُها فى البيتِ ذى الطاق
٤ سقيًا لليلةِ «فَوْزٍ» لو تعودُ لنا !   قد أحرقتْ لُبَّ قلبى أىَّ إحراق
٥ فإنَّ عينى على «فوزٍ» لبـاكيةٌ   وإنَّ قلبى إلى «فَوْزٍ» بأشـواق
٦ وما أراكِ أرى فى النـاسِ قائلةً   لاقَى «أبو الفضلِ» ما لم يَلْقَه لاق

---

(١١) فى ك و ا ، ق : « ذا صفوة » .   (١٢) فى ك و ا ، ق : « وإذا سعيت » .
(١٦) فى ك و ا : « لذاك بعض » .

[٣٧٣]

الأبيات ٤ ، ٥ ، ٣ فى مختارات البارودى ٤ : ٢٠٥

(٢) فى ك : « من فى معانقه » وفى ا : « من فى مهايقه » .

٧ يا مَنْ لِدَمعٍ على الخدَّين مُهْراقِ ومَنْ لِقلبٍ دَخيلِ الهمِّ مُشتاقِ
٨ يا مَنْ لحرَّانَ مَشغوفٍ بجاريةٍ كالشمس تبدو ضَحاءً ذاتَ إشراق
٩ أرى المُحِبِّينَ لا تَبقى عهودُهُمُ وعهدُنا وهوانا دائمٌ باق
١٠ وما نُصدِّقُ إنساناً يُحدِّثنا حتى يَجيءَ على قولٍ بمِصْداق

[٣٧٤] [المديد]

١ نامَ مَنْ أهدَى لِيَ الأرَقا مُستريحاً سامَني قَلَقا
٢ لو يَبيتُ الناسُ كلُّهُمُ بسُهادي بَيَّضَ الحَدَقا
٣ أنا لمْ أُرْزَقْ مَودَّتَكُمْ إنَّما لِلعَبْدِ ما رُزِقا
٤ غالَهُمْ وُدِّي فما عَقِلوا حين سَدُّوا دونَه الطُّرُقا
٥ كان لي قلبٌ أعيشُ به فاصْطَلَى بالحُبِّ فاحْتَرَقا
٦ [مَنْ يكُنْ ما ذاقَ طعمَ رَدًى ذاقَه لا شكَّ إنْ عَشِقا]

(٧) في ق : « مهرق » . (٨) في ك وا ، ق : « ضحيا » .
(٩) في ق : « وهوانا دائما » .

[٣٧٤]

الأبيات ١ ، ٢ ، ٣ ، ٥ في مختارات البارودي ٤ : ٢٠٥ ؛ والأبيات ١ ، ٢ ، ٣ في محاضرات الأدباء ٢ : ٥٤ ؛ والأبيات ١ ، ٢ ، ٥ ، ٣ في الأغاني ٨ : ٣٦٦ — ٣٦٧ (دار الكتب) ؛ والأبيات ٥ ، ٣ مع بيت الزيادة في الأغاني ٥ : ٤٢٢ (دار الكتب) .

(١) في ك وا ، ق : « يا أم من أهدى » وفي المراجع كما أثبتناه وفي ك تحت : « يا أم » : « لام » بخط دقيق . في الأغاني ٨ : « مستريحا زادني » . (٢) في محاضرات الأدباء : * بسهادي بيضوا الحدقا * . (٣) في الأغاني ٥ : * أنا لم أرزق محبتها * . (٤) في ك وا ، ق : « فما غفلوا » . (٥) في الأغاني ٥ : * فاكتوى بالنار فاحترقا * . (٦) زيادة عن الأغاني ٥ .

[٣٧٥] [الطويل]

١ تَسلَّيْتُمُ عَنِّى ولم أَسْلُ عنكمُ ولا عاقنى – يامُنْيَتى – عنكَ عائقُ

٢ وكيف سُلُوِّى عنكَ؟ يا مَنْ بكَفِّه حياتى، له غادٍ علىَّ وطارِق

[٣٧٦] [الرمل]

١ ظلمتْ عينُكَ عينى إنَّها بادلتْها بالرُّقاد الأرَقَا

٢ سُلِّطَ الشوقُ على الدمعِ فما هَبَّ داعى الشوق إلا آندفَقَا

٣ كنتُ لا أمنعُ قلبى سؤلَهُ ولقد كنتُ عليه شفِقا

٤ فتمادى القلبُ فى بحرِ الهوَى يركَبُ التغريرَ حتى غَرِقا

٥ أيُّها النادبُ قوماً هلَكوا صارت الأرضُ عليهمْ طَبقا

٦ أُندُبِ العُشّاقَ لا غيرَهُمْ إنَّما الهالِكُ مَنْ قد عَشِقا

٧ أشرقَ «المَيْدانُ» فاستنكرتُهُ كيفَ لا أعرِف تلكَ الطُّرُقا!

٨ خَبَّرُونى أنَّها مَرَّتْ به قلتُ: مِنْ ثَمَّ أراهُ مُشْرِقا!

٩ فَشَمَمْتُ الريحَ مِنْ تلقائِها فآستطارَ القلبُ منِّى شِققا

[٣٧٥]

(٢) فى أ: «له عاد».

[٣٧٦]

الأبيات ١، ٢، ٥، ٦ فى مختارات البارودى ٤ : ٢٠٥

والبيتان ٥، ٦ فى تزيين الأسواق ١ : ٨ ومصارع العشاق : ١٦٣.

(١) فى ك وا، ق: «ظلمت عيناك عينى». (٢) فى أ: «تسلط». فى ك: «ما * هب». (٣) فى ك: «قلبى سلوة». (٤) فى أ، ق: «التعزير».

(٩) فى ك وا، ق: «شفقا». استطار الصدع فى الزجاجة: تبين فيها الانصداع من أولها إلى آخرها. واستطار الشق: ارتفع (اللسان: طير) وشقق جمع شقة: الشظية أو القطعة المشقوقة. يقال للإنسان عند الغضب: طارت منه شقة فى الأرض وشقة فى السماء (اللسان: شقق).

[٣٧٧] [الكامل]

١ يا قومُ طالَ إلى «الحِجازِ» تشوُّقى ... وبَكَيْتُ من مَضَضِ الهمومِ الطُّرَّقِ
٢ إنى أحاذِرُ أنْ تموتَ بغُصَّةٍ ... أخْلِقْ بذلك «يابنَ الأحْنفِ» أخْلِقِ
٣ مِن حُبِّ جاريةٍ لَهِجْتُ بذكْرِها ... خوفَ الفراقِ فصرتُ كالمُتَعَلِّقِ
٤ أزِفَ المسيرُ لأهلِها فتفرَّقُوا ... لو كنتُ أملِكُ ذاكَ لم نَتفرَّقِ
٥ وكأنَّنا لم نجتمِع فى بلدةٍ ... وكأنَّنا فى خَلْوَةٍ لم نَلْتَقِ ٦٧ ظ
٦ وبَقِيتُ أسبحُ فى بُحُورِ هواهُمُ ... ما أحْسَنَ الحالاتِ إنْ لم نَغْرَقِ!
٧ يا ليتنى لم أهْوَكُمْ بل ليتكُمْ ... لم تَخْرُجوا بل لَيْتَنِى لم أُخْلَقِ
٨ لو أنَّ أعضائى تشكَّى ما بها ... لشكا إليكم كلُّ عُضْوٍ ما لَقِى!
٩ فَلَعَدَّدْنَ منه ما يَصِفْنَ بِعَدِّهِ ... ولكانَ أعظمَ منه أيضا ما بَقِى
١٠ دَعْ عنكَ مَنْ شَحَطَتْ نواهُ ولا تكُنْ ... تبغِى مِنَ الأشياءِ ما لم تُرْزَقِ
١١ إنَّ العواذلَ قد أَشَعْنَ حديثَنا ... فالناسُ بين مكذِّبٍ ومُصَدِّقِ
١٢ يا مَن يُكَذِّبُ فى الهوى أهْلَ الهوى ... اِذهَبْ إليكَ فأنتَ غيرُ مُوَفَّقِ

[٣٧٨] [السريع]

١ زارَكَ فى البستانِ طيفٌ طَرُوقْ ... أَلَمَّ مِنْ «فَوْزٍ» فنفسى تَتُوقْ

---

[٣٧٧]

(٢) فى ك : «أخلق يذاك» . (٦) فى أ : «لم تغرق» وفى ق : «نغرق» . فى ك : «امنح فى» . (٧) فى ك : «ياليتنى لم أهو بل اتيكم * لم تحرجوا» .
(٩) فى ك : * لعددن منه ما يصفن بعده * وفى أ : * لعددن منه ما نقص بعده * وفى ق : * لعددن منه ما نقصن بعده * . فى أ : «واو كان أعظم منه» .
(١٠) فى ك : * تبغى من الإنسان ما لم يرزق * . (١١) فى ك : «والناس» .

[٣٧٨]

جاء البيت ٤ الصداقة والصديق : ٩٠ والبيت ٨ فى محاضرات الأدباء ٢ : ٢٠

٢ يا بأبي الزَّوْرُ الذى زارنا بات رفيقًا لِى فنِعْمَ الرَّفيقْ

٣ يا «فوزُ» قد طالت بكم شِقْوَتى يا «فوزُ» قد حُمِّلْتُ ما لا أُطيق

٤ والمرءُ قد يُرْزَقُ أعداؤه منه، ويشقَى بالصَّديقِ الصديق!

٥ لا خيرَ فى حُبِّكُمُ إنّنى نومى أسيرٌ وبكائِى طليق

٦ واكُرْبَتَا من حَرِّ هذا الهوَى كأنّما فى الجَوْفِ منهُ حَريق

٧ واعَوْلَتا من حَزَنٍ داخِلٍ ومن زفيرٍ بعدَهُ لِى شَهيق

٨ لا يَهْتَدِى قلبِى إلى غيرِكُمْ كأنّما سُدَّ عليه الطَّريق

[٣٧٩] [الطويل]

١ كَذَبْتُ على نفسِى فحَدَّثْتُ أنَّنِى سَلَوتُ لكيما يُنْكِروا حينَ أَصدُقُ (٦٨ و)

٢ وما عن قِلًى مِنِّى ولا عن مَلالةٍ ولكنَّنِى أُبْقِى عليكِ وأُشْفِق

٣ وما الهجرُ إلّا جُنَّةٌ لى لبِستُها أَقِيكِ بِها ممّا نخافُ ونَفْرَق

٤ عَطَفْتُ على أَسرارِكُمْ فكسوتُها قميصًا مِنَ الكِتمانِ لا يتمزّق

---

(٢) فى ك و أ : «بابای» . (٤) فى ك : «ويسق» . فى الصداقة والصديق : «المرء قد» . (٥) فى ك : «وبكاى» . انظر قصيدة ٣٨١ : ٣ . (٧) العولة : حرارة وجد الحزين والمحب من غير بكاء ولا نداء (اللسان : عول) . داخل : (انظر قصيدة ١٢٩ : ١٢) .

[٣٧٩]

الأبيات ١ ، ٢ ، ٤ فى مختارات البارودى ٤ : ٢٠٥ — ٢٠٦ والأبيات ١ — ٧ فى مصارع العشاق : ١٩١ — ١٩٢ منسوبة إلى عويمر العقيلى .

(١) فى ك : «فحدثت أننى * لكيما ينكروا» . فى مصارع العشاق : «كذبت على نفس» و «لكيما ينظروا» . (٣) فى ك : «مما يخاف ويفرق» . وفى مصارع العشاق :

* لتدفع عنى ما يخاف ويفرق *

(٤) فى أ ، ق : «على أستاركم» وعن ك والمراجع ما أثبتناه . فى أ ، ق : «لا يتخرق» .

٥ ولى عَبْرتانِ ما تُفيقانِ : عَبْرةٌ تَفِيضُ وأُخرى بِالصَّبابةِ تُخْنَقُ
٦ ويومانِ يومٌ فيه جِسمى مُعَذَّبٌ بِما بِى ويومٌ بِالتفكُّرِ مُطْرِقُ
٧ وأكبرُ حظِّى منكِ أنِّى إذا جَرتْ لىَ الرِّيحُ من تِلقائِكُم أتنشَّقُ
٨ وقد زعمَ الحُرُّ «ابنُ نَوْفَلَ» أنَّ ذا أصبُّ وأجرَى للدُّموعِ وأشْوَقُ
٩ فقلتُ له : ياليتَ حَظِّىَ أنَّها إذا لم تُحَقِّقْ لِى الهوَى تتَخلَّقُ

[٣٨٠] [منسرح]

١ إنَّكِ لا تعرِفينَ ما الهَمَّ والـ غَمُّ ولا تعلمينَ ما الأرَقُ

(٥) فى ك : « ولى غيرتان » وفيها وفى أ ، ق : « مايفيقان » . فى ك : « يحفق » وفى أ ، ق : « تخفق » وأثبتنا ما فى مصارع العشاق . (٦) فى ك و أ ، ق : « لما بى » . فى مصارع العشاق :

« ... ... فيه جسم معذب عليل ويوم للتفرق مطرق »

(٧) فى ك : « وأكثر حظى » . فى مصارع العشاق : « إذا سرت » .

(٨) فى ك : * أصب وأحرى للدموع وأشفق * وفى أ : * أضرب واخرى للدموع وأشوق * . وفى ق : « اضر زاجرى للدموع » .

(٩) فى أ ، ق : « فقلت لها » وفيهما وفى ك : « إذا لم تخلق فى الهوى » وحقق الشىء أظهر حاله وحقيقته (أساس البلاغة : حقق) ، وتخلق : أظهر من خلقه خلاف نيته (اللسان : خلق) .

[٣٨٠]

الأبيات فى مختارات البارودى ٤ : ٢٠٦ والأبيات ٣ ، ٤ ، ١ فى الأغانى ٨ : ٣٧٠ — ٣٧١ (دار الكتب) والبيتان ٣ ، ٤ فى الكامل ٢ : ٩٧ — ٩٨ ومن غاب عنه المطرب : ٧٦ والطراز ١ : ١٧٧ وحماسة ابن الشجرى : ٢٦٤ ومعاهد التنصيص : ٣٥٥ والزهرة : ٤٧ وزهر الآداب ٤ : ١٥٦ والإعجاز والإيجاز : ١٧٢ والموشح : ٢٦٣ وثمار القلوب : ٤٦٧ وجمع الجواهر : ١٩٠ وأحسن ما سمعت : ١٠٧ والشعر والشعراء : ٨٠٥ وعيون التواريخ وفيات سنة : ١٩٢ وديوان المعانى ١ : ٢٦٣ والتشبيهات : ٣٨٠ . والبيت ٤ فى محاضرات الأدباء ١ : ١١

(١) فى أ ، ق : « ولا تعرفين ما الأرق » . فى الأغانى : « أنت لا تعلمين ما الهم والحز * ن ولا تعلمين ... » .

٢ أنا الذى لا تنامُ عَيْـنى ولا ترْقَا دمـوعى ما دامَ بِى رَمَقُ

٣ أُحْرَمُ مِنكُمْ بِمـا أقـولُ وقـد نال به العاشقونَ مَنْ عَشِـقوا

٤ صِـرتُ كأنى ذُبالةٌ نُصِبتْ تُضِىء للنّـاسِ وهْىَ تحترِق

[٣٨١] [الطويل]

١ أَزارَ «أباالفضلِ» الخيالُ المؤرِّقُ «لِفوزٍ»؟ نعمْ، والطيفُ مِمَّا يُشَوِّقُ

٢ تنـامُ عُيونُ الكاشحينَ قريرةً وعينى بأصـنافِ البُكاءِ تُؤرَّقُ

٣ فيا عَجَبـا للعـينِ ! أمَّا رقادُها فعانٍ وأمَّا الدمـعُ منهـا فمُطْلَق (٦٨ ظ)

٤ وماالناسُ إلّاالعاشقونَ ذووالهوى ولا خيرَ فيمن لا يُحِبُّ ويعْشَق؟

٥ عَجِبتُ « لِفَوْز » خوّفتْنِي بِبَيْنِهـا وقد عَلِمتْ أَنِّى من البَيْنِ مُشْفِق

٦ لقد سَعِدَ الحُجَّاجُ إذ كنتِ فيهمُ وحُقَّ لهمْ أَنْ يَسْـعَدُوا و يُوَفَّقُوا

٧ إذا لُمْتُها قالت : وعيشِكَ إنّنـا حِراصٌ ولكنّا نخـافُ ونُشْفِق

٨ وإنْ كنتَ مشتاقًا إلى أنْ تزورَنا فنحنُ إلى ما قلتَ مِنْ ذاكَ أشوق

---

(٢) فى ك : « ما دام لى رمق » . (٣) فى الزهرة : « ماعشقوا » . وفى عيون التواريخ : « ما رزقوا » . (٤) فى أ ، ق : « زبالة » . فى حماسة ابن الشجرى ومعاهد التنصيص : « حتى كأنى » .

[٣٨١]

البيت ٤ فى ديوان الصبابة : ٢٠ وتزيين الأسواق ١ : ١٢ وروضة المحبين : ١٩١ ؛ وفى الموشى : ٤٨ غير منسوب .

(١) فى ك : « ممـا يسوق » . (٣) فى أ ، ق : « ففان » ، والعانى : الأسير . انظر قصيدة ٣٧٨ : ٥ (٤) فى الموشى : * وما خير فيمن لا يحب و يعشق * .

(٧) فى ك و أ ، ق : « انى » . وفى أ ، ق : « نخاف ونفرق » .

(٨) فى ك : « فإن كنت » .

٩ فما أَنْسَ مِ آلأشياءِ لا أَنْسَ قولَها ... ألا آخْرُجْ بِلا زادٍ فإنكَ مُوبَقُ
١٠ وقد نذَرتْ إنْ سلَّم اللهُ نفسَها ... ونفسي لها شهراً تصومُ وتُعتِقُ
١١ فلمَّا خرجنا آستعبرتْ وتنفَّستْ ... وبادرَها دمعُ الهَوى يترقرق

[٣٨٢] [السريع]

١ وَيْلِي على الشادِنِ ذى القُرْطَقِ ... أَبْلَجَ مثلَ القمرِ المُشْرِقِ
٢ مَرَّ يُناجِي بِالهوى طرفُه ... طرفِي ولم أنطِقْ ولم ينطِقِ

[٣٨٣] [السريع]

١ إنّ الذى آستخبرتُه عنكُمُ ... أشعل فى قلبِي مثلَ الحريقْ
٢ خَبرَّ عن شكواكُمُ بِالذى ... يبكِي له كلُّ خليلٍ صديق
٣ وآنهلّتِ العينان من قولِهِ ... وطارقلبِي كالجناحِ الخفوق

[٣٨٤] [البسيط]

(٦٩ و) ١ كيف المريضُ الذى تُحمَى عيادتُه؟ ... إنِّى عليهِ لذو خَوْفٍ وإشفاقِ
٢ يُرقَى لِيَسْكُنَ ما يَلْقى وبِي سَقَمٌ ... مِنْ حبِّهِ لازمٌ ما إنْ له راقِ
٣ ياليتَ مابِكَ من سُقْمٍ تَحوَّلَ بِي ... إنِّى إلى ذاكَ يا سُؤلِي بِأشواق

---

(٩) فى ك : «ملا أنس ملا شسياء» . فى ك : «موثق» وفى أ ، ق : «مونق» . والموبق : الهالك ، أوبقه : أهلكه . (١٠) فى أ ، ق : « نصوم ونعتق » .

[٣٨٢]

(١) فى ك و أ : « الشاذن » ، القرطق : كجندب : قباء وهو تعريب كرته (اللسان) .

(٢) فى أ ، ق : « فناجى بالهوى » .

[٣٨٣]

(٢) فى ك و أ : « حدرعن » وفى ق : « حذرعن » . (٣) فى ك : * وانهلت العينان من فوقه * .

[٣٨٤]

(٢) فى ك : « يرقى لسكن » . فى أ ، ق : « يوقى ليسكن » .

[٣٨٥] [المتقارب]

١ نفسى الفِـداءُ لهـذا المريـ ـضِ أمسى الفؤادُ عليه شفيقا

٢ سألزِمُ عينىَّ طُـولَ البـكاءِ فـلا تستفيقانِ حتى يُفيقا

[٣٨٦] [الوافـــر]

١ بَكَيْتُ غَداةَ بِنتِ بِدمعِ عينٍ له قَرِحَتْ جُفونِى والمآقى

٢ وأقلقَـنى فـراقُكِ إذ دعانِى لِحَيْـنِى بغتـةً فمـتى التَّلاقى؟

٣ لقد هدّ الهَوى بـدنِى وأضنَى فؤادى الهَمُّ من طولِ آشتياقى

٤ أعَلِّلُ بِالمُـنَى نَفْسى ومـا لِى سوى اليأسِ الذى فيه آحتراقى!

[٣٨٧] [البســيط]

١ قد سَحَّبَ الناسُ أذيالَ الظُّنونِ بنا وفَـرَّقَ الناسُ فينـا قولَهُمْ فِـرَقا

[٣٨٥]

(١) فى هذا البيت الخرم، وهو اسم يطلق إطلاقا عاما على إسقاط أول الوتد المجموع، وهو الساكن بعد متحركين فى أول شطر من البيت (أهدى سبيل إلى علمى الخليل : ٢٩) .

(٢) فى ك و أ، ق : « فلا يستفيقان » .

[٣٨٦]

(١) فى ك : « غداة نيت » . فى أ، ق : « قرحت عيونى » .

(٢) فى ك و أ ، ق : « إذ دهانى » . فى ك : « لحينى بعته » .

[٣٨٧]

البيتان ١، ٢ فى مختارات البارودى ٤ : ٢٠٦ والأغانى ٨ : ٣٦٧ (دار الكتب) والحماسة البصرية ورقة : ١٧٧ وتاريخ الإسلام : ورقة ١١٨ وشرح المقامات ١ : ٤١٥ ومحاضرات الأدباء ٢ : ٥٧ والبديع : ١٩ وتاريخ بغداد ١٢ : ١٢٩ وزهر الآداب ٤ : ١١٦ وديوان المعانى ١ : ٢٦٩ — ٢٧٠، وفى ديوان الصبابة : ٨٦ غير منسوبين ووردا فى الصناعتين : ٢٨٨ منسوبين له أو للخليع .

(١) فى زهر الآداب : « قد جرّر الناس » وفى ديوان الصبابة : * قد كثر الناس أنواع الحديث بنا * . فى شرح المقامات : « أذيال الحديث » . فى محاضرات الأدباء : « وفرّق الكل فينا قولهم » .

٢ بِجَاهِلٍ قد رَمَى بِالظَّنِّ غَيرَكُمُ ... وصادِقٍ ليس يدرى أنَّهُ صَدَقا!

٣ يَظُنُّ هـذا وذا ما ليسَ يعرِفُـهُ ... ودمعُ عيني بِمـا أُخفيهِ قد نطقا

[٣٨٨] [الطويل]

١ جَسَرْتُ على بابِ الهوَى فدخلتُهُ ... فقد جاءَنِي منهُ الذي كنت أَفْرَقُ

(٦٩ ظ) ٢ فما ذاقَ طعمَ الموتِ فى كأسِ لذَّةٍ ... ولاسهِرتْ عينُ آمرِئٍ ليس يَعْشَق

[٣٨٩] [الكامل]

١ هَـلَّا رَحِمـتُمْ موقِفِى بِفِنائِكُمْ ... مُتَحـيِّراً لِنسيمِكُمْ أَتنشَّقُ؟

٢ مُتَـلدِّدًا أَرنو إلى مَنْ مَرَّ بِى ... مثلَ الغريقِ بِمـا لَقِى يتعلَّق!

[٣٩٠] [الكامل]

١ تَعِسَ الغُرابُ! لقد جرَى بِفِراقِ ... هـلَّا جـرَى بتَزاورٍ وتَـلاقِ؟

٢ كيفَ التخلُّص من هواكِ؟ وإنَّما ... أَخـذَ الإلهُ على الهـوَى مِيثاق

(٢) كتب تحت « بجاهل » فى ك : « فكاذب » وهى رواية المراجع .

(٣) فى ك و ا ، ق : « بالدمع معترف » .

[٣٨٩]

البيتان فى الموشى : ١٨٠ .

(١) فى الموشى : « متعرضا لنسيمكم » . (٢) فى ك : * متلدذا أبكى الى من مر بى *

وفى ا : «متلدذا (بياض) إلى من مر بى» . وفى ق : *متلدذا أشكو إلى من مرّ بى* . وفى الموشى :

« متلددا أبكى لمـا قد حل بى ... مثل الغريق بمـا يرى يتعلق »

تلدد : تلفت يمينا وشمالا وتحير متبلدا (اللسان : لدد) وتركت فلانا يتردّد ويتلدد أى يتلفت (أساس البلاغة) انظر قصيدة ٤٣٠ : ٣ .

[٣٩٠]

(١) فى ك : « بمسرة وتلاق » . (٢) فى ك : « الهوى ميثاق » .

٢ ورَضِيتُ بعد تنكُّبِي طُرقَ الهوَى   أنْ قِيلَ : صاحِبُ رايةِ العُشَّاقِ

٣ قد كنتُ أُشفِقُ قبلَ أنْ يقعَ الهوَى   لو كان عَنِّي مُغْنِيًا إشـفاقى!

[٣٩١]   [الطـويل]

١ يقولون لو أَلْهَمْتَ قلبكَ غيرَها   سلوتَ ولا شيءٌ سواها يوافِقُهْ

٢ ولو كنتُ مِمَّن يمذُقُ الحُبَّ كاذبًا   وجدت كثيرًا غـيرَها مَن أماذِقُه

٣ جحدْتُ الهـوى حتى إذا كَشَفَ الهوى   غِطاءَ جُحودِى وآستنارتْ حقائِقُه

٤ سَكَتُّ ولم أملِكْ شهاداتِ حُبِّكُمْ   ونَمَّتْ على وجهى وجسمِى نواطِقُه

٥ وأصبحتُ منسوبًا إلى العِشْقِ كُلَّما   ذُكِرْتُ ولا يدرون مَنْ أنا عاشقُه!

[٣٩٢]   [مجزوء الرمل]

١ طال لَيْلِى وآشـتِياقِى   وَيْحَ نفسِى ما تُـلاقِى!

٢ مِنْ أمورٍ تعتريهـا   هى منهـا فى السِّياق

٣ فآشفعوا لى عند «فَوْزٍ»   فلقـد طال آشـتِياقى



٤ أسهـرُ الليـلَ كأنِّى   مِنْ هواها فى وَثَاق

٥ لا أُطيق الصَّبرَ عنهـا   ضِقتُ ذَرْعًا بالفِـراق

[٣٩١]

البيتان ١ ، ٢ فى مختارات البارودى ٤ : ٢٠٦

(٢) فى ق : «كثيرا غيره» .   (٥) فى ك : «فأصبحت منسوبا» .

[٣٩٢]

القصيدة فى ك مكتوبة باعتبار البيتين بيتا .

(٢) فى ك و ا ، ق : «هى منى فى سـباق» والسياق : نزع الروح . يقال : فلان فى السياق : أي فى النزع ، كأن روحه تساق لتخرج من بدنه (اللسـان : سوق) .

٦ لستُ أسلو عن هواها ... أبَـدًا حـتَّى التَّـلاقِ

٧ آهِ مِن حُبِّــكِ وَيْـلِي ... هُــوَ لِي مُرُّ المَـذاقِ!

[٣٩٣] [الطويل]

١ أضَنُّ عن الدنيا بطَرْفِى وطَرْفِهـا ... فهل بعدَ هذا مِن مقالٍ لمُشْفِقِ؟

٢ ألا ليتَنـا نَعْمَى إذا حِيـلَ بينَنا ... وتُجْـلَى لنـا أبصارُنا حِينَ نلتـقى

[٣٩٤] [الخفيف]

١ تعِسَ المُسْتَقِلُّ خمسَ ليالٍ ... لِموافاةِ مَنْ بأرضِ «العراقِ»

٢ لم تَطُلْ غايةُ المسِيرِ عليـهِ ... إنّمـا طـولُها على العُشّاقِ!

[٣٩٥] [الطويل]

١ لقد كلَّفَتْ نفسِي مِن الناسِ بالذى ... يَرى الهَجْـرَ قُرْبَانًا فليسَ يُفارِقُه

٢ فكيف بِمَنْ لا وَصْلَ أرجوهُ عِندَهُ ... ولا هُـوَ مِنِّى سامِعٌ ما أُناطِقُـه!

[٣٩٦] [السريع]

١ يمنعــكَ الصَّــبْرَ إذا رُمْتَــهُ ... ذِكرُكَ مَنْ خَلَّفْتَ «بالرافقهْ»

---

[٣٩٣]

البيتان فى الموشح : ٢٠٠ وقد قدم ثانيهما على الأول .

(١) فى الموشح : «من فعال بمشفق» . (٢) فى ك و أ ، ق : «وتحيي لنا أبصارنا» . فى الموشح :

« ألا ليتنى أعمى إذا حيـل دونها ... وتنشا لنـا أبصارنا حين نلتق »

[٣٩٤]

(١) فى ك : « بموافاة » . (٢) فى أ ، ق : « لم يطل غاية المشيب » .

[٣٩٥]

(١) فى ك و أ ، ق : «قربانا» . فى أ : «فليس تفارقه» .

[٣٩٦]

(١) فى أ ، ق : « ذكر » . الرافقة : بلد متصل بالبناء بالرقة وهى على ضفة الفرات و بينهما مقدار ثلثمائة ذراع ، وعلى الرافقة سوران بينهما فصيل وهى على هيئة مدينة السلام : (معجم البلدان ملخصا) .

٢ قد كنتَ عن وصفِ الهوى ساكتا ففضحتْكَ الأدمعُ الناطقة

[٣٩٧] [السريع]

١ [جاريةٌ أعجبها حُسْنُها ومِثلُها فى الناس لم يُخْلَقِ]

٢ [خَبَّرْتُها أنّى مُحِبٌّ لها فأقبلتْ تضحكُ من منطقِ]

٣ [والتفتتْ نحوَ فتاةٍ لها كالرَّشَأ الوَسْنانِ فى قُرْطَقِ]

٤ [قالت لها: قُولِى لهذا الفتى: أُنْظُرْ إلى وجهكَ ثُمَّ اعشَقِ]!

[٣٩٨] [الطويل]

١ [إذا كنتَ لا يُسليكَ عمَّنْ تُحِبُّه تَناءٍ، ولا يَشْفِيكَ طولُ تَلاقِ]

٢ [فما أنتَ إلّا مُستعيرٌ حُشاشةً لِمُهْجةِ نفسٍ آذنتْ بِفِراقِ]

قافيـــة الكاف

[٣٩٩] [الخفيف]

١ يا قليلَ الوفاءِ أنتَ مليكٌ ظالِمٌ ليس يَرْحَمُ المملوكا

٢ قد تركتَ الكِتابَ منكَ إلينا خُلُقًا لم يَزَلْ ـ فديتُكَ ـ فيكا

---

[٣٩٧]

الأبيات الأربعة زيادة عن الورقة : ١٠٢ ؛ وهى منسوبة لإسماعيل القراطيسى فى الكشكول : ٢١٧ مع خلاف قليل .

[٣٩٨]

البيتان زيادة عن العقد الفريد ٥ : ٣٤٤

[٣٩٩]

(٢) فى ا ، ق : « لم يزل مذ يزل فيكا » .

[٤٠٠] [الخفيف]

١ ولو أنَّ الرياحَ كانت جَنوبًا ... حَمَلتْ مِنِّيَ السَّلامَ إليكا (٧٠ ظ)

٢ لكنِ الريحُ مُذْ غضِبتَ شَمالٌ ... فسلامى مع الشَّمالِ عليكا

[٤٠١] [الخفيف]

١ يا كثيرَ الألوانِ ما أجفاكا ! ... لِمُحِبٍّ مُعَذَّبٍ فِي هواكا

٢ إنْ دعا يبتغِي سِواكَ مِن النا ... سِ عصاه لِسانُه فدَعاكا

٣ أنتَ شُغْلُ الفؤادِ عن كُلِّ شيءٍ ... ليس يخلو الفؤادُ حتَّى يراكا

٤ مابدالِي شخصٌ ولا سَمِعتْ أُذْ ... نایَ حِسًّا إلَّا حسِبتُكَ ذاكا !

٥ وإذا ما مددتُ طَرْفِي إلى غَيْـ ... ـرِكَ مُثِّلْتَ دُونَه فأَراكا

[٤٠٢] [الكامل]

١ ظَهرَ الجفاءُ فقُلتُ إنْ عاتبتُها ... كان العِتابُ لِوُدِّنا آستِهلاكا

٢ وطمعتُ أَنْ تبقَى المودّةُ بيْننا ... موصولةً فتركتُ ذاكَ لِذاكا

---

[٤٠٠]

(٢) فى ا ، ق : « فسلامى مع السلام » .

[٤٠١]

(١) فى ك : « بحب » . (٢) فى ك : « لسانه بشنا كا » وفى ا ، ق : « لسانه لسنا كا » .

(٤) فى ك و ا ، ق : « أذناى حسنا » . (٥) فى ك : « فاذا ما مددت » و « مثلت دونه » .

[٤٠٢]

البيتان غير موجودين فى ك .

(٢) فى ا ، ق : « مودة بيننا » .

[٤٠٣] [الخفيف]

١ مجلسٌ يُنسَبُ السُّرورُ إليـــهِ ... لمحبٍّ ريحـــانُهُ ذِكراكِ
٢ كُلَّمـا دارتِ الزُّجاجةُ زادتْـ ... ـهُ اشتياقًا وحُرْقةً فبكاكِ
٣ لم ينلْكِ الرجاءُ أنْ تحضُريني ... وتجافَتْ أُمنيَّتي عن سِـواكِ
٤ فتمنيتُ أنْ يُغشِّيَني اللّـــــهُ نُعاسًا لعـــلَّ عيني تراكِ

[٤٠٤] [البسيط]

١ إنَّ الغُـلامَ الذي أعطاكِ خاتمَـهُ ... في سطحِ أزهرَ قد أبلاهُ ذِكراكِ
٢ مازال بعـدَكِ مُذْ فارقتِـهِ دَنِفًـا ... يُمسي ويُصبحُ صبًّا ليس ينساكِ
٣ أمسى لِأهلكِ جارًا ما علمتِ بهِ! ... لو تطلُبينَ إليــهِ النفسَ أعطاكِ
٤ هل تعرفينَ العلاماتِ التي وُصِفَتْ؟ ... إيَّاكِ أعـني بمـا عرَّضْتُ إيَّاكِ

[٤٠٣]

اختار البارودى منها الأبيات ٣ ، ٤ ، ٥ فى مختاراته ٤ : ٢٠٦ والأبيات وردت فى العقد الفريد ٦ : ٥٨ فى قصة نسب كل بيت منها لشاعر مع خلاف سنيينه .

(١) فى العقد : * لمحب ريحانه ذكراكا * والبيت فيه منسوب لأبى حفص الشطرنجى .

(٢) فى العقد :

« كلما دارت الزجاجة والكا ... س أعارته صبوة فبكاكا »

والبيت فيه منسوب لجرير .

(٣) فى ك : « وتحافت » وفى أ ، ق : « تخافت » وفى العقد :

* وتجافت أمنيتى عن سواكا *

والبيت فيه منسوب للأصمعى .

(٤) فى ك : « فتمنيت أن ينعسنى » . وفى أ : « فهنيت أن يغشينى » . وفى ق : « فهنيت إذا يغشينى » . وفى العقد : « قد تمنيت ... لعل عينى تراكا » . والبيت فيه منسوب للرشيد .

[٤٠٤]

(٣) فى أ ، ق . « لأهلك جار » .

[٤٠٥] [الخفيف]

١ راحتِي فى الكلامِ حتَّى أراكِ ... إنَّ بِي منكِ شاغلاً عن سواكِ
٢ تَعِسَ الهجرُ والذى شأنه الهجْـ ... ـرُ من الناسِ كُلِّهِمْ حاشاكِ
٣ أرشِـديني إلى رِضاكِ فإنِّى ... لستُ أدرِى ما حيلتِى فى رِضاكِ!
٤ فإذا قيلَ : من تُحِبُّ ؟ تخطَّا ... كِ لِسانِى وأنتِ فى القلبِ ذاكِ!

[٤٠٦] [الهزج]

١ لقد شامتْكَ يا «عبَّا ... سُ» يومَ السَّطحِ عيناكا
٢ وقد أسعدَ ذاكَ اليو ... مُ أقواماً وأشقاكا
٣ إذا ما كانَ فى «بغدا ... دَ» مَنْ تهوَى ويهواكا
٤ فلا فرَّجَ عنكَ اللّـ ... ـهُ إنْ لم تأتِ مَثْواكا

[٤٠٧] [مجزوء الرمل]

١ إنَّما عَتْبِي عليها ... بعدَ أنْ كانَ عليكا
٢ كنتُ أشكوكَ إليها ... صِرتُ أشكوها إليكا

[٤٠٨] [الوافر]

١ عُيونُ العائداتِ تَراكِ دُونِي ... فيا حَسَدِى لِعَيْنَىْ مَنْ يراكِ!

---

[٤٠٥]

(١) فى أ ، ق : «إن لى منك» . (٣) فى أ ، ق : * أن سدى إلى رضاك فإنى * .
(٤) فى أ : «من يحب» .

[٤٠٦]

(١) فى أ ، ق : «يوم السطح يا عباس» . (٤) فى ك و أ ، ق : «لم يأت» .

[٤٠٨]

الأبيات فى مختارات البارودى ٤ : ٢٠٦ — ٢٠٧ ، والأبيات ١ ، ٢ ، ٣ ، ٥ فى عيون التواريخ وفيات سنة : ١٩٢ ، والبيتان ٢ ، ٣ فى الأغانى ٨ : ٣٥٧ (دار الكتب) .
(١) فى أ ، ق : «العائذات» . وما أثبتناه عن ك والبارودى وعيون التواريخ .

(٧١) ظ

٢ أريدك بالكلام فأتقيهم ... فأعمدُ بالكلامِ إلى سواكِ
٣ وأكثر فيهم ضحكي ليَخفى ... فسنّي ضاحكٌ والقلبُ باكِ
٤ أما والله لو تجدين وَجْدي ... لقلقَلَ ما وجدتِ إذاً حشاكِ
٥ وقاكِ الله كلَّ أذى بنفسي ... وعَجَّلَ يا « ظلومُ » لنا شفاكِ

[٤٠٩] [السريع]

١ يا أيُّها المحمومُ نفسي فِداكْ ... هل لي من الدنيا سرورٌ سواكْ؟
٢ قد كان بي سُقمٌ فقد زادني ... سُقْمُكَ سُقْمًا وبلايا دِراكْ
٣ فليتني حُمِّلْتُ ذاكَ الذي ... تلقَى لكي أجمعَ هذا وذاكْ
٤ أنتَ لعمري عارفٌ أنَّني ... لا أجدُ الراحةَ حتَّى أراكْ
٥ عذَّبتَ بالجفوةِ قلبي فلو ... تكلَّمَ القلبُ بشيءٍ شكاكْ

[٤١٠] [السريع]

١ ولائمٍ في السُّمرِ من جهلِهِ ... مُستَهْلِكٍ في البيضِ ذي مَحْكِ

(٢) في الأغاني : « أريدك بالسلام ... فأعمد بالسلام » . وفي عيون التواريخ : « أريدك بالسؤال ... فأعمد بالسؤال » . (٣) في عيون التواريخ :

« وأكثر فيهم ضحكي لأخفى ... فطرفي ضاحك والسن باكي »

[٤٠٩]

(٣) في ك : « الذي باق » . (٥) في ا ، ق : « شيء » .

[٤١٠]

البيتان ١ ، ٢ في ديوان الصبابة : ٦٨ — ٦٩ ، وردا في الذخيرة في القسم الأول من المجلد الأول : ١٢٤ منسوبين إلى « علي بن الجهم » .

(١) في المرجعين : « وعائب للسمر » . وفيهما : * مستهلك للبيض ذي محك * . وهلك على الشيء وتهالك عليه : إذا اشتد حرصه وشرهه ، وأنا متهالك في مودتك مستهلك ، قال « القطامي » :

« لمستهلك قد كاد من شدة الهوى ... يموت ومن طول العدات الكواذب »

(أساس البلاغة : هلك) .

وفي ديوان القطامي : « مستهلك : هالك في الشوق » .

٢ فقلتُ — إذ لامَ — مُجِيبًا له : مَنْ يعدِلُ الكافورَ بالمِسْكِ ؟
٣ هتكتُ فى الأُدْم سُتورَ الهوَى ولَذَّةُ العاشقِ فى الهتْكِ !
٤ وقلتُ للنفسِ افْتِكِى فى الهوى ! فإنَّما الراحةُ فى الفَتْكِ

[٤١١] [الكامل]

وقال على لسان « الرشيد » يرثى جاريته :

١ يا من تباشَرت القبورُ بموتهِ قصدَ الزمانُ لِمَهْلَكى فرماكِ
٢ أَبغِى الأَنيسَ فلا أرى لِى مُؤْنِسًا إلا التردُّدَ حيثُ كنتُ أَراكِ
٣ مَلِكٌ بَكاكِ فطَال بعدَكِ حزنُهُ لو يستطيع بِمُلْكه لَفَداكِ !
٤ يَحمِى الفؤادَ من النِّساءِ حَفِيظةً كى لا يَحُلَّ حِمَى الفؤادِ سواكِ

[٤١٢] [الطويل]

١ أَلَا رَجُلٌ يَبكِى لِشَجْوِ «أبِى الفَضْلِ» بِعبرةِ عينٍ دمعُها واكِفُ السَّجْلِ ؟
٢ كَفَى حَزَنًا أَنِّى « وفوزٌ » بِبلدةٍ مُقيمانِ فِى غيرِ اجتماعٍ مِن الشَّمْلِ

(٢) فى ك : « من بعدك الكافور » وفى ديوان الصبابة :
« قولوا له دعنا أما تستحى من جعلك الكافور كالمسك »
وفى الذخيرة :
« قولوا له عنى أما تستحى من جعل الكافور كالمسك »
(٣) فى ك : * فانما الراحة فى الهتك * .

[٤١١]

(١) فى ك : « لموته » . (٢) فى ك : «أنعى الأنيس» . فى ا : «إلا التردحيث» .
(٤) الحفيظة والحفاظ : المحافظة على العهد (اللسان : حفظ) . فى ك : * كى لا يحل حمله لسواك *

[٤١٢]

اختار البارودى منها الأبيات ٢ ، ٤ ، ٥ ، ٨ ، ٩ فى مختاراته ٤ : ٢٠٧ والبيتان ٣ ، ٤ فى جمع الجواهر : ٢٤ ، والبيت ٧ فى الشعر والشعراء : ٨٠٣ والموشح : ٢٩١ وسمط اللآلى : ٣١٣ وطبقات الشعراء : ١١٩ والعمدة ٢ : ١١٧ والبيت ٩ فى محاضرات الأدباء ١ : ٣٥٠ .

٣ كرائمُ لم ينقُضْنَ عهدًا لذى الهوَى ... وقد كنتِ أولَى بالوفاءِ وبالفضلِ

٤ أما والذى ناجَى من «الطُّورِ» عبدَهُ ... وأنزلَ فُرقانًا وأوحَى إلى النَّحْلِ

٥ لقد ولدتْ «حوَّاءُ» منكِ بليَّةً ... علىَّ أُقاسيها وخَبْلًا من الخَبْلِ

٦ ألا إنما أنعَى حياتى إليكُمُ ... وأبكى على نفسى قتيلًا بلا ذَحْلِ

٧ ولو كنتمُ ممَّنْ يُقادُ لما وَنَتْ ... مصاليتُ قومى من «حنيفةَ» أو «عِجْلِ»

٨ أرى الناسَ لا يرضَى ذوُو العشقِ منهمُ ... بشىءٍ سوى حُسْنِ المُواتاةِ والبَذْلِ

٩ وإنّى ليُرضينى الذى ليس بالرِّضا ... وتقنعُ نفسى بالمَواعيدِ والمَطْلِ

١٠ هنيئًا لمن يحظَى لدَى مَنْ يحبُّه ... ويا وَيحَ مَنْ يشقَى بذى الهجرِ والبُخْلِ

١١ سلامٌ عليكم عذِّبوا أو تعطَّفوا ... سأَجهَدُ أنْ ترضَوا لأُدرِكَ أو أُبلِى

[٤١٣] [الطويل]

١ ألا إنَّ «فوزًا» أفسدتنى على أهلى ... وقد كنتُ من «فوزٍ» عن الناس فى شُغْلِ

٢ وما لى عدوٌّ غيرَ قلبى فإنَّهُ ... هوَ المُورِطى فى كلِّ خَبْلٍ من الخَبْلِ

(٧٢) ظ

(٣) فى ك : «كرايم لم تنقص عهدا» وفى ا ، ق : * كدايم لم ينغض عهدا لذى الهوى * . ولا رابط فى المعنى بين البيت وسابقه مما يشعر بوجود حذف . (٥) فى ك وا ، ق : «فيك بلية» وأثبتنا ما فى مختارات البارودى . (٦) فى ك وا ، ق : «أبغى حياتى» وفيهما وفى ك : «بلا دحل» .

(٧) فى الشعر والشعراء والموشح وسمط اللآلى والعمدة : «فان تقتلونى لا تفوتوا بمهجتى * مصاليت قومى ...» (٨) فى محاضرات الأدباء : «الذى غيره الرضا» .

(١٠) فى ك : «لدا من تحبة» . (١١) فى ا ، ق : «أو تبلى» .

[٤١٣]

الأبيات ١ ، ١٠ ، ٥ ، ٧ فى مخطوطة البحترى ورقة : ٣٥١ منسوبة له مع خلاف سنبينه .

(١) فى مخطوطة البحترى : «ألا إن علوا» و «وقد كنت عن علو» .

(٢) فى ك : «ومالى عذر» .

٣ ألا ذهبتْ «فَوْزٌ» بعقل «أبي الفَضْل» … وما خلتُ إنساناً يعيشُ بلا عقلِ
٤ إلى الله أشكو أنَّ «فوزًا» بخيلةٌ … تعذِّبُنى بالوَعْدِ منها وبالمَطْلِ
٥ وأنِّى أرَى أهلى جميعًا وأهلَها … يَسرُّهُمُ لو بانَ مِن حَبْلِها حَبْلى
٦ فيارَبِّ لا تُشمِتْ بنا حاسدًا لنا … يُراقِبُنا مِنْ أهلِ «فَوْزٍ» ولا أهلى
٧ وما بينَنا مِنْ رِيبةٍ نُراقَبُ … ولا مثلُها يُرْمَى بسَوْءٍ ولا مِثْلى
٨ وإنِّى لأَرعَى حقَّ «فَوْزٍ» وأتَّقِى … عليها عُيونَ الكاشحِينَ ذوى الخَتْلِ
٩ وإنِّى وإيَّاها كما شفَّنا الهوى … لأَهْلُ حِفاظٍ لا يُدنَّسُ بالجَهْلِ
١٠ وإنِّى وكِتمانى هواها وقد فشَا … كذى الجَهْلِ تحت الثوبِ يَضرِبُ بالطَّبْلِ

[٤١٤]

[الوافر]

١ كأنِّى لم أكن شَجَنًا «لِفَوْزٍ» … ولم يَكْثُرْ علىَّ لها عويلُ
٢ ولم يَسْعَ الرسولُ إلىَّ منها … بأحسنَ ما يَجِيءُ به الرَّسولُ
٣ ولم نَجْلِسْ جميعًا فى خَلاءٍ … نُسَرُّ بما أقولُ وما تقولُ
٤ ولو حُدِّثتُمُ عنِّى وعنها … علِمتُمْ أنَّ قِصَّتنا تطولُ
٥ وكُنَّا آيةً للناسِ دهرًا … إذا وُصِفَ الخليلةُ والخليلُ

(٥) فى ك كذا : «سسرشم لو باب» . فى ك : «حبلك عن حبلى» وفى ا ، ق : «حبلك من حبلى» .
(٦) فى ك وا ، ق : «نراقبه» .
(٧) فى ك وا ، ق : «غير أننا» ولا معنى لها . فى ك وا ، ق : * ولا مثلها يوما يبي ولا مثلى * . والتصويب عن مخطوطة البحترى .
(٨) فى ك وا ، ق : «ذوى الختل» .
(٩) فى ك : «كمن شفنا» .
(١٠) فى مخطوطة البحترى : «وإنى كتمانى ...»

[٤١٤]

(٣) فى ك : «بما أقول وما تقول» .

٦ ألا يا «فوزُ» أنتِ صرمتِ حَبْلي ... وصَرْمُكِ عندنا خَطْبٌ جليلُ

٧ وكنتُ أظُنُّ أنَّا سوف نَبْلَى ... وما بيني و بينَــك لا يزول

(٧٣ظ)

٨ فلو قَدَرتُ لَعزَّت عنكِ نفسى ... ولكنَّ المُحِبَّ هو الذليــل

٩ إلى الرحمنِ أشكو حُبَّ «فوزٍ» ... وجسماً شــفَّهُ سقمٌ دخيـل

١٠ سأهجُرُ كلَّ أُنثى بعد «فوزٍ» ... وأُنكِرُها وذاكَ لها قليل

١١ وأكتُمُ سرَّها ما عِشتُ حتى ... أموتَ ولا أخونُ ولا أحول

[٤١٥] [الوافــر]

١ لِأَعظمِ حادثٍ حُبِسَ الرسولُ ... وأمسكَ عنكَ وانقطعَ الخليـلُ

٢ فلا كُتُبٌ تُؤدِّى عنكَ عُـذرًا ... ولا أَحَــدٌ يُؤدِّى ما تقــول

٣ فمنكِ بِكِ استجرتُ وأنتِ حَسْبي ... وشاهِـدُ ما لقيتُ بِكِ النُّحول

٤ خُـذِى بِالعفــوِ يا أَمَلِي وعُودِى ... على مَنْ لا يَحُولُ ولا يزول

[٤١٦] [الطويل]

١ يقولون لى : واصِلْ سواها لعلَّها ... تغارُ و إلَّا كان فى ذاك ما يُسلِي

---

(٧) فى ا ، ق : « وكنت تظن » . (٨) فى ك : « فلوقدت » وفى ا ، ق : « فلو قويت » . (٩) فى ا ، ق : « وجسم » .

[٤١٥]

هــذه القطعة موصولة بما قبلها فى ق إلا أنها مفصولة فى ا بعبارة « منه نهو » ، والصواب فصلها كما فى ك .

(١) فى ك : « وأمست وانقطع الخليل » . (٣) فى ك و ا ، ق : « به النحول » .

[٤١٦]

اختار البارودى منها الأبيات : ١ ، ٢ ، ١٧ — ١٩ ، ٢٠ — ٢٣ فى مختاراته ٤ : ٢٠٧ . والبيتان ٨ ، ١٢ فى ديوان الصبابة : ٨٦ والبيت ٨ فى إنباه الرواة ٢ : ٢٢٩ ؛ والبيتان ٥ ، ١٦ فى محاضرات الأدباء ٢ : ٦٢ منسوبان للنوفلى ؛ والبيت ١٥ فى الأغانى ١٥ : ١٣٧ (ساسى) .

٢ ووالله ما فى القلب مثقالُ ذَرَّةٍ لأخرى سواها إنَّ قلبي لَفِى شُغْلِ
٣ عَجِبتُ لأبدانِ المحبِّين قُوِّيَتْ بِحَمْلِ الهوى إنَّ الهوى أثقلُ الثِّقْلِ
٤ حملتُ الهوى حتى إذا قُمتُ بالهوى خررتُ على وجهى وأثقلني حَمْلى
٥ سقى اللهُ « بابَ الجسر » و « الشَّطَّ » كُلَّهُ إلى قريةِ « النُّعمانِ » والدَّيْرِ ذى النَّخْلِ
٦ إلى « الدَّوِّ » « فالرَّوحاء » « فالسِّيب » ذى الرُّبا إلى منتهى « الطاقاتِ » : مُستحقَرِ الوَبْلِ
٧ منازلُ فيما بينهنَّ أحبَّةٌ هُمُ عذَّبوا روحى وهم دلَّهوا عقلى (٧٣) ظ
٨ كأنْ لم يكُنْ بينى وبينهُمُ هوًى ولم يكُ موصولًا بِحَبلِهِمُ حَبْلى !
٩ بِحُرمةِ ما قد كان بينى وبينكُمْ من الوُدِّ إلَّا ما رَجعتُمْ إلى الوصلِ !
١٠ وإلا اقتلُونى أسترِحْ من عذابِكم عذابُكُمُ عندى أشَدُّ من القتلِ
١١ فلم أرَ مِثْلِى كان عاتبَ مثلَكُمْ ولا مثلَكُمْ فى غيرِ ذنبٍ جفَا مثْلى !

---

(٣) فى ك كذا : * حمل الهوى ان الهوى ان مل الثقل *

(٥) فى أ : « الجسر والشطه » . فى أ ، ق : « التى * إلى قربه » . باب الجسر : « جسر منبج ، و يعرف الآن بقلعة نجم وهو من بناء السلطان محمود بن زنكى » والشط : « شط عثمان ، موضع بالبصرة كان مواتا فأحياه عثمان بن أبى العاص الثقفى » والنعمان : « قرب الكوفة من ناحية البادية » . والدير ذوالنخل : « دير أشمونى ، وكان من أجل منتزهات بغداد » (تقويم البلدان لأبى الفداء) و (معجم البلدان لياقوت ملخصا) .

(٦) فى ك وأ ، ق : « الدور » وفى ك : « والروحاء فالسب » . والدو كما يقول البكرى : « بلد لبنى تميم وهو ما بين البصرة واليمامة » قال الأخطل :

« وأنى اهتدت والدو بينى وبينها وما كان سارى الدو بالليل يهتدى »

(معجم ما استعجم) . الروحاء : « قرية من قرى بغداد على نهر عيسى قرب السندية » (معجم البلدان) السيب : « كورة من سواد الكوفة » (معجم البلدان) . الطاقات : أسماء أماكن ببغداد (معجم البلدان) .

(٧) فى ك : « ذهلوعقلى » . وفى أ : « ذلهوا عقلى » . وفى ق : « ذهلوا » .

(٨) فى ك وأ ، ق : « فإن لم يكن » . وفى إنباه الرواة : « وإن لم يكن » . وما أثبتناه عن ديوان الصبابة . فى ديوان الصبابة وإنباه الرواة : « بينى وبينكم » و « بحبلكم حبلى » .

١٢ وإنّى لأستحيى لكُم من محدّثٍ ... يحدّثُ عنكمْ بالملالِ وبالختلِ
١٣ وكم من عدوٍّ رقَّ لى وتكشّفتْ ... حزونتُه لى عن ثرى جانبٍ سهْلِ
١٤ رمانى فلما أقصدتْنى سهامُه ... بكى لى وشام الباقياتِ من النَّبلِ
١٥ وقد زعمتْ «يُمْنُ» بأنى أردتُها ... على نفسِها تبًّا لذلك مِنْ فعلِ
١٦ سَلُوا عن قميصى مثلَ شاهدِ «يوسفٍ» ... فإنَّ قميصى لم يكُنْ قُدَّ مِنْ قُبْلِ
١٧ ومجتهداتٍ فى الفسادِ حواسدٍ ... لها وَهْىَ مما قد أَرَدْنَ على جَهْلِ
١٨ تآزرن فيما بينهن بجُنْبِها ... على وجه إلقاءِ النصيحةِ للمَحْلِ
١٩ يعرِّضْنَ طَوْرًا بالتّغاضِى وتارةً ... يُعاتِبْنَها بالجِدِّ مِنْهُنَّ والهَزْلِ
٢٠ وما زِلْنَ حتى نِلْنَ ما شِئْنَ بالرُّقَى ... وحتّى أصاخت للخديعةِ والختْلِ
٢١ وحتّى بدت منها الملالةُ والقِلَى ... وعهدى «بِفَوْزٍ» لا تملُّ ولا تقْلِى
٢٢ فلما انقضَى الوصلُ الذى كان بيننا ... شَمِتْنَ جميعًا واسترحْنَ من العذلِ
٢٣ وقد قال لى أهلى كما قال أهلُها ... لها غيرَ أنّى لم أُطِعْ فى الهوى أهلى
٢٤ وإنِّى لكالذئبِ الذى جاء واعظٌ ... إليه لِيَنْهاهُ عن الغنمِ الخُطْلِ
٢٥ فقالَ له : دَعْنِى فإنّى مُبادرٌ ... لها قبلَ أنْ تمضِى فما جئتَ للعدلِ

(١٢) فى أ ، ق « بالملال و بالختل » وفى ديوان الصبابة : « بالملالة والمطل » .

(١٣) فى أ ، ق : « لى عن ربى جانب سهل » . (١٤) شام السيف : أغمده (اللسان) . (١٥) فى الأغانى : «لقد زعمت يمن» . (١٨) فى ك : «يوازرن» وفى أ ، ق : « توازرن » . فى ك : « بجنيها » . فى ق : « العاء النصيحة » .

(١٩) فى ك : « تعرض » وفى أ ، ق : « يعرض » . فى ك و أ ، ق : « بالتقاضى » .

(٢٠) فى أ ، ق : «والختل» . (٢٢) فى ك : * شمسن جميعا واسترحن من العدل *

(٢٤) فى ك : « واعظا » . الخطل (بضم فسكون) أصلها بضم فضم وهى جمع خطلاء تطلق على الشاة العريضة الأذنين وعلى الآذان المسترخية (القاموس) .

٢٦ وأرضتْ بسُخطى معشراً كان سُخطُهم ... يهونُ عليها فى رضاىَ ومن أجلى
٢٧ ولم ترْعَ ممشاها وممشى فتاتها ... إلى «السِّيب» فى الموشىِّ والخزِّذى الخمْل
٢٨ فجئنَ وجاءت فى الظلام تأطّراً ... كمثل المها أقبلْنَ يمشينَ فى الوحْل
٢٩ فباتت تُناجينى وباتت فتاتُها ... تُنادِمُ «عبدَ الله» والرجُلَ الذُّهْلِى
٣٠ فلمّا أضاءَ الصُّبحُ قمنا جماعةً ... لتشييعها نُخْفى خُطانا على رِسْل
٣١ إذا الناس قالوا: كيف «فوزٌ» وعهدُها؟ ... خرِستُ حياءً لا أُمِرُّ ولا أُحْلى
٣٢ فكونى «كليلى الأخيليّة» فى الهوى ... وإلا «كلُبنَى» أو «كعفراءَ» أو «جُمْل»

[٤١٧] [الطويل]

١ وصلتُ فلمّا لم أرَ الوصلَ نافعى ... وقرّبتُ قُرباناً فلم يتقبَّل
٢ بلوتُك بالهجرانِ عمداً وإننى ... على العهد لم أنقضْ ولم أتبدّل
٣ وعذّبتُ قلبى بالتجلّد صادياً ... إليك وإن لم يَصْفُ لى منك منهلى
٤ فلمّا نقلتُ الدمعَ من مستقرِّه ... إلى ساحةٍ من خدِّ حرّانَ مُعْوِل
٥ وأظلمت الدنيا علىَّ برحْبها ... وقلقلنى الهجرانُ كُلَّ مُقلقَل
٦ عتبتُ على نفسى وأقبلتُ تائباً ... إليك متابَ المذنبِ المتنصِّل

---

(٢٦) فى ا : «فى وصاى» وفى ق : «وصالى» . (٢٧) فى ا ، ق : «ولم تدع» وفى ك وا ، ق : «على السب» وفى ا ، ق : «فى الموشى والخز ذى الحمل» . السيب موضع ؛ انظر قصيدة ٤١٣ : ٦ . (٢٩) فى ك : «وبات فماها * ساد من عبد الله» وفى ا ، ق : «وبات فتانها * يناد من عبد الله والرجل الزهل» . (٣٠) فى ك : «تخفى خطانا» وفى ا ، ق : «تخفى خطانا» . (٣١) فى ا ، ق : «خرست جوابا» . فى ك : «ما أمر وما أحلى» . (٣٢) فى ا ، ق : «وفوز كليلى» .

[٤١٧]
(٢) فى ك : «لاننى» . (٣) فى ك وا ، ق : «صادقا» .
(٤) فى ا ، ق : «من حد حران» .

٧ فما زدتنى إلا صُـدودًا وغِلْظَةً وقد كنتُ عن دار الهوانِ بمَعْزِلِ
٨ فواللهِ ما أدرى أأشكوكِ دائبًا لآخِرِ ما أولَيْتِنى أو لِأَوَّلِ؟

(٧٤) ط

[٤١٨] [السريع]

١ أَلِمْ «بفَوْزٍ» قبلَ حينِ الرَّحيلْ وٱشْفِ بتوديعِكَ بعضَ الغَليلْ
٢ ما ينبغِى أَنْ تَحْرِمُوا سائلًا ظمآنَ يَرْضَى منكمُ بالقليل
٣ ما آفــةُ الحُبِّ الذى بينَنا يا «فَوْزُ» إلّا سوءَ رأيِ الرَّسول
٤ مُنِيتُ مِنْ أهلى ومِنْ أهلِها بالجَهْدِ من كَثْرةِ قالٍ وقيل!
٥ لِى كُلَّ يـومٍ مِنْهُمُ قِصَّـةٌ مِنْ «أَمَةِ الواحدِ» أو مِنْ «صَقيل»
٦ يا «أَمَةَ الواحدِ» لا تُكْثِرِى عَذْلَكِ قد خالفتُ فيكِ العَذُول
٧ قــد غادرَ الحُــبُّ بنى آدمٍ بينَ جريحٍ مُثْبَتٍ أو قتيـل
٨ يا مَنْ يَعِيبُ الحُبَّ جهـلاً به أراكَ إنسانًا كثيرَ الفُضـول

[٤١٩] [الوافــر]

١ أيا زهــرَ المَلاحةِ والجمالِ فؤادُكِ مِن سَـقامِ الحُبِّ خالِ
٢ ولم أرَ مِثلَ مَنْ يشكو هواهُ إلى مَنْ لا يَـرِقُّ ولا يُبالى
٣ رأيتُكِ تهتدِينَ إلى عذابِى كأنكِ تحتـذِينَ على مِثالِ

---

(٧) فى ك و ا ، ق : «فما زادنى» .

[٤١٨]

(٥) فى ا ، ق كذا : * لى كل يوم قصة * (٧) فى ك و ا ، ق : «جريح مست» فى اللسان : «أثبت فلان فهو مثبت إذا اشتدت به علته أو أثبتته جراحته فلم يتحرك ، وقوله تعالى : «ليثبتوك أو يقتلوك» أى يجرحوك جراحة لا تقوم معها» .

[٤١٩]

(٣) فى ك : «رأيتك يهتدين» .

٤ أما كانَ النساءُ عَلِمْنَ قبلى وقبلَكِ كيف تعذيبُ الرجالِ؟
٥ بلى! لكنّهن رأيْنَ رأياً تَرَيْنَ خلافَهُ فى كُلِّ حالِ
٦ وأنتِ كأنَّ قلبَكِ حين أشكو بَراهُ اللهُ مِن صُمِّ الجبالِ
٧ ولا وأبيكِ ما آنبسطتْ يمينى بِفاحشةٍ إليكِ ولا شِمالى
٨ فيا من لا تحِنُّ إلى وصالى وإنْ طالَ آجتنابى وآعتزالى
٩ بدا لى أَنْ أعودَ إلى التّصابى فليتَكِ قد بدا لكِ ما بدا لى!
١٠ فأُقسِمُ ما أردتُ الهجرَ إلّا لأصرِفَ عنكِ مكروهَ المقالِ
١١ أَمُرُّ على منازلَ أنتِ فيها فأصرِفُ عنكِ طَرْفاً غيرَ قالِ
١٢ وإنْ حُدِّثْتُ عنكِ رأى جليسى كأنّى مُعْرِضٌ لهواكِ سالِ
١٣ إذا خِفنا بُغاةَ الناسِ كنّا على حالِ الصَّريمةِ والتَّقالى
١٤ وإنْ غَفَلَتْ عيونُهُمُ رَجَعنا لِأَحسنِ ما يكونُ من الوصالِ

[٤٢٠] [المجتثّ]

وقال وقد عيّرته « فوزٌ » بهوًى كان له :

١ هجرتِنا يا مَلولُ والهجرُ مُرٌّ ثقيلُ
٢ إنّى بحُبِّكِ — عمّنْ ظننتِ بى — مشغولُ
٣ لا تأخذينى بشيءٍ جَرَتْ عليه السُّيولُ

---

(٥) فى ك: « يزين خلافه » وفى ا، ق: « يرين خلافه ». (٧) فى ا، ق: « ولا شمال ». (٨) فى ا، ق: « لا يحل ». فى ك و ا، ق: « إلى وصال ».
(٩) فى ك و ا، ق: « ما بدا لك ». (١٠) فى ك: « إلا أصرف ».
(١٣) فى ك: « بغاد الناس ». (١٤) فى ك و ا، ق: « بأحسن ما يكون ».

[٤٢٠]
القصيدة فى ك مكتوبة باعتبار البيتين بيتا.

٤ تَحَمَّلِي الذنبَ عنِّى إنَّ المحبَّ حَمولُ
٥ لِمِثْلِ هذا لَعَمْرِى يرجو الخليلَ الخليل
٦ أما تَرَيْنَ عِظامِى قد شَفَّهُنَّ نُحول؟
٧ أما تَرَيْنَ بَلائِى علىَّ منه دليل؟
٨ أما تَرَيْنَ دُموعِى لِكُلِّ جَفْنٍ مَسيل؟
٩ أنا الأسيرُ الذَّليلُ أنا الجريحُ القتيل
١٠ نشدتُكُمْ باللَّهِ وونى إنْ لم يكن تنويل
١١ لكى أعيشَ قليلًا يَقُوتُنِى التَّعليل
١٢ ثم آنصرفتُ وما فى يدىَّ منك فتيل
١٣ صحَّحتِ منك وعيدًا والوعدُ منك عليل
١٤ عددتِ ذاكَ جميلًا كما يكون الجميل!

[٤٢١] [المنسرح]

١ أبكي لِمَرِّ الأيَّامِ، لا جَزِعًا مِنْ أَجَلِي لستُ سابقًا أَجَلِي
٢ لكنْ حِذارًا من أنْ يُغيِّرك الـ دَّهْرُ فإنِّى منه على وجَل

(٧٥) ظ

---

(٧) فى أ : « بلاى » . (٨) البيت خلت منه أ ، ق .
(١١) فى ك و أ ، ق : « لكن أعيش قليلا * يفوتنى » . فى أ : « التغليل » .
(١٣) فى ك و ق : * صححت لى منك وعدا * . فى ك : * ولوعد مب عايل *
فى أ : « صححت منك وعدا لوعد منك غليل » .

[٤٢١]

(١) فى ك و أ : « سابقا » وفى ق : « سائقا » .

[٤٢٢] [الوافـــر]

١ أَلَمْ تَرَ أَنَّ سائِلَةً أَتَتْنِي فقالت وهى فى طُلْسٍ بَوالِ:
٢ ألا آصَّدَّقْ علىَّ بحقِّ « فوزٍ » فقلتُ لها : خُذِى أهلي ومالِى
٣ ونَدْمانٍ تفرَّغ من لُجَينٍ لدى طَوْدٍ مِن الأَطوادِ عالِ
٤ بكَى لِي إذ رأى حَزَنِي وشوقي ومعذورٌ لَعَمْرُكَ مَنْ بكَى لِي!
٥ وقد دسَّتْ إلىَّ فتاةَ قومٍ فقالت : أَصْفِنِي مَحْضَ الوِصالِ
٦ فقلتُ لها : إليكِ هواكِ عنِّى فإنِّى عن هواكِ لذو اشتغالِ
٧ ومالِى توبةٌ إنْ خنتُ « فَوْزًا » ولم تَكُنِ الخيانةُ مِن خِصالِى
٨ ساهجرُ طائعاً فى حُبِّ « فوزٍ » نِساءَ العالَمِينَ ولا أُبالى
٩ إذا ذُكِرَ النِّساءُ بحُسْنِ حالٍ فهُنَّ لها الفِدا فى كلِّ حالِ
١٠ مُطَهَّرةٌ مِن الفَحْشاءِ تُنْمَى إلى أَهْلِ المكارِمِ والمعالى

[٤٢٣] [الوافـــر]

١ ألا يا ليت شِعرِى ما أَقُولُ وقد ضَنَّ الحبيبُ فما يُنِيلُ

---

[٤٢٢]

البيتان ٣ ، ٤ فى تشنيف السمع : ١١٥ .

(١) فى ك : «سايلة امى» . فى ك و ا ، ق : «نوال» . طلس جمع أطلس وهو الثوب الخلق (القاموس) . (٢) فى ك و ا ، ق : «الا أصدق» . وفى اللسان : (صدق) . وقوله تعالى : «إن المصّدّقين والمصّدّقات» «بتشديد الصاد» أصله : «المتصدقين اقلبت التاء صادا وأدغمت فى مثلها» .

(٣) فى ك : «هرع» وفى ا ، ق : «تفرغ فى لجين» . وفى تشنيف السمع : «تفرغ من لجين * على طود» . (٤) فى تشنيف السمع : * بكى لما رأى شوقى وحزنى *

(٧) فى ق : «إن خنت» . (٨) فى ا ، ق البيتان ٨ ، ٩ يحل كل منهما محل الآخر .

[٤٢٣]

(١) فى ك و ا : «الا ليت» . فى ك : «وقد ضرا الحبيب» . فى ا : «وقد ضنّ» .

٢ جفاني ثم ولّى ظالمًا لي ... وفي صدري له حُبٌّ دخيلُ

٣ لَأَسْرَعَ ما مَلِلْتِ فدتكِ نفسي ... وخُنْتِ وليس يُعجبني الملولُ (٧٦) و

٤ ولولا حبُّكُمْ يا « فوزُ» دامت ... لنا بالحبِّ واصلةٌ بَذولُ

٥ عَمِي بَصَري فليس يرى جمالًا ... فليس على سِواكِ له دليلُ

٦ لأنَّ هواكِ في صدري مُقيمٌ ... أظُنُّ هواكِ أقسمَ لا يزولُ

٧ يَظَلُّ هواكِ مُرْتَهِنًا لقلبي ... وقلبي مِن جوى حُبٍّ يجولُ

٨ تعرَّضَ بحرُ حبِّكِ لي مَعِينًا ... وسالت مِن هواكِ بهِ سُيولُ

٩ فتمنعني — إذا يمَّمْتُ وصلًا — ... بحورٌ دونَ وصلِكِ أو وُحولُ

١٠ أليس مِن البليّةِ أنْ أراني ... يُعذِّبني بكم شوقٌ طويلُ؟

١١ وأنّي في بِلادِكُمُ مُقيمٌ ... وليس إلى لِقائِكُمُ سبيلُ؟

١٢ وأنَّ الشّوْقَ قد أبلَى عِظامي ... وليس يزورُني منكُمْ رسولُ؟

١٣ فإمّا مِتُّ من شوقي إليكم ... فقبلي مات من شوقٍ «جميلُ»

١٤ أراني حين أشكو ما أُلاقي ... أجورُ فلا أميِّزُ ما أقولُ

١٥ يقول عواذلي: عنكَ التَّمادي! ... فإنَّكَ مِنْ هوَى « فَوْزٍ» قتيلُ

١٦ فقلتُ لهم: دعوا نُصحي ولَوْمي ... فإنّي حيثُ ما مالت أَميلُ

١٧ فإنَّ القتلَ أهونُ من بلائي ... وقتلي في الذي أَلْقى قليلُ!

---

(٣) قال ابن هشام في المغني ١ : ١٩٤ في باب اللام : « والسابع لام التعجب غير الجارة ، نحو: لظرف زيد ولكرم عمرو يعني ما أظرفه وما أكرمه . ذكره ابن خالوية في كتابه المسمى بالجمل ، وعندي أنها لام الابتداء ، دخلت على الماضي لشبهه بجموده بالاسم ، وإما لام جواب قسم مقدر » .

(٩) في أ ، ق : « أم وحول » وفي ك : « أو يحول » . (١٠) في أ ، ق : « شوق يطول » . (١٣) في ق : « فقلبي مات » . (١٤) في ك : « أحور فلا » وفي أ ، ق : « أجول فلا » . (١٦) في أ ، ق : « حيث ما قالت أميل » .

[٤٢٤] [الخفيف]

١ خَبِّرُونِى عن رأيِكُمْ : أَعَلَى الهجْـ ـرانِ أم قد بدا لَكُمْ فى وصالى؟

٢ فَلَعَمْــرِى لقــد علمتُ التِى كا نت أشارت عليــكُمُ بِآعتزالى

(٧٦ ظ)

[٤٢٥] [الطويل]

١ تذكَّرتُ هذا الشَّهْرَ فى عامِنا الخالِى وكُنّا على حالٍ سِــوى هذه الحالِ!

٢ لَعلَّ الذى أَنسى «ظلومَ» مودَّتِى سَــيُذكِرُها يومًا بعَطْفٍ وإقبال

[٤٢٦] [الكامل]

١ سُــبحانَ مَنْ خَلَقَ المَلولَ مَلولا لا يســتطيعُ إلى الودادِ ســبيلا

٢ لو كنتُ أصبرُ ما كتبتُ صحيفةً يومًا إليك ولا بعثتُ رســولا

٣ ما كان ضرَّكِ من تَعاهُدِ عاشقٍ يُهــدِى التحيةَ بُكرةً وأصــيلا؟

[٤٢٧] [الكامل]

١ زعمَ الرســولُ بأنَّكُمْ قلــتُمْ له : أَنَّا سِواكُمْ بالوِصالِ نُحــاوِلُ

٢ لا والذى سَمَــكَ السماءَ بقـــدرةٍ ما فى العبادِ لكُمْ لدىَّ مُعــادِلُ!

[٤٢٨] [المتقارب]

١ لَعَمْرِى لقـــد جلبتْ نظـــرتى إليـــكِ علىَّ بلاءً طـــويلا

---

[٤٢٦]

(١) فى أ، ق : « لا يستطيع إلى الوفاء » .

[٤٢٧]

(٢) فى أ ، ق : « مسك السماء » . وسمك السماء : رفعها .

[٤٢٨]

الأبيات فى مختارات البارودى ٤ : ٢٠٧ والبيتان ٣ ، ٤ فى ديوان المعانى ١ : ٢٦٩ ومحاضرات الأدباء ٢ : ٦٧ وزهر الآداب ٤ : ١٦٨ والبيت ٣ فى نهاية الأرب ١ : ٤٣

٢ فياويحَ مَنْ كَلِفَتْ نفسُــهُ بمَنْ لا يُطيقُ إليــه سبيلا
٣ هِيَ الشمسُ مسكَنُها في السَّماءِ فَعَزِّ الفــؤادَ عزاءً جميــلا
٤ فلن تســتطيعَ إليها الصــعودَ ولن تستطيعَ إليــكَ النزولا

[٤٢٩]

[المنسرح]

١ تبكِي رجالٌ على الحياةِ وقــد أفنَى دموعِي شــوقي إلى أَجَلي
٢ أموتُ مِن قبلِ أَنْ يغيِّرَكِ الــدَّ هْرُ وإنِّي منــهُ على وَجَــل

[٤٣٠]

[الطويل]

وقال أيضا، وقد بلغه أنّ هوًى له قَصَّت خالاً كان على خدِّها، وكان يُعْجَبُ به، فكايدته بذلك الفعل :

١ تخلَّصتُ ممن لم يكن ذا حفيظةٍ وصرتُ إلَى منْ لا يُغَــيِّرُهُ حالُ
٢ فإن كان قطعُ الخالِ لمَّا تعطَّفتْ على غيرِها نفسي فقــد ظُلِمَ الخال

[٤٣١]

[الكامل]

١ مَنْ كان يبكي لِي لِرُزْءٍ مُوجِــعٍ فاليــومَ يومُ رزيَّتي فليبكِ لِي

(٢) في ك : « من لا يطيق » . (٣) في ا ، ق : « السما » وفي محاضرات الأدباء : « منزلها في السماء » . (٤) في ا ، ق : * فلن يستطيع إليها الصعود * . في ك وا : * ولن يستطيع إليك النزولا * . وفي ق : * ولن مستطيع إليك النزولا * .

[٤٢٩]

البيتان في حماسة ابن الشجرى : ١٨٢ والعزلة : ٨١ .

(١) في ا ، ق : « يبكي رجال » . في المرجعين : « الاجل » .

(٢) في العزلة : « يغيرني الدهر » . في المرجعين : « فإني منه » .

[٤٣٠]

البيتان في الأغاني ١٥ : ٧٧ (ساسي) .

(١) في ك : « ممن لم تكن » .

[٤٣١]

(١) في ك كذا : « من كان يبكي لرزء موجع فاليوم يوم زرتي فليتك لي »

٢ ظعنَ الذين أُحبُّهُــمْ فتحمَّلوا نفسى الفــداءُ لِظاعِنٍ متَحمِّلِ

٣ ذهبــوا فصرتُ خِلافَهُمْ متلدِّدًا مُتحــيِّرًا ذا حَسْرةٍ وتَمَلْمُــلِ

[٤٣٢] [الكامل]

١ إنَّ الأحبَّــةَ آذنوا برحيــلِ ما حُزْنُ قلبِكَ بعــدَهُمْ بقليلِ

٢ يأتون «مكّةَ» عامدِين لحجِّهِمْ ويُخلِّفُــونَكَ ميِّتاً بِغَليــلِ

[٤٣٣] [الطويل]

١ ويُقنِعُنى — ممَّن أُحبُّ — كتابُهُ ويَمنَعُنِيــهِ ، إنَّه لَبخيــلُ!

٢ فلا أنا مدفوعٌ إلى العَذْلِ فى الهوى ولا لِى إلى حُسْنِ العَــزاءِ سبيلُ

٣ كَفَى حَزَنًا أَنْ لا أُطيقُ وَداعَكم وقد حان منكُمْ يا «ظَلومُ» رحيلُ

[٤٣٤] [الوافــر]

١ مريضٌ إنْ أتاه لنــا رســولٌ لِيُبْلِغَ حاجةً مُنِعَ الرَّســولُ (٧٧ ظ)

٢ تَقَطَّــعُ حسرةً نفسى عليــهِ وليس إلى عيادتِهِ سبيــلُ!

---

(٣) خلافهم : بعدهم . فى ك : « متلذذا » وفى ا ، ق : « متلذذا » . متلددا : انظر ما مضى قصيدة ٣٨٩ : ٢ .

[٤٣٢]

(٢) فى ا ، ق : « ويخلفونك مسا » . فى ك : « منبتا بعليل » .

[٤٣٣]

البيتان ١ ، ٣ فى العقد الفريد ٦ : ٤٥

(٢) فى ك : « إلى العدل » . (٣) فى ك : « الا أطيق » . فى العقد الفريد :

« كفى حزنا ألا أطيق وداعكم وقد حان منى يا ظلوم رحيل »

[٤٣٤]

(١) فى ك : « منه الرسول » . (٢) فى ا ، ق : « تقطع » .

[٤٣٥]

[الطويل]

١ صحائفُ عندى للعتابِ طويتُها ستنشرُ يوما والعتابُ يطولُ
٢ عتابٌ لعَمرِى لا بنانٌ يخطُّهُ وليس يؤدِّيهِ إليك رسولُ
٣ سأسكتُ ما لم يجمعِ اللهُ بيننا فإنْ نلتقِى يوماً فسوفَ أقولُ

[٤٣٦]

[البسيط]

١ أبكى إلى الشَّرقِ إنْ كانت منازلُهم مِمَّا يَلِي الغربَ خوْفَ القيلِ والقالِ
٢ أقولُ بالخدِّ خالٌ حينَ أنعتُها خوفَ الوُشاةِ وما بالخدِّ مِنْ خالِ!
٣ يا أغفلَ النَّاسِ عمَّا بى وأعلمَهم بما يُداوَى به حُزْنى وبَلْبالى
٤ لسنا وإنْ كنتَ تجفونا وتقطعُنا بتاركيكَ على حالٍ من الحالِ!

[٤٣٧]

[السريع]

١ الآنَ لمَّا صار مُرتَهنًا قلبِي وصار بِذكرِكَ الشُّغُلُ
٢ أعرضتِ ما أعرضتِ راغبةً عنِّى، فهلَّا كانَ ذا قبلُ؟
٣ ومللتِ سيِّدتى مواصلتى مِن قبلِ أنْ يستحكمَ الوصلُ!

[٤٣٨]

[المتقارب]

١ سأصرِمُ «فوزًا» ولاذنبَ لِي إذا ماصَرَمتُ المَذُوقَ الملولَا

(٧٨ و)

---

[٤٣٥]

البيتان ١، ٢ فى أدب الكتاب : ١٠٨ .

(١) فى أ ، ق : «طويل» . (٢) فى أدب الكتاب : «يخطه» .

[٤٣٦]

(١) فى أ ، ق : «أبكى إلى الشوق» . (٣) فى ك كذا : «بما يداوى به صولى» .

[٤٣٧]

(١) فى أ : «بذكرك الشغل» وفى ق : «بذكر الشغل»

٢ وأصرفُ نفسى إلى غيرِها إلى مَنْ يكون بِصَرْمى بَخيلا

[٤٣٩] [الطويل]

١ «ظَلومُ» هَبِي لِى سُوءَ ظَنِّكِ واعلمى بِأنَّ الذى بِى منكِ عنهنّ شاغِلُ

٢ متى ـ ليت شعرى ـ نلتقى؟ وإلى متى تُؤدّى رِسالاتى إليكِ الأنامِلُ؟

٣ وأسكتُ كى يخفَى الذى بِى من الهوى فتشكو إلى الناسِ العِظامُ النَواحِلُ!

٤ وأَكْتُمُ جَهْدى ما أُجِنُّ مِن الهوى فتَنشُر ما أُخفِى الدُّموعُ الهوامِلُ!

[٤٤٠] [المتقارب]

١ بَكَيتُ الدموعَ فلمّا انقضت بكيتُ الدِّماءَ بها مُعْوِلاَ

٢ فأفنيتُ دمعِى بِطولِ البكاءِ فما تقدِرُ العَيْنُ أَنْ تَهمُلا

٣ كأنَّ الهوى لم يجِد لِلبلا ءِ فى صدرِ غيرى له مَدْخَلا

٤ سأستمطِرُ العينَ إنْ أمسكت فإنَّ شِفائِىَ أنْ تُسْبِلا

[٤٤١] [الوافر]

١ نظرتُ، وليس بِى بأسٌ، إليكُمْ فساقَتْ نظرتى سَقَماً دخيلاَ

٢ فأورَدنِى حياضَ الموتِ طَرْفِى وكان له على قتلِى دليلا

---

[٤٣٩]

(٣) فى ك : «فيشكو الى الناس» .

(٤) فى ك : « فيغسل ما تخفى » وفى ا ، ق : « فيغسل » .

[٤٤٠]

(١) فى ك و ا ، ق : « لها معولا » . (٢) فى ك : «فما يقدر العين» .

(٣) فى ا : « للبلا * وفى صدر» .

(٤) فى ك و ا ، ق : « إن أسبلت » . فى ك : « أن تسيلا » .

[٤٤١]

(١) فى ق : « لى بأس » وفى ك : « فشامت » وفى ا ، ق : « فسامت » .

٣ فإنْ يجعلْ لِيَ الرحمنُ يوما إليك ــ بقُدرةٍ منه ــ سبيلا
٤ فقد سَلِمتْ من المكروهِ نفسى وإلّا لم أَعِشْ إلّا قليلا

[٤٤٢] [الوافر]

١ أيا مَنْ لا يُجيبُ لَدى السؤالِ ويا مَنْ لا يُثِيبُ على الوِصالِ
٢ ويامَنْ قَولُه لِي حينَ أشكو إليه : مُتْ بِدائِكَ لا أُبالى
٣ ألستَ ترَى الذى ألقَى فترثِى لِطولِ صَبابتى ولِسوءِ حالى ؟
٤ وقد أبدت لكَ العينانِ أَنّى ــ على طول النوى ــ لكَ غيرُ قالِ
٥ ولستُ ــ وإنْ بدأتَ بقطعِ حَبْلى ــ على حالٍ لوصلِكُمُ بِسَالِ
٦ تعالَى اللهُ ما أقساكَ عنّى! كذلك كُلُّ طَاقِ القلْبِ خَالِ

[٤٤٣] [الطويل]

١ علامةُ كُلِّ آثنينِ بينهما هوًى عِتابُهما فى كلِّ حقٍّ وباطلِ
٢ لِسانُهما حربٌ وسِلْمٌ هواهما يَجودانِ شوقًا بالدُّموعِ الهوامل

[٤٤٤] [الوافر]

١ سألتُ بِحقِّ هذا الشَّهرِ : أَلَّا رَجَعْتِ إلى المودّةِ والوِصالِ!
٢ فأنتِ ــ وإنْ أضعتِ الودَّ ــ عندى بِمنزلة اليمينِ من الشِّمال

[٤٤٢]

(١) فى ك و ا ، ق : « لاسب » . فى ا : « لذى السؤال » و « لاسث على الوصال » .
(٢) فى ا : « مت بدائك » . (٣) فى ك كذا : « ميرقى لطول » .
(٤) فى ك : « طول القوى » . (٦) فى ك : « كل طلق » .

[٤٤٣]

جاء البيت ١ فى محاضرات الأدباء ٢ : ٦ غير منسوب .
(١) فى ك : « كل اس » .

[٤٤٥] [المتقارب]

١ تموتُ النفوسُ بآجالها ... ونفسي تموتُ بغيرِ الأَجَلْ

٢ أُعذِّبُ نفسي بهِجرانها ... أخافُ إذا زُرْتُها أَنْ تَمَلّ

[٤٤٦] [الكامل]

(٧٩) ١ اللهُ يعلمُ مَنْ تغيَّرَ قلبُـهُ ... منِّي ومِنْـكِ ومَنْ سَلا وتبدَّلا

٢ ولقد بلوتِ مودّتي فوجدتِني ... أوفَى وأحفظَ في المغيبِ وأوصلا

٣ لو كنتُ أقدِرُ يا «ظُلَيمةُ» لم أغِبْ ... عنكُمْ وأتّخِـذُ «الجزيرةَ» منزِلا

[٤٤٧] [الكامل]

١ لو كنتِ صادقةً كما أخبرتِني ... لرأيتُ منكِ على الصَّفاءِ دليلا

٢ لسنا نصدِّقُكُمْ ولو أخبرتُمُ ... حتَّى نَرَى فِعلاً يُصدِّقُ قِيلا!

[٤٤٨] [الطويل]

١ ثِقي بي فإنِّي للأمانةِ موضِعٌ ... كفى بي فإنِّي بالوفاءِ كفيلُ

٢ أَمَا لي إلى تسهيلِ ما قد حجبتُمُ ... لِكَشْفِ قناعِ الإحتِشامِ سبيلُ؟

[٤٤٩] [المتقارب]

١ أيا مُجتَنِي ثمراتِ السرو ... رِ بين «الحُزَانَةِ» و«الكافِلِ»

---

[٤٤٧]

(١) في ك و ا ، ق : « بما أخبرتني » . (٢) في ك : « حتى ترى فعلا تصدق » .

[٤٤٨]

(١) في ك و ا ، ق : « كفاني » . في ك : « للوفاء » .

(٢) في ك و ا ، ق : « بكشف » .

[٤٤٩]

(١) في ك و ا ، ق : « والكامل » . الحزانة : قال ياقوت : « موضع في قوله : * سقى جدثا بين الحزانة والربى * : (معجم البلدان) . الكافل : قال ياقوت : « قرية على الفرات، عريضة » : (معجم البلدان) .

٢ أَمَا بِجَفائِكَ مِن غايةٍ فيَحيا بِها أَمَلُ الآمِلِ؟

[٤٥٠] [الخفيف]

١ إِنَّهم إِنْ رأَوا لديك رسولى حقَّقُوا ما رأَوا وكان دليلا

٢ فَانظُرِى مَنْ رأيتِ للسِّرِّ أَهلًا فَاجعليهِ إلى رسولى رسولا

٣ فإذا ما تولَّيا الأَمرَ عنّا لم يَجِدْ ظَنُّهمْ إلينا سبيلا

٤ ما احتملتُ الإعراضَ والصدَّ حَتَّى قال فينا مَنْ خِفتُه أَنْ يقولا

[٤٥١] [الخفيف]

١ إِنَّ جَهْدَ البلاءِ حُبُّكَ إِنسا نًا هَواهُ بِآخَرٍ مَشغولُ



ظ

٢ ما علينا إِلَّا الجميلَ وما يُشْـ بِهُكُمُ يا « ظَلومُ » إِلَّا الجميل

٣ ما عَمَدْنا ما تكرهونَ ولكنْ ساء ظَنُّ المُحِبِّ فَهْوَ يقول

٤ لم أُقارِفْ ذنبًا فأَسْتَغْفِرُ اللَّـ ـهَ وقد أَظْهرَ الجفاءَ الخليل

٥ ليتَ شِعْرى أَمَلَّةٌ داخلَتْه أم دهاهُ التَّحريشُ والتَّحميل؟

[٤٥٠]

(١) فى ك : « فكان دليلا » . (٣) فى ك : « لم يجد ظنهم » .

(٤) فى ا ، ق : * قال بينا من جفنه أن يقولا * .

[٤٥١]

الأبيات ١ — ٣ وردت فى مصارع العشاق : ٤٠٥

(١) فى ك وا ، ق : « حبك إنسا * نا هواه رقابه مشغول » . وما أثبتناه عن مصارع العشاق .

(٢) فى مصارع العشاق : «ما علينا إلا الجميل» . (٣) فى ك و ا : «سأظن المحب» .

فى ك و ا ، ق : « ما عهدنا » . وعمد الشيء وعمد إليه وتعمده واعتمده : قصده (اللسان : عمد)

فى مصارع العشاق : «فيا يقول» . (٤) فى ك ، ا : «أقارب» . (٥) فى ك : «أملته» .

فى ا : * أم دهاه التحرس التحميل * . فى ق : * أم دهاه التحريش والتحميل * .

[٤٥٢] [السريع]

١ تَمّت وتَمّ الحسنُ فى وَجْهِها فكُلُّ حُسْنٍ ما خلاها مُحالْ!

٢ للناسِ فى الشَّهْرِ هِلالٌ ولى فى وَجْهِها كُلَّ صباحٍ هِلال

[٤٥٣] [الكامل]

١ أمسى بكاكَ على هواكَ دليلا فَٱمنعْ دموعَكَ أنْ تفيضَ هُمُولا

٢ دارِ الجليسَ على البُكاءِ فإنْ بدا فَٱنْظُرْ إلى أُفُقِ السَّماءِ طويلا

٣ يا مُسْتَقِلَّ كثيرِنا يَسُرّ لنا منكَ القليلَ فما نراهُ قليلا

٤ ما أنتَ أوَّلَ مَنْ رأينا زاهدًا فى الوُدِّ حينَ أصابَهُ مبذولا

[٤٥٤] [الخفيف]

١ إنَّ شمسًا أبصرتُها فوقَ سَطْحٍ غادرتْنِي منَ البَواكِي قتيلا

٢ أشرقَتْ فى المُصَقَّلات فيامَنْ أبصرَ الشَّمْسَ تلبَسُ المَصقولا

---

[٤٥٢]

البيتان فى ديوان المعانى ١ : ٢٦٥ منسوبان لأبى نواس .

(١) فى ديوان المعانى : «فكل شىء» . (٢) فى ديوان المعانى : « ولى * من وجهها » .

[٤٥٣]

البيتان ١ ، ٢ فى المختار من شعر بشار : ٢٦١ والزهرة : ٣١٩

(١) فى المرجعين : « فازجر دموعك » .

(٢) فى المرجعين : * دار الجليس على الدموع فإن بدت *

(٣) فى ك : « فما تراه » . (٤) فى ك و ا ، ق : « ما رأينا » .

[٤٥٤]

(١) قوله : « البواكى » يعنى كالثا كلات يبكين قتيلا .

(٢) صقل الشىء : جلاه . وأنشد الأصمعى :

« فبات له دون الصبا وهى قرة لحاف ومصقول الكساء رقيق »

(اللسان : صقل) ، وصقل السيف والمرآة والثوب والورق بالمصقلة (أساس البلاغة) .

٣ عَلِّلِينِي يا « فَوْزُ » بالوَصْلِ إِنِّي ... لا أرانِي أُعيشُ إلّا قليلَا
٤ إنَّ « فَوْزًا » لَمَّا أتاها رسولِي ... كتبتْ أنَّها تُرِيد رحيلَا
٥ ما لَكُمْ لا يزالُ مِنكُمْ كِتابٌ ... يُورِثُ الهَمَّ والبُكاءَ الطَّوِيلَا

[٤٥٥] [الخفيف]

١ طالَ حُزْنِي لمَّا حَبَسْتِ الرَّسولَا ... وٱستهلَّتْ دموعُ عيني هُمُولَا
٢ إنْ تكونِي لم تَكْتُبِي خَشْيَةَ النَّا ... سِ فالَّا أودعتِ ذاكَ الرسولَا
٣ فَلَعَمْرِي لَئِن وصلْتِ «أبا الفَضْـ ... ـلِ» لَتَسْتَخْلِصِنَّ صَبًّا وَصولَا
٤ قد كففنا عنكِ التعرُّضَ كي لا ... يُكثِرَ النّاسُ فيكِ قالًا وقِيلَا

[٤٥٦] [الطويل]

١ كِتابُ حبيبٍ جاءني بعد جَفْوَةٍ ... فظلَّتْ تُناجِي مُقلتيَّ أنامِلُهْ
٢ رمانِي بها طَرْفِي فلم يُخطِ مَقْتَلِي ... وما كُلُّ مَنْ يُرمَى تُصابُ مَقاتِلُهْ
٣ إذا مِتُّ فَٱبْكُونِي قتيلًا بطَرْفِهِ ... قتيلَ عدوٍّ حاضرٍ لا يُزايلُهْ
٤ بَكَى وكَنَى عمَّنْ يُحِبُّ ولم يَبُحْ ... بِأَكْثَرَ مِنْ هذا الذى هُوَ قائِلُهُ
٥ وإنَّ أحقَّ الناسِ أنْ يَكْثُرَ البُكا ... عليه قتيلٌ ليس يُعْرَفُ قاتِلُهُ
٦ يَعوذُ مِن الهجرانِ أنْ يكتوي به ... فلم أَرَ إلّا الموتَ شيئًا يُعادِلُهُ

(٣) فى ك و ا : « عللينى يا فوز بالوصل إننى * لا أرانى أعيش ... »
وفى ق : «عللينى بالوصل يا فوز» .

[٤٥٥]

(٤) فى ك : « منك قالا » .

[٤٥٦]

(٢) فى ك و ا ، ق : « فلم تخط مقلتى » . (٣) فى ك و ا ، ق : « لطرفه » .
(٥) فى ا ، ق : « عليه قتيلا » . (٦) فى ك و ا ، ق : * نعوذ من الهجران أن لا يكونه *

[٤٥٧] [مجزوء الرمل]

١ أيُّها الطالبُ شمْسًا   للورَى تطلُعُ ليْلا
٢ إيتِ من «بغدادَ» «بابَ الشامِ» أو «نهرَ المُعلَّى» (٨٠ ظ)
٣ تَلْقَ ثَمَّ الشمسَ إلَّا   أنَّها تَسْحَبُ ذيلا
٤ هِىَ شمسٌ عزمتْ ألَّا   تُنيلَ الخلقَ نَيْلا
٥ طلعتْ فوقَ قضيبٍ   فى كثيبٍ هالَ هَيْلا

[٤٥٨] [الطويل]

١ [أُناسٌ أمِنَّاهُمْ فنمُّوا حديثَنا   فلمَّا كتمْنا السِّرَّ عنهم تقوَّلُوا]
٢ [فلم يحفظُوا الوُدَّ الذى كانَ بيْننا   ولا حِينَ همُّوا بالقطيعةِ أجملوا]

[٤٥٩] [البسيط]

١ [لم يَضْعُفُ حُبُّ لمشُوقَيْنِ لم يذُقا   وصلًا يُمِرُّ على مَنْ ذاقهُ العسَلا]

---

[٤٥٧]

(٢) فى ك ر ا ، ق : «أنت» . باب الشام : قال ياقوت : «محلة كانت بالجانب الغربى من بغداد» . (معجم البلدان) . نهر المعلى : قال ياقوت : «محلة ببغداد وفيها دار الخلافة المعظمة ، وهو نهر يدخل من باب بين» (معجم البلدان) .

[٤٥٨]

البيتان زيادة عن محاضرات الأدباء ١ : ٢٤٨ والصداقة والصديق : ٤٤ والأغانى ٣ : ٢٦٧ (دار الكتب) ، وقد علق عليهما أبو الفرج بقوله : «... وهذا أخذه العباس من قول أبى دهبل :

«أمنا أناسا كنت تأتمنينهم   فزادوا علينا فى الحديث وأوهوا»
«وقالوا لها ما لم نقل ثم أكثروا   علىَّ وباحوا بالذى كنت أكتم»

والبيت الأول جاء على الصورة الآتية فى ديوان عمر بن أبى ربيعة : ٨٠

«أناس أمناهم فنمّوا حديثنا   فلما قصرنا السير عنهم تقوّلوا»

[٤٥٩]

البيت زيادة عن البيان والتبيين ٢ : ٣٦٢ وهو فيه : «على من ذاقه العسل» .

[٤٦٠] [الوافر]

١ [خيالُكِ حينَ أرقُدُ نُصْبَ عيني ... إلى وقت انْتِباهِي لا يزولُ]

٢ [وليس يزورُني صِلةً ولكنْ ... حديثُ النّفسِ عنكِ به الوصول]

[٤٦١] [الطويل]

١ [وإنّي لَيُرضيني قليلُ نوالِكُمْ ... وإنْ كنتُ لا أَرْضَى لكم بقليلِ]

٢ [بحُرمةِ ما قد كان بيني وبينَكُمْ ... من الوُدِّ إلّا عُدتُمُ بجميلِ]

[٤٦٢] [الخفيف]

١ [ما أَنَخْنا حتى ارْتَحَلْنا فما نَفْـ ... ـرِقُ بين المُناخ والإرتحالِ]

٢ [سألونا عن حالِنا إذ قَدِمنا ... فقرنَّا وَداعَهُمْ بالسؤالِ]

---

[٤٦٠]

البيتان زيادة عن نهاية الأرب ٢ : ٢٥٥ وأمالى القالى ١ : ٢٢٩ والحماسة البصرية ورقة: ١٧٥ والتشبيهات : ٧٦ والموازنة بين أبي تمام والبحترى : ٢٦

(١) فى الحماسة البصرية : « إلى حين انتباهى » . فى الموازنة : « ما يزول » .

(٢) فى الموازنة : « هو الوصول » .

[٤٦١]

البيتان زيادة عن معجم الأدباء ٤ : ٢٨٤

[٤٦٢]

البيتان زيادة عن الغيث المنسجم ١ : ١٥٩ وشرح المقامات ١ : ٢٨٥ ومعاهد التنصيص : ٥٢١ ومحاضرات الأدباء ٢ : ٣٨ وزهر الآداب ٣ : ١٦٢ وهما فى تاريخ ابن الوردى ١ : ٢٠٨، ٢٠٩ غير منسوبين .

(١) فى الغيث المنسجم : « ما حللنا حتى ارتحلنا فما يفـ * رق بين النزول والترحال » ، وفى معاهد التنصيص : « ما حللنا حتى افترقنا فما نفـ * رق بين النزول والترحال » ، وفى محاضرات الأدباء : « ما أناخوا حتى ارتحلنا » ، وشرح المقامات : « فما نفرق بين النزول ... » ، وفى شرح المقامات : « والترحال » . (٢) فى ابن الوردى : « ساءلونا » . فى محاضرات الأدباء وشرح المقامات والغيث المنسجم ومعاهد التنصيص : « عن حالنا كيف أنتم » .

قافيـــة المـــيم

[٤٦٣] [الخفيف]

١ يا «أبا الفَضْلِ» هَيَّجتْكَ الرُّسومُ   بعـدَ «فَـوْزٍ» كأنَّهنّ الوُشـومُ

٢ إنَّ وَجْدِى بِفقد «فَوْزٍ» وإشفا   قِى عليها والدَّهرُ دَهْرٌ غَشـوم:

٣ وَجْدُ «يعقوبَ» بعد «يوسُفَ» إذ بـيَّـضَ عَيْنَيْـهِ الحُـزْنُ فهو كظيم

٤ وسُرورِى بأَنْ أراها كما سُــرَّ بمفـدَى «إسحاقَ» «إبراهيمُ»

٥ أصبح القلبُ «بِالعراق» وأمسى   «بِالحجاز» الهوى فكيف النعيم؟

٦ أصبحت «بالحجاز» «فوزٌ» و«عبّا   سُ أبو الفضل» «بالعراق» مُقيم

٧ خنـدقتْ حول قلبِـه بالصبابا   تِ فما حَـوْلَهُ حِمًى مكلوم

٨ إنَّ فيما بينَ «البقيـع» و«بُطْحا   نَ» لَدارًا فيها الهـوى مكتوم

٩ لستُ أَنْسَى بُكاءَها يـومَ سارُوا   بِأَبى دمـعُ عينِهـا المسـجوم

١٠ ساق طَرْفِى إلى فُـؤادِى البـلايا   إنَّ طَـرْفى على فـؤادى مَشُـوم

---

[٤٦٣]

الأبيات ١١، ١٢، ١٠ فى الموشى: ١٧٠ والبيتان ١١، ١٠ فى المسامرات ٢: ٣٢٣ منسوبان إلى خالد بن يزيد.

(١) فى ك: «كأنهن الوسوم». (٣) فى ك، ا: «بيض عينه الحزن».

(٤) فى ك و ا، ق: «وسرور بأن أراها» و«بمفدى». (٥) فى ك و ا، ق: «فكيف أليم». (٨) فى ك: «وبطحات» و«لدارا فيها الهوى». البقيع: هو بقيع الغرقد، وفيه مقبرة أهل المدينة وهو أعلى أودية العقيق (معجم البلدان). بطحان: هو أحد أودية المدينة الثلاثة وهى العقيق وبطحان وقناة (معجم البلدان). (١٠) فى الموشى:

* ساق طرفي الى فؤادى بلائى * . وفى المسامرات: * كان طرفى على فؤادى بلاء *

١١ كَتَبَ الحُبُّ في فؤادي كتاباً ... هُوَ بِالشوقِ والضنَى مختومُ
١٢ حَفِظَ اللهُ معشرًا فارقوني ... لا يُطيعونَ في الهوى مَنْ يلوم
١٣ ليتَ شِعْرِي أيرجعون إلينا ... فنراهُمْ أم أنَّهم لن يقيموا؟ (٨١)
١٤ إنْ يكُنْ ينفعُ البكاءُ عليهمْ ... فآبكِ حتى تموتَ يا محروم
١٥ جَمَعَ اللهُ بين « فَوْزٍ » «وعبَّا ... سٍ» لِتحظَى كريمةٌ وكريم
١٦ لا تُطيقُ الجبالُ يا مَعْشَرَ النَّا ... سِ من الحُبِّ ما تُطيقُ الجسوم
١٧ هل لَكُمْ أَنْ نقومَ نبكي جميعًا ... ونَشُقَّ الجُيُوبَ ؟ بالله قُوموا !
١٨ وآشهَدوا قد نذرتُ إنْ كان من «فَوْ ... زٍ » على ما يُقِرُّ عيني تدومُ:
١٩ حَجَّةً ماشيًا وتحريرَ ما أم ... لِكُ شُكْرًا وما حَيِيتُ أصوم
٢٠ ليتَ شِعْرِي أتذكرينى كذِكْرِي ... لكِ أم عهدُكِ الذى لا يَدوم؟
٢١ ليت لى كلَّما ذكرتُكِ يا « فَوْ ... زُ » نهارًا أو حين تُصغِي النجوم:
٢٢ رقدةَ الراقدين فى «الكهف» إذ رُو ... عِيَ بالحفظ «كهفُهُمْ» و« الرَّقيم»

(١١) فى الموشى :

« كتب الشوق فى فؤادى كتابا ... هو بالشوق والهوى مختوم »

فى المسامرات :

« كتب الطرف فى فؤادى كتابا ... فهو بالشوق والهوى مختوم »

(١٣) فى ك : «اترجعون الينا» . فى ا : «أم أنهم أن يقيموا» . (١٦) فى ك و ا : «لا يطيق الجبال» و : « يطيق الجسوم» وفى ا : «من لا تطيق الجسوم» . (١٧) فى ك و ا ، ق : « أن تقوم » . (٢٠) فى ا : « لتذكرينى كذكرى » . (٢١) فى ك و ا ، ق : « حين تصغى النجوم » . صغت الشمس والنجوم تصغو : إذا مالت للغرب و يقال للقمر إذا دنا للغروب صغا وأصغى (اللسان) . (٢٢) الرقيم : هو الذى جاء ذكره فى سورة الكهف ، و بقرب البلقاء موقع يقال له الرقيم يزعم بعضهم أن به أهل الكهف ، والصحيح أنهم ببلاد الروم : (معجم البلدان) .

٢٣ اشفعي يا «ظَلومُ» لي عند «فَوْزٍ» ... طالما قد نفعتِني يا «ظَلُومُ»
٢٤ أَسقمَ اللهُ قلبَها مثلَ ما أس ... ـقَمَ قلبي ، فإنَّ قلبي سقيم
٢٥ زعمتْ في الكتاب أنّي تبدّلْ ... ـتُ سِواها وأنَّ عهدي ذميم
٢٦ رحمَ اللهُ مَنْ دعا لي إذا قا ... مَ يُصَلِّي فإنّني مظلوم
٢٧ لا وربِّ الوُفودِ «للبيت» تهوِي ... بِهِم العِيسُ قد براها الرَّسيم
٢٨ ما تغيّرتُ بعد «فَوْزٍ» ولا كا ... نَ فؤادي بِغير «فوزٍ» يهيم
٢٩ لعنَ اللهُ كُلَّ ذي خُلّةٍ يَمْـ ... ـشي وفي الناس قلبُه مقسوم
٣٠ أَمِنَ العدلِ أَنْ تُعَدَّ صبابا ... تي ذُنوبًا؟ كذاكَ تقضي «سَدوم»! (٨١) ظ
٣١ إنْ عددتُم هواي ذَنْبًا فإنّي ... أُشهِدُ اللهَ أَنَّ ذنبي عظيم

[٤٦٤] [الرمل]

١ بأبي مَنْ ضَنَّ عنّي بالسّلامِ ... ولَوى دَيْني ولم يَرْعَ ذِمامي
٢ وكوى قلبي بما أسمعَني ... مِنْ كلامٍ وقْعُهُ وَقْعُ السِّهام
٣ إنّما أبكي على جاريةٍ ... قادت القلبَ إليها بزمام
٤ حسدتْني نظرةً في وجهِها ... إذ جلسنا فآستحثّتْ للقيام
٥ ثم قالت : ٱزدجِرْ عنّا فما ... بينَنا إلّا سلامٌ بسلام
٦ بَلّغُوها باطلًا فٱنصرفتْ ... نفسُها عنّي بِظَنٍّ وآتّهام

---

(٢٧) الرسيم كأمير : سير الإبل . (٢٩) في ك : «يمسي في الناس» . في أ : «في الناس قلبه مقسوم» . (٣٠) جاء في (اللسان : سدم) : «كان سدوم ملكا أو قاضيا وكان من أجور الملوك وسميت به مدينة سدوم وهي من مدائن قوم لوط» .

[٤٦٤]

(١) في ك : * ولوى ذنبي ولم يرع ذمامي * . وفي أ : «ولم يرع دمام» . وفي ق : «ولم يرع دمام» . (٦) في ك : * بلغوها باطلا عنا فانصرفت *

٧ ليتَ حَظِّى منكِ يا سيِّدتى نظرةٌ أنظرُها فى كُلِّ عامِ

[٤٦٥] [المتقارب]

١ أيا مَنْ أكاتِمُهُ حُبَّهُ ويَظْهَرُ مِنِّى فلا يَنْكَتِمْ

٢ يرانى فيعلمُ حُبِّى لَهُ ويَكْتُمنِى أنَّهُ قد عَلِم

٣ أتأذَنُ فى نَشْرِ ما قد طَوَيْـ ـتُ بين الجوانحِ أم تَحْتَشِم؟

٤ فأنتَ السُّرورُ وأنتَ البَلاءُ وأنت الشِّفاءُ وأنت السَّقَم!

٥ تذكرتُ أزمانَ كان الهوى وكنتَ لعمرى كما تَمَّم

٦ فإن كنتُ مُتَّهمًا فى الهوى وتمزج عيناى ماء بِدَم

٧ فما بالُ عينى إذا ما رأتْـ ـكَ لم يملكِ الدمعُ أَنْ يَنْسَجِمْ؟

(٨٢) و

[٤٦٦] [المنسرح]

١ أندبُ وصلَ الحبيبِ أنْ صَرَما كأنما كانَ وصلُهُ حُلُما

٢ فصرتُ أرضَى ما كنتُ أسخطُهُ حَرَّانَ صبًّا أبكى عليه دَما

[٤٦٥]

(٢) فى ك : « برانى يعلم » وفى ا : « برانى » . (٣) فى ك : « ياذن فى بثر » و : « أو تحتشم » وفى ا ، ق : « او تحنشم » . (٤) فى ك و ا ، ق : ※ وأنت الثام وأنت السقم ※ . (٥) فى ك و ا ، ق : « أزمان كاس الهوى » . فى ك : « كما يتم » .
(٦) فى ك و ا ، ق : « عينى » . فى ك و ا : « ما بدم » .
(٧) فى ك : « لم تملك » .

[٤٦٦]

(١) فى ا ، ق : « إذ صرما » . (٢) فى ا ، ق : « أحفظه » و : « حران صبا » .

[٤٦٧] [الكامل]

١ نَظَرُ العيونِ إلى «ظَلُومَ» نعيمُ ... إنَّ السُّرورَ يُقيم حيثُ تُقيمُ
٢ وأرى النساءَ يَلُمْنَنِي فى أمرِها ... أَبغِضْ إلىَّ بِمَنْ أراه يلوم
٣ ما قوَّمتْكِ ملوكُ أرضٍ قيمةً ... إلَّا ٱرتفعتِ وقصَّرَ التقويم
٤ وجهٌ يكِلُّ الطَّرْفُ عنه إذا بَدا ... هُوَ بالعَفافِ و بالتُّقَى موسوم
٥ يَحْسُدْنَ وجهَكِ يا «ظلومُ» إذا بدا ... هيهاتَ ! مالكِ فى الجمال قسيم
٦ وغبطتُ نفسى إذ رأيتُكِ مرَّةً ... مَنْ لا يراكِ فإنَّه مَحْرُوم

[٤٦٨] [الكامل]

١ لا أستطيعُ على السكوتِ تَصبُّراً ... وتَهَيُّبِى فأخافُ أَنْ أتكلَّما
٢ ياذا الذى كتبَ الكِتابَ يَسبُّنِي ... فِيهِ فبالغَ فِي الكِتابِ وأعجما
٣ ماذا أردتَ ــ هُدِيتَ ــ فِى إعجامِهِ؟ ... إنى اراكَ حسِبتَنِى ان أفهما !
٤ وكأنما قد كان فَرَّغَ قلبَهُ ... لِيَتعلَّمَ الهِجرانَ حتى أحكما

---

[٤٦٧]

إن ترتيب هذه المقطوعة فى ا ، ق يختلف عن ترتيبها فى ك الذى أثبتناه، وهو فيهما كذلك : ١ ، ٤ ، ٢ ، ٥ ، ٣ ، ٦

(١) فى ك و ا : «حيث يقيم» .
(٢) فى ك : «يلمنى وأمرها» و «ابغض لى» .
(٣) فى ا ، ق : «الا انقمت» .
(٤) فى ا ، ق : «و بالبقا» وفى ك : «وبالقفا» .
(٥) فى ا ، ق : «يا ظلوم جماله» .

[٤٦٨]

(١) فى ا ، ق : «وتهيبنى» .
(٢) فى ك : «تسبنى» .
(٣) فى ك و ا ، ق : «أن أفهما» .

[٤٦٩] [الكامل]

(٨٢ ظ)

١ يا مَنْ يُكاتِمني تغــيُّرَ قلبِـهِ ... سأكُفُّ نفسى قبلَ أَنْ نتبرّما
٢ سأكُفُّ عنكَ وفى يدىَّ بقيّةٌ ... مِن حبلِ وصلِكَ قبلَ أَنْ يتصرَّما
٣ يا للرجالِ ! لعاشقَين توافقـا ... فتخاطبـا مِنْ غيرِ أَنْ يتكلّما
٤ حتى إذا خَشِيا الوُشاةَ وأَشفقا ... جعلا الإشارةَ بالأنامِلِ سُلَّما

[٤٧٠] [الكامل]

١ ومُراقِبٍ رجعَ السلامَ بِطَرْفِهِ ... ومُحَيَّرٍ لم يَسْتَطِعْ تَسْــليما
٢ وأَزاده حتى كأَنّ بنـانَهُ ... طُوِّقْنَ صاحِبَ نَفْضَةٍ محمــوما

[٤٧١] [البسيط]

١ شأْنى وشأْنُـكَ فيما بينَنـا عَجَبٌ ... تُدعى المريضُ وقلبى صاحبُ الأَلَمِ
٢ نفسى تَقيكَ من المكروهِ طائِعـةً ... لِيَهْنِـكَ الوُدُّ وُدٌّ غـيرُ مُقتَسَمِ

---

[٤٦٩]

الأبيات وردت فى زهر الآداب ٤ : ٨٧ .

(١) فى ك : «قبل أن يتجرما» وفى ق ، أ : «قبل أن نحرما» ، وما أثبتناه عن زهر الآداب .

(٢) فى زهر الآداب : « من حبل ودك » . (٣) فى زهر الآداب : « توافقا »

و : « وتخاطبا من غير أن يتكلما » . (٤) فى ق : « حتى إذا خشى الوشاة » . وفى زهر الآداب : « حتى إذا خافا العيون » .

[٤٧٠]

(٢) فى ك و أ ، ق : « طرفى صاحب » . النفضـة : رعدة النـافض والنافض حمى الرعدة ، وفى ك : « نعضه » .

[٤٧١]

(١) فى أ ، ق : « يدعو المريض » .

٣ أَقَمْتَ بالكُرْهِ للشَّكْوى مُجاوِرَنا ... ولو تمايَلْتَ مِنْ شكواكَ لم تُقِمِ
٤ فليتَكَ الدهرَ لى جارًا أُجاوِرُهُ ... وكان ما بكَ بِي من ذلكَ السَّقَمِ

[٤٧٢] [مجزوء الرمل]

١ بَلِّــغِي يا ريحُ عنّـا ... أَهْلَ «بغدادَ» السّلاما
٢ بِأَبِى مَنْ حَرَّمَ النَّـوْ ... مَ على عَيْــنِي ونَاما
٣ بِأَبِي مَنْ أَضرمَ القلـ ... ـبَ آشتياقًا وهُيـاما
٤ بأَبى مَنْ كان مَشغُو ... فًا بقُــرْبِى مُسْــتهاما
٥ فقَضَى اللهُ علينـا ... أَنْ شَحَطْنـا وأَقامـا
٦ أُذكُرِى مَنْ ليس ينسا ... كِ ولو لاقَى الحِمـاما
٧ إنَّ مَنْ نامَ لَعَمْــرِى ... يَحْسَبُ النـاسَ نِيـاما!

[٤٧٣] [الطويل]

١ كفى حَزَنًا أَنِّى أرى مَنْ أُحِبُّهُ ... قرِيبًـا ولا أشكو إليـه فيَعْـلَمُ
٢ فإنْ بُحْتُ نالتنِي عيـونٌ كثيـرةٌ ... وأَضعفُ عن كِتمانِه حينَ أَكْتُمُ

---

(٣) فى ا : « مجاوزنا » . فى ك و ا ، ق : « تمايلت » .

[٤٧٢]

جاء ترتيب الأبيات فى ك باعتبار البيتين بيتا . البيت ٧ فى محاضرات الأدباء ٢ : ٥٤

(٣) فى ا ، ق : « أصحب القلب » . فى ك و ا ، ق : « اهتياما » .

(٤) فى ك و ا ، ق : « معشوقا » . (٥) فى ا ، ق : « شطحنا » .

(٦) فى ا ، ق : «وإن لاقى» . (٧) فى محاضرات الأدباء : * كل من نام لعمرى *

[٤٧٣]

البيتان ١ ، ٢ فى مختارات البارودى ٤ : ٢٠٨ والبيت ٢ فى المحاسن والأضداد : ١٣٥

(٢) فى ا : « بالتنى » . وفى ق : « بالتنى » .

٣ وأُقسِمُ لو أَبصرتَنا حين نلتقِى ... ونحنُ سكوتٌ خِلْتَنا نتــكلَّمُ!

٤ ترى أعيُنًا تُبدِى سرائرَ أنفسٍ ... مِراضٍ ودمعًا بعد ذلك يُسجِمُ

[٤٧٤] [الكامل]

١ يا نظرةً كانت عليك بليَّةً ... إنى إخالُكَ بعدها لا تَسْلَمُ

٢ إنَّ الظُّنونَ بِمَنْ أُحبُّ كثيرةٌ ... اللهُ يعلمُ ما أُسِرُّ وأكتُمُ

٣ إنْ دام ما بِى يا «مُحمَّدُ» هكذا ... فَلأهلِكَنَّ وقاتِلى لا يَعْلَمُ!

٤ إنِّى لأَجْتَنِبُ الزيارةَ جاهدًا ... والشوقُ بينَ جوانِحِى يتضرَّمُ

[٤٧٥] [السريع]

١ قد بِتُّ أَجفَى الناسِ مُستيقظًا ... وأوصلَ الناسِ لنا فى المنامْ

٢ «ظَلومُ» يا مَنْ حُبُّها قاتِلى ... وتاركى أُحْدُوثةً فى الأَنامْ

[٤٧٦] [الطويل]

١ أقولُ — حِذارًا أَنْ يَتِمَّ صُدودُها ... إذا ما بدتْ بالظُّلمِ — إنىَ أَظْلَمُ

٢ فياويحَ نفسى إنْ تمادَى الذى بها ... من الحُبِّ لا تَبْلَى ولا يتصرَّمُ!

[٤٧٧] [الخفيف]

١ عَسْكَرُ الحُبِّ فى فؤادى مُقيمُ ... فدموعى لذاك سَحٌّ سُجومُ

---

(٤) فى ك و ا ، ق : «ودمع» .

[٤٧٤]

(١) فى ك : «كانت علىّ» . (٤) فى ك : «إنى لأحببت الزيارة» .

فى ا ، ق : «عامدا» .

[٤٧٦]

(٢) فى ا : «لا ببلى» وفى ق : «لا يبلى» .

[٤٧٧]

(١) فى ك كذا : «فؤادى بقيم» وفيها : «سجع سجوم» .

٨٣ ظ

٢ وكتمتُ الهوى فقلَّ اصطباري ... وبدا مِنْ ضميرِيَ المكتومُ
٣ كيف صبرُ المحبِّ يلذعه الشّو ... قُ وقلبُ المحبِّ صبٌّ سقيم!
٤ قد دعاني الهوى فلبّيتُ ألفًا ... إذ دعاني إليكمُ يا «ظلوم»

[٤٧٨] [الكامل]

١ قالت «ظلومُ» سميّةُ الظُّلْمِ ... مالي رأيتُك ناحلَ الجسمِ!
٢ يا مَنْ رمى قلبي فأقصدَهُ ... أنتَ العليمُ بموقعِ السَّهْمِ

[٤٧٩] [المتقارب]

١ بكيْتُ الدموعَ حِذارَ الفراق ... وقبلَ الفراقِ ولا أعلمُ!
٢ فلو قد تولّى وسار الحبيبُ ... لكانَ مكانَ دموعي دمُ
٣ وفي العشق كأسانِ مسمومتا ... نِ طعمُهما الصابُ والعلقمُ
٤ فإحداهُما كأسُ هجرِ الحبيب ... وكأسُ الفراقِ هي الصَّيلمُ

[٤٨٠] [الطويل]

١ بدا مِن «أبي الفضْل» الهوى المتقادمُ ... وكُلُّ مُحِبٍّ داؤهُ مُتفاقِمُ

---

(٣) في أ ، ق : «يلذعه» .

[٤٧٨]

البيتان في الأغاني ٨ : ٣٥٦ ، ٣٦٩ (دار الكتب) ونهاية الأرب ٦ : ٢٢٩ وعيون التواريخ وفيات سنة : ١٩٢ .

(٢) في الأغاني ٨ : ٣٥٦ ونهاية الأرب : «بموضع السهم» .

[٤٧٩]

(١) في ك : «حذارا لفراق» .

[٤٨٠]

البيتان ١ ، ٣ ، ٢ جاءا في الأغاني ٨ : ٣٦٨ (دار الكتب) ومحاضرات الأدباء ٢ : ٢٤ — ٢٥ ووفيات الأعيان ٢ : ٥٤٩ وشرح المتنبي للواحدي : ٤٤ والعمدة ٢ : ٨١

والبيتان ١ ، ٣ ، ١٧ في مروج الذهب ٤ : ٥٩

(١) في ك : «بدى من أبي الفضل» .

٢ بكى الأَشقرُ الشِّهْرِىُّ لمَّا بدتْ له سرائرُ تُبديها الهمومُ اللَّوازمُ

٣ ولمَّا رآنى طال بالباب مَوْقفى أُسائِلُ عن شَجْوِى متى هو قادم

٤ وكنتُ إذا ما جئتُ مَسَّح عُرْفَهُ وصائفُ أمثالَ الظباءِ نواعم

٥ تَنَفَّسَ تحتى واستهلَّت دموعُه وجَمْجَمَ لو تُغنِى هناك جماجم!

٦ فوا كَبِدى من «فوزَ» تبكى صبابةً وتشكو إلى أترابها ما نُكاتم! ٨٤

٧ وقد كنتُ لمَّا آذنتْنى ببَيْنِها ومرَّت بذاك البارِحاتُ الأشائم

٨ تَزَوّدتُ منها بعضَ ما فيه ريحُها وزوّدتُها والقلبُ حَرّانُ هائم

٩ فَلِى عندَها بُردٌ تُسكِّنُ قلبَها به ولها عندى حِقابٌ وخاتَم

١٠ من القاصراتِ الطَّرْفِ أمَّا وشاحُها فيبكى وأما الحِجْلُ منها فصائم

١١ إذا ما ٱستقلَّت للقيام تكفَّأتْ وأسعدَها حتى تقومَ الخوادم

١٢ ووالله ما شبَّهتُ بالوَرْد عَهْدَها إذا ما ٱنقضى، فيما تقولُ الأعاجم

١٣ ولكننى شَبَّهتُه الآسَ دائمًا وليس يدومُ الوَرْدُ، والآسُ دائم

---

(٢) فى ك : « الأشقر البشرى » و « حراير يبديها » وفى أ ، ق : « الأشقر السرى » ، و «حرائر تبديها» ، والشهرية ضرب من البراذين ، وهو بين البرذون والمقرف من الخيل (وهو الهجين) (اللسان : شهر) ، وفى الحيوان ١ : ١٣٩ : « إن هذه الشهرية الخراسانية تخرج لها أبدان فوق أبدان أمهاتها وآبائها فى الخيل والبراذين وتأخذ من عتق الخيل ووثاجة البراذين (والوثيج من كل شىء : الكثيف)، وليس نتاجها كنتاج البرذون خالصا والفرس خالصا » . (٣) فى ك : « عن سحوى » . (٤) فى ك : « مسح سوقه » وفى أ ، ق : « مسح شوقه » . والعرف : منبت الشعر فى عنق الفرس . (اللسان : عرف) . (٥) فى أ ، ق : « او يغنى » و « حمائم » . (٧) فى ك و أ ، ق : « أدبتنى بينها » . فى ك : « الاسام » .

(٩) الحقاب : (انظر قصيدة ١٠٠ : ١٣) . (١٠) القاصرات الطرف : هن اللواتى قصرن أعينهن على أزواجهن فلا ينظرن غيرهم (اللسان ملخصا) .

(١٢) فى ق : « فيما تقول » .

١٤ بها مثلُ ما بي أو أشدُّ وإنّما ... يُلائمُ وُدّي شكلُها المتلائمُ
١٥ وإنّي لذو عينين: عينٌ شجيّةٌ ... وعينٌ تراها دمعُها الدهرَ ساجمُ
١٦ أُعذّب عينى بالبكاء كأنّنى ... عدوٌّ لعينى جاهدًا لا أُسالم
١٧ فطوبى لمن أغفى من الليل ساعةً ... وذاق آغتماضًا، إنّ ذاك لناعم
١٨ عجبتُ لطرفي خاصمَ القلبَ في الهوى ... وذو العرش بين القلب والطّرف حاكم
١٩ إذا آختصما كان الرسولَ إليهما ... لسانٌ عن الجسم النحيف مُراجم
٢٠ ولو نطقتْ شكوى الهوى كلُّ شعرةٍ ... على جسدى ممّا تُجِنُّ الحيازم

٢١ لظلّت تشكّى البثَّ لم تُخفِ كُنْهَهُ ... فقد ملأتْ صدرى البلايا العظائم
٢٢ يبيتُ ضجيعى فى المنام خيالُها ... ومن دونها غُبْرُ الصُّوَى والمخارِم
٢٣ تجهّمتُ «فوزًا» فى المنام فأعرضتْ ... وإنّى على ما كان منّى لنادِم
٢٤ إذا كان فى الأحلام ما يشتهى الفتى ... فـوالله ما الأحلامُ إلّا غنائم
٢٥ إذا آستقبلتْنى الريحُ من نحوِ أرضِها ... تنشّقتُها حتى ترِقّ الخياشِم!

---

(١٤) فى ك و أ، ق: «شكلها المتلاوم». (١٥) فى ك و أ، ق: «عين نجية».

(١٧) فى ك و أ، ق: «ودان اغتماضا» وما أثبتناه عن مروج الذهب.

(١٨) فى ك و أ، ق: «حاضر القلب». (١٩) فى ك: «مراجم». فى أ، ق: * لسانا عن الجسم النحيف مترجم *، راجمت عن قومى وداريت عنهم: ناضلت (أساس البلاغة: رجم).

(٢٠) فى ك و أ: * واو نطقت لشكا الهوى كل شعرة *. وفى ق: * ولو نطقت يشكو الهوى كل شعرة *. فى ك و أ: «مما تحن الأحازم». والحيازم والحيازيم: جمع حيزوم، وهى ضلوع الفؤاد (اللسان: حزم).

(٢١) فى ك و أ، ق: «فظلت». وفى ك: «لم تحط».

(٢٢) فى ك و أ، ق: «غير الصوى والمحازم». الصوى: جمع صوة، أعلام من حجارة منصوبة فى الفيافى والمفاوز المجهولة يستدل بها على الطريق وعلى طرفيها (اللسان: صوا) والمخارم: جمع مخرم (بكسر الراء) وهى الطرق فى الجبال وأفواه الفجاج (اللسان: خرم). ويعنى: من دونها البيد المضلة والجبال العظام.

٢٦ فإنَّك لو جرَّبتِ تسهيدَ ليلةٍ ... لَقُلْتِ : ألا طُوبَى لِمَنْ هُوَ نائمُ!

٢٧ ولولاكِ لم آتِ «الحجازَ» وأهلَها ... ولم تَزْوِ عَنِّى «بالعراقِ» الكرائم

٢٨ يطولُ علينا عَدُّ ما كان منكمُ ... لَعَمْرُ أَبِيَّ إنِّى بذاكَ لَعالم

٢٩ [وصَبٍّ أصابَ الحبُّ سوداءَ قلبِه ... فأنحلَه والحبُّ داءٌ مُلازِم]

٣٠ [فقلتُ له إذ مات وَجْدًا بحبِّه ... مقالةَ نُصْحٍ جانَبَتْها المآثم]:

٣١ تحمَّلْ عظيمَ الذَّنْبِ ممَّن تُحِبُّهُ ... وإنْ كنتَ مظلومًا فقلْ : أنا ظالم!

٣٢ فإنَّكَ إلَّا تَغفِرِ الذَّنْبَ في الهَوَى ... يُفارِقْكَ مَنْ تَهْوَى وأنفُكَ راغِم!

[٤٨١] [الطويل]

١ تُحدِّثُ عنَّا في الوجوهِ عيونُنا ... ونحن سُكُوتٌ والهوى يتكلَّمُ

٢ ونَغْضَبُ أحيانًا ونَرْضَى بِطَرْفِنا ... وذلكَ فيما بينَنا ليس يُعْلَمُ

٣ إذا ما ٱتَّقَيْنا رِمْقَةً من مُبلِّغٍ ... فأعيُنُنا عنَّا تُجِيبُ وتَفْهَم

٤ وإنْ عرَّضَ الواشي صَفَحْنا تكرُّمًا ... وذو الوُدِّ عن قولِ العِدا يتكرَّم

[٤٨٢] [الكامل]

١ يا أهلَ «مكَّةَ» ما يَرَى فُقَهاؤُكمْ ... في عاشقٍ مُتعاهِدٍ لِسَلامِ؟

٢ أتَرَوْنَ ذلك ضائرًا إحرامَهُ ... أم ليس ذاكَ بضائرِ الإحرام؟

---

(٢٧) في ك و ا ، ق : «ولم ترعويني» . زوى عنه وجهه : صرفه .

(٢٨) في ك و ا ، ق : «يطول عليَّ» . (٢٩ و ٣٠) زيادة عن العمدة ٢ : ٨١ .

(٣٢) في وفيات الأعيان ومحاضرات الأدباء : «فإنك إن لم تغفر الذنب» وفي العمدة : «فإنك إن لم تحمل الذنب» . في محاضرات الأدباء : «تفارق من تهوى» .

[٤٨٢]

(٢) في ك : «بضائر الأسلام» .

[٤٨٣] [المتقارب]

١ أيا مَنْ زرعتُ له فى الفـؤا ... دِ حُبًّا حديثاً وحُبًّا قديما (٨٥ و)
٢ هجرتُكَ لمّا رأيتُ الجفاءَ ... وإنْ كان هجرُكَ عندى عظيما
٣ وصبّرتُ نفسى فلمّا رأيـ ... ـتُ أنَّ التصبُّرَ لن يستقيما
٤ وضعتُ لك الخدَّ فوقَ الترا ... بِ إنّى أرى ذاكَ غُنْماً جسيما
٥ وكم قد ذكرتُكَ فى ليلةٍ ... فبِتُّ لذكراكَ أرعَى النجوما
٦ إذا ما تذكَّرتُ فيكَ الوُشا ... ةَ فاضت لذاكَ دُموعى سُجُوما
٧ ولو كنتُ أُعطَى الذى أشتهى ... لكنتَ الصحيحَ وكنتُ السقيما!

[٤٨٤] [المتقارب]

١ أيا همَّ نفسى من العالَمين ... ومَنْ ليس يرعَى لِوَصْلِى ذِماما
٢ لماذا تكرّهتِ ردَّ السلامِ؟ ... أيُفسِدُ ذاكَ عليكِ الصِّياما؟
٣ وواللهِ ما يَسَعُ المسلميـ ... ـنَ فى الدينِ أنْ لا يَرُدُّوا السّلاما
٤ فمَنْ كان أفتاكِ حتّى رأيـ ... ـتِ قتلِى حلالًا ووصلِى حراما؟
٥ تحرَّجْتِ أنْ تَصِلِى فى الصِّيا ... مِ تقوى ورُمْتِ لِقَتْلِى مراما!
٦ فما تبتغين بطُولِ الصِّيامِ ... إذا أنتِ أوردتِ نفسى الحِماما؟

[٤٨٥] [المنسرح]

١ يا مُنْزِلَ الغيْثِ، والمُفَرِّجَ للـ ... ـكَرْبِ، ويا ذا الإفضالِ والنِّعَمِ

---

[٤٨٤]

(٥) فى ك ر ا : «رمت لقتلى مراما» وفى ق : بياض بعد «لقتلى» وما أضفناه يقتضيه السياق.

(٦) فى ك ر ا ، ق : «فلا تبغين».

٢ عَجِّلْ شِفاها وَامْنُنْ عليَّ بها ... وَاجعلْ فِداها نفسِي مِن السَّقَمِ!

[٤٨٦] [الخفيف]

١ لا تَلُمْنِي فما عليَّ مَلامُ! ... أبصرتْها عيني فليس تنامُ
٨٥ ظ
٢ لم تُشارِكْ فيها العُيونُ ولم تَشْـ ... ـرَبْ على ماءِ وجهِها الأيّام

٣ يا «ظَلومُ» الظّلومِ هل يستحِلُّ الـ ... ـقتْـلَ من كان دِينَهُ الإسلام؟

٤ اعترات الكواعِبَ البيضَ وآستمْـ ... ـمتُ وُدِّى لها فلستُ أُلام

[٤٨٧] [السريع]

١ كتابُ مظلومٍ إلى ظالمٍ ... يشكو إليه من جوًى لازِمِ

٢ يا أيُّها الجائرُ في حُكْمِهِ ... هَلُمَّ إنْ شئتَ إلى حاكِم!

٣ ما أنتَ بالمُحْسِن فيما نَرى ... منكَ ولا وَصْلُكَ بالدائم

٤ أبيتُ ليلِي كلَّه هائمًا ... لستُ بيقظانَ ولا نائم

٥ جاوزتَ في الجَوْرِ المدى كُلَّه ... ياحِبُّ لو أنصفتَ لم تأثم

---

[٤٨٥]

(٢) في ك و ا : « واجعل فداءها » .

[٤٨٦]

(٢) في ك و ا : « او تشارك فيها العيون » .

(٣) في ا ، ق : « هل تستحل » . (٤) في ك : «واستمصت ودى» . في ك و ا ، ق : « وليس ألام » .

[٤٨٧]

(٣) في ا ، ق : «ما أنت بالحسن» . (٤) في ك و ا ، ق : «ليس بيقظان ...» .

(٥) في ا : « جاوزت في الحور » .

[٤٨٨] [الطويل]

١ إذا كانَ مَنْ يهوَى يُكاتِمُ حُبَّهُ ... لِهيبةِ مَنْ يهواهُ، ماتَ من الغَمِّ

٢ سأضمِرُ صبرى عنكِ لا عن تجلُّدٍ ... ولكنني أطوِى ضميرى على رَغْمِ

[٤٨٩] [الكامل]

١ يا إخوتِى إنِّى لَموضِعُ رحمةٍ ... لو أنَّ مَنْ يُشْكَى إليه رحيمُ

٢ لزِمتْ «ظلومُ» خلافَ أمرى كُلِّهِ ... وأطاعها قلبٌ علىَّ مَشُوم

٣ وتغيَّرتْ عما عهِدتُ وإنه ... حَدَثٌ علىَّ من البلاءِ عظيم!

٤ مَلَّتْ «ظَلومُ» مودّتى وتخلَّقت ... ليت التخلُّقَ من «ظَلُومَ» يدوم!

[٤٩٠] [الرمل]

١ بِتُّ لَيْلِى غافلًا عمَّا بها ... وَهْىَ مِنْ طُولِ التشكِّى فى أَلَمْ

٢ لا أنامَ اللهُ عيناً رقدت ... ومليكى ساهرًا يشكو السَّقَم

[٤٩١] [الطويل]

١ غَضِبْتِ بأنْ جاد الرقادُ بنظرة ... لنا منكِ فى الأحلامِ والناسُ نُوَّمُ

٢ ولا ذنبَ لى لو كنت أعلم لم أَنَمْ ... ولكنّنى فيما بَقِى سوف أعلم

٣ سأحجبُ عن عينى الكرى وأذودُه ... بذكرِكِ، نأرضَىْ، لستُ ماعشتُ أحلم!

---

[٤٨٨]

(١) فى ك و ا : «إذا كان من تهوى».

[٤٨٩]

(٤) فى ك : «وتخالفت».

[٤٩٠]

(٢) فى ا، ق : «ساهر».

[٤٩٢] [مجزوء الكامل]

١ قَدْ كنتُ أعلم يا «ظَلو م» بأنَّ وَصْلَكِ لا يدومُ
٢ قد كنتُ أغْبَطُ فيكُمُ حينًا وأَمرُكِ مُستَقِيم
٣ حتَّى نقضتِ عهودَنا والعهدُ يَنْقُضُه الظَّلوم
٤ هل تذكرين حديثَنا والليلُ مُسْوَدٌّ بهيم؟
٥ إذ نحن نَعْصِى فى الهوى قولَ الوشاة ومَنْ يلوم

[٤٩٣] [الخفيف]

١ قل «لِفَوْزٍ» رُدِّى علىَّ السلاما وأجيبى مُتَيَّمًا مُسْتَهاما
٢ لو عَلِمنا أَنَّ الصيامَ الذى يُذْ سِيكُمُ وَصْلَنا قَلَيْنا الصِّياما ٨٦ ظ
٣ أيها الشادن الذى رام صَرْمِى وأَبَى للوصالِ أَنْ يُسْتَداما
٤ قد عرَفناكَ مُذْ زمانٍ ودهرٍ فعرفناكَ قاطعًا ظَلاَّما!
٥ ولَعَمْرِى لو اَستطعتُ تَظَلَّمْـ ـتُ ولكنْ لاأستطيعُ الكلاما!
٦ كنتُ إذلاأزورُكُمْ أَحْسِبُ السا عةَ شهرًا وأَحْسِبُ اليومَ عاما!
٧ فَلِيَ اليومَ «فَوْزُ» خمسةَ أيَّا مٍ كئيبًا أُذرِى دُموعِى سِجاما
٨ ثم قلتُمْ: غابَ الرسولُ، فَعَزِّ النْـ ـفسَ حتَّى يؤوبَ شهرًا تماما

---

[٤٩٣]

(٢) فى ك: «نالما» وفى ا، ق: «قلبنا». (٣) فى ك: «أيها الشاذن» و«إلا الجذاما». فى ا، ق: «للوصال استخداما». (٤) فى ا، ق: «قامعا».

(٧) فى ك وا: «خمسة أيا * م أذرى دموعى سجاما». وفى ق: «خمسة أيا * م أذرى فيها دموعى سجاما». و«كئيبا» أضفناها عن مطبوعة الجوائب. (٨) فى ك: «حتى يروب».

٩ أَتُطِيقِينَ ذاكِ ؟ إنْ كان يا «فو ... زُ» لقد رُمْتِ من هلاكي المَرَاما

١٠ كلّما أبطأ الرسولُ تفرّد ... تُ بنفسي أُعَدِّدُ الأيّاما

[٤٩٤] [مجزوء الكامل]

١ أرعى المودّةَ بالزيا ... رةِ والتعهُّدِ بالسلامِ

٢ بأبي وأُمّي من شَقِيـ ... ـتُ بحُبِّها دونَ الأنام

٣ ولقد تبدَّتْ ، إذ تبـ ... ـدَّتْ ، باستتارٍ واحتِشام

٤ كالشمسِ لمّا أنْ بدتْ ... للناسِ مِنْ خَلَلِ الغَمام

[٤٩٥] [الطويل]

١ جَمعتُمْ «بفَوْزٍ» شَملَ مَنْ كانَ ذا هوًى ... ولم تجمعوا بيني وبين «ظلومِ»

٢ فإنْ أَحْيَ لا أحمَدْ حياتي وإنْ أَمُتْ ... فإنَّ قتيلَ الشوقِ غيرُ مَلُومِ

[٤٩٦] [مجزوء الكامل]

١ وَيْلي بَلِيتُ من السَّقامِ ... وَنَفى الهوَى عنّي منامِي (٨٧)

٢ إنّي أرى سببَ الهوَى ... سيُذيقُني مُرَّ الحِمام

٣ يا لائمي فيمن هَوِيـ ... ـتُ اكفُفْ ـ عدِمتُكَ ـ عن مَلامي !

---

(٩) فى ك : «اتطنين ذاك» ، وفيها وفى ا ، ق : «هلاكى التزاما» .

(١٠) فى ك : «تفردت سى» . فى ا ، ق : «تفردت بشىء» .

[٤٩٤]

(١) فى ك وا ، ق : «أحمى المودة» . (٤) فى ا ، ق : «فى حلل» .

[٤٩٥]

(٢) فى ك : «فإن أحى فلا» .

[٤٩٦]

الأبيات هذه مكتوبة فى ك باعتبار البيتين بيتا .

(٢) فى ك وا ، ق : «حر» . (٣) فى ك وا ، ق : «من ملامى» .

٤ مَنْ لام صَبًّا هائِمًا فعَمِى، وصَمَّ عن الكلامِ

[٤٩٧] [الخفيف]

١ ليس يومى بواحدٍ من « ظَلُومٍ » وابلائِى مِنْ حادثٍ وقديمِ !
٢ ليس يُسْتَنْكَرُ النحولُ بمثلى جسدى مُبْتَلًى بقلبٍ مَشُومِ

[٤٩٨] [الطويل]

١ يَسيرُ فلا تشييعُهُ أستطيعُهُ حذارًا، ولا آستقبالَهُ حين يَقْدُمُ
٢ فقلبى — إذا ما سار — خِلْفُ صَبابةٍ وقلبى — إذا كان القدومُ — مُتَيَّمُ

[٤٩٩] [المنسرح]

١ إنِّى لَأزدادُ — ما بقيتُ — لها حُبًّا إذا آزداد عهدُها قِدَما
٢ يملأُ عينى فيضُ الدموعِ ولا عُذْرَ لِعينٍ حتى تفيضَ دَما

[٥٠٠] [الكامل]

١ إنَّ التى عدلَ الهوى عن قلبِها ، وأصابَ قلبى سيفُهُ، لم تَظْلِمِ
٢ وظهرتُ منكِ على الذى كاتمتِنى فسكتُّ عنكِ كأننى لم أَعلمِ

---

[٤٩٧]

(١) فى ك و ا : « وابلاى من حادث » . (٢) فى ك : * ليس تستنكر النحول لمثلى *
وفى ا : * ليس بشكر النحول لمثلى * . وفى ق : * ليس من يشكر النحول كمثلى *

[٤٩٨]

(١) فى ك : « يسر » .

[٤٩٩]

(٢) فى ك : « تملا عينى » .

[٥٠٠]

(١) فى ك : « إن الذى عدل » وفيها وفى ا ، ق : « لم يظلم » .

[٥٠١] [الرمل]

١ أخـذ اللهُ لِقلبي من « ظَلُومْ » قسمتْه فِرَقًا بينَ الهمومْ

٢ إنما يُبْـكَى لِمثـلى أَنَّنى مُبتلًى أشكو إلى غيرِ رحيم (٨٧ ظ)

٣ شامنى مَنْ كان يَسْـعَى بيننـا ولقـد أعهَـدُهُ غيرَ مَشُـوم

٤ إنمـا لاطفتُــه أخدعُـــهُ قلتُ : كى يشفعَ لى عندَ « ظَلُوم » !

[٥٠٢] [البسيط]

١ بَشِّرْ « مِنًى » « بظَلُومٍ » أنْ تَحُلَّ بها وبَشِّر « البيتَ » والأركانَ « والحَرَمَا »

٢ لَيَزْدانَنَّ بهـا طيبٌ تَطِيبُ به تِلكَ البِقاعُ ، ونورٌ يكشِفُ الظُّلَمَا

[٥٠٣] [الطويل]

١ أَيُبطِل إحرامِى كتابٌ كتبتُه إلى أهـلِ وُدِّى ، أم علىَّ به دَمُ ؟

٢ وإنِّى لأَلْقَى مُحرِمًا مَنْ أُحِبُّـهُ فأُومِى به طَـرْفِى ولا أتكلَّم

٣ ولا بأسَ أنْ يَلْـقَى المُحِبُّ حبيبَهُ فيشكو إليـه بَثَّهُ وهو مُحْـرِم

[٥٠١]

(٢) فى ك : « إنما تبكى لمثلى أننى * مبتل » .

(٤) فى ك و ا ، ق : * إنما لاطفتها أخدعها * . و « كى تشفع » .

[٥٠٢]

(١) فى ك : « أن يحل بها » . (٢) فى ك و ا : « به طيب يطيب به » . وفى ق : « به طيب تطيب به » .

[٥٠٣]

(١) فى ا ، ق : « أم على سربه دم » .

(٢) فى ك : « ما أحبه » . (٣) فى ا ، ق : « فيشكو إليه حاله » .

[٥٠٤] [الوافر]

١ خروجى بعــد ما أبليتُ عذراً ولم أجدِ السبيلَ إلى المُقـامِ
٢ وكانت فُرقةُ الأحبابِ حَتْماً فـلا تُكْثِرْ علىَّ من الملامِ

[٥٠٥] [السريع]

١ لا بُدَّ للعاشقِ من وَقْفـةٍ تكون بين الوصلِ والصَّرْمِ
٢ يَعْتِبُ أحيـاناً، وفى عَتْبِـهِ يَهِيجُ ما يُخْفِى من السُّقْمْ
٣ إشفاقُه داعٍ إلى ظَنِّـهِ وظَنُّـهُ داعٍ إلى الظُّـلْمْ
٤ حتى إذا ما مَضَّـهُ شوقُهُ راجعَ مَنْ يهوى على رَغْم!

[٥٠٦] [الهـزج]

١ بكت عينى على جسمى وعينى آفـةُ الجسمِ

---

[٥٠٤]

(١) فى ك : « غدرا » . (٢) فى ك : « فلا تكبر » .

[٥٠٥]

البيتان ١ ، ٤ فى الشعر والشعراء : ٨٠٧ ومعجم الأدباء ٤ : ٢٨٣ والعقد الفريد ٦ : ٣٨٦ والزهرة : ٥٨ ومعاهد التنصيص : ٢٦ والعمدة ٢ : ٨٤ وعيون التواريخ وفيات سنة : ١٩٢ . والأبيات كلها وردت فى الأغانى ٦ : ٢٩٥ (دار الكتب) .

(١) فى أ وعيون التواريخ : « يكون » . وفى ق : « تكون » . وفى الشعر والشعراء ومعاهد التنصيص والعقد الفريد والزهرة والأغانى ومعجم الأدباء والعمدة : « تكون » وفى معجم الأدباء : * تكون بين الصد والصرم * (٢) فى الأغانى : * إظهار ما يخفى من السقم *

(٤) فى الأغانى : * حتى إذا ما مضه هجره *

وفى بقية المراجع : * حتى إذا الهجر تمادى به *

[٥٠٦]

القصيدة فى ك مرتبة باعتبار الثانى بيتا .

٢ وعينى لم تزل تجنى ... بلايا كلُّها تنمى
٣ وقادتنى لإنسان ... يرى قتلى من الغُنْم
٤ فيا مَنْ لا يُواتينى ... على الإنصاف فى الحكم
٥ ويدعونى إلى الحرب ... فأدعوهُ إلى السِّلْم
٦ ومَنْ موعِدُه دانٍ ... وجَدْواه مع النَّجْم
٧ أزورُكُم على حَذَرٍ ... وأهجُرُكم على رَغْم
٨ وقد أسرفتَ فى ظُلْمِى ... فواغوثا من الظُّلْم!

[٥٠٧] [الطويل]

١ أناسيةٌ ما كان بيني وبينَها ؟ ... وقاطعةٌ حَبْلَ الصفاءِ « ظَلومُ »؟
٢ تعالَوا نُجدِّدْ دارسَ الوصْلِ بينَنا ... كِلانا على طولِ الجفاءِ مَلُوم
٣ وأىُّ بَلاءٍ بِالمُقامِ لديكُمُ ... على غيرِ وَصْلٍ ؟ إنَّ ذا لَعظيم!

[٥٠٨] [الرمل]

١ زعموا لى أنَّها صارت تُحَمّْ ... ابتلى اللهُ بهذا مَنْ زَعَمْ

(٥) فى ك : « وادعوه » . (٦) فى ا : « ومن موعده لى دان * وجدواه » .
(٨) فى ا ، ق : * وقد أسرفت فى ظلم *

[٥٠٧]

البيتان ٢ ، ١ فى الإمتاع والمؤانسة ٢ : ١٤٥ والبيت ٢ فى الأغانى ٨ : ٣٦٥ (دار الكتب) .
(٢) فى الأغانى والإمتاع والمؤانسة : « تعالى نجدد دارس العهد » فى ك : « كلانا على طول » .
(٣) فى ك و ا ، ق : « بيننا لعظيم » .

[٥٠٨]

البيتان ١ ، ٢ فى شرح المقامات ١ : ٣٩٣ وفى ديوان المعانى ٢ : ١٦٥
(١) فى شرح المقامات : « باتت تحم » . فى ك : « ابكى الله بهذا » .

٢ اشتكت أكمل ما كانت كما يُكْسَفُ البدرُ إذا ما قيل تَمّْ
٣ ليت بى شكواكِ يا سيدتى ولكِ الأجرُ وإنْ طالَ السَّقَم!

[٥٠٩] [الرمل]

١ زادكَ اللهُ سرورًا إنَّ مَنْ كنتَ مشتاقًا إليه قد قَدِمْ
٢ عِشْ قريرَ العينِ مسرورًا به فيزيدُ اللهُ بالشكرِ النِّعَم
٣ يا أمينَ الله والسّاعى له خيرُ داعٍ قامَ فى خيرِ الأُمَم
٤ حبذا الأرضُ التى أوطنتَها أرضُ عزٍّ وجهادٍ فأقِم

(٨٨) ظ

[٥١٠] [البسيط]

١ [قالت «ظَلومُ» وما جارتْ وما ظَلَمتْ ، إنَّ الذى قاسنِى بالبدرِ قد ظَلَمَا]
٢ [البدرُ ليس له عينٌ مُكَحَّلَةٌ ولا محاسنُ لفظٍ تبعثُ السَّقَمَا]

(٢) فى ك : « تكشف البدر » وفى شرح المقامات : « يتشكى البدر إذ ما » .

[٥٠٩]

(١) فى ك : « إن من * قد كنت » .
(٢) فى ك : « عش قرير العين مسرورا به سيزيد الله بالشكر النعم »
وفى أ : « عينى قرير العين مسرور به يستزيد الله بالشكر النعم »
وفى ق : « عينى قرير العين مسرور به خير داع قام فى خير الأمم »
(٣) سقط من ق وقد جاء عجزه عجزا للبيت ٢ وهو من خطأ الناسخ .
(٤) فى ك : « الأرض الذى أوطنتها » .

[٥١٠]

البيتان زيادة عن المضنون به على غير أهله : ٢٨٧ وعن ديوان المعانى ١ : ٢٣١ .
(١) فى ديوان المعانى : * أن الذى قد أسى بالبيد قد ظلما *
(٢) فى المضنون به : * البدر ليست له عين مكحلة * . فى المرجعين : «يبعث» .

[٥١١] [السريع]

١ [حُبُّ الجارِيَةِ أبلى العِظامْ ... والحُبُّ لا يعلَقُ إلّا الكرامْ]

٢ [سَيِّدتي ! سيِّدتي ! إنّه ... ليس لما بالعاشقين اكتتامْ]

٣ [سيِّدتي ! سيِّدتي ! إنني ... أعجزُ عن حَمْلِ البلايا العِظامْ]

٤ [سيِّدتي ! سيِّدتي ! فاسمعي ... دعوةَ صبٍّ عاشقٍ مُسْتَهامْ]

قافيـــة النون

[٥١٢] [البسيط]

١ أظاعِنونَ نُبكّي أم مُقيمونا ؟ ... إنّا لَفي غفلةٍ عمّا تُريدونا

٢ أنكرتُ من ودِّكُمْ ما كنتُ أعرِفُهُ ... ما أنتُمُ لي كما كُنتُمْ تكونونا !

٣ لا سيِّئٌ عندكُمْ يُغني ولا حَسَنٌ ... فالمُحسنونَ سَواءٌ والمُسيئونا !

٤ هل تُنكرونَ وقوفي عندَ دارِكُمُ ... نِصْفَ النّهار، وأهلُ الدار هادُونا ؟

٥ نشكو الظّماءَ، وما نشكوهُ عن عَطَشٍ ... لكنْ لِغُلَّةِ قلبٍ باتَ محزونا !

---

[٥١١]

الأبيات الأربعة زيادة عن مصارع العشاق : ٣٠٦ — ٣٠٧ مع خبر .

[٥١٢]

البيتان ١، ٤ في الأغاني ٥ : ١٨٧ (دار الكتب) والبيتان ١، ٤ في روضة المحبين : ٢٠١ والأبيات ١، ٤، ٥ في مصارع العشاق : ١٦٣ وتزيين الأسواق ١ : ٨ .

(٣) في ك و ا ، ق : « لا شيء » .   (٤) في الأغاني :

« هل تذكرين وقوفي عند بابكم ... نصف النهار وأهل الدار لاهونا »

(٥) في ا ، ق : « لكن نعالل قلبا » . وفي ك :

« يشكو الظماء، وما يشكوه من عطش ... لكن يعلل ... ... »

٦ إنْ كان ينفعُكُمْ ما تصنعونَ بنا ... وسرَّكُمْ طولُ ما ألقَى ، فزيدونا

٧ يا «فوزُ» ما ملَّنى حقًّا رسولُكُمُ ... حتى مللتُمْ ، وما كنتم تملُّونا

٨ ولا ٱستخفَّ بأمرِى لى أعظِّمُهُ ... حتى رآكم بأمرِى تستخفُّونا

٩ لو كنت أشكو إلى قوم قتلتُ لهم ... نفسًا ، لظلُّوا لما أشكوهُ يبكُونا

١٠ وأنتمُ أهلَ ودِّى قد شُغِفْتُ بكُمْ ... تبلَى عظامِى وأنتُمْ لاتُبالونا !

١١ كأننى ، والهوى فى الأرض يطْرُدُنِى ، ... من قوم «موسى» الأُلَى كانوا يتيهونا

١٢ وما مررتُ بقوم فى مجالسِهِمْ ... إلّا سمعتُهُمُ فينا يخوضونا

١٣ وقد أمِنَّا على أسرارِنا نفَرًا ... كانوا كأولادِ «يعقوبٍ» يخونونا

١٤ ويْحَ المُحِبِّينَ ! ما أشقى جدودَهُمُ ... إنْ كان مثلُ الذى بِى بالمحبِّينا

١٥ يشْقَوْن فى هذه الدنيا بعشقِهِمُ ... لا يُدركونَ به دُنْيا ولا دِينا

١٦ يرِقُّ قلبى لأهلِ العشقِ أنهُمُ ... إذا رأَوْنى وما ألْقَى يرِقُّونا (٨٩)

١٧ أبكى ومثلى بكَى مِن حُبِّ جاريةٍ ... لم يجعلِ اللهُ لى فى قلبِها لِينا

١٨ «يافوزُ» كم من ذوى ضِغْنٍ رأيْتُهُمُ ... ينْهَوْنَ عنكِ ولكنْ لا يُطاعونا

١٩ ولا نُباليهِمُ ، إذ قد وثِقْتِ بنا ، ... أيُكثِرون كلامًا أم يُقِلُّونا !

---

(١٠) البيت خلت منه ك . (١١) فى ك : « موسى الا » .

(١٤) فى ك وا : « ما أشقى خدودهم » وفى روضة المحبين : « ما أشقى نفوسهم » وعن ق ومصارع العشاق وتزيين الأسواق ما أثبتناه . فى ك : « إن مثل الذى » .

(١٥) فى ا ، ق وتزيين الأسواق : «لا يدركون بها» وفى روضة المحبين : « لا يرزقون به » وعن ك ومصارع العشاق ما أثبتناه . (١٧) فى ك : « لم يجعل الله فى قلبها » .

(١٩) فى ك وا ، ق : « ولا نبالهم »

[٥١٣] [المتقارب]

١ أأبدى سرائرَك الظاعنونا ؟ أقَرُّوا عيونًا وأبكوا عيونا
٢ «ظَلومُ» أيا مَنْ أحلَّ الفؤا دَ شوقًا وأجرى دموعى هتُونا
٣ ألا ليتَ شِعْرِى على نَأْيِكُمْ أناسونَ لِلعَهْدِ أم ذاكرونا؟
٤ فلا لومَ إن ساءَ ظَنِّى بكُمْ فكُلُّ مُحِبٍّ يُسِئُ الظُّنُونا

[٥١٤] [المنسرح]

١ سَقْيًا ورَعْيًا لِمَنْ تَذَكُّرُهُ أسهرَ عينى والناسُ هادونا
٢ ومَنْ بوجهى مِن حُبِّهِ عَلَمٌ ليس يراهُ إلا المُحِبُّونا

[٥١٥] [المتقارب]

وقال أيضا ، ووصف الكُرَةَ والصَّوْلَجَانَ :

١ رَكِبْنا وفتيانَ صِدقٍ ثُبِينا طُخَارِيَّةً قُرَّحًا يَغْتَلِينا

[٥١٣]

البيتان ٣ ، ٤ فى مصارع العشاق : ٢٢٥ .

(٣) فى ق ومصارع العشاق : * أناسون للعهد أم حافظونا *

(٤) فى مصارع العشاق :

«ولا لوم أن ساء ظنى بكم كذاك المحب يسيء الظنونا»

[٥١٥]

(١) فى ك : « صدق بيننا » و « طجارية » و « تعتلينا » . فى ا ، ق : « صدق بيننا * طخارية قرحة تعتلينا » . ثبين جمع ثبة وهى العصبة من الفرسان ، قال زهير بن أبى سلمى :

« وقد أغدو على ثبة كرام نشاوى واجدين لما نشاء »

(اللسان : ثبا) طخارية : فارهة عتيقة (اللسان : طخر) القرّح : جمع قارح ، والقارح من الخيل الذى قرح نابه وانتهت أسنانه ، إذا أتم خمس سنين ودخل فى السادسة (اللسان : قرح) . غلت الدابة فى سيرها تغلو غلوا واغتلت تغتلى ارتفعت فجاوزت حسن السير ، والاغتلاء : الإسراع (اللسان : غلا) .

٢ علينا من الصين قَسِّيَّةٌ — عَلَوْنَا بها واللُّبُودَ الْمُتُونا

٣ خرجنا شباباً ذوى نَجْدَةٍ — لَنَلْهُو عليها بضَرْبِ الكُرِينا

٤ بنى سادةٍ من بناتِ الملو — كِ قد مَلَكُوا النّاسَ دَهْراً وحِينا (٨٩ ظ)

٥ فسارت بنا رُكَّضاً بالفلا — عِجالاً ونَحْثُثُها مُعْجِلِينا

٦ فهُنَّ يُنازِعْنَنا شُزَّباً — ونحن نُعطِّفُها كيف شِينا

٧ فلما اجتمعنا بمَيْدانِنا — على وَفْقِ مُفْتَرَقِ الراكبينا

٨ وقد سدَّدُوا عَقْدَ أذنابِها — فما يأتلونَ وما يأتلينا

٩ وصِرنا فَرِيقَيْنِ فى مجمعٍ — فأَحْسِنْ بِهِنَّ قريناً قرينا

١٠ رَمَيْنا بمُتَّصِلٍ حَرْزُها — تألُون فى حَرْزِها الحارزونا

١١ إذا رفَعُوها بعُود الخلافِ — رفعنا جميعاً إليها العُيونا

١٢ فمِن راكِضٍ مائلٍ نحوَها — وأصحابُهُ نحوَها راكِضونا

١٣ ومِنْ واقفٍ راكبٍ فارِهاً — لِيَمْضِى عليه فريداً مَكِينا

١٤ ومِنْ مُخْطِىءٍ حينَ طابتْ له — فظلَّ لِما فات منها حزينا

١٥ ترى بعضَنا راكِباً مُدْبِراً — وبعضاً إلى ضَرْبِها مُقْبِلينا

---

(٢) فى ك و ا ، ق : «مسبية» و «المنونا» . والقسية ثياب من كتان مخلوط بحرير (اللسان : قسس) واللبود جمع لبد وهو لبد الفرس يكون من صوف متلبد بعضه على بعض (اللسان : لبد) والمتون جمع متن وهو الظهر ، يعنى ظهور الخيل .

(٥) فى ك و ا ، ق : « فسارت بنا كصاب الفلا عجالا ونحبها معجلونا »

(٦) فى ك : « شزبا » . شزب جمع شازب وهو المضمر من الخيل (اللسان : شزب) .

(٨) فى ك و ا ، ق : « فما يألون » . (٩) فى ك و ا ، ق : « ضربا فريقين » .

(١٠) فى ك و ا ، ق : «تنون» (١١) فى ك : « وقموها بعود الخلاف » . والخلاف : « صنف من الصفصاف وليس به ، سمى خلافا لأن السيل يجىء به سبيا فينبت من خلاف أصله » . (القاموس) . (١٢) فى ك و ا ، ق : «فمن ركض» . فى ك : «نحوه راكضونا» .

(١٣) فى ك و ا ، ق : «راكب مرها» و «لتمضى» . (١٥) فى ا ، ق : «ترى بعضا» .

١٦ وما المُدْبِرونَ من المُقْبِلِينَ   وما المُقبِلونَ مِن المدبِرِينا
١٧ تَخَالُهُمُ قصدوا لِلِّقَا   ءِ وما يرتمونَ ما يَطْعَنونا
١٨ يخوضونَ بالقُمْرِ إنْ سَبَّقوا   وكُلٌّ بحولِهِمُ لاعبينا
١٩ ترانا نصيحُ بِطَيَّارةٍ   أَمِنَّا قوائِمَها أنْ تخونا
٢٠ إذا ما أردنا بِها مَعْطِفًا   وجدنا بها طوعَ عَطْفٍ وليِنا
٢١ تكادُ إذا ما عطفنا بِهِنَّ   أَنْ يَنْثَنِينَ وما يَنْثَنِينا
٢٢ فلمَّا لَعِبْنا وطابت لنا   وفازَ بأَطْيَبِها الغالبونا
٢٣ عطفنا إلى مَنْزِلٍ حاضِرٍ   كثيرِ اللَّذاذةِ مُسْتَبْشِرِينا
٢٤ وقد أحكموا جَمْعَ آلاتِهِ   وكُنَّا بأحكامِهِ الآمِرِينا
٢٥ فلما أتينا إليه وقد   حَنَنَّا إليه جميعًا حنينا
٢٦ أَقَمْنا على أنها نعمةٌ   تَقَرُّ بها أعينُ النَّاظِرِينا
٢٧ نَكُبُّ ونَبْزُل مثلَ الغزا   لِ لم تحمِل الرأسُ منه قُرونا
٢٨ نُديرُ على القوم مُسْتَبْذَلاً   لهم بالشَّرابِ كفيلاً ضَمِينا
٢٩ يَظَلُّ لِأَكْؤُسِهِمْ راكعًا   كثيرَ السُّجودِ ، وما يركعونا

(١٧) فى ا ، ق : « وما يطعنونا » . (٢١) فى ك : « يكاد إذا ما عطفنا بهن بها ينثنين » وفى ا ، ق : « يكاد إذا ما عطفنا بهن ينثنين » .

(٢٤) فى ق : * وقد حكموا جمع آلاته * (٢٥) فى ك و ا ، ق : * جينا إليه جميعا خبينا * (٢٦) فى ك و ا ، ق : « تقر به » .

(٢٧) فى ك و ا ، ق : « نكب ونزع » يصف الدن ، كب الإناء يكبه : قلبه وأكفاه (اللسان : كبب) وبزل الخمر يبزلها بزلا وابتزلها : ثقب إناءها (اللسان : بزل) .

(٢٨) فى ك و ا ، ق : « مسـدلا » . استبذلت فلانا شيئا : إذا سألته أن يبذله لك فبذله (اللسان : بذل) .

٣٠ يُديرونَ أكْؤُسَ من فِضَّةٍ   وما يَفْتَرُونَ وما يَمْتَرونا
٣١ تَخِفَّتْ على ذاك أيدى السُّقاةِ   وطابت به أنفسُ الشاربينا
٣٢ ونحن على حُسْنِ آدابنا   نُديرُ الكُئُوسَ علينا يَمِينا
٣٣ إذا ما أُمِرَّتْ على أوّلِينَ   من الشّاربينَ أتت آخرينا
٣٤ فلا هى تَفْتُرُ من مَرِّها   ولا نحن من شُرْبِها فاترونا
٣٥ إذا أَمكنتْ بعضَنا لم يزلْ   يُرفّعُها أو يُصَكُّ الجبينا
٣٦ ولسنا نُؤَخِّرُ من شُرْبِها   فنجعلَ منها علينا دُيُونا
٣٧ نُحيِّي بها ونُسَقَّى معًا   ونُتْبِعُها الوَرْدَ والياسَمِينا
٣٨ وبينَ الجوارِى يُغنِّيننا   بها نتلَهَّى وما يلتهينا (٩٠ و)
٣٩ حسانُ الوُجوهِ عِظامُ الجُسُوم   كغِزْلانِ بَرِّيَّةٍ يرتعينا
٤٠ يَكَدْنَ، إذا هُنَّ غَنَّيْنَنا   لنا يَلْتَوِينَ وما يَلْتَوِينَا
٤١ رَضِينَا بِهِنَّ لِلَذّاتنا   هُنالكَ، وهُنَّ بنا قد رَضِينا
٤٢ إذا النّايُ جاوبَ أصواتَهنَّ   وأوتارَهُنَّ فرنَّتْ رنينا
٤٣ وروّعْنَ بالصُّبْحِ أبصَرْتَنا   نُفَدِّى بأنفسنا أجمعينا
٤٤ فنحنُ على تلكَ من حالنا   كأنّا سُيوفٌ لِذاكَ انتُضِينا

(٣١) فى ك : «خفت على ذاك» . (٣٥) فى ك و ا ، ق : «بعضنا» .

(٣٦) فى ك و ا : * فنجعل منها علينا ذنوبا * (٣٨) فى ك و ا ، ق : «وبين الجوارى» . فى ك : «تعيينا» . فى ا : «بلها نلتهى» . (٤٠) فى ا : «يكدن» .

(٤٢) فى ك : «وربعن» فى ا ، ق : * وربعن بالصبح ابصارنا * فى ق : «ابصرتنا» .

٤٥ نُحِبُّ السَّماعَ ونَلْتَــذُّهُ ... ونشرَبُ ماعندَنا آمِنينا
٤٦ وفى تلكَ نُنْفِـقُ أموالَنـا ... ونَشْرَبُهـا أبدًا ما بَقِينـا
٤٧ نَظَلُّ الشُّهُــورَ وأيَّامَهـا ... على مثلِ ذالكَ وطولِ السنينا

[٥١٦] [الخفيف]

١ ذُكِرَ البَــيْنُ ليتَهُ لا يكونُ ... رُبَّمـا فارقَ القرينَ القــرينُ
٢ إنْ تَسِرْ «فوزُ» لا أُرِدْ بعدَها العَيْـ ... ـشَ ، ونَفْسى لِبَيْنِهـا ستَبِين
٣ إنَّ رُوحى على يدِ الدهرِ رَهْنٌ ... إنْ تولَّتْ فقــد تولَّى الرَّهين
٤ فُزْتِ يا «فوزُ» إنْ أقَمْتِ و إنْ سِرْ ... تِ فَوَيْلِى إنَّ البــلاءَ فُنُون
٥ كُلُّ أنثى سواكِ عنـدى شِمـالٌ ... شامَتِ المُقْتَـدِى وأنتِ يمين
(٩١) ٦ حَبَّـذا المُلْتَقَى بجانِبِ « بغدا ... دَ » ومِنْ دُونِ ما تَخافُ الحصون
٧ حيثُ لا نرهبُ العُيونَ ، ولا تَظْـ ... ـهَرُ من جانبٍ علينـا عُيُــون
٨ هزِئتْ أنْ رأت غلامًا حديثَ الـ ... ـسِّنِّ يغشَى الخطوبَ ، فَهْوَ حزين

---

(٤٦) فى ك وا ، ق : « نبغض أموالنا » .

[٥١٦]

البيتان ٩ ، ٨ فى الأغانى ١٥ : ١٣٧ (ساسى) .
هناك اختلاف فى ترتيب بعض الأبيات فى ك عنـه فى ا ، ق وأثبتنا الترتيب الأخير أما ترتيب ك فهو كذلك : ٥ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ٦ .
(٤) فى ا : « نرت يا فوز » . (٥) فى ك و ا : * ثابتة المعتدى وأنت يمين * وفى ق : * ثابت المعتدى وأنت يمين * (٧) فى ك : « حيث لا رهب الغيور » . فى ا ، ق : « يظهر من جانب العيون » . فى ك : « علينا العيون » .
(٨) فى الأغانى : « هزئت إذ رأت كثيبا معنى ... أقصدته الخطوب فهو حزين »
هذا البيت فى ا ، ق متقدم على ما قبله ، وأخرناه لاقتضاء السياق المنطقى ولإشارة فى هامش ك .

٩ هزِئَتْ بِي ونِلْتُ ما شئتُ منها ... يا لَقَــومِي فأيُّنا المغبونُ

١٠ إنْ ترَيْنِي مُعصَّبَ الخَلْقِ ممشو ... قَ النَّواحِي ، فإنَّ جُودِي سمين

١١ أيُّهـا السائِلي عن ابنةِ « عَوْفٍ » ... لَكأَنِّي مِن شأنِها محزون

١٢ عَمْـرَكَ اللهُ صُنْ حديثَكَ هـذا ... فَلَعَمْـرِي ما بِي إليه حنين

١٣ ما حزِنَّا ولا جَزِعْنا ولكنْ ... لا نُبالِي يكونُ أو لا يكون

١٤ حَسبُ نفسِي الغداةَ « فَوْزٌ » فدعْني ... أنتَ أيضًا مع الزمانِ تُعين

١٥ ما لأُنثَى سوى المليحةِ « فـوزٍ » ... مِن فؤادي حظٌّ ولا تمكين

١٦ جعـل اللهُ كُلَّ أُنثَى فِداها ... مع أَنَّ الفِـدا لها تهجين

١٧ أتـرانِي جـزِعتُ ممَّا أُقاسِي ... إنَّ هـذا عليَّ ممَّا يهـون

١٨ وحـوالَيَّ كالتماثيـلِ أبكا ... رٌ حِسانٌ مِثلُ الجآذرِ عِين

١٩ خَفِـراتٌ كرائمٌ يتهـادَيْـ ... ـنَ رُوَيدًا كأنهنّ الغُصـون

٢٠ هُنَّ عنـدي مثل الشُّسُوعِ هوانًا ... و « بفـوزٍ » قلبي حبيسٌ رهين

[٥١٧] [الخفيف]

١ طال لَيْـلِي بجانب البُستانِ ... مَعْ جواري « المهديِّ » و « الخَيزُرانِ »

(١٠) فى ك : « ممشوق فان حودى » . (١١) فى ك : « لكانى بشأنها » وفى أ ، ق : « فكأنى من شأنها » . (١٢) فى أ ، ق : « عمرك الله من حديثك » . (١٥) فى ك : « فؤادى حظ » وفى أ : « من فؤادى حظه » . (١٦) فى ك و أ : « مع أن الفدا تهجين » . (١٨) فى ك و أ ، ق : « مثل التماثيل عين » والشيء لا يشبه بنفسه . (٢٠) الشسوع : جمع شسع لا يكسّر على غير هذا ، وشسع النعال : قبالها الذى يشد إليه زمام النعل ، والزمام : السير الذى يعقد فيه الشسع (اللسان : شسع) .

[٥١٧]

الأبيات ١ ، ٥ ، ٦ ، ٧ فى الموشى : ١٤٢

(١) فى الموشى : « بجانب الميدان » .

٢ أيها العاشقون قوموا جميعًا نشتكي ما بنا إلى الرحمٰن

٣ إنّ « فوزًا » لمّا أتاها الجوارى يتباكين لِما قد شجانِى (٩١ ظ)

٤ وتعطَّفنها علىَّ ويحلِفْـ ـنَ على ما ذكرْنَ بالأيمان

٥ أرسلتْ بالُّلبان قد مضغتْهُ فوق تُفَّاحةٍ على ريحان

٦ وبسواكِها الذى آختاره اللّٰـ ـهُ لِفيها من أطيبِ الأغصان

٧ فكأنى وجدتُ ريحًا من الفر دوس فاحتْ من ريح ذاك اللُّبان

٨ وكأن المسواكَ مسواكَ « فوزٍ » أخلصُ النبت فى رياضِ الجنان

٩ أىُّ شيءٍ يكونُ أطيبُ من شيْ ءٍ سقتْهُ من ريقها فسقانى !

١٠ ليتَ شعرى هل لِى إليها سبيلٌ فأراها فى خلْوةٍ وترانى ؟

١١ يا جوارِى فآشْفعْن لى يا جوارى كلَّ عن وصْفِ ما لقِيتُ لسانى !

[٥١٨] [المنسرح]

١ أشكو إلى الله أنَّ لِى سكنًا أبصرتُه فى المنامِ غضبانا

٢ أنا الفدا والحِمَى لمحتجِبٍ يُريدُ قتلِى ظُلمًا وعُدوانا

٣ يمنعُنِى النَّومَ بالصُّدودِ فإنْ أعتبَ شيئًا فذاكَ أحيانا

٤ أبصرتُه مُعرِضًا فيا عجبًا يهجُرُنى نائمًا ويقْظانا !!

٥ عجِبتُ منه إذ ليس يرحمُنى ولستُ أسلو لِكوْنِ ما كانا

---

(٣) فى ك : * يتباكين لى لما قد شجانى * (٥) فى الموشى : * بين تفاحتين فى ريحان *

(٦) فى الموشى : « من طيب الأغصان » . (٨) فى ك : « اخلص البيت من رياض » .

(٩) فى أ : « أى شىء أطيب من شىء » .

[٥١٨]

(٣) فى ك و أ ، ق : « أعقب » . أعتب فلان فلانا : أعطاه الرضا ورجع إلى مسرته (اللسان : عتب) . (٥) فى ك و أ ، ق : « يكون ما كانا » .

[٥١٩] [الخفيف]

١ مَنْ عَذيرى مِنْ مُذنِبٍ غَضْبانِ؟   جِئْتُ أبغِى عِتابَهُ فَبَدانِى!

٢ حُبُّ «ذَلْفاءَ» داخِلٌ فى فؤادِى   مُرتَعِى فيه روضةُ الأحزانِ (٩٢) و

٣ حدَّثِينِى عَمَّنْ أشاعَ حديثاً   أنا فيه وأنتِ مُشتركانِ

٤ فلَعَمْرِى إنِّى لأَدْفِنُ أسرا   رَكِ عندى فى حُفْرةِ الكِتمانِ

٥ لو تَرانِى يا «هاشمَ بنَ سُليما   نَ» وما بِى، بَكَيْتَ حينَ تَرانِى

٦ ليس لى مُسْعِدٌ سِواكِ إذا ما   غِبْتِ إلَّا اللسانُ والعينانِ

٧ لو تمنَّيْتُ ما بلغتُ «ظَلوماً»   قصَّرَتْ عنكِ «ياظَلومُ» الأمانى

٨ شَهِدتْ لى عَيْنانِ لم تَرَيا مِثْـ   ـلَكِ مُذْ كانتا، ولا تَرَيانِ

٩ قَسَماً ما مَلأتُ عينىَّ مِنْ شخْـ   ـصِكِ إلَّا ذكرتُ حُورَ الجِنانِ

١٠ طلعتْ فابتدرتُ وجهى بكَفِّى   حَذَراً أنْ تَخطَّفَ الناظرانِ

١١ كيف يَبْغِى الرَّيحانَ أهلُ «ظَلومٍ»؟   «وظَلُومُ» الرَّيحانُ للرَّيحانِ

---

[٥١٩]

ترتيب هذه القصيدة فى ك يختلف عما أثبتناه عن ا، ق وهى فيها مقطوعتان مستقلتان ترتيب أولاهما : ١، ٢، ٤، ٦، ٣، ٥، وترتيب ثانيتهما ٧، ٨ ... الخ

(١) فى ا، ق : «فبرانى» . (٢) فى ك و ا : «حب دلفا» و «يرتعى فيه» . فى ق : «حب دلفاء» . فى ك و ا، ق : «داجن» وحب داخل ودخيل : حب قد استبطن القلب .

(٣) فى ك : «حدّثينى من ذا أشاع حديثا   أنا منه وأنت مستتران»

فى ق : * أنا منه وأنت مستقسران * (٧) فى ق : «ما اقيت ظلوما» .

(٨) فى ا : «مذ كانتا لا ترانى» وفى ق : «منذ كانتا لا ترانى» .

(٩) فى ا : «من شخصك حسنا» . و «حسنا» زائدة . (١٠) فى ك : «أن تخيلف» وفى ق : «من أن يخطف» . (١١) فى ك : «كيف سعى» .

[٥٢٠] [البسيط]

١ إنّى أُجِلُّ «ظَلومًا» أنْ يكونَ لها ... بين الجـوارِى إذا قَوَّمْتها ثَمَنُ
٢ وما قرنتُ بهـا فى مجلسٍ حَسَـنًا ... إلّا بحُسْنِ «ظلومٍ» يَقْبُحُ الحسَن
٣ ولو يسوقُ جميعُ الناسِ ما ملكوا ... لِنَظْرَةٍ من ظَلومِ الحُسْنِ ماغُبِنُـوا
٤ ولو تبدَّت «ظَلومُ» ، وهى مُسْفِرَةٌ ... تحتَ الظلامِ ، لأهلِ الأرضِ لافتتنوا

[٥٢١] [الخفيف]

(٩٢) ظ

١ خَبِّرونِى عن الهـوى أو سَلُونِى ... نارُ قلبى تُمُـدُّ ماءَ جُفـونِى
٢ تلكَ نارٌ فى القلب أوقدَها الحـبُّ ... فباحت بالمُضْمَرِ المكنونِ
٣ فقدتْ عينيَ الحبيبَ ، فما أَخْـ ... ـوَفَنِى أن تكونَ أشـقَى العيُـون
٤ ذِكْرُهُ لازِمٌ لِقلـبِى ، ولا عَهْـ ... ـدَ لِعَيْنِى بوَجْهِهِ مُنْـذُ حِين

[٥٢٢] [المنسرح]

١ كان خُروجِى مِن عندكُمْ قَـدَرًا ... وحادثًا من حوادثِ الزّمنِ
٢ مِن قبلِ أنْ أعْرِضَ الفراقَ على ... قلبى ، وأنْ أستَعِدَّ للحَـزَن

[٥٢٠]

(٢) فى ك و ا ، ق : «لها» . (٣) فى ا : «ولو تسوق الناس» وفى ق : «ولو تسوق جميع الناس» . فى ك و ا : «بنظرة» .

[٥٢١]

(٢) فى ا : * فباحت بالضمير المكنون * . (٣) فى ا ، ق : «أن يكون» .

[٥٢٢]

البيتان ١ ، ٢ فى سمط اللآلى : ٥٠٨ وأدب الكتاب : ١٢٨ والغيث المنسجم ١ : ١٥٩ وزهر الآداب ٤ : ١١٩

(١) فى الغيث المنسجم : «كان رحيلى من ارضكم عجبا * أوحادثا» . (٢) فى سمط اللآلى : «أعرض الفراق على نفسى» . وفى أدب الكتاب : «أعرض الفراق على صبرى» .

٣ لا شيء أشفى — فيما سمعتُ به — من سَكَنٍ يشتكى إلى سَكَنِ

[٥٢٣] [الخفيف]

١ أنا إنْ لم يُدافِع اللهُ عنِّى ميِّتٌ من هَواكَ يا إنسانُ
٢ ليتنى، والمُنَى قليلٌ غَناها عن مُحِبٍّ تَشُفُّهُ الأحزانُ :
٣ مِتُّ مِنْ قبلِ أنْ أراكَ وأنْ يظـ ـهرَ لِى منكَ سَيِّدى الهِجْرانُ

[٥٢٤] [المجتث]

١ يا رَبِّ رُدَّ علينا مَنْ كان أُنسًا وزَيْنا
٢ مَنْ لا نُسَرُّ بعيشٍ حتى يكونَ لدينا
٣ يا من أُتِيحَ لقلبى هَواه شُؤمًا وحَيْنا
٤ ما زلتُ مُذْ غِبتَ عنِّى من أسْخَنِ الناسِ عَيْنا
٥ ما كان حُبُّكَ هذا إلّا بلاءً علينا

[٥٢٥] [البسيط]

١ أصبحتُ أطوعَ خلقِ اللهِ كُلِّهمِ نفسًا لأكثرِ خلقِ اللهِ عصيانا (٩٣ و)

---

(٣) فى ا ، ق : « لا شىء أشق » وفى ك : « أسق » .
وفى هامش اللآلىء : * لا شىء أشفى مما سمعت به *

[٥٢٣]

(٢) فى ك : « قليل عناها » . فى ا : « يشفه الأحزان » .

[٥٢٤]

الأبيات فى الأغانى ١٥ : ١٣٥ (ساسى) .
(١) فى ا ، ق : « ما كان » . (٢) فى ق : « سوما » وفى الأغانى : « أتاح » .
(٥) فى الأغانى : * ما كان حبك عندى * وفى ق : « حبك هذا » .

[٥٢٥]

(١) فى ك وا ، ق : « خلق الله غضبانا » .

٢ فلا كاتبٌ فدتك النفسُ يُضْحِكُنا ... فقد أتانا كتابٌ منك أبكانا

[٥٢٦]
[الوافر]

١ وراضى القلب غضبانِ اللسانِ ... له خُلُقانِ ما يتشابهانِ
٢ يُسِرُّ مودّتى ويُطيل غيظى ... ويمزجُ لى الكرامةَ بالهوان
٣ هَبِى دمعى لِعينى إنَّ دمعى ... مُطيعُكِ يا «ظلومُ» وقد عصانى!
٤ فكيف تجفُّ عينا مُسْتهامٍ ... بطولِ بكاهُما تتبادرانِ

[٥٢٧]
[الطويل]

١ وآليتِ أنْ لا تكتُبِى ففجعتِنى ... بأكبرِ شىءٍ منكِ كانَ يكونُ
٢ فأحْيِى فتًى قد ماتَ همًّا وكفِّرى ... يمينَكِ إنْ كانت عليك يمين
٣ فلو أنَّ ما أشكو إليكِ شكوتُه ... إلى صخرةٍ كانت لِذاكَ تلين!
٤ وفى القلب ما لا ينبغِى أن أَبُثَّه ... سواكِ على أنَّ الرسولَ أمين

[٥٢٨]
[الكامل]

١ لا لَوْمَ أنْ غَضِبَتْ عليكَ فإنَّها ... سَمِعتْ لَعَمْرُكَ أعظمَ البُهتانِ

---

[٥٢٦]

البيتان ١ ، ٢ فى محاضرات الأدباء ٢ : ٤٢ منسوبان لمسلم بن الوليد .
(٢) فى ك : «ويمزج لى الكراهة» وفى أ : «ويمزج الكراهة» وفى ق : «ويمزج لى الكرامة»
وفى محاضرات الأدباء : « يسر مودتى ويطيل هجرى ... ويمزج لى المودة بالهوان »
(٤) فى ك وأ ، ق : « يتبادران » .

[٥٢٧]

(١) فى ك : « أن لا تلتى » رفيا وفى أ ، ق : « بأكثر شىء » .
(٢) فى أ : * فناجى من قد مات هما وكفرى * . وفى ق : * فناجى الذى قد مات هما وكفرى *

[٥٢٨]

البيتان ٢ ، ٣ فى مصارع العشاق : ٤٠٥
(١) فى أ ، ق : «أن غضبت علها فأنها» .

٢ زعمَ الرســولُ بأنني راودتُهُ كَذَبَ الرسـولُ ، ومُنْزِلِ الفُرْقَانِ

٣ ما كنتُ أجمعُ خَصْلتين : خيانةً لكُمُ ، وبَيْــعَ كرامةٍ بهوانِ

٤ عطفَ الأحِـبةُ كُلُّهُــمْ وكأنَّمـا قــدْ وُكِّلَتْ بتعَـلُّمِ الهجرانِ

[٥٢٩] [الخفيف]

(٩٢) ظ

١ ما أرانِي إلَّا سأهجُرُ مَن ليـ ـسَ يرانِي أقــوَى على الهجرانِ

٢ مَلَّــنِي واثقاً بحُسْــنِ وفائى ما أَضَرَّ الوفاءَ بالإنسانِ!

[٥٣٠] [السريع]

١ دعتْــهُ بالـوَيْلِ فلَبَّى لهـا مُسْتَمْلِحًا للــويلِ مُسْتَحْسِنا

٢ وصار لا تَدعو بِســواها به سـواهُ ، إلَّا قال : لا ، بلْ أنا!

[٥٣١] [السريع]

١ لا كان قلبي حين يَغْبا بمن له لسانانِ ووجــهانِ

٢ يَكْذِبُني الحُبَّ وحُــبِّي له أَوَّلُ حُبٍّ مالَــهُ ثانِ!

[٥٣٢] [الخفيف]

١ كُنتِ أنتِ الهوى وزَيَّنَكِ الحُــبُّ فقَــرِّى عينًا به واطمــئنِّى

---

(٢) فى ك و ا ، ق : « كتب الرسول » . وما أثبتناه عن مصارع العشاق . (٣) فى مصارع العشاق : « ما كنت أجمع خانين » . (٤) فى ا كذا : ✽ قد كلت بتعلم الهجران ✽

[٥٢٩]

البيتان فى الأغانى ٧ : ٢٩٩ (دار الكتب) والغيث المنسجم ٢ : ٣٠٩ وديوان الصبابة : ١٥٣ والديارات : ٢٨

(١) فى ك : « من ليس ترانى » . (٢) فى الأغانى : ✽ قد حدانى الى الجفاء وفائى ✽ وفى ديوان الصبابة : « مانى واثقا بحسن أخاء ✽ ما أضر الأخاء ... »

[٥٣٢]

(١) فى ك و ا ، ق : « كانت لب الهوى » . فى ا : « وزينك الحب » .

٢ وٱعْلَمِى أَنَّهُ من القول حقًّا ... قسمةٌ خارها لك اللهُ مِنِّى

٣ فلقد نلتِ فى الفؤاد محلًّا ... لو تمنّيتِ زاد فوق التمنّى!

[٥٣٣] [الخفيف]

١ أَيُّها العاتبُ الذى يتجنَّى ... كُلَّ يومٍ لِيَصْرِمَ الحَبْلَ مِنَّا

٢ قد عرفْنَا الذى تُرِيدُ بهذا ... فَأْتِ ما شئتَ راشدًا ما تَعَنَّى

(٩٤ و)

٣ إنْ تكُنْ لم تُرِدْ وصالَ سواها ... فلماذا صددتَ وجهَكَ عنَّا!

٤ قد بَذَلْنا لكَ المودّةَ والحُبَّ ... وزِدْناكَ فوق ما تتمنَّى!

٥ وٱتَّبعْنَا رضاكَ فى كُلِّ وَجْهٍ ... لو نُجازَى بمثلِ ما قد فعلْنا

٦ فإلى كم وكم فؤادِىَ أُهدِى ... وإلى كم وكم وكم تتجنَّى؟

٧ قد أَمَتَّ الوِصالَ منك بِصَدٍّ ... لو أعدتَ الوِصالَ منكَ لَعِشْنا

[٥٣٤] [البسيط]

١ ليس الحبيبُ على ما كنتَ تَعْهَدُهُ ... قد غيّرَ الدهرُ ذاكَ الحُبَّ ألوانا

٢ فلن تزالَ عليه العينُ باكيةً ... ولن يعودَ إلى ما كان ، ما كانا!

---

(٢) فى ك : « حارها لك الله » وفى ا ، ق : « حازها » .

[٥٣٣]

(٢) فى ا : « ما تعبا » وفى ق : « لاتعنا » . (٣) فى ك : « وصالى سواها » .

(٦) فى ك : « فداؤك لهدى » وفى ا ، ق : « فداؤك أهدى » . فى ا ، ق : « وإلى كم وكم تتجنى » .

[٥٣٤]

فى ا لم يفصل بين البيتين والأبيات السابقة .

(١) فى ا : « غير الدهر ذا الحيا الوانا » . وفى ق : * قد غير الدهر ذا الحسن الوانا *

(٢) فى ك و ا : « ولن تعود الى ما كان » .

[٥٣٥] [البسيط]

١ ونازحِ الدارِ أفنى الشوقُ عبرتَهُ أمسى يَحُلُّ بلادًا غيرُها الوطنُ
٢ يزدادُ شوقًا إذا دارٌ به نزحتْ فما يُغيِّرُهُ عن عهدِهِ الزمنُ

[٥٣٦] [الخفيف]

١ مرحبًا بالأحبَّةِ القادمينا فلعمري لطالَ ما أوحشونا
٢ إنما أذكرُ الجوارَ إذا شَطُّوا ليَخفى الهوى على العالَمينا
٣ وإذا الدارُ مرَّةً جمعتْنا قلتُ : واحسرتا على الظاعنينا!
٤ والهوى ليس يعلمُ إلّا اللّهُ والناسُ يُكثرونَ الظُّنونا

[٥٣٧] [الطويل]

١ خلوتُمْ بِأنواعِ السُّرورِ هناكُمُ وأفردتموني للصَّبابةِ والحَزَنْ
٢ أتستحسنون الهَجْرَ نفسي فداؤكمْ ألا كُلُّ ما استَحْسَنْتُمُ فهو الحَسَنْ!
٣ أرى الحبَّ حُلوًا كاسمه غيرَ أنَّهُ مُنغِّصُ لَذَّاتٍ ثقيلٌ على البَدَنْ
٤ وعذَّبتُموني بالجفاءِ وإنَّني لَراضٍ بما ترضَوْنَ لي وهو الغَبَنْ

(٤٤) ظ

[٥٣٥]

(١) في ا، ق : « أفنى الشوق غيرته » .

[٥٣٦]

البيتان ٢ و٣ في ك يحل كل منهما محل الآخر.

(٤) في ك : « والهوى حيث ليس يعلم ... » .

[٥٣٧]

(١) قافية هذا البيت في ك مكسورة .

(٢) في ق : « نفسي فداكم » .

(٣) في ا ، ق : « معض لذات » .

[٥٣٨] [البسيط]

١ أَمُدُّ عَيْنِي إلى الدنيا وزَهْرَتِها ... فما تَرى العَيْنُ شيئًا غيرَها حَسَنا

٢ سِرِّي وسِرُّكِ لم يَعْلَمْ به أَحَدٌ ... إلّا الإلـهُ وإلّا أنتِ ثُمَّ أنا

٣ واللهِ لَو كانت الدُّنيا بأجمعِها ... فى راحتى لم تَكُنْ عندى لها ثَمَنَا

٤ ولستُ «كآبنِ عزيزٍ» فى مودّتِه ... مَنْ باعَ بالمُلْكِ مَنْ يَهْوَى فقد غُبِنا

[٥٣٩] [البسيط]

١ إذا آلتقينا شَكَوْنا ما نُكاتِمُه ... فى خِفْيةٍ وحديثٍ مِنْ هُنَا وهُنا

٢ او تسمعُ الطيرُ مانشكو عكَفْن بنا ... كما عَكَفْن «بداودَ» الّذى آفتتنا

٣ فما تزالُ لنا أشياءُ نُحدِثُها ... تكونُ للناسِ فيما بعدَنا سُنَنا

[٥٤٠] [المتقارب]

١ أيا أهلَ «فوزٍ» ألا تسمعونَ؟ ... ألا تنظرونَ إلى ما لَقِينا؟

٢ ألا تَعْجَبُونَ «لِفَوْزٍ» المُنى ... تميلُ وتُصْغِى إلى الكاشحينا؟

---

[٥٣٨]

الأبيات فى مختارات البارودى ٤ : ٢٠٨ .

(١) فى أ : «بعدها» وبهامشها بخط مخالف : «غيرها» . (٣) فى أ ، ق : «لم أجد عندى» . (٤) فى هامش ك وأ ، ق ورد هذا التعليق على البيت : «ابن عزيز رجل كان فى أيام الرشيد باع جارية كان يهواها ثم تبعتها نفسه حتى شهر بها» .

[٥٣٩]

انظر حاشية : ٥٤٨ .

(٢) فى ك وأ ، ق : «لو يسمع الطير» و «عكفن به» .

(٣) فى أ : «فما يزال» . وفى ق : «فما زال» .

[٥٤٠]

(١) فى ك : «ألا تسمعوا» . (٢) فى أ ، ق : «بمثل وفوعى» .

٣ ولو شئتُ مِلتُ إلى غيرِها … إلى مَنْ يكونُ بودّى ضنينا

٤ ولكنّنى كنتُ عاهدتُها … على أنْ أدومَ وأنْ لا أخونا

٥ فقد عَجِبَ الناسُ من أمرِنا … وأنساهُمُ قصصَ الأوّلينا

٦ وصِرنا حديثًا لِمَنْ بعدَنا … تُحدّثُ عنّا القرونُ القرونا

(٩٥) و

[٥٤١] [السريع]

١ لا غَرَّنِى بَعْدَكَ إنسانُ … فقد بدتْ لى منكَ ألوانُ

٢ فإن تغيَّرت فما حِيلتى؟ … مالِى على قلبِكَ سُلطانُ!

٣ أَصْبِرُ حتى يذهبَ الموتُ بى … عنكَ، وقلبى منكَ ملآنُ!

٤ إنَّ الذى غيَّرهُم قادرٌ … أنْ يَرْجِعوا لِى كالذى كانوا

[٥٤٢] [الطويل]

١ بِكُلِّ طريقٍ لِىَ من الحُبِّ راصدٌ … بكفَّيهِ سيفٌ للهوى وسِنانُ

٢ ومالِىَ عنهُ من مَفَرٍّ، وإنّنى … لأَجْبُنُ عنه، والمُحِبُّ جَبانُ

٣ فقد صرتُ بين البابِ والدارِ ليس لى … مُقامٌ ولا لِى إنْ خرجتُ أمانُ

٤ وما سُمتُ نفسى الصبرَ عمّنْ أُحِبُّهُ … ولا خُنتُهُ فيمن أراه يُخانُ!

---

(٦) فى ك و ا : « يحدث عنا » .

[٥٤١]

اختار البارودى منها البيتين ١ ، ٢ فى مختاراته ٤ : ٢٠٨

(١) فى ا : « لا غرنى بعدك إنسان * فقد » ولم يتم البيت .

(٤) فى ا : * أن يرجعوا إلى الذى كانوا * وفى ق : « يرجعهم » .

[٥٤٢]

(٢) فى ا : « من مقر » . (٣) فى ا ، ق : « إن جزعت » .

[٥٤٣] [الكامل]

١ «أظلومُ» لمَّا أنْ مَلِلتِ وحُلْتِ عن ... عهدِ المودَّةِ قُلْتِ: كان وكانا!

٢ وهجرتِنى هَجْرَ آمرئٍ مُتعتِّبٍ ... أمسى رِضاهُ على الهوى غضبانا

٣ لو كنتِ حين مَلِلتِ وصلى قُلْتِ لى ... اُكفُفْ فلستُ مواصلاً إنسانا

٤ لَخَزَنْتُ وُدَّكِ فى الفؤادِ ولم أزَلْ ... لكِ حافظًا، ومنحتُكِ الهجرانا

[٥٤٤] [البسيط]

١ سُبحانَ ربِّ العُلَى ما كان أغفلَنِى ... عمَّا دهتنِى به الأيامُ والزَّمَنُ

٢ من لم يَذُقْ فُرقةَ الأحبابِ ثُمَّ يرى ... آثارَهم بعدَهُمْ، لم يَدْرِ ما الحَزَنُ!

٩٥ ظ

[٥٤٥] [مخلّع البسيط]

١ هذا كتابٌ بدمعِ عينى ... أملاهُ قلبى على بَنانِى

٢ إلى حبيبٍ كَنَيْتُ عنهُ ... أُجِلُّ ذِكْرَ آسمِهِ لسانى

٣ قد كنتُ أطوِى هواهُ عندى ... مُذْ كنتُ فى سالفِ الزمانِ

٤ فَبُحْتُ إذ طال بى بلائِى ... ولم يَكُنْ لى به يدانِ

---

[٥٤٣]

(٣) فى ا، ق: «لو كنت ما مليت وصلى».

[٥٤٤]

البيتان فى الأغانى ٨: ٣٥٩ (دار الكتب).

(١) فى الأغانى: «عما رمتنى به الأيام».

(٢) فى ك: «لم يعرف الحزن». فى الأغانى: «من لم يذق» و«لم يدر ما الحزن».

[٥٤٥]

(٢) فى ك: * إلى حبيب كنيت عنه * (٣) فى ق: «قد كنت أخفى». فى ا، ق: «هواه عنه». (٤) فى ك: «فنحت إذ طال».

[٥٤٦] [الخفيف]

١ كان ما كنتُ مُشفِقًا أنْ يكونا ... أحسنَ اللهُ صُحْبَـــةَ الظّاعِنِينا

٢ اِســتقلُّوا وراءَهُم مَطْلَـعَ الشَّمْـ ... ـس وخَلّوا بناتَ نعشٍ يَمينـا

٣ فاَستهاموا قلبًا يذوب من الشّو ... ق وعينًا تبكي فتُبكِي العُيُـــونا

[٥٤٧] [الطويل]

١ ومُسْتَكْرِهٍ للحُبِّ في لُجَجِ الهـوَى ... يمـوتُ ويَحْيَا عنـــدَ كُلِّ أوانِ

٢ يمـوتُ إذا آيستَهُ مِنْ حبيبِهِ ... ويَحْيَـا إذا حَرَّكْتَهُ بأمانى

[٥٤٨] [البسيط]

١ أمْسَى الفؤادُ بهذا المِصْرِ مُرْتَهَنَا ... فما أُريدُ لنفْسِى غيرَهُ وطَنَـا

٢ دَعِ «الحِجازَ» ومن أمْسَى يَحُلُّ به ... إنَّ الفؤادَ بأهلِ «الغَوْرِ» قد فُتِنا

(٩٦)

[٥٤٩] [البسيط]

١ أفى المقيمينَ أنتُمْ أم مع الظَّعَنِ؟ ... أشكو إلى الله ما ألقَى من الحزَنِ!

[٥٤٦]

(١) فى ا : «كأنما كنت مشفقا» . (٢) فى ك و ا ، ق : «ورامم» .

(٣) فى ك و ا ، ق : «استهاموا» .

[٥٤٧]

(٢) فى ك : «إذا آسيته» . فى ا ، ق : «بأمان» .

[٥٤٨]

الأبيات الأربعة التى تلى البيتين والمثبتة فى ك و ا ، ق وردت من قبل فى موضعين ، فالبيت الأول منها هو البيت : ٣ من مقطوعة (٥٢٨) والأبيات الثلاثة التى تلى البيت الأول هى مقطوعة (٥٣٩) ، فلذا أهملنا ذكرها فى هذا الموضع .

(١) فى ا ، ق : «بهـذا النصر» . (٢) فى ا ، ق : «إن الحجاز بأهل الغور» .

والغور : «تهامة وما يلى اليمن» (معجم البلدان) .

[٥٤٩]

(١) فى ا ، ق : «ألقى» .

٢ أشكو تباعُدَهُمْ ، إنّى أرى سَفَهًا ... تَخَلُّفى بعــدَهُمْ أبكى على الدِّمَنِ !

[٥٥٠] [الكامل]

١ بأبِى سَمِيــَّةَ سـيِّدِ الرَّيْحَانِ ... تركــتْ فـؤادى دائمَ الخفقانِ

٢ قالوا «انْرَجِسْ» خالصى قلبى فقد ... غرَّقْتُه فى لُجَّــةِ الهجرانِ

[٥٥١] [البسيط]

١ اليومَ للناسِ عيــدٌ يفرحون به ... وليس لِى منــهُ إلا الهَمُّ والحَزَنُ

٢ إذا تلفَّتُ اشتياقًا زادَنِى كَمَدًا ... ألَّا يكونَ قريبًا مِنِّى السَّكَنُ

٣ فمَنْ يكُنْ قــرَّ عينًا أو رجا فرَجًا ... ولَذَّ أو باتَ يأوِى عينَــه الوَسَنُ

٤ فلستُ ذاكَ بحمــدِ اللهِ ، تمنعُنِى ... منه «ظَلُومُ» ، وحظٌّ عاقَهُ الزَّمَنُ

[٥٥٢] [الطويل]

١ أُمِرتُ بكتمانِ الذى لو أشَــعْتُهُ ... فأظهرتُه ، لم يَعْلمِ الناسُ مَنْ أعْنِى (٩٦ ظ)

٢ ولكن سأُخْفِى ما كتمتُ تجلُّدًا ... وليسَ لأسرارِ المُحِبِّــين كالدَّفْنِ

٣ سأسكتُ كى لا يعلمَ الناسُ منطقى ... ونَسْلَمَ من أهــلِ الوشايةِ والظَّنِّ

٤ ألا قــد جَنَى طَرْفِى علىَّ بليَّــةً ... أعــوذُ بكَ اللّهُمَّ من شرِّ ما يَجْنِى !

٥ أسيِّدتى هــل مِن سبيلٍ لنظرةٍ ؟ ... كنظرتِىَ الأولى ، وإنْ هِىَ لم تُغْنِ !

(٢) فى ك وا : «أسفا» .

[٥٥١]

(١) فى ا ، ق : «إلا اللهو والحزن» .

(٤) فى ك : «يمنعنى منه ظالوم» . فى ا ، ق : «عاقه» .

[٥٥٢]

(١) فى ك : «أقررت بكتمان» . (٣) فى ا ، ق : «الوشاية والوطن» .

(٤) فى ك : «إلا جنا طرفى» . وفى ق : «وإلا جنى طرفى» .

٦ وكيف تُجيبونى إذا ما سألتكُمْ … وليس لكم شوقٌ ولا عندكُم حُزْنى؟
٧ وإنّى لأشْقَى الناسِ إن دام ما أرَى … على ما أرى، لا ينقضى أبدًا عنّى
٨ ألا ليتَ شِعْرِى هل أموتُ بغُصَّتى … ولم أتمتّع من حديثك فى أمْن

[٥٥٣] [السريع]

١ أدّبنى الدهرُ بخِذْلانى … أنكرتُه من بعد عِرفانِ
٢ وصرتُ فردًا من خليلٍ الذى … كانت به تُورِق أغصانى
٣ فالحمدُ للهِ على ما قضَى … لم تَدُمِ الدنيا لإنسان!

[٥٥٤] [الكامل]

١ لم أسلُ عنكَ ولم أخُنْكَ ولم يكُنْ … فى القلب عندى للسُّلُوِّ مكانُ
٢ لكنْ رأيتُكَ قد مللتَ زيارتى … فعلمتُ أنَّ دواءكَ الهِجران

[٥٥٥] [الكامل]

١ قد كنتُ أسلكتُ الرجاءَ سبيلَهُ … وأقمتُ مُنتظِرَ الرجاءِ زمانا
٢ لو أنّها كانت لقلبِكَ مَقنَعًا … من كُلِّ شىءٍ كائنٍ ما كانا (٩٧ و)
٣ إنَّ التى كتبتْ بما كتبتْ به … تركتْ رجاءكَ واقفًا حيرانا
٤ لو كنتَ منها واثِقًا بمودَّةٍ … لهَوِيتَ ما تأتى به أحيانا

[٥٥٦] [الهزج]

١ أرُونى وجهَ «نَسْرِينٍ» … وأنَّى لى «بنَسْرِينٍ»؟

(٦) فى ا، ق: «سألتم».
(٧) فى ا، ق: «على ما أرى بى ينقضى». (انظر مقطوعة (٤) صدر البيت: ٦).

[٥٥٤]

(١) فى ا: «للسلوى مكان».

[٥٥٥]

(٢) فى ا، ق: «لما كتبت». (٤) هذا البيت ساقط من ا، ق. فى ك: «هويت».

٢ أرُونى مَن يُداوينى ... من الداءِ ويَشْفينى
٣ فإنْ لم تملكوا الأمرَ الـ ... ـذى أرجو فَمَنُّونى
٤ وذُبُّوا اليأسَ عن قلبى ... بما شِئْتُم وغُرُّونى
٥ فيا شُغْلِى عن الدنيا ... ويا شُغْلِى عن الدين :
٦ أما شىءٌ من الأشيا ... ءِ من وَصْلِكِ يُدْنِينى؟

[٥٥٧] [البسيط]

١ أغيبُ عنكِ بودٍّ لا يُغيِّره ... نَأْىُ المحلِّ ولا صَرْفٌ من الزَّمَنِ
٢ فإنْ أعشْ فلعلَّ الدهرَ يجمعُنا ... وإنْ أَمُتْ فقتيلُ الهَمِّ والحَزَنِ
٣ قد زيَّنَ اللهُ فى عينىَّ ما صنعتْ ... حتى أرَى حَسَناً ما ليس بالحَسَنِ!
٤ تعتلُّ بالشُغْلِ عنَّا ما تُكاتبُنا ... والشغلُ لِلقلبِ ليس الشغلُ للبدنِ

---

[٥٥٦]

(٤) فى ك و أ ، ق : « الناس » . فى ك وق : « وعزونى » .

[٥٥٧]

أثبتها البارودى فى مختاراته ٤ : ٢٠٨ وهى فى مخطوطة البحترى منسوبة له فى الورقة : ٤٢٤ بهذا الترتيب ١ ، ٢ ، ٤ ، ٣ وهى كذلك فى الأغانى ٢١ : ١٥٨ (ساسى) والمستجاد من فعلات الأجواد ١٠٢ — ١٠٤ ومن ١ — ٣ فى تاريخ بغداد ١٢ : ١٢٩ والبيت ١ فى محاضرات الأدباء ٢ : ٢٠ والبيتان ١ ، ٤ فى الموشى : ١٦٧ والبيت ٤ فى الأغانى ٨ : ٣٥٨ (دار الكتب) .

(١) فى الأغانى : ٢١ ، والمستجاد : « ما يغيره » . (٢) فى مخطوطة البحترى : « فبطول الشوق » وفى تاريخ بغداد : « فبطول الهم » . (٣) وفى المراجع : « قد حسن الله » .

(٤) كتب فى ك بخط دقيق تحت « ما تكاتبنا » « يزاورنا » وفى أ : « ما تكاتمنا » وفى ق والموشى والأغانى (دار الكتب) : « ما تكلمنا » وفى مخطوطة البحترى والأغانى (ساسى) والمستجاد : « ما تلم بنا » . فى مخطوطة البحترى والأغانى (دار الكتب) : « الشغل للقلب » .

[٥٥٨] [السريع]

١ أضحكني طَــوْرًا وأبكاني ... كِتابُ مَولاتي وغُضْبانِي

٢ طِـرتُ سرورًا حينَ أبصرتُهُ ... فٱعترضَ الشــوقُ فأبكانى (٩٧ ظ)

٣ بِتُّ بشَــمٍّ وٱعتنــاقٍ لهُ ... مُستغنِيًا عن كلِّ ريحان

٤ واهًا له من زائرٍ مُؤْنِسٍ ... فــرّجَ عــنِّى بعضَ أحزانى

[٥٥٩] [السريع]

١ مَلَّ فما تعطِفُــهُ رحمــةٌ ... وٱتَّخــذَ العِــلَّاتِ أعــوانا

٢ إنْ ساءكَ الدهرُ بهِجرانِه ... فرُبَّمــا ســـرَّكَ أحيــانا

٣ لا تيأسَنْ من وصلِ ذى مَلَّةٍ ... يُظهِرُ بعــدَ الوصلِ هِجرانا

٤ يَمَــلُّ هذا مثــلَ ما مَلَّ ذا ... فيرجعُ الوصــلُ كما كانا !

[٥٦٠] [مجزوء الكامل]

١ منْ لِي بمَنْ أخشَى الوُشا ... ةَ عليــهِ فى إتيــانِهِ ؟

٢ والحُبُّ شيءٌ قَلَّ مَنْ ... يَقــوَى على كِتمانه

---

[٥٥٨]

(٢) فى ق : « أبصرت » .

[٥٥٩]

الأبيات منسوبة للبحترى فى مخطوطة ديوانه ورقة : ٤٢٣ مع خلافات سنبينها .

(١) فى ك و ا ، ق : « حرمة » وما أثبتناه عن مخطوطة البحترى . (٣) فى ا : « لا تاس » وفى ق : « لا تأتنس » . فى ك و ا : « ذا مــلة » . وفى مخطوطة البحترى كذا :

* لا ينأشا عطف أنحى ملة * . (٤) فى مخطوطة البحترى :

« يمل هذا الناس من قد هوى ... ووصــلنا باق كما كانا »

[٥٦٠]

(٢) فى ك و ا ، ق : « قل ما » .

٣ لَمَّا وقفتُ ببابِهِ … وفزِعْتُ من هجرانِهِ

٤ جاءت تحيّتُهُ قريـ … ـبًا عهدُها بلسانِهِ

٥ ورسولُه بكتابِهِ … قد خطَّهُ ببنانِهِ

٦ وأنا الفِداءُ لِمَنْ أَلِفْـ … ـتُ مكانَهُ لمكانِهِ

[٥٦١] [المديد]

١ يا غريبَ الدارِ عن وَطَنِهْ … مُفْرَدًا يبكى على شَجَنِهْ

٢ شَفَّهُ ما شَفَّنى فَبَكَى … كُلُّنا يَبْكِى على سَكَنِهْ

٣ ولقد زاد الفؤادَ شَجًا … طائرٌ يبكى على فَنَنِه

٤ كُلَّما جدَّ البُكاءُ به … دبَّت الأسقامُ فى بَدَنِه

---

(٣) فى ا ، ق : « قرعت » .

[٥٦١]

خلت لك من هذه القطعة . والبارودى أثبتها فى مختاراته ٤ : ٢٠٩ وفى ا كتبت على الهامش بالخط الجليل مخالفا لخط النسخة .

الأبيات الأربعة وردت بهذا الترتيب ١ ، ٤ ، ٣ ، ٢ فى تاريخ بغداد ١٢ : ١٣٣ ومروج الذهب ٤ : ٦٠ والنجوم الزاهرة ٢ : ١٢٩ وتزيين الأسواق ٢ : ١٢٦ ووفيات الأعيان ١ : ٣٠٨ ومعاهد التنصيص ٢٦ — ٢٧ وعيون التواريخ وفيات سنة : ١٩٢ ووردت فى نثار الأزهار : ٨٢ بالترتيب ١ ، ٣ ، ٤ ، ٢ وجاء البيتان : ١ ، ٤ فى العقد الفريد ٥ : ٣٧٨ .

(١) فى تاريخ بغداد والعقد الفريد ونثار الأزهار وتزيين الأسواق ومعاهد التنصيص : « يابعيد الدار » وفى العقد : « هائما يبكى » وفى معاهد التنصيص : « يبكى على شجنه » .

(٢) فى تاريخ بغداد وتزيين الأسواق : « شاقة ما شاقنى » . وفى عيون التواريخ : * كلما يبكى على شجنه * . (٣) فى تاريخ بغداد ونثار الأزهار وتزيين الأسواق : « هاتف يبكى » وفى نثار الأزهار : « على سكنه » وهو خطأ . (٤) فى تاريخ بغداد : * كلما شد النباء به * وتزيين الأسواق : « كلما جدّ النحيب » ومعاهد التنصيص : * كلما جدّ الرحيل به * وفى العقد الفريد ونثار الأزهار وتزيين الأسواق ومعاهد التنصيص : « زادت الأسقام » وفى تاريخ بغداد : « دارت الأسقام » وفى عيون التواريخ : « جدّت الأسقام » .

[٥٦٢] [الكامل]

١ مَلَكَ الثلاثُ الآنساتُ عِنانِي وحَلَلْنَ من قلبي بكُلِّ مكانِ
٢ مالِي تُطاوِعُنِي البريّةُ كُلُّها وأُطِيعُهُنَّ وهُنَّ في عِصيانِي ؟
٣ ماذاكَ إلا أنَّ سُلطانَ الهوَى — وبه قَوِينَ — أعزُّ من سُلطانِي !

[٥٦٣] [البسيط]

وقال لمّا خرج مع « الرشيد » إلى « خراسان » :

١ قالوا « خُراسانُ » أقصَى مايُرادُ بنا ثم القُفولُ فقد جِئْنَا « خُراسانا » !
٢ متى يكون الذى أرجو وآمُلُهُ ؟ أمّا الذى كنتُ أخشاهُ فقد كانا!
٣ ما أقدرَ اللهَ أنْ يُدنِي على شَحَطٍ جيرانَ « دجلةَ » من جيرانِ « جَيْحَانا » !
٤ [عينُ الزمانِ أصابتْنا فلا نظرت وعُذِّبت بفنونِ الهَجْرِ ألوانا]
٥ ياليتَ مَنْ نتمنّى عندَ خلوتِنا إذا خلا خَلْوَةً يومًا تمنّانا!

[٥٦٢]

الأبيات فى الأغانى ١٥ : ٧٨ (ساسى) ، ومحاضرات الأدباء ٢ : ٢٤ ، ومحاضرات الأبرار ١ : ١٦٠ والغيث المنسجم ٢ : ٣٢٦ وديوان الصبابة : ٤٢ وروضة المحبين : ٢٠٣ والورقة : ١٧ والذخيرة القسم الأول من المجلد الأول : ٣٣ منسوبة فى جميعها إلى الرشيد .

(٢) فى أ : « ما يطاوعنى » وفى ق : « مالى يطاوعنى » .

(٣) فى الغيث المنسجم والورقة : « وبه غلبن » .

[٥٦٣]

الأبيات هذه فى ك مقدمة على سابقتها :

البيت ١ فى دلائل الإعجاز : ٦٨ . الأبيات ١ ، ٣ ، ٤ (الذى هو بيت الزيادة) ، ٢ فى مصارع العشاق : ٩٩ والأبيات ١ ، ٣ ، ٤ فى معجم البلدان ٣ : ٤١١ والأبيات : ١ ، ٣ ، ٢ ، ٤ فى الأغانى ٨ : ٣٧٢ (دار الكتب) .

(١) فى مصارع العشاق : « قالوا خراسان أقصى ما نحاوله ودون ذاك فقد جزنا خراسانا » وفى معجم البلدان : « ... أدنى ما يراد بكم » و « فيها جئنا خراسانا » . (٣) فى مصارع العشاق : « أن يدنى بعزته » . فى أ ، ق : « سكان » فى الموضعين . فى معجم البلدان : « من سكان سيحانا » .

(٤) فى مصارع العشاق : « عينا أظن أصابتنا » و « بصنوف الهجر » فيه وفى الأغانى .

(٥) فى ك : « من يمنى » .

[٥٦٤] [البسيط]

١ [تاهت علينا بأنْ تمّتْ محاسنُها ... خَوْدٌ تَكَمَّلُ فى أعطافِها الفِتَنُ]

٢ [همّتْ بإتيانِنا حتّى إذا نظرتْ ... إلى المِراةِ نَهاها وَجْهُها الحَسَنُ]

٣ [ما كان هذا جزائى من محاسنِها ... أغرتْ بِيَ الشوقَ حتى شفَّنى الشَّجَنُ]

[٥٦٥] [المنسرح]

١ [زُوِّجَ حِيتانُها الضِّبابَ بها ... فهذه كَنّةٌ وذا خَتَنُ]

[٥٦٦] [البسيط]

١ [قالوا لنا إنَّ «بالقاطُولِ» مَشْتانا ... ونحن نَأمُلُ صُنْعَ اللهِ مولانا]

٢ [والناسُ يأتَمِرونَ الرأْيَ بينَهُمُ ... واللهُ فى كُلِّ يومٍ مُحْدِثٌ شانا]

[٥٦٧] [الوافر]

١ [أَقَمْنا مُكْرَهِينَ بها فلمّا ... أَلِفْناها خرجنا مُكْرَهينا]

---

[٥٦٤]

الأبيات الثلاثة زيادة عن شرح المقامات ١ : ٣٠٤

[٥٦٥]

البيت زيادة عن محاضرات الأدباء ٢ : ٧ (وهو للخليل بن أحمد فى ثمار القلوب : ٤٩) .

[٥٦٦]

البيتان زيادة عن الفرج بعد الشدة ٢ : ٢٠٤ والقاطول ، قال ياقوت : «نهر كأنه مقطوع من دجلة ، كان فى موضع سامرا قبل أن تعمر وكان الرشيد أول من حفر هذا النهر وبنى على فوهته قصرا سماه أبا الجند لكثرة ما كان يسقى فى الأرضين وجعله لأرزاق جنده» : انظر قصيدة ٥١ : ١ .

[٥٦٧]

البيت ١ زيادة عن الذخائر والأعلاق : ٣٢ وعن نهاية الأرب ٣ : ٨٥ وهو منسوب فيهما للعباس . والأبيات الثلاثة فى محاضرات الأدباء ٢ : ٤٠ إلا أنها منسوبة لغيره .

(١) فى محاضرات الأدباء : «أقمنا كارهين لها ...» وفى الذخائر : «خرجنا كارهينا» .

٢ [وما شَغَفُ البلادِ بنا ولكنْ أمرُّ العيشِ فُرْقَةُ مَنْ هوينا]!
٣ [خرجتُ أقَرَّ ما قد كُنْتِ عيناً وخلَّفْتُ الفؤادَ بها رهينا]!

[٥٦٨] [الطويل]

١ [شكونا إلى أحبابِنا طُولَ ليلِنا فقالوا لنا: ما أقصرَ الليلَ عِنْدَنا]!

[٥٦٩] [الطويل]

١ [فإنْ تبخلُوا عنّى ببذْلِ نوالِكُمْ وبالوصْلِ منكُمْ كى أصبَّ وأحزنا]
٢ [فإنّى بلذّاتِ المُنَى ونعيمِها أعيشُ إلى أنْ يجمعَ اللهُ بينَنَا]

[٥٧٠] [مجزوء الرمل]

١ [يا بعيدَ الدارِ موصو لًا بقلبى ولسانى]
٢ [رُبَّما باعدكَ الدهـ ـرُ وأدنتْكَ الأمانى]

[٥٧١] [مجزوء الكامل]

١ [لولا الكلامُ لَمَا اهتدتْ عينُ الجليسِ إلى مكانى]

---

[٥٦٨]

البيت ١ زيادة عن محاضرات الأدباء ٢ : ٥٤ وهو والأبيات الثلاثة التالية :

« وذاك لأنّ النوم يغشى عيونهم سريعا ولا يغشى لنا النوم أعينا »
« إذا ما دنا الليل المضر بذى الهوى جزعنا وهم يستبشرون إذا دنا »
« فلو أنهم كانوا يلاقون مثلما نلاقى لكانوا فى المضاجع مثلنا »

فى تاريخ ابن كثير ١٠ : ٢٠٨ غير منسوب والراجح عندى أنها لابن الأحنف .

[٥٦٩]

البيتان زيادة عن الصناعتين : ٧٧ ولعلهما والأبيات السابقة من قصيدة واحدة .

[٥٧٠]

البيتان زيادة عن الأغانى ١٨ : ٨٤ (ساسى) .

[٥٧١]

البيت زيادة عن محاضرات الأدباء ٢ : ٥٢

[٥٧٢] [الخفيف]

١ [إنَّ «بالكرخ» منزِلًا لِغـزالٍ بين قصرِ الأميرِ و«الخَيْزُرانِ»]

٢ [والهـوى قائدى إليه وشـوقى ليس بالشوقِ والهوى لِى يدانِ]

٣ [لستُ أنساكِ يا «ظَلومُ» وعهدِ الـلّـهِ حتى أُلَفَّ فى أكفانى]

٤ [فَثِـقِى بِى فأنتِ أعْرَفُ مِنِّى بحِفاظِى فى السِّرِ والإعلانِ]

[٥٧٣] [الكامل]

١ [بيضاءُ فى حُمْـرِ الثيابِ كوردةٍ بيضـاءَ بين شـقائقِ النُّعمانِ]

٢ [تهتزُّ فى غَيَدِ الشبابِ إذا مشت مِثْـلَ اهتزازِ نواعِمِ الأغصـانِ]

[٥٧٤] [الخفيف]

١ [لا جَزَى اللهُ دَمْعَ عيـنَىَّ خيرًا وجزى اللهُ كُلَّ خيرٍ لِسانِى]

٢ [نَمَّ دمعِى فليس يَكْتُمُ شيئًا ووجدتُ اللسانَ ذا كِتمانِ]

٣ [كنتُ مِثْلَ الكتابِ أخفاهُ طَىٌّ فاسـتَدلُّوا عليـه بالعُنوانِ]

---

[٥٧٢]

الأبيات الأربعة زيادة عن الموشى : ١٨٤

[٥٧٣]

البيتان زيادة عن زهر الآداب ٢ : ٢١٢ والبيت ١ فى التشبيهات : ٣٩٥

[٥٧٤]

الأبيات زيادة عن مختارات البارودى ٤ : ٢٠٨ ونهاية الأرب ٨ : ١٤٤ والكنايات للجرجانى : ٢٥ والتشبيهات : ٨٦ (منسوبة للعباس وتروى لأبى نواس) والمختار من شعر بشار : ١٥٨ وتشنيف السمع : ٣ والأمالى ١ : ٢٠٩ والمثل السائر : ٢٤٤ وشرح ديوان ابن الفارض : ٦٥ ، ٧٢ . والبيتان ١ ، ٢ فى شرح نهج البلاغة ٣ : ٧٢ وفى التنبيه على أوهام القالى : ٦٦ والبيتان ٢ ، ٣ فى ديوان الصبابة : ٨٥

(٢) فى المختار من شعر بشار : * قد وجدت الدموع تفضح سرى * . فى شرح نهج البلاغة : «فاض دمعى» . فى التنبيه : * نم دمعى فليس يكتم سرا * وفى ديوان الصبابة وشرح ابن الفارض : * باح دمعى فليس يكتم سرا * وفى شرح ابن الفارض والأمالى : «ورأيت اللسان» وفى الكنايات : «ورأيت الفؤاد» .

[٥٧٥] [الطويل]

١ [قِفا خَبِّرانِي أيُّها الرجلانِ ... عن النومِ، إنَّ الهجرَ عنه نَهانِي]!
٢ [وكيف يكون النومُ ؟ أم كيف طَعْمُهُ ؟ ... صِفَا النومَ لِي إنْ كُنْتُما تَصِفانِ]!
٣ [وإنِّي لَمُشْتاقٌ إلى النومِ فاعلما ... ولا عَهْدَ لِي بالنومِ مُنْذُ زَمانِ]

[٥٧٦] [الخفيف]

١ [أَبْغَضُ الآسَ والخلافَ جميعاً ... لِمكانِ الخلافِ واليأسِ مِنْها]
٢ [وأُحِبُّ التُّفّاحَ والوَرْدَ حَتَّى ... لو وزنْتِيه بالجبالِ وَزَنْها]
٣ [أشْبَها رِيقَها ونَكْهةَ فيها ... فهما يُنبِئانِ بالطِّيبِ عنها]!

قافية الواو

[٥٧٧] [الكامل]

١ ليس الخَلِيُّ من الهوَى كَمُعَذَّبٍ ... لم يُمْسِ من حَرِّ الهوى خِلْوَا
٢ حَسْبُ الهوَى بَلْوَى، فقد بلغ الهوى ... بِي « يا مُحَمَّدُ » غايةَ البلوَى!
٣ أبقَى الهوى لأخيكَ نفساً حُرَّةً ... حسْرَى، وجسماً ناحِلاً نِضْوا
٤ وإذا انتهى الداءُ العَياءُ بأهلِه ... يوماً، فداءُ أخِي الهوَى الأدْوَى

[٥٧٥]

البيتان ١، ٢ فى الأغانى ٨ : ٣٥٨ (دار الكتب)، وهما والبيت ٣ فى محاضرات الأدباء ٢ : ٥٣

[٥٧٦]

الأبيات الثلاثة زيادة عن الموشى : ١٣٧

(٢) سكنت النون فى « وزنها » ضرورة ولو حركت لما استقام الوزن؛ فتأمل .

[٥٧٧]

الأبيات هذه فى ك مكتوبة على الهامش بخط مغاير .

(٢) فى ك و ا : * حسب الهوى فقد بلغ الهوى * . وفى ق : « حسب الهوى متى فقد بلغ » .

(٣) فى ك و ا ، ق : « حرة حرى » .

قافيــــة الهـاء

[٥٧٨] [الكامل]

١ يا ويحَ مَنْ عَلِقَ الأحبَّةَ قلبُهُ ... حتى إذا ظَفِــروا به قَتَــلوهُ
٢ عَزُّوا ، ومال به الهَــوى فأذلَّهُ ... إنَّ العــزيزَ على الذليــل يتِيه
٣ أُنظُرْ إلى جَسَدٍ أضرَّ بِهِ الهــوَى ... لولا تَقَلُّبُ طَــرْفِهِ دفَنُــوه!
٤ مَنْ كان خِلْوًا من تباريح الهوَى ... فأنا الهــوَى وحلِيفُــه وأبوه

[٥٧٩] [السريع]

١ ما أنْصفَ المعشوقُ من عاشقٍ ... ينــامُ والعاشِــقُ يبْكيهِ
٢ يَبيتُ هــذا ساهرًا باكيًا ... ونائمٌ ذا لا يُباليــه (٩٨ ظ)
٣ ما ضَــرَّلو واساه؟ لكنَّه ... يرى حرامًا أنْ يُواسِــيه!
٤ يُميتُــهُ بالصــدِّ عنــهُ وما ... بغــير وَصْــلٍ منــه يُحْييه

[٥٨٠] [البسيط]

١ يا قُرَّةَ العــين يا مَنْ لا أسَمِّيهِ ... يا مَنْ إذا خَــدِرتْ رِجْلي أُناديهِ
٢ يا مَنْ أصــوِّرُ تِمثــالًا له عَجَبًا ... إذا خلوتُ به وحــدِى أناجيــه

---

[٥٧٨]

الأبيات الأربعة فى الزهرة : ٤٦ والمستطرف ٢ : ٢٢٣ — ٢٢٤

(١) فى الزهرة : « ختل الأحبة » وفى المستطرف : « خبل » . (٢) فى ا ، ق : « فاذا به » . (٤) فى ا ، ق : « وخليفه » وفى الزهرة والمستطرف : « وحليفه وأخوه » .

[٥٧٩]

الأبيات خلت منها ا ، ق .

(٣) فى ك : « ماذاك لولا أساه » . (٤) فى ك : « يميته الصد » .

٣ رِيمٌ رَمى قاصـدًا قلبي بِمقلتِـهِ … أفديهِ من قاصـدٍ قلبي وأحْميـهِ
٤ يا حبّـذا مَوْطِني ما لم يكن وطنا … فالقلبُ منّي رهينٌ فى نواحيه
٥ لا بارك الله فى قلبي وعــذّبَهُ … يصبو ويهفو إلى مَنْ لا يُواتيـه
٦ لا يَقبَـلُ النُّصْحَ إلّا فى مَحبّتِـهِ … وقــد تصابَى فأرداهُ تَصابِيـه
٧ فهـل لهـذا جزاءٌ منـكَ آمُلُهُ … أم ليس عِنْـدكُمُ شُكْرٌ يُجازِيه؟
٨ حَمَّلْتُـهُ من هواكُمْ فوقَ طاقتِـهِ … ودونَ ذا حبِّ نفسي كانَ يكفِيه!

[٥٨١] [البسيط]

١ قـد كاد يسبِقُ نائِي الوعدِ بُشراهُ … ما كان أسـرعَ ذا منكُمْ وأَوْحاهُ!
٢ لم تَرْجِـعِ الرُّسْلُ بِالبُشْرَى بِوعدِكُمُ … حتى أتاهُ رسـولٌ منـك يَنْعاه
٣ ومُسْــعِدٍ جاء مسروراً بتهنئــةٍ … فـلم يَرِمْ لَمْ بكى حزنًا وعزّاه!
٤ وشارِبُ الحُبِّ وِرْدُ الموتِ غايتُهُ … وقد وجدتُ أمَرَّ الحُبِّ أحلاه!

[٥٨٢] [البسيط]

١ أستغفرُ اللهَ إلّا من مَودّتِكُمْ … فإنّهـا حَسَناتي يـومَ ألقـاهُ
٢ فإنْ زعمتِ بأنّ الحبَّ معصيةٌ … فالحبُّ أحسنُ ما يُعصَى به الله!

[٥٨٠]

(٣) فى أ ، ق : « من قاصدى » . (٤) المعنى فى قوله : « ما لم يكن وطنا » غير مستقيم وليس ببعيد أن يكون قد وقع فيه تحريف إلا أننا لم نهتد إلى تصويبه . (٥) فى ك و أ ، ق : « يصبو و يحنو » . (٦) فى أ : « فأدراه تصابيه » .

[٥٨١]

(١) فى ك و أ ، ق : «نأى الوعد» . وأوحاه : أسرعه ، من الوحا : وهو السرعة . وفى حديث أبى بكر : « الوحا الوحا » أى السرعة السرعة (اللسان : وحى) . (٢) فى أ ، ق : « لم يرجع الرسل » وفى ك : « لوعدكم » . (٤) فى أ ، ق : « ورد المقت » .

[٥٨٢]

البيتان خلت منهما أ ، ق وأثبتناهما عن ك وهما فيها مكتوبان على الهامش بخط مغاير وقد وردا فى محاضرات الأدباء ٢ : ٢٤

[٥٨٣] [المجتث]

١ يا مَنْ جُعِلتُ فِداهُ ... ومَنْ بَرانِى هَواهُ (٩٩ و)
٢ ومَنْ أروحُ وأغدو ... مُشَمِّرًا فى هَواه
٣ ومن برى اللهُ فيه ... بدائِعًا إذ براه
٤ استقبحتْ بعدَكَ العَيْـ ... ـنُ كُلَّ شىءٍ تَراه
٥ وكم كتبتُ كتاباً ... يبكِى لهُ مَنْ قراه
٦ وقد أتانِى جوابٌ ... له فما أنساه:
٧ أنا الفداءُ لِمَنْ خطَّـ ... ـه ومَنْ أمْلاه
٨ الشمسُ أحسنُ شىءٍ ... رأيتُه، حاشاه

[٥٨٤] [مجزوء الكامل]

١ يا قلبُ مالكَ لا تَناهَى! ... عن خُلَّةٍ شحطتْ نَواهَا
٢ لَهْفِى ويا أَسَفِى عليـ ... ـها كيف لا يُبْكَى هواها!
٣ أُمسِى بِغيرِ بِلادِها ... ما إنْ أُريدُ بها سِواها
٤ لَهْفِى لِبُعْدِ فِراقِها ... يا ليتَ قلبى قد تناهَى
٥ هيهاتَ! كيف؟ ولو يُقا ... لُ تَخَيَّرَنَّ لَمَا عَداها

---

[٥٨٣]

الأبيات ١، ٥، ٧، ٨ فى أدب الكتاب: ١٦٨.

(٣) فى ك و ا، ق: * ومن برى الله منه *

(٥) فى أدب الكتاب: * كم قد كتبت كتابا *

[٥٨٤]

(٢) فى ك و ا، ق: «يبكى سواها». (٥) فى ك و ا، ق: «تحرز مما عداها».

٦ لو كان قلبي يستطيـ ـعُ يطيرُ من شَوْقٍ أتاها
٧ بانتْ بعقلِ مُتَيَّمٍ صَبِّ الفؤادِ قد ٱرتجاها
٨ فتَراهُ يدعو بِٱسمها كيما يُجابَ إذا دعاها
(٩٩) ظ
٩ يا حبَّذا يا حبَّذا تبدو لِعينِكَ مُقلتاها !
١٠ بيضاءُ، لم يرَ مثلها بَشَرٌ، تبارَكَ مَنْ براها !
١١ فكأنَّها شمسٌ تَجـ ـلَّتْ في البلاد له يَراها
١٢ أو دُرَّةٌ عند الخلا ئِفِ ليس يُدْرَى مَنْ سَباها
١٣ خَوْدٌ كأنَّ بريقها مِسكًا يفوحُ لَدَى كَرَاها
١٤ فيما أرى وأظنُّهُ مِنْ غيرِ أَنْ أكُ ذُقْتُ فاها !
١٥ كانت لَدَيْنا والحِبا لُ ضعيفةٌ منها قُوَاها
١٦ وإذا خضعتُ بمقلتي مُتَتَبِّعًا منها رِضاها
١٧ بانتْ فليتَ فِراقَها – إذ كانَ – من صدري محاها
١٨ فكأنَّني ذو غُربةٍ بمفازةٍ مِلْحٍ حُسَاها
١٩ قد جفَّ ريقُ لسانِهِ والنفسُ يَجْهَدُها صَداها
٢٠ عطشانُ أدلى دَلْوَهُ خوفَ المنيَّةِ في دِلاها
٢١ فثَوَى يَمُدُّ رِشاءَها والنفسُ تَجْهَدُ مِنْ لَظَاها

(٧) في ق : « بابت بعقل متيم » .
(٩) في ك و ا ، ق : « يبدو لعينك » .
(١١) في ك و ا ، ق : « فراها » .
(١٣) في ا : « لذى كراها » .
(١٥) في ك و ا : « والخيال ضعيفة » .
(١٨) في ك و ا ، ق : «فيح حساها» . والحسى جمع حسوة وهو ما يحسى من الماء ملء الفم .

٢٢ حتى إذا ٱرتفعت وظــلَّ يجــرُّها ، انحلَّتْ عُــراها
٢٣ فَهــوَى وخَرَّ بإثرِهــا مُتلمسًّــا منهــا ثَراهــا
٢٤ فأسالَ فيهــا نَفْسَــهُ والنفسُ تَبْلُــغُ مُنْتَهاهــا

[٥٨٥]

[السريع]

١ « ظَلومُ » يامُنيــةَ مَــولاهَا يا زِينــةَ الدُّنيــا ومَهْنَاهَا (١٠٠ و)
٢ ينظُــرُ مــولاها إلى وَجْهِها فقلَّمــا يهــتمُّ مولاها
٣ « ظَلومُ » يا تلكَ الفــتاةَ التى زيَّنت الدُّنيــا بمــرآها
٤ تُضِىءُ بالليــل إذا ما بدت أزَّرها الحُسْنُ وردَّاها
٥ يا أيهــا السائلُ عن وصــفِها لقــد وصفْنا ، لو بلغناهــا !
٦ إنكَ لــو أبصرتَهــا مَرَّةً أجْللتَهــا أَنْ تَمَنَّــاها !
٧ لم نَدْرِ ما الدنيــا وما طيبُها وحســنُها حتى رأينــاها !
٨ فَقُلْ لقــومٍ حُرِموا أنْ يرَوْا وجــهَ « ظَلُومَ » آسترزِقُوا الله

[٥٨٦]

[الوافــر]

١ لقــد جئتُ الطبيبَ لِسُقْمِ نفسى ليَشْفِيَها الطبيبُ فمــا شَفَاها
٢ فأقسِمُ جاهِــدًا لَوَدِدتُ أنِّى إذا ما المــوتُ مُعْتَمِدًا أتاها :
٣ بدا بى قبلَهــا فلقِيتُ حَتْــفِى ولم أسمــعْ مقالةَ مَنْ نَعاها

(٢٣) فى ك : « ثراها » .

[٥٨٥]

(٣) فى ك و ا ، ق : « ماتلك الفتاة » .

[٥٨٦]

(٣) فى ك و ا ، ق : « بدا لى قتلها » .

[٥٨٧] [الخفيف]

١ إنَّ نفسى مُطيعةٌ لهواها لَهِجَتْ بِالهوى فقد أشقاها

٢ لفتاةٍ قد جُوِّعَ الخَصرُ منها أكلَ اللحمَ والعظامَ هواها

٣ أتَّقى سُخطَها فرارًا من الهَجْـ ـرِ وإنْ أذنبتْ طلبتُ رضاها!

٤ بِنتُ خِدْرٍ تُخْشى العُيونُ عليها أكلَ اللهُ خَلْقَها إذ بَراها (١٠٠ ظ)

٥ أينَ لا أينَ مثلُها ، إنما يحْـ ـسُنُ مِنْ فَضلِ حُسْنِها مَنْ سِواها

ولم يوجد له شعر على قافية اللام ألف

قافيــة اليـاء

[٥٨٨] [السريع]

١ قُلْتُ غداةَ السَّبْتِ إذ قِيلَ لِي : إنَّ التى أحببتَها شاكيهْ

٢ يا أيُّها القائلُ : ما تشتكى ؟ قال : بها عَينٌ ، تُرى بادِيه ؟

٣ فَقُلْتُ عِندى إنْ تَشَأْ رُقْيَةٌ لا تَقْصِدُ العينُ لها ثانيه

٤ قرأتُ « حا ميمَ » وعوَّذتُها « بالطُّورِ » طَوْرًا ثُمَّ « بالغاشيه »

٥ يا ربِّ فآسمعْ وآستجبْ دَعْوَتِى : عَجِّلْ إلى سيِّدتى العافيه !

---

[٥٨٧]

(١) فى ك و ا ، ق : « فقد أشفاها » . (٤) فى ك و ا : « تبت حذرا أخشى » . وفى ق : « بت حذرا أخشى » .

[٥٨٨]

(٢) فى ك : « باديه » وفى ا ، ق : « ماذيه » . (٤) فى ا : « بالطور وطورا » .

[٥٨٩] [البسيط]

١ [حُرٌّ دعاهُ الهـوَى سِـرًّا فَلَبَّـاهُ ... طَوْعًا ، فأضحكَ مولاهُ وأبكاهُ]

٢ [فشاهدتْ بالّذى يُخْفِى لواحِظُهُ ... وعَذلَتْهـا بفيضِ الدَّمـعِ عيناه]

٣ [جازَيتنِي إذ رعيتُ الوُدَّ بعدَكَ أَنْ ... وَكَّلْتِ طرفِي بنَجْمِ الليل يَرعاهُ]!

٤ [اللهُ يشهد أَنِّى لم أَخُنْـكِ هوًى ... كفاكِ بيِّنةً أَنْ يشهدَ اللهُ]!

فى آخر نسخةِ «ك» ما نَصُّه : «كمل شِعْرُ أبى الفَضْل العبَّاس بن الأحنف» .

وفى آخِر نسخة « ا » ما نَصُّه :

« كمل شِـعْرُ أبِي الفَضْل العَبَّاس بن الأحنف فى رِوايةِ أبى بَكْر مُحَمَّد بن يَحْيَي الصُّولِيّ ، والحمدُ للهِ وحدَه ، وصَلَّى اللهُ على سـيِّدنا مُحَمَّدٍ وآلِهِ وصَحْبِه وسلَّم . كتبهُ عَلِيّ النشاصىّ . تَمّ فى ٢٨ صَفَر الخَيْر من شهورِ سنةِ ١٠٣٤ » .

وبهامشها : « بَلَغ مُقابلة » .

وفى آخر نسخة « ق » ما نَصُّه :

« تَمَّ الديوانُ فى غُرَّةِ رَجَب سنة ٨٨ [كذا] والحمدُ لله ربِّ العَالَمين » .

---

[٥٨٩]

الأبيات الأربعة زيادة عن زهر الآداب ٢ : ٩٤٨ (طبعة البجاوى) .

فهارس الديوان

فهــــرس الأعلام والقبـائل

(ق)

(ك)

(ل)

(م)

(ن)

(هـ)

(و)

(ى)

فهـــرس الأماكن

فهـــرس البحـــور

البسيط

قافيـة البـاء

أول المقطوعة	قافيتها	رقمها	السطر
من	عجبا	٥٧	٢
أبكي	الغضب	٦٥	٢
يا	تطب	٧٢	٢
سـقيا	عجبا	٧٧	٨
لـم	الطلبا	٩١	٧
ولي	السرب	١١٨	٣

قافيـة التـاء

أول المقطوعة	قافيتها	رقمها	السطر
لـم	اللذاذات	١٣٥	٨

قافيـة الجيم

أول المقطوعة	قافيتها	رقمها	السطر
أزات	الفرج	١٣٧	٣

قافيـة الحاء

أول المقطوعة	قافيتها	رقمها	السطر
قـد	بتصريح	١٤٠	١٢

قافيـة الدال

أول المقطوعة	قافيتها	رقمها	السطر
مـرت	والكمدا	١٥٦	١٤
اصرف	كمـدا	١٥٨	٢
أبكي	رقـدوا	١٥٩	٤
يا	الكمـدا	١٦٢	٧
إني	الجسـد	١٦٦	٦
إني	جـدا	١٧٣	١٠
مـا	موجـود	١٧٥	٣
قـد	بـددا	١٧٨	٢
مـا	الكبـد	١٧٩	٩
قـد	الكمـد	١٨٣	١١
فديت	رشـدا	١٩٥	١٢
قالوا	وجـدا	٢٠٦	٥

قافيـة الراء

أول المقطوعة	قافيتها	رقمها	السطر
أمنـك	اضمار	٢١٦	١٠
يا	النار	٢١٧	١٠
إني	المقاصير	٢١٨	٦
يا	القـدر	٢١٩	٥
عيناى	بالسهر	٢٢١	٧
زوركم	زارا	٢٣٠	٢
حجبت	بالنـظر	٢٣٣	٤
حـتى	صـدرا	٢٣٤	٧
ثـق	البصر	٢٣٥	١٣
كانت	تعتـذر	٢٤٥	١٣
إني	انتشرا	٢٥٥	٥
يا	خطـر	٢٧٠	٨
إنا	أسـفار	٢٧٨	١٣

قافيـــة الفـــاء

قافية القـــاف

قافيـــة الميم

مجزوء الرمل

قافيـــة البـــاء

قافية التـــاء

قافية الحـــاء

قافيـــة الدال

قافيـــة الراء

قافية القـــاف

قافيـــة الكاف

قافيـــة الميم

قافية النون

السريع

قافية الألف

قافية البـــاء

قافيـــة الميم

أول المقطوعة	قافيتها	رقمها	السطر
قد	المنام	٤٧٥	٩
كتاب	لازم	٤٨٧	٨
لا	الصرم	٥٠٥	٥
حب	الكرام	٥١١	٢

قافيـــة النون

أول المقطوعة	قافيتها	رقمها	السطر
دعنه	مستحسنا	٥٣٠	٨
لا	وجهان	٥٣١	١١
لا	ألوان	٥٤١	٦
أدبني	عرفان	٥٥٣	٥
أضحكني	خلصاني	٥٥٨	٢
مل	أعوانا	٥٥٩	٧

قافيـــة الهاء

أول المقطوعة	قافيتها	رقمها	السطر
ما	يبكيه	٥٧٩	٨
فالوم	مهناها	٥٨٥	٥

قافيـــة الياء

أول المقطوعة	قافيتها	رقمها	السطر
قلت	شاكيه	٥٨٨	١٠

الطويل

قافيـــة الألف

أول المقطوعة	قافيتها	رقمها	السطر
إلى	أهوى	٢	٦
يدل	يهوى	٥	١٣

قافيـــة الباء

أول المقطوعة	قافيتها	رقمها	السطر
أزين	غريب	١٢	٣
أيا	غبا	١٤	٢
ألم	يجلب	١٥	٤
ألا	المغاضب	١٦	٧
ألا	الشعب	٢٠	٢
ذرى	مجاب	٢٨	٢
تامين	الصب	٣٠	٧
فؤادى	عتب	٣٢	١٢
جرى	سروب	٣٧	٢
عتبت	العتب	٣٨	٢
برغمى	متعبا	٤٣	١٣
أيا	الحبا	٤٥	٨
وما	قلبي	٤٦	١٣
ألا	الشرب	٤٨	٧
لعمرى	القرب	٥٣	٢
إذا	الحب	٥٦	٧
أيا	صبا	٦٣	٥
أما	قلى	٦٤	٩
ذكرتك	الشرب	٧٥	٢
أحات	الذنبا	٧٦	٥
إذا	الذابا	٧٩	٧
أتحسب	حبا	٨٤	٦
خايلىّ	ذنوب	٩٣	١٥
ومستوجب	مجانبه	٩٥	٢
كتبت	أعاتبه	٩٦	١٠
حبيب	كواكبه	٩٧	١٣
أعتبا	تعتبوا	١٠٧	١٠
رأيتك	التقرب	١٠٨	٥

أول المقطوعة	قافيتها	رقمها	السطر
أيذهب	الدهر	٢٧٣	٦
أظن	صخـــور	٢٧٤	١٠
أما	عشرا	٢٧٦	١١
إذا	ناصر	٢٧٧	٢
أيا	شـــعر	٢٨٤	٥
أتيح	ساحره	٢٨٧	٧
يهـــيم	ساحره	٢٨٩	٧
ألا	يهجـــر	٢٩١	٥
كفى	دار	٢٩٢	٩
يا	تذر	٢٩٣	١١
ألا	قصار	٢٩٤	٢
أما	الهجـــر	٢٩٥	٤
أظن	ســتر	٣٠٢	٣

قافية السين

أول المقطوعة	قافيتها	رقمها	السطر
يشم	الكاس	٣١٤	٥
وما	نفسي	٣١٧	٣
إذا	نفسي	٣٢١	٦

قافيـــة الضاد

أول المقطوعة	قافيتها	رقمها	السطر
إذا	الأرض	٣٢٨	١٠

قافيـــة العين

أول المقطوعة	قافيتها	رقمها	السطر
أتطمع	دع	٣٣١	١٣
سلام	فتضعضعا	٣٣٣	١٠
سكوتي	نازع	٣٣٦	٦
كفى	فأودع	٣٤١	٨
عفا	مدامعه	٣٤٣	٤
ولما	تقطع	٣٥٠	٧

قافيـــة الفـــاء

أول المقطوعة	قافيتها	رقمها	السطر
سرى	أغف	٣٥٥	٢
بنفسي	طرفي	٣٥٦	٣
غدا	أتخاف	٣٦٤	١٦

قافيـــة القاف

أول المقطوعة	قافيتها	رقمها	السطر
تسليم	عاتق	٣٧٥	٢
كذبت	أصدق	٣٧٩	٩
أزار	يشوق	٣٨١	٥
جسرت	أفرق	٣٨٨	٤
يقولون	يوافقه	٣٩١	٤
أضن	المشفق	٣٩٣	٤
لقد	يفارقه	٣٩٥	١٠
إذا	تلاق	٣٩٨	٨

قافيـــة اللام

أول المقطوعة	قافيتها	رقمها	السطر
ألا	السجل	٤١٢	١١
ألا	شغل	٤١٣	١١
يقولون	يسلي	٤١٦	١٣
وصلت	يتقبل	٤١٧	٩
تذكرت	الحال	٤٢٥	٥
تخالصت	حال	٤٣٠	١٠
ويقنعني	لبخيل	٤٣٣	٧
صحائف	يطول	٤٣٥	٢
ظلوم	شاغل	٤٣٩	٣
علامة	باطل	٤٤٣	١١
ثق	كفيل	٤٤٨	١٢
كتاب	أنامله	٤٥٦	١٠

أوّل المقطوعة	قافيتها	رقمها	السطر
إن	تظلم	٥٠٠	١٢

قافيـة النون

أوّل المقطوعة	قافيتها	رقمها	السطر
لا	البهتان	٥٢٨	١٣
أظلوم	كانا	٥٤٣	٢
بأبي	الخفقان	٥٥٠	٣
لم	مكان	٥٥٤	٩
قد	زمانا	٥٥٥	١٢
ملك	مكان	٥٦٢	٢
بيضاء	النعمان	٥٧٣	٧

قافيـة الواو

أوّل المقطوعة	قافيتها	رقمها	السطر
ليس	خلوا	٥٧٧	١١

قافيـة الهاء

أوّل المقطوعة	قافيتها	رقمها	السطر
يا	قتلوه	٥٧٨	٢

مجزوء الكامل

قافيـة الألف

أوّل المقطوعة	قافيتها	رقمها	السطر
ضن	بدوائه	٩	٢
قد	الرجاء	١٠	٧

قافية الباء

أوّل المقطوعة	قافيتها	رقمها	السطر
وإذا	الخطوب	٥٨	٧
ولقد	القلوب	٧٨	٢
يا	بالعذاب	١٠٢	٦

قافية التاء

أوّل المقطوعة	قافيتها	رقمها	السطر
وصحيفة	نغماتها	١٣٤	٢

قافيـة الدال

أوّل المقطوعة	قافيتها	رقمها	السطر
سبحان	العباد	١٧٦	٧
يا	يتجدد	١٩٢	١٣
عرض	برشادي	٢٠٨	١٤

قافيـة الراء

أوّل المقطوعة	قافيتها	رقمها	السطر
أبكي	واستزيره	٢٨٨	١٣

قافيـة العين

أوّل المقطوعة	قافيتها	رقمها	السطر
من	الطلوعا	٣٥١	١٠

قافيـة الفاء

أوّل المقطوعة	قافيتها	رقمها	السطر
أخلع	يخافك	٣٦٧	٦

قافيـة القاف

أوّل المقطوعة	قافيتها	رقمها	السطر
يا	يعشق	٣٧٢	٩

قافيـة الميم

أوّل المقطوعة	قافيتها	رقمها	السطر
قد	يدوم	٤٩٢	٢
أرعى	بالسلام	٤٩٤	٤
و يلي	منامي	٤٩٦	١٢

قافيـة النون

أوّل المقطوعة	قافيتها	رقمها	السطر
من	إتيانه	٥٦٠	١٢
لولا	مكاني	٥٧١	١٢

قافيـة الهاء

أوّل المقطوعة	قافيتها	رقمها	السطر
يا	نواها	٥٨٤	١١

المتقارب

قافيـة الألف

أوّل المقطوعة	قافيتها	رقمها	السطر
كتاب	أنباتها	٧	٦

قافية البـاء

قافيـة الدال

قافيـة الراء

قافيـة القاف

قافيـة اللام

قافيــة الميم

قافيــة النون

المجتث

قافيــة البـاء

قافيــة الراء

قافيــة اللام

قافيــة النون

قافيــة الهـاء

مجزوء الرجز

قافية البـاء

المديد

قافيــة الدال

قافيــة الراء

قافية القـاف

قافية النون

المنسرح

قافية البـاء

قافية التـاء

قافيــة الدال

قافيــة الراء

قافية الطـاء

قافيــة العيـن

قافية الفـاء

قافية القاف

قافيــة اللام

قافيــة الميم

قافية النون

أول المقطوعة	قافيتها	رقمها	السطر
سقبا	هادونا	٥١٤	٧
أشكو	غضبانا	٥١٨	١٢
كان	الزمن	٥٢٢	١٢
زوج	ختن	٥٦٥	٦

الهزج

قافية الألف

أدارى	يخفى	٣	٢

قافية الباء

الا	أبوابا	١٧	٩

قافية الراء

ظلوم	بشرا	٢٤٠	١٠

قافية السين

إذا	الناسا	٣٢٣	٢
أيا	أنفاسى	٣٢٤	٩
إذا	بعباس	٣٢٧	٥

قافيـــة العين

بكت	أوجاع	٣٤٩	٢

قافيـــة الكاف

لقد	عيناكا	٤٠٦	٧

قافيـــة اللام

بكت	الجسم	٥٠٦	١٠

قافية النون

أول المقطوعة	قافيتها	رقمها	السطر
أرونى	بنسرين	٥٥٦	١٧

الوافـــر

قافيـــة الألف

أقول	خفاء	٦	٢
وما	الوفاء	٨	٩

قافيـــة البـاء

إذا	العتاب	٢٢	١٠
وصالك	شهاب	٢٥	٢
فؤادى	يجيب	٣٣	٢
كتبت	جواب	٣٤	٧
سأعطيك	بالعتاب	٤٧	٢
من	مصاب	٦٢	١٠
أقت	غريب	٦٦	٦
أتينا كم	العتابا	٦٧	٩
كتبت	الكتّاب	٨٠	٢
بكى	المغيب	٨١	٨
أيا	بالكتّاب	٨٦	٨

قافيـــة التـاء

كتبت	كتبت	١٢٥	٤
نصيرى	جفوت	١٢٦	٨

قافيـــة الحـاء

أهاجك	سفوح	١٣٩	١٣
أيا	جريحا	١٤٣	٢

قافيـــة الدال

قافيـــة الراء

قافيـــة السين

قافيـــة القاف

قافيـــة الكاف

قافيـــة اللام

قافيـة الميم

قافيـة النون

مجزوء الوافر

قافيـة البـاء

قافيـــة الراء

قافية العين

المـــراجع

الآمدي = أبو القاسم الحسن بن بشر بن يحيي : الموازنة بين أبي تمام والبحتري ـ القاهرة ١٣٦٣ هـ

الإبشيهي = شهاب الدين أحمد : المستطرف في كل فن مستظرف ـ القاهرة ١٢٩٢ هـ

ابن أبي حجلة = شهاب الدين أحمد بن يحيي التلمساني : ديوان الصبابة ـ القاهرة ١٢٧٩ هـ

ابن أبي الحديد = عز الدين عبد الحميد بن هبة الله : شرح نهج البلاغة ـ القاهرة ١٣٢٩ هـ

ابن أبي عون = أبو إسحق إبراهيم بن أحمد الأنباري : التشبيهات ـ كمبردج ١٩٥٠ م

ابن الأثير الجزري = أبو الفتح ضياء الدين نصر الله : المثل السائر ـ القاهرة ١٢٨٢ هـ

ابن الأحنف = أبو الفضل العباس : (١) نسخة مصورة عن نسخة خطية محفوظة بمكتبة كوبريلي زاده باستانبول تحت رقم ١٢٦٠ «وهي التي اعتبرت أصلا»

(٢) نسخة ثانية مصورة عن نسخة خطية محفوظة بمكتبة كوبريلي زاده باستانبول تحت رقم ١٢٥٩ وهي التي رمزنا لها بحرف أ

(٣) نسخة ثالثة مخطوطة بدار الكتب المصرية بالقاهرة تحت رقم ٥٣١ أدب وهي التي رمزنا لها بحرف ق

(٤) نسخة رابعة طبع استانبول ١٢٩٨ هـ

(٥) نسخة خامسة طبع بغداد ١٩٤٧ م

ابن الأنباري = أبو بكر محمد بن أبي محمد القاسم ابن بشار : شرح المفضليات ـ بيروت ١٩٢٠ م

ابن بسام = أبو عبد الله عبد الملك ابن المنصور : الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة ـ القاهرة ١٣٥٨ هـ

ابن تغري بردي = أبو المحاسن جمال الدين يوسف : النجوم الزاهرة ـ القاهرة ١٣٤٩ هـ

ابن الجراح = أبو عبد الله محمد بن داود : الورقة ـ القاهرة ١٩٥٣ م

ابن حجة الحموي = تقي الدين أبي بكر بن علي بن محمد : خزانة الأدب ـ القاهرة ١٢٧٣ هـ
ثمرات الأوراق ـ القاهرة ١٣٠٠ هـ

ابن حزم الأندلسي = أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد : جمهرة أنساب العرب ـ القاهرة ١٩٤٨ م

ابن الحسن البصري = علي بن أبي الفرج : الحماسة البصرية ـ مخطوطة بدار الكتب المصرية بالقاهرة تحت رقم ٥٢٠ أدب

ابن حمدون البغدادى = أبو المعالى بهاء الدين محمد بن أبي سعد : التذكرة ـ القاهرة ١٣٤٥ هـ

ابن خرداذبة = أبو القاسم عبيد الله بن عبد الله ابن أحمد : المسالك والممالك ـ ليدن ١٣٠٦ هـ

ابن خلكان = شمس الدين أبي العباس أحمد ابن محمد : وفيات الأعيان ـ القاهرة ـ بولاق ١٢٩٩ هـ ومكتبة النهضة ـ ١٩٤٨ م

ابن رشيق القيروانى = أبو على الحسن بن على : العمدة ـ القاهرة ١٣٥٣ هـ

ابن سلام الجمحى = أبو عبد الله محمد بن سلام : الذخائر والأعلاق ـ القاهرة ١٢٩٨ هـ
طبقات فحول الشعراء ـ القاهرة ١٣٧٩ هـ

ابن شاكر الكتبي = صلاح الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد : عيون التواريخ ـ مخطوط بدار الكتب المصرية تحت رقم ١٤٩٧ تاريخ

ابن الشجرى = هبة الله بن على بن محمد بن حمزة : حماسة ابن الشجرى ـ الهند ١٣٤٥ هـ

ابن شرف القيروانى = أبو عبد الله محمد ابن أبي سعيد : أعلام الكلام ـ القاهرة ١٣٤٤ هـ

ابن طيفور = أبو الفضل أحمد بن أبي طاهر : كتاب بغداد جـ ٦ ـ طبع ليبسك ١٩٠٨ م

ابن عبد ربه = أبو عمرو أحمد بن محمد القرطبي : العقد الفريد جـ ٥، ٦ ـ القاهرة ١٣٦٥، ٦٨ هـ

ابن العربى = محيي الدين أبي بكر محمد بن على : محاضرة الأبرار ومسامرة الأخيار ـ القاهرة ١٢٨٢ هـ

ابن فضل الله العمرى = شهاب الدين أبي العباس أحمد بن يحيى : مسالك الأبصار جـ ١ ـ القاهرة ١٣٤٢ هـ

ابن قتيبة = أبو عبد الله محمد بن مسلم : الشعر والشعراء ـ القاهرة ١٣٦٩ هـ
عيون الأخبار جـ ١، ٢، ٣ ـ القاهرة ١٣٤٣، ٤٨، ٤٩ هـ

ابن قيم الجوزية = شمس الدين محمد بن أبي بكر : الجواب الكافي لمن سأل عن الدواء الشافي ـ القاهرة ١٣٤٦ هـ طبعة ثالثة
روضة المحبين ـ دمشق ١٣٤٩ هـ

ابن كثير = أبو الفدا إسماعيل بن عمر القرشي : البداية والنهاية ـ القاهرة ١٣٤٨ هـ

ابن المعتز = أمير المؤمنين أبو العباس عبد الله ابن المعتز : البديع — لندن ١٩٣٥م
طبقات الشعراء — كمبردج ١٩٣٩م
فصول التماثيل في تباشير السرور — القاهرة ١٣٤٤ هـ

ابن منظور = جمال الدين أبي الفضل محمد ابن جلال الدين : لسان العرب — القاهرة ١٣٠٠هـ
مختار الأغاني — القاهرة ١٣٤٥هـ
نثار الأزهار — الآستانة ١٢٩٨هـ

ابن النديم = أبو الفرج محمد بن إسحق بن أبي يعقوب : الفهرست — القاهرة ١٣٤٨هـ

ابن هشام = جمال الدين أبي محمد عبد الله بن يوسف : مغني اللبيب — القاهرة ١٣٢٨هـ

ابن الوردي = أبو حفص زين الدين عمر بن مظفر : تاريخ ابن الوردي — تتمة المختصر — القاهرة ١٢٨٥هـ

أبو حيان التوحيدي = علي بن محمد بن العباس : الإمتاع والمؤانسة (جـ ١ و ٢ و ٣) ١٩٣٩ — ٤٤م
البصائر والذخائر — القاهرة ١٣٧٣هـ
رسالة في الصداقة والصديق — استانبول ١٣٠١هـ

أبو الطيب اللغوي = أبو الطيب عبد الواحد بن علي : مراتب النحويين — فوتوغراف — بدار الكتب المصرية بالقاهرة تحت رقم ١٢٤٧٢ ح

أبو العتاهية = أبو إسحق إسماعيل بن القاسم ابن سويد : ديوان أبي العتاهية — بيروت ١٨٨٨م

أبو علي القالي = إسماعيل بن القاسم بن عيذون : أمالي القالي ومعه كتاب «النوادر» (جـ ١ و ٢ و ٣) القاهرة ١٣٤٤ هـ

أبو الفداء = الملك المؤيد عماد الدين إسماعيل : تقويم البلدان — فينا ١٨٠٧م
— باريس ١٨٤٠م

أبو نواس = الحسن بن هانئ بن عبد الأول : ديوان أبي نواس — القاهرة ١٨٩٨م

أبو هلال العسكري = أبو هلال الحسن بن عبد الله ابن سهل : ديوان المعاني — القاهرة ١٣٥٢هـ
الصناعتين — القاهرة ١٣٧١هـ

الأزدي = جمال الدين أبي الحسن علي بن ظافر : بدائع البداءة — القاهرة ١٢٧٨هـ

الأصبهاني = أبو الفرج علي بن الحسين بن محمد : الأغاني جـ ٢ و ٣ و ٥ طبع دار الكتب المصرية — القاهرة ١٣٤٦، ١٣٤٧هـ و ١٣٥٥ — ٥٧هـ (٦ — ١٠)
الأغاني طبع الساسي — القاهرة ١٣٢٣هـ

الأصفهاني = أبو بكر محمد بن أبي سليمان داود الظاهري : الزهرة — بيروت ١٣٥١هـ

الأصفهاني = أبو القاسم الحسين بن محمد بن المفضل : محاضرات الأدباء — القاهرة ١٢٨٧هـ

الأنطاكي = داود بن عمر الأكمه الطبيب : تزيين الأسواق — القاهرة ١٢٩١هـ

البارودي = محمود سامي باشا : مختارات البارودي ج ٤ — القاهرة ١٣٢٧هـ

البحتري = أبو عبادة الوليد بن عبيد بن يحيى : ديوان البحتري — مخطوط — المكتبة الوطنية — باريس رقم ٣٠٨٦

بروكلمان = Brockelmann: Geschichte der Arabischen litteratur. Leiden, 1943, supplementbänden I.

بشار بن برد : ديوان بشار بن برد — القاهرة ١٣٦٩هـ

البغدادي = عبد القادر بن عمر : خزانة الأدب — القاهرة ١٢٩٩هـ

البكري = أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز ابن أبي مصعب : التنبيه على أوهام القالي — القاهرة ١٣٤٤هـ

سمط اللآلي — القاهرة ١٣٥٤هـ

معجم ما استعجم — القاهرة ١٣٤٦هـ

البيهقي = إبراهيم بن محمد : المحاسن والمساوي — القاهرة ١٣٢٥هـ

التبريزي = أبو زكريا يحيى بن علي بن محمد : شرح ديوان الحماسة — القاهرة ١٢٩٦هـ

شروح سقط الزند — «السفر الثاني القسم الثالث» — القاهرة ١٩٤٧م

التجيبي = أبو الطاهر إسماعيل بن أحمد بن زيادة : المختار من شعر بشار — القاهرة ١٣٥٣هـ

التنوخي = أبو علي المحسن بن أبي القاسم علي بن محمد : الفرج بعد الشدة — القاهرة ١٣٥٧هـ

المستجاد من فعلات الأجواد — دمشق ١٣٦٥هـ

الثعالبي = أبو منصور عبد الملك بن محمد : أحسن ما سمعت — القاهرة ١٣٢٤هـ

الإعجاز والإيجاز — القاهرة ١٨٩٧م

ثمار القلوب — القاهرة ١٣٢٦هـ

خاص الخاص — القاهرة ١٣٢٦هـ

المنتحل — الإسكندرية ١٣١٩هـ

من غاب عنه المطرب — بيروت ١٣٠٩هـ

ثعلب = أبو العباس أحمد بن يحيى : مجالس ثعلب — القاهرة ١٩٤٨م

الجاحظ = أبو عثمان عمرو بن بحر بن محبوب الكناني : البيان والتبيين — القاهرة ١٣٦٧هـ

الحيوان — القاهرة ١٣٦٦هـ

المحاسن والأضداد — القاهرة ١٣٢٤هـ

الجرجانى = أبو العباس أحمد بن محمد : كنايات الأدباء ـ القاهرة ١٣٢٦هـ

الجرجانى = أبو الحسن على بن عبد العزيز : الوساطة بين المتنبى وخصومه ـ القاهرة ١٣٦٤هـ وصيدا ١٣٣١هـ

الجرجانى = عبد القاهر بن عبد الرحمن : دلائل الأعجاز ـ القاهرة ١٣٢١هـ

الحصرى = أبو إسحق إبراهيم بن على بن تميم القيروانى : جمع الجواهر فى الملح والنوادر ـ ذيل زهر الآداب ـ القاهرة ١٣٥٣هـ

زهر الآداب المطبعة الرحمانية ـ القاهرة ١٣٤٤هـ

ومطبعة عيسى الحلبى ـ القاهرة ١٩٥٣م

حفنى ناصف : قواعد اللغــة العربية لتلاميــذ المدارس الثانوية ـ القاهرة ١٣٤٣هـ طبعة عاشرة

الخطابى = أبو سليمان حمد بن محمد : العــــزلة ـ القاهرة ١٣٥٦هـ

الخطيب البغدادى = أبو بكر أحمد بن على بن ثابت : تاريخ بغداد ـ القاهرة ١٣٤٩هـ

الخفاجى = شهاب الدين أحمد بن محمد بن عمر : شفاء الغليل ـ القاهرة ١٢٨٢هـ

طراز المجالس ـ القاهرة ١٢٨٣هـ

الدحداح = رشيد بن غالب اللبنانى : شرح ديوان ابن الفارض ـ القاهرة ١٣٠٦هـ

الذهبى = شمس الدين أبى عبد الله محمد بن أحمد : تاريخ الإسلام ـ فتوغراف ـ دار الكتب المصرية بالقاهرة ـ رقم ٤٢ تاريخ

الزبيدى = أبو الفيض محمــد بن محمد بن محمد ابن عبد الرازق : تاج العروس ـ القاهرة ١٣١٦هـ

الزجاجى = أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحق النحوى : أمالى الزجاجى ـ القاهرة ١٣٢٤هـ

السراج = أبو محمد جعفر بن أحمد بن الحسين ابن أحمد بن جعفر : مصارع العشاق ـ استانبول ١٣٠١هـ

سعيد الخورى : أقرب الموارد ـ بيروت ١٨٨٩م

الشابشتى = أبو الحسن على بن محمد الكاتب : الديارات ـ بغداد ١٩٥١م

الشريشى = أبو العباس أحمد بن عبد المؤمن القيسى : شرح المقامات الحريرية ـ القاهرة ١٢٨٤هـ

الصفدى = صلاح الدين خليل بن أيبك : تشنيف السمع ـ القاهرة ١٣٢١هـ

: الغيث المنسجم ـ الاسكندرية ١٢٩٠هـ

الصولى = أبو بكر محمد بن يحيى بن عبــد الله بن العباس : أدب الكتاب ـ القاهرة ١٣٤١هـ

: الأوراق ـ القاهرة ١٩٣٥م

الطبرى = أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد : تاريخ الأمم والملوك ليدن ـ ١٨٧٩-١٩٠١م

العاملى = بهاء الدين محمد بن الحسين بن عبد الصمد : الكشكول ـ القاهرة ١٢٨٨هـ

العباسى = بدر الدين أبى الفتح عبد الرحيم بن عبد الرحمن : معاهد التنصيص على شواهد التلخيص ـ القاهرة ١٢٧٤هـ

العبيدى = عبيد الله بن عبد الكافى بن عبد المجيد : شرح المضنون به على غير أهله ـ القاهرة ١٣٢١هـ

العجلونى = إسماعيل بن محمد : كشف الخفا ومزيل الإلباس ـ القاهرة ١٣٥١هـ

العكبرى = أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن أبى البقاء : شرح ديوان المتنبى ـ القاهرة ١٣٠٨هـ

عمر بن أبى ربيعة = عمر بن عبد الله بن المغيرة : ديوان عمر بن أبى ربيعة ـ بيروت ١٣١١هـ

العينى = بدر الدين أبو محمد محمود بن أحمد : المقاصد النحوية فى شرح شواهد شروح الألفية، هامش خزانة الأدب للبغدادى ج ١ ـ القاهرة طبعة أولى ١٢٩٩ هـ

الفيروزابادى = مجد الدين محمد بن يعقوب بن محمد : القاموس المحيط ـ القاهرة ١٢٧٢هـ

القطامى = عمير بن شييم بن عمرو بن عباد : ديوان القطامى ـ ليدن ١٩٠٢م

القفطى = جمال الدين أبى الحسن على بن يوسف الوزير : إنباه الرواة على إنباه النحاة ـ القاهرة ١٣٦٩هـ

قيس بن الملوح بن مزاحم العامرى ـ مجنون ليلى ـ : ديوان قيس بن الملوح ـ القاهرة ١٢٩٤هـ

الماوردى = أبو الحسن على بن محمد بن حبيب البصرى : أدب الدنيا والدين ـ القاهرة ١٣٠٩هـ

المبرد = أبو العباس محمد بن يزيد بن عبد الأكبر : الفاضل والمفضول ـ القاهرة ١٩٥٣م
الكامل ـ القاهرة ١٣٠٨هـ

محمود مصطفى : أهدى سبيل إلى علمى الخليل ـ القاهرة ١٩٣٦م

المرتضى = الشريف أبى القاسم على بن الطاهر : أمالى الشريف المرتضى ـ القاهرة ١٣٢٥هـ

المرزبانى = أبو عبيد الله محمد بن عمران بن موسى : الموشح فى مآخذ العلماء على الشعراء ـ القاهرة ١٣٤٣هـ

المسعودى = أبو الحسن على بن الحسين بن على : مروج الذهب ـ القاهرة ١٣٥٧هـ

مسلم بن الوليد الأنصارى الشهير بصريع الغوانى : ديوان مسلم بن الوليد ـ ليدن ١٨٧٥م

المعرى = أبو العلاء أحمد بن عبد الله بن سليمان : عبث الوليد (البحترى) ـ دمشق ١٣٥٥هـ

المقدسى = أبو نصر أحمد بن عبد الرزاق : كتاب أبى نصر الذى جمع فيه بين كتابى «الطرائف واللطائف» و «اليواقيت» كلاهما للثعالبى القاهرة ١٢٩٦ هـ

النواجى = شمس الدين محمد بن الحسن النواجى : حلبة الكميت — القاهرة ١٢٧٦هـ

النويرى = شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب : نهاية الأرب جـ١، ٢، ٤ـ٦ـ القاهرة ١٣٤٢ ـ ٤٥ هـ وجـ ٣ طبعة ثانية ١٣٤٨ هـ

الواحدى = أبو الحسن على بن أحمد بن محمد بن على : شرح ديوان المتنبى — برلين ١٨٦٠م

الوشاء = أبو الطيب محمد بن أحمد بن إسحق : الموشى — ليدن ١٣٠٢هـ

الوطواط = جمال الدين محمد بن إبراهيم بن يحيي ابن على : غرر الخصائص الواضحة — القاهرة ١٣٣٠هـ

ياقوت الحموى = شهاب الدين أبى عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومى : معجم الأدباء (إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب) جـ ١ ـ ٣ — القاهرة ١٩٢٤م

معجم البلدان جـ ٣ — القاهرة ١٣٢٤هـ

يحيي بن حمزة بن على اليمنى : الطراز المتضمن لأسرار البلاغة — القاهرة ١٩١٤م

بعض استدراكات على الديوان

استدراكات عامة :

(١) مختارات البارودى يجب اعتبارها فى نهاية كل تخريج وردت فيه لا فى أوله .

(٢) « المسامرات » و « محاضرات الأبرار » مرجع واحد المراد به : « محاضرة الأبرار ومسامرة الأخيار » فأنتبه إليه حيثما ورد .

(٣) تاريخ بغداد لابن طيفور صوابه : كتاب بغداد .

ص	س	الخطأ	الصواب
إهداء	٣	المتنبيّ	المتنبّي
مقدمة(ج)	١٢	أبى العبّاس عبد الله	أبى عبد الله
١	١٩	٤٣٠	٤٢٠
١	٢٠	عمة	عمه
٥	٢٠	٤ : ١٩٣	٣ : ١٩٣ – ١٩٤
٩	٢٣	٤ : ٣٠٤	١ : ٣٠٤
١٠	١١	ولم أر مِثْلَكَ	ولم أرَ مِثْلَكِ
١٠	١٧	سقط هذا التعليق على البيت (٨) : فى محاضرات الأدباء : « لعمرى لقد زعم الزاعمون بأن القلوب تجارى القلوبا »	
١٠	١٩	الأدباه	الأدباء
١٢	٦	أؤمّلْكُمْ	أؤمِّلُكُمْ
١٤	١٨	... ، ١٨	... ، ١٨ فى مختاراته ٤ : ١٩٦
١٧	٩	خلقًا	خُلقا
١٧	١٩	ثم رواهما ، كما جاءا هنا	ثم رواهما ، كما جاءاهنا ،
١٩	٢٤	وفى زهر الآداب : «وقربكم قلى» وفى زهر الآداب والأغانى (دار الكتب) :	

ص	س	الخطأ	الصواب
٢٠	٢	حبُّكْمْ	حبُّكُمُ
٢١	بعد سطر ١٦	سقط هذا التعليق على البيت ١ : وفى حلبة الكميت ومختار الأغانى : « من الوجد » .	
٢١	١٩	سقط هذا التعليق على البيت ٣ : فى مختار الأغانى : «إن كفا إليك قد كتبتنى فى شقاء مواصل بعذاب»	
٢٥	٢٢	والبيت ١٠ فى طراز المجالس : ١٥٦	الصواب حذف العبارة .
٢٧	٨	آسْتَيْئَسَت	آسْتَيْأَسْتَ
٢٧	١٥	٣٥	٤٦
٢٩	٩	لابن الدمنية	لابن الدمينة
٣١	٢٣	والبيت ١	والبيت ٢
٣٦	٢	مراقِب	مراقَب
٣٧	٢٢	سقط هذا التعليق على البيت ٤ : فى أدب الكتاب : « كتبت إليك والرقباء حولى إذا ما مرّ طير واسترابوا»	
٣٧	٢٤	سقط هذا التعليق على البيت ١ : فى أدب الكتاب : « أكتب أدعو » .	
٣٩	١٧	١٩٩	١٩٦
٣٩	١٧	وأمالى القالى ... والمختار من شعر بشار : ٥٠ — ٥١ على أنهما لأبى العتاهية	فى أمالى القالى والمختار من شعر بشار وردا غير منسوبين
٣٩	٢٥	سقط هذا التعليق على البيت ٢ : وفى الأمالى : «أناجيك من قرب»	
٤٣	١٦	١، ٢ فى محاضرات الأدباء	١، ٣ فى محاضرات الأدباء
٤٣	١٦	١، ٣ فى العقد الفريد	١، ٢ فى العقد الفريد
		تَمَنَّيْتُكُمْ	تَمَنَّيْتُكُمُو

ص	س	الخطأ	الصواب
٧١	بعد سطر ١١ يجب وضع « قافية الحاء »		
٧٣	١٨	(٧)	(٨)
٧٩	٤	« سعيد » بن عثمان	«سعيد بن عثمان »
٨٢	١٩	بخلاف	مع خلاف
٨٧	١٧	١٠٦٩	١٠٦٩ فى مختاراته ٤ : ١٩٩
١١٣	١٠	حَذْوا	حَذْواً
١٢٧	٥	٣٣٧	٢٣٧
١٢٩	١٥	بن عباس	ابن عباس
١٨١	٨	هائَما	هائِما
١٨٩	١٧	(٣)	(٢)
٢٠٣	١٥	.. ؛ وهى منسوبة لإسماعيل القراطيسى فى الكشكول : ٣١٧...	... والكشكول : ٣١٧
٢٠٩	١٥	... وفيهما وفى ك :	... و :
٢١٤	٦	حياءَ	حياءً
٢١٧	١٤	فإنَّى	فإنِّى
٢٢٠	٥	وكُنَّا	وكُنَّا
٢٢٣	١٨	(٢) فى أدب الكتاب : «يخطه»	الصواب حذف هذه الحاشية
٢٤٩	١	هايِماً	هائِماً

هـذا ما آستدركناه على بعض ما فى ديوان العباس بن الأحنف من الأخطاء وإنّا لنرجو القارئ الكريم أن يغضى عمّـا قد يكون قد وقع فى الديوان من أخطاء أخرى لم نوفق إلى تصويبها فى هـذه الطبعة ، والله نسـأل أن يهدينـا إلى ذلك فى الطبعة الثانية .